بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشاعر الاديب البليغ الماهر اللبيب ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي رح يمدح اباعلي هارون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب

أمِن ازدِيارَكِ في الدُّجَى الرُّقَباءُ * إذْ حيثُ كُنْتِ مِنَ الظَّلامِ ضِياءُ

بَرَقَ المَلِيحةِ وهْيَ مِسْكٌ هَتْكُها * ومَسِيرُها في اللَّيلِ وهْيَ ذُكاءُ

أسْهِي عَلَيَّ أسَفِي الَّذي دَلَّهْتِني * عن طِيبِهِ فبِهِ عَلَيَّ خَفاءُ

وسُكَيْتِي فَقْدُ السَّقامِ لأنَّهُ * قد كانَ لَمَّا كانَ لِي أعْضاءُ

سَلَبَتْ عَيْنُكِ في حَشايَ جَراحَةً * فَسَبَا بِها كِلْباهُما نَجْلاءُ

نَفَذَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وربَّما * تَندَقُّ فيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْراءُ

أنا صَخْرَةُ الوادِي إذا ما زُحِمَتْ * وإذا نَطَقْتُ فإنَّنِي الجَوْزاءُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإذا هَدَنْتُ على الذي * عاذِرٌ * الا تراني فعلتُ معذورا

سيم اللئالي ان تشكك ناتي * صدري بها افضى الى البدا

فتبيتُ بعد مسئدا في تبها * اسآدها في المهمه الانضاء

تعيها مضبوطة وخفافها * منكوحة وطريقها عذراء

يتلوّن الخربت من خوف التوى * فيها كما تتلوّن الزرباء

بيني وبين ابي علي منله * ثم الجبال ومثلهن زجاء

وعقاب لبنان وكيف بقطعها * وهو الشتاء وصيفهن شتاء

لبس الثلوج بها على مسالكي * فكأنها ببيا ضها سوداء

وكذا الكريم اذا اقام ببلدة * سال النضار بها ونام الماء

جمد القطار ولو رأته كما رأى * بهتت فلم تتبجس الانواء

في خطه من كل قلب شهوة * حتى كان مداده الاهواء

ولكل عين قرة في قربه * حتى كان مغيبه الاذاء

من يهدني في الفعل ما لا يهتدي * في القول حتى يفعل الشعراء

في كل يوم للفوا في جولة * في قلبه ولاذنه اصغاء

واغارة فيما احتواه كأنما * في كل بيت زاق شيباء

من يظلم اللؤماء في تكليفهم * ان يصبحوا وهم اله اكفاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الأشياء
من نعمه في ابن نهاج وضره * في تركه لو تفطن الأعداء
والسلم يكسر من جناحي ماله * بنو اله ما الهيجاء
يعطي فتعطى من أيادي يده اللهى * وترى برؤية رأيه الآراء
مفرق الطمعين مجتمع القوى * فكأنه السراء والضراء
وكأنه ما لا نشاء عداته * متمثلا لوقوده ما شاؤه
يا أيها المجدي عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استبداء
احمد عفاتك لا فجعت بنقدهم * فلسوف ما لم يأخذوا اعطاء
لا تكثر الاموات كثرة قلة * الا اذا شقيت بك الاحياء
والطلب لا تنفك عما تحته * حتى تحل به لك الشحناء
لم نسم يا هرون الا بعد ما * افترعت ونازعت اسمك الاسماء
فغدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يديك سواء
تممت حتى المدن منك ملاء * ولفت حتى ذا الثناء لثاء
ولجدت حتى كدت تبخل عائلا * للمنتهى ومن السرور بقاء
ابدأت شأنك يعرف بدؤه * وأعدت حتى أنكر الابداء
والمجد عن تقصيرك ناكب * والمجد من أن يستزاد براء

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ب داسئلت فلا لانك مُحوِجٌ * واذا كُنِمتَ وَشَتْ بِكَ الآلاءُ
واذا مُدِحتَ فلا لِكَسْبِ رِفعَةٍ * لِلشّاكِرينَ على الإلهِ ثناءُ
واذا مُطِرتَ فلا لِأنّكَ مُجدِبٌ * يُسقَى الخَصيبُ وتُمطَرُ الأنواءُ
لم تَحكِ نائلكَ السَحابُ وإنّما * حُمّتْ به فَصَبيبُها الرُحَضاءُ
لم تَلْقَ هذا الوَجْهَ شمسُ نهارِنا * إلّا بوجهٍ ليسَ فيهِ حَياءُ
فبأيِّما قَدَمٍ سَعَيتَ الى العُلى * أدمُ الهِلالِ لأخمَصَيكَ حذاءُ
ولَكَ الزّمانُ من الزَمانِ وقايةٌ * ولَكَ الحِمامُ من الحِمامِ فِداءُ
لولم تكن مِن ذا الوَرَى الّذ منكَ هُوَ * عَقِمَتْ بمَولِدِ نَسلِها حَوّاءُ

وقال وقد ذكر له سيف الدولة ان انسانا عاب قوله وانا اذا نزلت الخيام

لقد نَسَبُوا الخِيامَ الى عَلاءٍ * أَبَيْتُ قَبولَهُ كُلَّ الإباءِ
وما سَلَّمْتُ فوقَكَ للثُريّا * ولا سَلّمْتُ فوقَكَ للسَماءِ
وقد أَوحَشتَ أرضَ الشامِ حتّى * سَلَبتَ رُبوعَها ثوبَ النَماءِ
تَنَفَّسُ والعَواصِمُ منكَ عَشرٌ * فيُعرَفُ طيبُ ذلكَ في الهَواءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقد امره سيف الدولة باجازة

ابيات على هذا الوزن والروي

يا لائمي كُفَّ الملامَ عن الذي * اضناه طول سقامه وشقائه

فقال

عَذَلُ العواذلِ حولَ قلبي التائهِ * وهوى الأحبَّةِ منهُ في سَوْدائهِ

يشكُو الملامُ الى اللَّوائمِ حرَّهُ * ويصُدُّ حينَ يلُمْنَ عن بُرَحائهِ

ربمُهجتي ياعاذلي الملكُ الذي * اسخطْتُ كُلَّ الناسِ في إرضائهِ

انْ كان قد ملكَ القلوبَ فانَّهُ * ملكَ الزّمانَ بارضهِ وسمائهِ

الشّمسُ مِنْ حُسّادِهِ والنَّصرُ مِنْ * قُرَنائهِ والسَّيفُ من أسمائهِ

ابنَ الثلاثةُ من ثلاثِ خِلالهِ * من حُسْنهِ وإبائهِ ومَضائهِ

مضتِ الدُّهورُ وما أتينَ بمثلهِ * ولقدأتى فعجزْنَ عن نُظَرائهِ

واستزاده سيف الدولة فقال

القلبُ اعلَمُ يا عَذُولُ بدائهِ * واحَقُّ منكَ بجَفْنهِ وبمائهِ

فدَعِ الذي أحببتُ لا عصيانَكَ في الهوى * قَسَماً به وبحُسنهِ وبهائهِ

أأحبُّهُ وأحِبُّ فيهِ مَلامَةً * انَّ الملامَةَ فيهِ من أعدائهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عجب الوشاة من اللحاة وقولهم * دع ما تراك ضعفت من اخفائه
ما الخل الا من اراد بقاءه * واری بطرف لا یری بسوائه
ان المعین علی الصبابة بالاسی * اولی برحمة ربها واخائه
مهلا فان العذل من اسقامه * وترفقا فالسمع من اعضائه
وهب الملامة فی اللذاذة کالکری * مطرودة بسهاده وبکائه
لا تعذل المشتاق فی اشواقه * حتی تکون حشاک فی احشائه
ان المشوق مضرجا بدموعه * مثل القتیل مضرجا بدمائه
والعشق کالمعشوق یعذب قربه * للمبتلی وینال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزین فدیته * مما به لافرته بفدائه
وقی الامیر هوی العیون فانه * ما لا یزول ببأسه وسخائه
یستاسر البطل الکمی بنظرة * ویحول بین فؤاده وعزائه
انی دعوتک للنوائب دعوة * لم یدع ما معها الی اکفائه
فاتیت من فوق الزمان وتحته * متصلصلا وامامه ووراثه
من للسیوف بان یکون سمیه * فی اصله وفرنده ووفائه
طبع الحدید فکان من اجناسه * وعلی المطبوع من آبائه

وبلغ محمد بن اسحق ان ابا الطیب هجاه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانما هجي على لسانه فعاتبه محمد بن اسحق فقال

اتنكر يا بن اسحق إخائي * وتحسب ماء غيري من إنائي
أأنطق فيك هجرا بعد علمي * بأنك خير من تحت السماء
وأكره من ذباب السيف طعما * وأمضي في الأمور من القضاء
وما أرمت على العشرين سني * فكيف ملأت من طول البقاء
وما استغرفت وصفك في مديحي * فأنقص منه شيأ بالهجاء
وعيني قلت هذا الصبح ليل * أيعمى العالمون عن الضياء
تطيع الحاسدين وانت مرء * جعلت فداءه وهم فدائي
وهاجي نفسه من لم يميز * كلامي من كلام الهراء
وإن من العجائب ان تراني * فتعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل * طلعت بموت او لادة الزناء

وقال يهني كافورا بدار بناها وانتقل اليها

انما التهنيات للاكفاء * ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهنيك عضو * بالمسرات سائر الاعضاء
مستقل لك الديار ولو كان نجوما آجر هذا البناء
ولوان الذي يخر من الامواه فيها من فضة بيضاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انتَ أعلى محلّةً انْ تهنّى * بمحلٍّ في الأرضِ أو في السّماءِ
ولكَ النّاسُ والبلادُ وما يَسْـ * ـرَحُ بين الخضراءِ والغبراءِ
وبما تبنُكَ الجيادُ وما تَحْـ * ـمِلُ من سَمْهَرِيّةٍ سَمْراءِ
إنّما يَفْخَرُ الكريمُ أبو المِسْـ * ـكِ بما يَبْتَني مِنَ العَلْياءِ
وبآبائه التي انْسَلَخَتْ عَنْـ * ـهُ وما دارُهُ سِوَى الهَيْجاءِ
وبما أثّرَتْ صوارِمُهُ البِيـ * ـضُ لَهُ في جماجِمِ الأعداءِ
وبمِسْكٍ يُكْنى بِهِ ليسَ بالمِسْـ * ـكِ ولكنّهُ أريجُ الثّناءِ
لا بما تَبْنِيَ الحواضِرُ في الرّيـ * ـفِ وما يَطْبِي قُلوبَ النِّساءِ
نَزَلَتْ إذْ نَزَلْتَها الدّارُ في أحْـ * ـسَنِ مِنْها مِنَ السّنا والسّناءِ
حَلَّ في مَنْبِتِ الرّياحينِ مِنْها * مَنْبِتُ المَكْرُماتِ والآلاءِ
يَفْضَحُ الشّمسَ كُلّما ذَرّتِ الشّمْـ * ـسُ بشمسٍ مُنيرَةٍ سَوْداءِ
إنّ في ثَوْبِكَ الّذي أنتَ فيهِ * لَضياءً يُزْري بكُلِّ ضِياءِ
إنّما الجِلْدُ مَلْبَسٌ وأبيضاضُ النَّفْـ * ـسِ خيرٌ مِن أبْيَضِ القَباءِ
كَرَمٌ في شَجاعَةٍ وذَكاءٌ * في بَهاءٍ وقُدْرَةٌ في وَفاءِ
مَن لِبِيضِ المُلوكِ أنْ تُبْدِلَ اللّوْنَ بلَوْنِ الأُسْتاذِ والسَّحْناءِ
فَتَراها بَنُوا الحُروبِ بأعْيا * نٍ تَراهُ بِها غَداةَ اللِّقاءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يا رَجاءَ العُرْبِ في كُلِّ ارضٍ * لم يكن غَيْرَانَ آمالي رَجائي
ولقد آفْنَتِ المفَاوِزُ خَيْلي * قَبْلَ اَنْ نَلْتَقي وزادي وطائي
فَارْمِ بي مَا اَرَدْتَ مِنّي فانّي * اَسَدُ القَلْبِ آدَمِيُّ الرُّواءِ
وفُؤادي مِنَ المُلوكِ وإنْ كا * نَ لِساني يُرى مِنَ الشُّعَراءِ

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من مصر اليها ويهجو كافورا في شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلثمائة

اَلا كُلُّ ما شِيَةِ الخَيْزَلى * فِدى كُلِّ ما شِيَةِ الهَيْدَبا
وكُلِّ نَجاةٍ بَجاوِيَّةٍ * خَنُوفٍ وما بِيَ حُسْنُ المَشا
ولٰكِنَّهُنَّ حِبالُ المَنُو * نَةِ وكَيْدُ العِداةِ ومَيْطُ الاَذَا
ضَرَبْتُ بِها التِّيهَ ضَرْبَ القِما * رِ إمّا لِهُذا وَإمّا لِذا
اذا افْزَعَتْ قَدَّمَتْها الجِيا * دُ وَبِيضُ السُّيوفِ وسُمْرُ القَنا
فَمَرَّتْ بِنَخْلٍ وفي رَكْبِها * عن العالَمِينَ وعَنْهُ غِنا
واَمْسَتْ تُخَبِّرُنا بالنِّقا * بِ وادي المِياهِ وَوادي القُرى
وقُلْنا لَها اَيْنَ اَرْضُ العِرا * قُ فقالَتْ ونَحْنُ بِتُرْبانَ هَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهَبَّتْ بِجِسْمِي هُبُوبَ الدَّبُورِ * مُسْتَقْبِلاً بِيَ مَهَبَّ الصَّبَا
رَوَامِي الكِفافِ وكَبْدِ الوِهادِ * وَجارِ البُوَيْرَةِ وادِي الغَضا
وجابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبَ الرِّدَاءِ * بَيْنَ النَّعامِ وبَيْنَ الهَوَا
الى مُقْدَةِ الجَوْفِ حتّى شَفَتْ * بماءِ الجَراوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى
ولاحَ لها صَوَرٌ والصَّبا * حُ ولاحَ الشَّعُورُ لَها والضُّحَى
ومَسَّى الجُمَيْعِيَّ دُنْداؤُها * وغادَى الاَضارِعَ ثُمَّ الدَّنا
فيا لَكَ لَيْلاً على اَعْكُشٍ * اَحَمَّ الرَّواقِ خَفِيَّ الصُّوَى
ورَدْنا الرَّهِيمَةَ في جَوْزِهِ * وبا قِبِهِ اَكْثَرُ مِمّا مَضَى
فلَمّا اَنَخْنا رَكَزْنا الرِّماحَ * فَوْقَ مَكارِمِنا والعُلا
وبِتْنا نُقَبِّلُ اَسْيافَنا * ونَمْسَحُها مِنْ دِماءِ العِدَى
لِنَعْلَمَ مِصْرٌ ومَنْ بِالعِراقِ * ومَنْ بِخُراسانَ اَنِّي الفَتَى
واَنِّي وَهَبْتُ واَنِّي اَبَيْتُ * واَنِّي عَتُوتُ على مَنْ عَتَا
وما كُلُّ مَنْ قالَ قَوْلاً وَفا * وما كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفاً اَبَى
ومَنْ يُكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقَّ الى العِزِّ قَلْبَ التَوَى
ولا بُدَّ لِلقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * ورَأْيٍ يُصَدِّعُ صُمَّ الصَفا
وكُلِّ طَرِيقٍ اَتاهُ الفَتَى * على قَدَرِ الرِّجْلِ فيهِ الخُطا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ونامَ الخَوَرِيدُ مِنْ لَيْلِنا * وقَدْ نامَ قَبْلَ مَسيرِهِ الكَرَى
وكانَ على قُرْبِنا بَيْنَنا * مَهامِهُ مِنْ جَهْلِهِ والنَّهَى
لقد كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الخَصِيِّ أَنَّ الرُّؤُسَ مَقَرُّ النُّهَى
فلَمّا انْتَهَبْنا الى عَقْلِهِ * رَأَيتُ النُّهَى كُلَّها في الخُصَى
وما ذا بِمِصْرٍ مِنَ المُضْحِكاتِ ولٰكِنَّهُ ضَحِكٌ كالبُكا
بِها نَبَطِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّوادِ يُدَرِّسُ أَنْسابَ أَهْلِ الفَلا
وأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ * يُقالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجى
وشِعْرٍ مَدَحْتُ بِهِ الكَرْكَدَنَّ بَيْنَ القَريضِ وبَيْنَ الرَّتى
فما كانَ ذٰلِكَ مَدْحًا لَهُ * ولٰكِنَّهُ كانَ هَجْوَ الوَرى
وقد ضَلَّ قومٌ بأَصْنامِهِمْ * وأَمّا بِزِقِّ رِياحٍ نَلا
وتِلْكَ صُمُوتٌ وذانا طِقٌ * اذا حَرَّكُوهُ فَسا أَوْهَذى
ومَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ ما لا يُرى

وقال يهجو السامري

اسامِرِيَّ ضُحْكَةُ كُلِّ راءِ * فَطِنْتَ وأَنْتَ أَغْبى الأَغْبِياءِ
صَغُرْتَ عَنِ الدَّنِيِّ فَقُلْتَ أُهْجى * كأَنَّكَ ما صَغُرْتَ عَنِ الهِجاءِ
وما فَكَّرْتُ قَبْلَكَ في مُحالٍ * ولا جَرَّبْتُ سَعْيِي في هَباءِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال وقد غنّي مغن

مـــا ذا يَقُولُ الّذي يُغَنّي * يا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّماءِ
شَغَلْتَ قَلْبي بلَحْـظِ عَيْنِي * إِلَيْكَ مَنْ حُسْنِ ذا الغِناءِ

وقال يعزّي سيف الدولة بعبده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يَحْزِنُ اللّهُ الأَميرَ فَـانّني * لأَخْذُ مِنْ حـالاتِهِ بنَصِيبِ
ومَنْ سَرَّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بكى أَسى * بكى بعُيونٍ سَرَّها وقُلوبِ
وإِنّي وإِنْ كانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ * حَبِيبٌ الى قلبي حَبِيبُ حَبِيبِي
وقد فارَقَ النّاسُ الأَحِبّةَ قبلَنا * وأَعْيَا دَواءُ المَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ
سُبِقْنا إِلَى الدُّنْيا فلَوْ عاشَ أَهْلُها * مُنِعْنا بِها مِنْ جَيْئَةٍ وذُهُوبِ
نَمَلّكُها الأُتى نَمَلَّكَ سالِبٍ * وفارَقَها الماضِي فِراقَ سَلِيبِ
ولا فَضْلَ فيها للشَّجاعَةِ والنَّدى * وصَبْرِ الفَتى لَوْلا لِقاءُ شَعُوبِ
وأَوْفى حيُوةِ الغابِرِينَ لِصاحِبٍ * حَيُوةُ أُمْرِئٍ خانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ
لأَبْقى يَماكٌ في حَشاىَ صَبابَةً * الى كُلِّ نُرْكِيِّ النِجا رِ جَلِيبِ
وما كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَضٍ بمُبارَكٍ * ولا كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بنَجِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ عِصَابَةٌ * لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي كُلِّ قَلْبٍ قَضِيبُ
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ مَنَاضِلٍ * وَفِي كُلِّ طِرْفٍ كُلَّ يَوْمٍ رُكُوبُ
يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يُخِلَّ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبِ
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيبِ
فَإِنْ نَكُنِ الْعِلْقَ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ * فَمَنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَغَرَّ وَهُوبِ
كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ * إِذَا لَمْ يَعُقْهُ مَجْدُهُ بِيَعِيبِ
وَلَوْلَا يَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
وَلِلتَّرْكِ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَبِيبِ
وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَى نِزَارٌ مَبِيدَهُ * غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبِ
كَمِي بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًّا لِمِثْلِهِ * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِنَسِيبِ
فَعُوِّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ * أَجَلُّ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِّ مُثِيبِ
فَتَى الْخَيْلِ قَبْلَ النَّجْمِ تُعْرَفُ نُحُورُهَا * يُطَامِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ مَصِيبِ
بَعَافٍ خِيَامَ الرَّبْطِ فِي غَزَوَاتِهِ * فَمَا خَيْمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ
فَرُبَّ كَئِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَئِيبٍ الدَّمْعُ غَيْرُ كَئِيبِ
نَسَلَّ بِفِكْرِي أَنَّ بِكَ فَإِنَّمَا * بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال وقد غنّي مغن

مـا ذا يَقُولُ الّذي يُغَنّي * يا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّماءِ
شَغَلْتَ قَلْبي بِلَحْظِ عَيْنِي * إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذا الغِناءِ

وقال يعزي سيف الدولة بعبده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلثماية

لا يُحْزِنُ اللّهُ الأَميرَ فَـانَّني * لَأَخْذُ مِنْ حـالاتِهِ بِنَصِيبِ
ومَنْ سَرَّ أَهْلَ الأَرْضِ ثُمَّ بَكى أَسى * بكى بِعُيونِ سَرَّها وقُلوبِ
وإِنّي وإِنْ كانَ الدَفِينُ حَبِيبَهُ * حَبِيبٌ إِلى قَلبي حَبِيبُ حَبِيبِي
وقد فارَقَ النّاسُ الأَحِبَّةَ قَبلَنا * وأَيّادَ واءُ المَوْتِ كُلَّ طَبِيبِ
سُبِقْنا إِلَى الدُنْيا فَلَوْ عاشَ أَهْلُها * مُنِعْنا بِها مِنْ جَيْئَةٍ وذُهُوبِ
تَمَلَّكَها الأَتِي تَمَلَّكَ سالِبٍ * وفارَقَها الماضِي فِراقَ سَلِيبِ
ولا أَفْضَلَ فيها لِلشَّجاعَةِ والنَدى * وصَبْرِ الفَتى لَوْلا لِقاءُ شُعُوبِ
وأَوْفى حُيُوةِ الغابِرِينَ لِصاحِبٍ * حَيُوةُ أُمْرِيءٍ خانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ
لَأَبْقى يَماكٌ في حَشاىَ صَبابَةً * إِلى كُلِّ تُرْكِيِّ النِجارِ جَلِيبِ
وما كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَضٍ بِمُبارَكٍ * ولا كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينا عَلَيْهِ كَآبَةٌ * لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ
وفي كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تَناضُلٍ * وفي كُلِّ طِرْفٍ كُلَّ يَوْمِ رُكُوبِ
يَعِزُّ عَلَيْهِ اَنْ يُخِلَّ بِعادَةٍ * وتَدْعُو لِاَمْرٍ وهو غيرُ مُجِيبِ
وكنتُ اذا اَبْصَرْتُهُ لَكَ قائِماً * نَظَرْتُ الى ذِي اِبْدَتَيْنِ اَدِيبِ
فَاِنْ تَكُنِ العِلْقَ النَفِيسَ فَقَدْتَهُ * فَمِنْ كَفِّ مِتْلافٍ اغَرَّ وَهُوبِ
كَاَنَّ الرَّدَى عادٍ على كُلِّ ماجِدٍ * اِذا لَمْ يُعَوَّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ
ولَوْلا اَيادِي الدَّهْرِ فِي الجَمْعِ بَيْنَنا * غَفَلْنا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
وَلِلتَّرْكُ لِلْاِحْسانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ * اِذا جَعَلَ الاِحْسانَ غَيْرَ رَبِيبِ
وَاِنَّ الَّذِي اَمْسى نِزارٌ عَبِيدَهُ * غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبادِهِ لِغَرِيبِ
كَفى بِصَفاءِ الوُدِّ رِقًّا لِمِثْلِهِ * وبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِنَسِيبِ
فَعُوِّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الاَجْرَ اِنَّهُ * اَجَلُّ مُثابٍ مِنْ اَجَلِّ مُثِيبِ
فَتَى الخَيْلِ قَدْ بَلَّ النَّجِيعُ نُحُورَها * يُطاعِنُ فِي ضَنْكِ المَقامِ عَصِيبِ
يُعافُ خِيامَ الرَّيْطِ فِي غَزَواتِهِ * فَما خَيْمُهُ اِلَّا غُبارُ حُرُوبِ
عَلَيْنا لَكَ الاِسْعادُ اِنْ كانَ نافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لا بِشَقِّ جُيُوبِ
فَرُبَّ كَئِيبٍ لَيْسَ تَنْدى جُفُونُهُ * وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرِ كَئِيبِ
تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي اَبِيكَ فَاِنَّما * بَكَيْتَ فَكانَ الضِّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بخطب ثنت فاستد برته بطيب

وللواجد المكروب من زفراته * سكون مزاء او سكون لغوب

وكم لك جدا لم تر العين وجهه * فلم تجر في آثاره بغروب

فدتك نفوس الحاسدين فانها * معذبة في حضرة ومغيب

وفي تعب من يحسد الشمس نورها * ويجهد ان يأتي لها بضريب

وذكر سيف الدولة بيتا وسأله اجازته وهو

خرجت غداة النفر اعترض الدمى * فلم ار احلى منك في العين والقلب

فقال

فديناك اهدى الناس سهما الى قلبي * واقتلهم للدارعين بلا حرب

تفرد بالاحكام في اهله الهوى * فانت جميل الوجه مستحسن الكذب

ومن خلقت عيناك بين جفونه * اصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب

وانني لممنوع المقاتل في الوغى * وان كنت مبذول المقاتل في الحب

وقال وهو سايرا لى الرقة واشتد المطر بموضع يعرف بالثديين

لعبني كل يوم منك حظ * تحير منه في امر عجا بي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حِما لَهُ ذَا الحُسامُ على حُسامٍ * ومَوْقِعُ ذَا السَحابِ على سَحابِ

وزاد المطر فقال

تَجِفُّ الارضُ مِن هٰذا الرَبابِ * وتُخلِقُ ما كَساها مِن ثِيابِ
وما يَنفَكُّ مِنكَ الدَّهرُ رَطْبًا * ولا يَنفَكُّ غَيثُكَ في انسكابِ
تُسائِرُكَ السَّوارِي والغَوادي * مُسايَرَةَ الاَحِبّاءِ الطِّرابِ
تُفيدُ الجُودَ مِنكَ فتَحتَذِيهِ * وتَعجِزُ مِن خَلائِقِكَ العِذابِ

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه مرعش سنة احدى واربعين وثلثمايه

فَدَيناكَ مِن رَبعٍ وان زِدتَنا كَربا * فَانَّكَ كُنتَ الشرقَ للشَمسِ والغَربِ
وكَيفَ عَرَفنا رَسمَ مَن لم تَدَعْ لنا * فُؤادًا لِعِرفانِ الرُّسُومِ ولا لُبِّ
نَزَلْنا عَنِ الاَكوارِ نَمشِي كَرامَةً * لِمَن بانَ عَنهُ اَن نُلِمَّ بِهِ رَكبِ
نَذُمُّ السَحابَ الغُرَّ في فِعلِها بِهِ * ونُعرِضُ عَنها كُلَّما طَلَعَت عَتبِ
ومَن صَحِبَ الدُّنيا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ * على عَينِهِ حتّى يَرى صِدقَها كِذبا
وكَيفَ التِذاذِي بالاَصائِلِ والضُحى * اذا لم يَعُدْ ذاكَ النَسِيمُ الَّذي هَبّ
ذَكَرتُ بِهِ وَصلًا كَانَ لم اَتَرَبَّهِ * وعَيشًا كَاَنِّي كُنتُ اَقطَعُهُ وَثبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفتانة العينين قتا لة الهوى * اذا نفحت شيحا روائحها شبا
لها بشر الدرا لذي قلدت به * ولم ار بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى * ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبا
لقد لعب البين المشت بها وبي * وزودني في السير ما زودا اغبا
ومن تكن الاسد الضواري جدوده * يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
ولست ابالي بعد ادراكي العلى * اكان ترا ثا ما نا ولت ام كسبا
فرب غلام علم المجد نفسه * كنعليم سيف الدولة الدولة الضربا
اذا الدولة استكفت به في ملمة * كفاها فكان السيف والكف والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد * فكيف اذا كانت نزا ريعة عربا
ويرهب نابا الليث والليث وحده * فكيف اذا كان الليوث له صحبا
ويخشى عباب البحر والبحر ساكن * فكيف بمن يغشى البلاد اذا هبا
عليم باسرار الديانات واللغى * له خطرات تفضح الناس والكتبا
فبورك من غيث كان جلودنا * به تنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا * ومن هاتك درعا ومن بائر قصبا
هنيا لاهل الثغر انك منهم * وانك حزب الله صرت لهم حزبا
وانك رعت الدهر فيها وربه * فان شك فليحدث بساحتها خطبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير قاضي للفكر القرآني
THE PRINCE QUAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فَيَوْماً بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمُ * وَيَوْماً بِجُودٍ تَطْرُدُ الفَقْرَ وَالجَدْبا

سَرَاياكَ تَتْرَى وَالدِّمَسْتُقُ هَارِبٌ * وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبا

أَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ البُعْدَ مُقْبِلاً * وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ القُرْبا

كَذَا يَتْرُكُ الأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ القَنَا * وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبا

وَهَلْ رَدَّهُ عَنْهُ بِاللِّقَانِ وَقُوفُهُ * صُدُورَ العَوَالِي وَالمُطَهَّمَةَ القُبّا

مَضَى بَعْدَمَا التَفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً * كَمَا يَتَلَقَّى الهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الهُدْبا

وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ * إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الجَنْبا

وَخَلَّى العَذَارَى وَالبَطَارِيقَ وَالقُرَى * وَشُعْثَ النَّصَارَى وَالقَرَابِينَ وَالصُّلْبا

أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الحَيَاةَ لِنَفْسِهِ * حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبّا

فَحُبُّ الجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ البَقَا * وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الحَرْبا

وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالفِعْلُ وَاحِدٌ * إِلَى أَنْ يَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبا

فَأَضْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْئِهِ * إِلَى الأَرْضِ قَدْ شَقَّ الكَوَاكِبَ وَالتُّرْبا

تَصُدُّ الرِّيَاحُ الهُوجُ عَنْهَا مُخَافَةً * وَتَفْزَعُ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الحَبّا

وَتَرْدِي الجِيَادُ الجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الصِّنَّبْرُ فِي طُرُقِهَا العُطْبا

كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرْعَشًا تَبًّا لِآرَائِهِمْ تَبّا

وَمَا الفَرْقُ مَا بَيْنَ الأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا حَذِرَ المَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لأمرٍ أعدَّته الخلافةُ للعدى * وسمَّته دون العالمِ الصارمَ العضبا
ولم تفترق منه إلا سنةً رحمةً * ولم يتركِ الشامَ الأعادي لها حبا
ولكن نعاها منه غيرُ كريمةٍ * كريمُ الثنا ما سبَّ قطُّ ولا سبا
وجيشٍ يثنّي كلَّ طودٍ كأنه * خريقُ رياحٍ واجهتْ قُصُفاً رطبا
كأنَّ نجومَ الليلِ خافتْ مغارَه * فمدَّتْ عليها من عجاجته حُجبا
فمن كان يرضى اللؤمَ والكفرَ ملكُه * فهذا الذي يرضى المكارمَ والربّا

وقال يعاتب سيف الدولة وهو متعتب

ألا لسيفِ الدولةِ اليومَ عانبا * فداءُ الورى أمضى السيوفِ مضاربا
ومالي إذا ما اشتقتُ أبصرتُ دونَه * تنائفَ لا أشتاقُها وسباسبا
وقد كان يدنيني مجلسي من سمائه * أحاديثُ فيها بدرُها والكواكبا
حنانيكَ مسؤولاً ولبّيكَ داعياً * وحسبيَ موهوباً وحسبُكَ واهبا
أهذا جزاءُ الصدقِ إن كنتُ صادقاً * أهذا جزاءُ الكذبِ إن كنتُ كاذبا
وإن كان ذنبي كلَّ ذنبٍ فإنه * محا الذنبَ كلَّ المحوِ من جاء تائبا

وقال وقد عرضت عليه سروج فوجد فيها واحدا غير مذهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَحْسَنُ ما يُخْضَبُ الحَدِيْدُ بِهِ * وخاضِبُهُ النَّجِيْعُ والعَصَبُ
فلا تَشِينَنَّهُ بالنِّضارِ فما * يَجْتَمِعُ الماءُ فيهِ والذَّهَبُ

وقال وقد اشتكى سيف الدولة من دُمَّل سنة اثنين واربعين وثلثمائة

أيَدْرِي ما أَرابَكَ مَن بَرَّبْبُ * وهَلْ تَرْقى الى الفَلَكِ الخُطُوبُ
وجِسْمُكَ فَوقَ هِمَّةِ كُلِّ داءٍ * فَقُرْبُ أَقَلِّها مِنْهُ عَجِيبُ
يُجَشِّمُكَ الزمانُ هَوىً وحُبّاً * وقد يُؤْذِي من المِقَةِ الحَبِيبُ
وكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيا بِشَيْءٍ * وأَنْتَ بِعِلَّةِ الدُّنْيا طَبِيبُ
وكَيْفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوى بِداءٍ * وأَنْتَ المُسْتَغاثُ لِما يَنُوبُ
مَلِلْتَ مُقامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعانٌ صادِقٌ ودَمٌ صَبِيبُ
وأَنْتَ المَلْكُ تُمْرِضُهُ الحَشايا * لِهِمَّتِهِ وتَشْفِيهِ الحُرُوبُ
وما بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَراها * وعِثْيَرُها لِأَرْجُلِها جَنِيبُ
مُجَلَّحَةٌ لَها أَرْضُ الأَعادِي * وللسُّمْرِ المَناخِرُ والجُنُوبُ
فَقَرِّطْها الأَعِنَّةَ راجِعاتٍ * فَإِنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قَرِيبُ
إِذا داءٌ هَفا بِقُراطُ عَنْهُ * فَلَمْ يُعْرَفْ لِصاحِبِهِ ضَرِيبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَّاءِ تُمْسِي * جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ

فَاغْزُو مَنْ غَزَا بِهِ اِقْتِدَارِي * وَارْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ

وَلِلْحُسَّادِ عُذْرًا نْ يَشُحُّوا * عَلَى نَظَرِي اِلَيْهِ وَانْ يَذُوبُوا

فَاِنِّي قَدْ وَصَلْتُ اِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُوبُ

وقال وقد اوقع سيف الدولة ببني كلاب لحدث احدثوه بنواحي بالس في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وهو معه فادركهم واوقع ليلا وقتل منهم

بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَبَثَ الذِّئَابُ * وَغَيْرَكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضِّرَابُ

وَتَمْلِكَ اَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا * فَكَيْفَ تَحُوزُ اَنْفُسَهَا كِلَابُ

وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلٰكِنْ * يُعَافُ الْوِرْدَ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

فَبِتَّ لَيَالِيًا لَا نَوْمَ فِيهَا * يَخُبُّ بِكَ الْمُسَوَّمَةُ الْعِرَابُ

طَلَبْتَهُمُ عَلَى الْاَمْوَاهِ حَتّٰى * تَخَوَّفَ اَنْ تُفَتِّشَهُ السَّحَابُ

يَهُزُّ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ * كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ

وَتَسْاَلُ عَنْهُمُ الْفَلَوَاتِ حَتّٰى * اَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمُ الْجَوَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مُتَاثِلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرُّوا * نَدَى كَفَّيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ

وَحِفْظُكَ فِيهِمِ سَلَفَيْ مَعَدٍّ * وَأَنَّهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصِّحَابُ

تُكَفْكِفُ مِنْهُمُ ضَمَّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرِقَتْ بِطُعْنِهِمُ الشِّعَابُ

وَأُسْقِطَتِ الْأَجِنَّةُ فِي الْوَلَايَا * وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسِّقَابُ

وَعَمْرٌو فِي مَيَامِنِهِمْ عُمَيْرٌ * وَكَعْبٌ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابُ

وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا * وَخَاذَلَهَا قُرَيْظٌ وَالضِّبَابُ

إِذَا مَا سِرْتَ فِي آثَارِ قَوْمٍ * تَخَاذَلَتِ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ

فَعُدْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكَرَّمَاتٍ * عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ

يُنْبِئُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ

وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ

وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ * إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ

وَكَيْفَ يَتِمُّ بَاسُكَ فِي أُنَاسٍ * تُصِيبُهُمُ فَيُولِكَ الْمُصَابُ

تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ

وَإِنَّهُمُ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا

وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا

وَأَنْتَ حَيَوْتَهُمْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ * وَهَجْرُ حَيَوْتِهِمْ لَهُمُ عِقَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا جَهِلَتْ اَيَادِيكَ الْبَوَادِي * وَلٰكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُوَلِّدَةٌ دَلَالٌ * وَكَمْ ذَنْبٍ مُوَلِّدَةٌ اقْتِرَابُ
وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ * فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ
فَاِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمُ عَلِيًّا * فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يُهَابُ
وَاِنْ يَكُ سَيْفُ دَوْلَةَ غَيْرَ قَيْسٍ * فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ
وَتَحْتَ رَبَا بِهِ نَبَتُوا وَاَنْوَا * وَفِي اَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
وَتَحْتَ لِوَائِهِ ضَرَبُوا الْاَعَادِي * وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ
وَلَوْ غَيْرُ الْاَمِيرِ غَزَا كِلَابًا * ثَنَاهُ مَنْ شُمُوسِهِمِ ضِبَابُ
وَلَاقَى دُونَ ثَأْيِهِمِ طِعَانًا * يُلَافِي مِنْدَهُ الذِّئْبَ الْغُرَابُ
وَخَيْلًا تَغْتَذِي رِيحَ الْمَوَامِي * وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
وَلٰكِنْ رَبُّهُمْ اَسْرَى اِلَيْهِمْ * فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
وَلَا لَيْلٌ اَجَنَّ وَلَا نَهَارٌ * وَلَا خَيْلٌ حَمَلْنَ وَلَا رِكَابُ
رَمَيْتَهُمُ بِبَحْرٍ مِنْ حَدِيدٍ * لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمُ عُبَابُ
فَمَسَاهُمْ وَبُسْطُهُمُ حَرِيرٌ * وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمُ تُرَابُ
وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ * كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
بَنُو قَتْلَى اَبِيكَ بِاَرْضِ نَجْدٍ * وَمَنْ اَبْقَى وَاَبْقَتْهُ الْحِرَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَفَا عَنْهُمْ وَاعْتَقَهُم صِغَاراً * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سَخَابُ
وَكُلُّكُمُ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ * فَكُلُّ فَعَالِ كُلِّكُمُ مُجَابُ
كَذَا فَلْيَسْرِ مَنْ طَلَبَ الْأَمَادِي * وَمِثْلُ سُرَاكَ فَلْيَكُنِ الطِّلَابُ

وقال يرثي اخت سيف الدولة وانفذها اليه من الكوفة

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ * كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أَجِلَّ قَدْرَكِ أَنْ تُسْمَى مُؤَبَّنَةً * وَمَنْ كَنَاكِ فَقَدْ سَمَّاكِ لِلْعَرَبِ
لَا يَمْلِكُ الطَّرْبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ * وَدَمْعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرَبِ
غَدَرْتِ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَتَّ مِنْ لَجَبِ
وَكَمْ صَحِبْتَ أَخَا هَا فِي مُنَازَلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ نَخِبِ
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبَرٌ * فَزِعْتُ فِيهِ بِآمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا * شَرِقْتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرَقُ بِي
تَعَثَّرَتْ مِنْهُ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا * وَالْبُرْدُ فِي الطُّرُقِ وَالْأَنْلَامُ فِي الْكُثُبِ
كَأَنَّ فَعْلَةَ لَمْ تَمْلَأْ مَوَاكِبُهَا * دِيَارَ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ
وَلَمْ تَرُدَّ حَبُوَةً بَعْدَ تَوْلِيَةٍ * وَلَمْ تُغِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أرى العراق طويل الليل مذ نعيت * فكيف ليل فتى الفتيان في حلب
يظن أن فؤادي غير ملتهب * وأن دمع جفوني غير منسكب
بلى وحرمة من كانت مراعية * لحرمة المجد والقصاد والأدب
ومن غدت غير مورود خلائقها * وإن مضت يدها مورودة النشب
وهمها في العلا والمجد ناشئة * وهم آترابها في اللهو واللعب
يعلمن حين تحيى حسن مبسمها * وليس يعلم إلا الله بالشنب
مسيرة في قلوب الطيب مفرقها * وحسرة في قلوب البيض والريب
إذا رأى ورآها راس لابسه * رأى المقانع أعلى منه في الرتب
فإن تكن خلقت أنثى لقد خلقت * كريمة غير أنثى العقل والحسب
وإن يكن تغلب الغلباء عنصرها * فإن في الخمر معنى ليس في العنب
فليت طالعة الشمسين غائبة * وليت غائبة الشمسين لم تغب
وليت عين التي آب النهار بها * فداء عين التي غابت ولم تؤب
فما تقلد يا ليا قوت مشبهها * ولا تقلد بالهندية القضب
ولا ذكرت جميلا من صنائعها * إلا بكيت ولا ود بلا سبب
قد كان كل حجاب دون رؤيتها * فما قنعت لها يا أرض بالحجب
ولا رأت عيون الإنس تدركها * فهل حسدت عليها أعين الشهب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَهَلْ سَمِعْتِ سَلَامًا لِيْ اَلَمَّ بِهَا * فَقَدْ اَطَلْتُ وَمَا سَلَّمْتُ مِنْ كُتَبِ
وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِيْ دُفِنَتْ * وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ اَحْيَائِنَا الْغُيَبِ
يَا اَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ اَوْلَى الْقُلُوْبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا اَنْفَعَ السَّحُبِ
وَاَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَثْنِيًا اَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النُّجُبِ
قَدْ كَانَ قَاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دَرُّهُمَا الْمَفْدِيُّ بِالذَّهَبِ
وَعَادَ فِيْ طَلَبِ الْمَتْرُوْكِ تَارِكُهُ * اِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْاَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
مَا كَانَ اَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَاَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوِرْدِ وَالْقَرَبِ
جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْاَحْزَانِ مَغْفِرَةً * فَحُزْنُ كُلِّ اَخِيْ حُزْنٍ اَخُو الْغَضَبِ
وَاَنْتُمُ نَفَرٌ تَسْخُوْ نُفُوْسُكُمُ * بِمَا يَهَبْنَ وَلَا يَسْخُوْنَ بِالسَّلَبِ
حَلَلْتُمُ مِنْ مُلُوْكِ النَّاسِ كُلِّهِمِ * مَحَلَّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ
فَلَا تَنَلْكَ اللَّيَالِيْ اِنَّ اَيْدِيَهَا * اِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْغَرَبِ
وَلَا يُعِنَّ عَدُوًّا اَنْتَ قَاهِرُهُ * فَاِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ
وَاِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوْبٍ فَجَعْنَ بِهِ * وَقَدْ اَتَيْنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ
وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْاِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِاَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ
وَمَا قَضَى اَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ * وَلَا انْتَهَى اَرَبٌ اِلَّا اِلَى اَرَبِ
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اِتِّفَاقَ لَهُمْ * اِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً * وَقِيلَ تَشْرَكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ * أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ

وورد المستنفرون على سيف الدولة يذكرون احاطة العدو بطرسوس واستسلام اهلها ان لم يغاثوا ويبادروا وكان في بقية علله عرضت له فبرز للوقت وسار وكان الدمستق قد شحن الدروب التي بين الثغور والشام بالرجال فلما اتصل به خروج سيف الدولة افرج عن منازلة طرسوس وولى على عقبه فانفلا الى بلده ولم يظفر بشيء وبلغ الخبر ابا الطيب وكتب اليه سيف الدولة يستدعيه وانفذ اليه اماناودنانيرود راهم وثيابا وجارية فاجابه بهذه القصيدة وردت الى ميافارقين في شوال سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة

فَهِمْتُ الْكِتَابَ أَبَرَّ الْكُتُبْ * فَسَمْعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبْ
وَطَوْعًا لَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ * وَإِنْ قَصَّرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبْ
وَمَا مَا فَنِي غَيْرَ خَوْفِ الْوُشَاةِ وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرْقُ الْكَذِبْ
وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْخَبَبْ
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ اَنْتَ اللُّجَيْنُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ اَنْتَ الذَّهَبْ
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيْدُ الْاَنَاةُ وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْغَضَبْ
وَلَا لَا قَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَايَ رَبّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ اَنْكَرَ اَظْلَافَهُ وَالْغَبَبْ
وَمَا قِسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ فَدَعْ ذِكْرَ بَعْضٍ بِمَنْ فِي حَلَبْ
وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيْدَ وَكَانُوا الْخَشَبْ
اَفِي الرَّاْيِ يُشْبِهُهُ اَمْ فِي السَّخَاءِ اَمْ فِي الشَّجَاعَةِ اَمْ فِي الْاَدَبْ
مُبَارَكُ الِاسْمِ اَغَرُّ اللَّقَبْ * كَرِيْمُ الْجِرِشَّيْ شَرِيْفُ النَّسَبْ
اَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى * قَنَاهُ وَيُخْلَعُ مِمَّا سُلِبْ
اِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ * فَتًى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبْ
وَاِنِّيْ لَاُتْبِعُ تَذْكَارَهُ * صَلٰوةَ الْاِلٰهِ وَسُقْيَ السُّحُبْ
وَاُثْنِيْ عَلَيْهِ بِآلَائِهِ * وَاَقْرُبُ مِنْهُ نَاًى اَوْ قَرُبْ
وَاِنْ فَارَقَتْنِيْ اَمْطَارُهُ * فَاَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبْ
اَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لِلْخَلْقِ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطَبْ
وَاَبْعَدَ ذِيْ هِمَّةٍ هِمَّةً * وَاَعْرَفَ ذِيْ رُتْبَةٍ بِالرُّتَبْ
وَاَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِّيَّةً * وَاَضْرَبَ مَنْ بِحُسَامٍ ضَرَبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ اَهْلُ الثُّغُورِ * فَلَبَّيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ القُضُبْ
وَقَدْ يَبْسُوا مِنْ لَذِيذِ الحَيٰوةِ * فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ نَحِبْ
وَغَرَّالِدٌّ مُسْتَقَ قَوْلُ الوُشَاةِ * اَنَّ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصِبْ
وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُهُ اَنَّهُ * اِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبْ
اَتَاهُمْ بِاَوْسَعَ مِنْ اَرْضِهِمْ * طِوَالَ السَّبِيبِ قِصَارَ العُسُبْ
تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صِغَارًا اِذَا لَمْ تَغِبْ
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوِّهِ * اِذَا لَمْ تَخُطَّ القَنَا اَوْ تَثِبْ
فَغَرَّقَ مُدْنَهُمُ بِالجُيُوشِ * وَاَخْفَتَ اَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبْ
فَاَخْبَثْ بِهِ طَالِبًا فَخْرَهُمْ * وَاَخْبَثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبْ
نَايْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَنَا * وَخِفْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالهَرَبْ
وَكَانُوا لَهُ الفَخْرَ لَمَّا اتَى * وَكُنْتَ لَهُ العُذْرَ لَمَّا هَرَبْ
سَبَقْتَ اِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمُ * وَمَنْفَعَةُ الغَوْثِ قَبْلَ العَطَبْ
فَخَرُّوا لِخَالِقِهِمْ سُجَّدًا * وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلصَّلَبْ
وَكَمْ ذُدْتَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكَشَّفْتَ مِنْ كُرَبٍ بِالكُرَبْ
وَقَدْ زَعَمُوا اَنَّهُ اِنْ يَعُدْ * يَعُدْ مَعْدُ المُلْكُ المُغْتَصِبْ
وَيَسْتَعْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا اَنَّهُ قَدْ صُلِبْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الشيخ صالح أحمد الغازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيَدْ فعُ ما نا لَهُ مَنْهُمـا * نَيَا للـرِّجا لِ لِهٰذَا الْعَجَبْ
اَرَى الْمُسْلِمِيْنَ مَعَ الْمُشْـرِكِيْنَ * اِمّا لِعَجْـزٍ وَاِمـّا رَهَبْ
وَاَنْتَ مَعَ اللّٰهِ في جـانِبٍ * قَلِيْلُ الرُّقـادِ كَثِيْرُ التَّعَبْ
كَاَنَّكَ وَحْدَكَ وَحَّدْتَهُ * وَدَانَ الْبَـرِيَّةُ بِابْنٍ وَاَبْ.
فَلَيْتَ سُيُوْفَكَ في حـاسِدٍ * اِذا ما ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَتَبْ
وَلَيْتَ شَكَاتَكَ في جِسْمِهِ * وَلَيْتَكَ تَجْزِيْ بِبُغْضٍ وَحُبْ
فَلَـوْ كُنْتَ تَجْزِيْ بِهِ نِلْتُ مِنْكَ * اَضْعَفَ حَظٍّ بِاَقْوىٰ سَبَبْ

وقال بديها وقد ذكر ابن طغج انزواء احد مجلسيه عن الآخر ليرىٰ من كل منهما ما لا يرىٰ من صاحبه

اَلْمَجْلِسانِ عَلَى التَّمْيِيْزِ بَيْنَهما * مُقَابِلانِ وَلٰكِنْ اَحْسَنَ الْاَدَبا
اِذا صَعِدْتَّ اِلىٰ ذا مالَ ذا رَهَبا * وَاِنْ صَعِدتَّ اِلىٰ ذا مالَ ذا رَهَبا
فَلِمْ يَهَابُكَ ما لاحِسَّ يَرْدَعُهُ * اِنّي لَاُبْصِرُ مِنْ فِعْلَيْهِما عَجَبا

وقال بديها لما استقبل في القبة ونظر الى السحاب

This file was downloaded from QuranicThought.com

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَلَنَا * فَقُلْتُ اِلَيْكَ اِنَّ مَعِي السَّحَابَا
فَشِمْ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرَجَّى * فَأَمْسَكَ بَعْدَمَا عَزَمَ انْسِكَابَا

ونظر الى عين بازِ وهو بمجلس ابي محمد فقال

اَيَا مَا اُحَيْسِنَهَا مُقْلَةً * وَلَوْلَا الْمَلَاحَةُ لَمْ اَعْجَبِ
خَلُوْ قِبَّةٌ فِي خَلُوْ قِبِّهَا * سَوَيْدَاءُ مِنْ عَنَبِ الثَّعْلَبِ
اِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ * كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنْكِبِ

وقال ايضا في المجلس وقد دفع اليه شيأ من الطيب

اَلطِّيْبُ مِمَّا غَنِيْتُ مِنْهُ * كَفَى بِقُرْبِ الاَ مِرْطِيْبَا
يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِيْ * كَمَا بِهِ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَا

وقال على الشراب في مجلس ابى الحسن بدر بن عمار

اِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابُ * هَطِلٌ فِيْهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انّما بَدْرٌ مَنَـايا وَعَطَـايا * وَرَزايا وَطِعانٌ وَضِرابُ
مايُجيلُ الطَّرْفَ اِلّا حَمِدَتْهُ * جُهْدَهَا الْاَيْدِي وَذَمَّتْهُ الرِّقابُ
مابِهِ قَتْلُ اَمادِبْهِ وَلٰكِن * يتَّقِي اِخْلافَ ماتَرْجُوالذِّئابُ
فَلَهُ هَيْبَةُ مَنْ لا يُتَرَجّى * وَلَهُ جُوْدُ مُرَجَّى لايُهـابُ
طامِنُ النُّرْسانِ فِي الْاَحداقِ شَزْراً * وَعَجاجُ الحَرْبِ لِلشَّمسِ نقابُ
باعِثُ النَّعْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي * ما لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيْهِ اِيـابُ
بِاَبِي رِيْحُكَ لانَرْجِسُنا ذ ا * وَاَحادِيْثُكَ لا هٰذَا الشَّرابُ
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِاِنْ بَرَّزْتَ سَبْقاً * غَيْرُ مَدْفُوْعٍ عَنِ السَّبْقِ الغُرابُ

وقال وقد احضرت لعبة تدور بلولب ونفرها غلام فدارت وقابلت بدرار افعة رجلها

يا ذَا الْمَعالِي وَمَعْدِنَ الاَدَبِ * سَيِّدَنا وَابنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
اَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِـزَةٍ * وَلَوْسَأَلْناسِواكَ لَمْ يُجِبِ
اَهٰذِهِ قابَلَتْكَ راقِصَـةً * اَمْ رَفَعَتْ رِجْلَها مِنَ التَّعَبِ

وقال ايضا وهو يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر

اَلَمْ تَرَ اَيُّها الْمَلِكُ الْمُرَجّى * عَجائِبَ ما رَاَيْتُ مِنَ السَّحابِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَشَكَّي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهِمُ أَنَّ فِي الشَّطْرَنْجِ هَمِّي * وَنِيكَ تَأَمُّلِي وَلَكَ انْتِصَابِي
سَأَمْضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي * مَغِيبِي لَيْلَتِي وَغَدًا إِيَابِي

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بِأَبِي الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبًا * اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِبَا
الْمُنْهِبَاتُ قُلُوبَنَا وَعُيُونَنَا * وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا
النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحْيِيَاتُ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَائِبَا
حَاوَلْنَ تَفْدِيَتِي وَخِفْنَ مُرَاقِبًا * فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا
وَبَسَمْنَ عَنْ بَرَدٍ خَشِيتُ أُذِيبُهُ * مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا
يَا حَبَّذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبَّذَا * وَادٍ لَثِمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَاعِبَا
كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخَلُّصًا * مِنْ بَعْدَ أَنْ أَنْشَبْنَ فِيَّ مَخَالِبَا
أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدْنَ حُزْنًا وَاحِدًا * مُتَنَاهِيًا فَجَعَلْتَهُ لِي صَاحِبَا
وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الزَّمَانِ تُصِيبُنِي * مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا
أَظْمَتْنِيَ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا * مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا
وَحُبِيتُ مِنْ خُرْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ * مِنْ دَارِسٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
حَالًا مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

مَلِكٌ سِنانُ قَنا تِـهِ وَبَنا نُهُ * يَتَبارَيانِ دَماً وَعُرْفاً ساكِبا

يَسْتَصْغِرُ الخَطَرَ الكَبِيرَ لِوَفْدِهِ * وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شارِبا

كَرَماً فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمِ ما صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كاذِبا

سَلْ عَنْ شَجاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسالِماً * وَحَذارِ ثُمَّ حَذارِ مِنْهُ مُحارِبا

فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفاتِ طِباعُهُ * لَمْ تَلْقَ خَلْقاً ذاقَ مَوْتاً آئِبا

اِنْ تَلْقَهُ لا تَلْقَ اِلّا قَسْطَلاً * اَوْ جَحْفَلاً اَوْ طاعِناً اَوْ ضارِبا

اَوْ هارِباً اَوْ طالِباً اَوْ راغِباً * اَوْ راهِباً اَوْ هالِكاً اَوْ نادِبا

وَاذا نَظَرْتَ اِلَى الْجِبالِ رَأَيْتَها * فَوْقَ السُّهُولِ عَواسِلاً وَقَواضِبا

وَاذا نَظَرْتَ اِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَها * تَحْتَ الجِبالِ فَوارِساً وَجَنائِبا

وَعَجاجَةً تَرَكَ الحَدِيدَ سَوادُها * زَنْجاً تَبَسَّمَ اَوْ قَذالاً شائِبا

فَكَأَنَّما كُسِيَ النَّهارُ بِها دُجىً * لَيْلٍ وَاَطْلَعَتِ الرِّماحُ كَواكِبا

قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَها الرَّزايا عَسْكَراً * وَتَكَتَّبَتْ فِيها الرِّجالُ كَتائِبا

اُسْدٌ فَرائِسُها الاُسُودُ يَقُودُها * اَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الاُسُودُ ثَعالِبا

فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِها * وَعَلا فَسَمَّوهُ عَلِيَّ الْحاجِبا

وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخاءِ مُبَذِّراً * وَدَعَوْهُ مِنْ غَصْبِ النُّفُوسِ الغاصِبا

هٰذا الَّذِي اَفْنَى النُّضارَ مَواهِباً * وَعِداهُ قَتْلاً وَالزَّمانَ تَجارِبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَمُخَيِّبُ الْعُذَّالِ فِيمَا أَمَّلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبَا

هٰذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا * مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا

كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ الْتَفَتَّ رَأَيْتَهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَاقِبَا

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا * جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَائِبَا

كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْءُهَا * يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا

أَمُهَجِّنَ الْكَرَمَاءِ وَالْمُزْرِي بِهِمْ * وَتَرُوكَ كُلِّ كَرِيمِ قَوْمٍ عَائِبَا

شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشِدْتَ مَنَاقِبًا * وَجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَنَاقِبَا

لَبَّيْكَ غَيْظَ الْحَاسِدِينَ الرَّاتِبَا * إِنَّا لَنَخْبُرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا

تَدْبِيرُ ذِي حُنُكٍ يُفَكِّرُ فِي غَدٍ * وَهُجُومُ مُغِرٍّ لَا يُخَافُ عَوَاقِبَا

وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ * أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تَلَاقِيَ طَالِبَا

خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ * لَا تُلْزِمَنِّي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا

فَلَقَدْ رُهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ * مَا يُدْهِشُ الْمَلَكَ الْحَفِيظَ الْكَاتِبَا

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا * لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنِّي وَلَا كَرَبَا

عُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا * مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا

سَقَيْتُهُ عَبَرَاتٍ ظَنَّهَا مَطَرًا * سَوَائِلَ مِنْ جُفُونٍ ظَنَّهَا سُحُبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دارا لمُلْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهَدَّدَنِي * لَيْلاً فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلا كَذَبَا
نَاءَيْتُهُ فَدَنَا أَنْ نِلْتُهُ فَنَأَى * جَمَّشْتُهُ فَنَبَا قَبَّلْتُهُ فَأَبَى
هَامَ الفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ * بَيْتاً مِنَ القَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا
مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ غُصُناً * مَظْلُومَةُ الرِّيمِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرَبَا
بَيْضَاءُ تُطْمِعُ فِيمَا تَحْتَ حُلَّتِهَا * وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوباً إِذَا طُلِبَا
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ * شُعَاعُهَا وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا
مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تِرْبَيْهَا فَقُلْتُ لَهَا * مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ العَرَبَا
فَاسْتَضْحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُغِيثِ يُرَى * لَيْثُ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عِجْلٍ إِذَا انْتَسَبَا
جَاءَتْ بِأَشْجَعِ مَنْ يُسْمَى وَأَسْمَحِ مَنْ * أَعْطَى وَأَبْلَغِ مَنْ أَمْلَى وَمَنْ كَتَبَا
لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقْعَدٍ لَمَشَى * أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَى أَوْ لَخَرَسٍ خَطَبَا
إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنَيْكَ هَيْبَتُهُ * وَلَيْسَ يَحْجُبُهُ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا
بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً * وَدُرَّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَّ مَخْشَلِبَا
وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرُدُّ السَّيْفَ هَيْبَتُهُ * رَطْبَ الغِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُخْتَضِبَا
عُمْرُ العَدُوِّ إِذَا الاقَاهُ فِي رَهَجٍ * أَقَلُّ مِنْ عُمْرِ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا
تَوَقَّهُ فَإِذَا مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ * فَكُنْ مُعَادِيَهُ أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا
تَحْلُو مَذَاقَتُهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا * حَالَتْ فَلَوْ قَطَرَتْ فِي المَاءِ مَا شَرِبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَتغبطُ الأرضُ منها حيثُ حلَّ بها * وتحسدُ الخيلُ منها أيُّها ركِبا
ولا يردُّ بغيهِ كفَّ سائلهِ * عن نفسهِ ويردُّ الجحفلَ اللجبا
وكلَّما لقيَ الدينارُ صاحبهُ * في ملكهِ افترقا من قبلِ يصطحبا
ما لَ كأنَّ غرابَ البينِ يرقبهُ * فكلَّما قيلَ هذا مجتدٍ نعبا
بحرٌ عجائبهُ لم تبقِ في سمرٍ * ولا عجائبُ بحرٍ بعدها عجبا
لا يقنعُ ابنَ عليٍّ نيلُ منزلةٍ * يشكرُ محاولها التقصيرَ والتعبا
هزَّ اللواءَ بنو عجلٍ بهِ فغدا * راساتهم وغداةُ لهم ذنبا
التاركينَ من الأشياءِ أهونها * والراكبينَ من الأشياءِ ما صعبا
مبرقعي خيلهم بالبيضِ متخذي * هامِ الكماةِ على آرامجهم عذبا
إنَّ المنيَّةَ لولا قتلهم وقفتْ * خرقاءَ تتَّهمُ الإقدامَ والهربا
مراتبٌ صعدتْ والفكرُ يتبعها * فجازَ وهو على آثارها السُّهبا
محامدٌ نزفتْ شعري ليملأها * فآلَ ما امتلأتْ منهُ ولا نضبا
مكارمٌ لكَ فتَّ العالمينَ بها * من يستطيعُ لأمرٍ فائتٍ طلبا
لمَّا أقمتَ بأنطاكيَّةَ اختلفتْ * إليَّ بالخبرِ الركبانُ في حلبا
فسرتُ نحوكَ لا ألوي على أحدٍ * أحثُّ راحلتي الفقرَ والأدبا
أذاقنيَ زمني بلوى شرقتُ بها * لو ذاقها لبكى ما عاشَ وانتحبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الحَرْبَ والِدَةً * والسَّمْهَرِيَّ أَخًا والمُشْرِفِيَّ أَبَا
بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى المَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَأَنَّ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَبَا
قَيْمٌ يَكَادُ صَهِيلُ الجُرْدِ يَقْذِفُهُ * مِنْ سَرْجِهِ طَلَبًا لِلْعِزِّ أَوْ طَرَبَا
فَالمَوْتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي * وَالبِرُّ أَوْسَعُ والدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبَا * فَأَعْذَرُهُمْ أَشَفُّهُمُ حَبِيبَا
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الأَعَادِي * فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي القُلُوبَا
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيبَا
وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشُقَّ لَهَا جُيُوبَا
أَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي دَمَائِهِمِ الكُعُوبَا
كَأَنَّ خُيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تُسَقَّى فِي قُحُوفِهِمِ الحَلِيبَا
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِنَا الجَمَاجِمَ وَالتَّرِيبَا
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا * فَتَى تَرْمِي الحُرُوبُ بِهِ الحُرُوبَا
شَدِيدًا الخُنْزُوَانَةِ لَا يُبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَنَمَّرَ أَمْ أَصِيبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعَزْمِيَ طَالَ هٰذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَؤُوبَا
كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلْيٌ عَلَيْهِ * وَقَدْ حُذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجُيُوبَا
كَأَنَّ الْفَجْرَ حِبٌّ مُسْتَزَارٌ * يُرَامِي مِنْ دُجُنَّتِهِ رَقِيبَا
كَأَنَّ الْجَوَّ قَاسِيَ مَا أُقَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا
كَأَنَّ دُجَاهُ يَجْذِبُهَا سُهَادِي * فَلَيْسَ تَغِيبُ إِلَّا أَنْ يَغِيبَا
أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعُدُّ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَّادِي مَشُوبَا
وَمَا مَوْتٌ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَوةٍ * أَرَى لَهُمُ مَعِي فِيهَا نَصِيبَا
عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوِ انْتَسَبَتْ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيبَا
وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ اسْتَطَيْنَا * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَنَ الْخُطُوبَا
مَطَا يَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَمَا نَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيبَا
إِلَى ذِي شِيمَةٍ شَغَفَتْ فُؤَادِي * فَلَوْلَا هُ لَفَلَّتُ بِهَا النَّسِيبَا
تُنَازِعُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّشَأَ الرَّبِيبَا
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا
وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * نُسَمِّي كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَسَافَا لْأُسْدُ تَفْزَعُ مِنْ قُوَاهُ * وَرَقُّ فَلَجْنُ نَفْزَعُ اَنْ يَذُوبَا
اَشَدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الهُوْجِ بَطْشاً * وَاَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا
وقَالُوا ذَاكَ اَرْمَى مَنْ رَأَيْنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغَرَضَ الْقَرِيبَا
وَهَلْ تُخْطِي بِاَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِي بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا
اِذَا انْكَبَتْ كِنَانَتُهُ اسْتَبَنَّا * بِاَنْصُلِهَا لِاَنْصُلِهَا نُدُوبَا
يُصِيبُ بِبَعْضِهَا اَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الكَسْرُ لَاتَّصَلَتْ قَضِيبَا
بِكُلِّ مُقَوَّمٍ لَمْ يَعْصِ اَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَنَّاهُ لَبِيبَا
يُرِيكَ النَّزْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيِّهِ الْهَدَفَ اللَّهِيبَا
اَلَسْتَ ابْنَ الأُولَى سَعِدُوا وسَادُوا * ولم يَلِدُوا امْرَأً اِلَّا نَجِيبَا
وَنَالُوا مَا اَشْتَهَوْا بِالحَزْمِ هَوْناً * وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلُهُمُ دَبِيبَا
وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفْنُهُم فِي التُّرْبِ طِيبَا
اَيَا مَنْ هَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ * وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيبَا
تَيَمَّمْنِي وَكِيلُكَ مَادِحَالِي * وَاَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرِيبَا
فَاَجْرَكَ الْاِلٰهُ عَلَى عَلِيلٍ * بَعَثْتَ اِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبَا
ولستُ بِمُنْكِرٍ مِنْكَ الهَدَايَا * وَلٰكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا اَدِيبَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ * وَلَا دَانَيْتِ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لأُصْبِحَ آمناً فيكَ الرزايا * كما أنا آمنٌ فيكَ العُيوبا

وقال يمدح طاهر بن الحسين العلوي

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهْوَ عِنْدَ الكَوَاعِبِ * وَرُدُّوا رُقَادِي فَهْوَ لَحْظُ الحَبَائِبِ

فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْ لَهِمَّةٌ * عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ فَقْدِكُمْ فِي ضَبَاهِبِ

بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الجُفُونِ كَأَنَّمَا * مَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبِ

وَأَحْسِبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * لَفَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ

فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي * مِنَ البُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ المَصَائِبِ

أَرَاكِ ظَنَنْتِ السِّلْكَ جِسْمِي فَعُقْتِهِ * عَلَيْكِ بِدُرٍّ مِنْ لِقَاءِ التَّرَائِبِ

وَلَوْ قَلَّمَ الْقِيتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ فِي خَطِّ كَاتِبِ

تُخَوِّفُنِي دُونَ الَّذِي أَمَّرَتْ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ العَارَ شَرُّ العَوَاقِبِ

وَلَابُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ * يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ

يَهُونُ عَلَيَّ مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَقُومُ العَوَالِي دُونَهَا وَالقَوَاضِبِ

كَثِيرٌ حَلَاوَةُ المَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ

إِلَيْكِ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى * عِضَاضَ الأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ العَقَارِبِ

أَتَانِي وَعِيدُ الأَدْعِيَاءِ وَإِنَّهُمْ * أَعَدُّوا نِيَ السُّودَانَ فِي كُفْرِ عَاقِبِ

وَلَوْ صَدَقُوا فِي جِدِّهِمْ لَحَذِرْتُهُمْ * فَهَلْ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِلَيَّ لَعَمْرِي قَصْدُ كُلِّ مَجِيبَةٍ * كَأَنِّي مَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ
بِأَيِّ بِلَادٍ لَمْ أَجُرَّ ذَوَائِبِي * وَأَيِّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْهُ رِكَائِبِي
كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * فَأَثْبَتَ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ
فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِنَاءَهُ * وَهُنَّ لَهُ شُرْبٌ وُرُودَ الْمَشَارِبِ
فَتًى عَلَّمَتْهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَابْتِذَالَ الرَّغَائِبِ
فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَّادَ مِنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبِ
كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي أَكُفِّهِمْ * أَمَزَّ امْتِحَاءً مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ
أُنَاسٌ إِذَا الْأَقْوَامُ عُدَّ فَكَأَنَّمَا * سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارُ السَّلَاهِبِ
رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجِئْتُهَا * دَوَامِيَ الْهَوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ
أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ * وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهُورِ الشَّبَائِبِ
نَصَرْتَ عَلِيًّا يَا بْنَهُ بِبَوَاتِرٍ * مِنَ الْفِعْلِ لَا فَلَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ
وَأَبْهَرَ آيَاتٍ إِلَيْهَا مِيَ انْتَهَى * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَالَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ * فَمَا ذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ
وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَا عِدٍ * وَلَا بَعَّدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ
يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَمَا بَالُهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملا كتدا لدّ نيا الى كُلِّ غايةٍ * تسيرُ بهِ سيرَ الذَّلولِ لراكبِ
وحُقَّ لهُ انْ يَسْبِقَ النّاسَ جالساً * ويُدْرِكَ مالَمْ يُدْرِكُوا فيرَ طالبِ
ويُحْذي مَرانينَ المُلوكِ وانّها * لَمِنْ قَدَمَيْهِ في اَجَلِّ المَراتبِ
يَدٌ للزَمانِ الجَمْعُ بَيْني وبَيْنَهُ * لتَفْرِيقِهِ بَيْني وبَيْنَ النَوائبِ
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللّهِ وَابْنُ وَصِيِّهِ * وشِبْهُهُما شَبَّهْتُ بَعْدَ التَجارِبِ
يرى اَنَّ ما ما بانَ مِنكَ لضارِبٍ * بأَقْتَلَ مِمّا بانَ مِنْكَ لعائبِ
اَلا اَيُّها المالُ الّذي قَدْ اَبادَهُ * تَعَزَّ فهذا فِعْلُهُ في الكَتائبِ
لعَلَّكَ في وَقْتٍ شَغَلْتَ فُؤادَهُ * عنِ الجُودِ اوكَثَّرْتَ جَيْشَ مُحارِبِ
حَمَلْتُ اليهِ مِنْ لِساني حَدِيقَةً * سَقاها الحِجى سَقْيَ الرِياضَ السَحائبِ
فَحُيِّيتَ خَيْرَ ابْنِ لَخَيْرَابٍ بِها * لِاَشْرَفِ بَيْتٍ في لُؤَيِّ بْنِ غالبِ

وقال ارتجالا وقد حضر مع بعض الكلابين على شراب

لِاَحِبَّتي ان يَمْلَؤُا * بالصّافِياتِ الاَكْؤُبا
وعَلَيْهِمُ اَنْ يَبْذُلُوا * وعَلَيَّ اَنْ لا اَشْرَبا
حتّى تَكونَ البارِداتُ المُسْمِعاتُ فاَطْرَبا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال وقد عذله ابو سعيد المخيمري عن ترك لقاء الملوك

أبا سعيدٍ جَنِّبِ العِتابا * فَرُبَّ راءٍ خَطَأً صَوابا
فَإِنَّهُمْ قد أكْثَرُوا الحُجّابا * واستَوْقَفُوا لِرَدِّنا البَوّابا
وانَّ حَدَّ الصّارِمِ القَرْضابا * والذّا بِلاتِ السُّمْرَ والعِرابا
يَرْفَعُ فيما بَيْننا الحِجابا

وقال على لسان قوم سألوه نفي الشماتة بموت ابن عمهم محمد بن اسحٰق التنوخي

لِأَيِّ صُرُوفِ الدَهْرِ فيهِ نُعاتِبُ * وأَيَّ رَزايا هُ بِوِتْرٍ نطالِبُ
مَضى مَنْ فَقَدْنا صَبْرَنا عِنْدَ فَقْدِهِ * وقد كانَ يُعْطِي الصَبْرَ والصَبْرُ عازِبُ
يَزُورُ الأَعادِي في سَماءِ عَجاجَةٍ * أَسِنَّتُهُ في جانِبَيْها الكَواكِبُ
فتَسْفِرُ عَنْهُ والسُيوفُ كَأَنَّما * مَضارِبُها مِمَّا انْفَلَلْنَ ضَرائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوساً والغُمُودُ مَشارِقٌ * لَهُنَّ وهامَاتُ الرِّجالِ مَغارِبُ
مَصائِبُ شَتّى جُمِّعَتْ في مُصِيبَةٍ * ولم يَكْفِها حَتى قَفَتْها مَصائِبُ
رَنَى ابْنَ أَبِينا غيرُ ذي رَحِمٍ لَنا * فَبا عَدَنا مِنْهُ ونَحْنُ الأَقارِبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَرَّضَ أَنَّا شامِتُونَ بِمَوْتِهِ * وَإِلَّا فَزارَتْ ما رِضَيْهِ القَوارِضُ
أَلَيْسَ عَجِيباً أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبٍ * لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدِبُّ العَقارِبُ
أَلا إِنَّما كانَتْ وَفاةُ مُحَمَّدٍ * دَلِيلاً عَلى أَنْ لَيْسَ لِلّهِ غالِبُ

وقال يمدح الاستاذ كافورا الاخشيذي في شوال سنة ست واربعين وثلثمائة بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره

مَنِ الجَآذِرُ فِي زِيِّ الأَعارِيبِ * حُمْرُ الحُلى وَالمَطايا وَالجَلابِيبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعارِفِها * فَمَنْ بَلاكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبِ
لا تَجْزِنِي بِضَنىً بِي بَعْدَها بَقَرٌ * تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوباً بِمَسْكُوبِ
سَوائِرٌ رُبَّما سارَتْ هَوادِجُها * مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ
وَرُبَّما وَخَدَتْ أَيْدِي المَطِيِّ بِها * عَلى بَجِيعٍ مِنَ النُّرْسانِ مَصْبُوبِ
كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الأَمْرابِ خافِيَةٍ * أَدْهى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ
أَزُورُهُمْ وَسَوادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي * وَأَنْثَنِي وَبَياضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي
قَدْ وافَقُوا الوَحْشَ فِي سُكْنى مَرابِعِها * وَخالَفُوها بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبِ
جِيرانُها وَهُمُ شَرُّ الجِوارِ بِها * وَصَحْبُها وَهُمُ شَرُّ الأَصاحِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فُؤادُ كُلِّ مُحِبٍّ في بُيُوتِهِمِ * ومالُ كُلِّ أَخِيذِ المالِ مَحْرُوبِ
ما أَوْجُهُ الحَضَرِ المُسْتَحْسَناتُ بِهِ * كَأَوْجُهِ البَدَوِيّاتِ الرَّعابِيبِ
حُسْنُ الحَضارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطْرِيَةٍ * وفي البَداوَةِ حُسْنٌ غَيرُ مَجْلُوبِ
أَيْنَ المَهِيزُ مِنَ الآرامِ ناظِرَةً * وغَيرُ ناظِرَةٍ في الحُسْنِ والطِّيبِ
أَفْدِي ظِباءَ فَلاةٍ ما عَرَفْنَ بِها * مَضْغَ الكَلامِ ولا صَبْغَ الحَواجِيبِ
ولا بَرَزْنَ مِنَ الحَمّامِ مائِلَةً * أَوْراكُهُنَّ صَقِيلاتِ العَرائِقِيبِ
ومِنْ هَوىً كُلُّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً * تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيرَ مَخْضُوبِ
ومِنْ هَوَى الصِّدْقِ في قَوْلِي وعادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شَعَرٍ في الوَجْهِ مَكْذُوبِ
لَيْتَ الحَوادِثَ باعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ * مِنِّي بِحِلْمِيَ الَّذِي أَعْطَى وتَجْرِيبِي
فما الحَداثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمانِعَةٍ * قَدْ يُوجَدُ الحِلْمُ في الشُّبّانِ والشِّيبِ
تَرَعْرَعَ المَلِكُ الأَسْتاذُ مُكْتَهِلاً * قَبْلَ اكْتِهالٍ أَدِيباً قَبْلَ تَأْدِيبِ
مُجَرِّباً فَهِماً مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ * مُهَذَّباً كَرَماً مِنْ غَيرِ تَهْذِيبِ
حَتَّى أَصابَ مِنَ الدُّنيا نِهايَتَها * وهَمُّهُ في ابْتِداآتٍ وتَشْبِيبِ
يُدَبِّرُ المُلْكَ مِنْ مِصْرٍ إِلى عَدَنٍ * إِلى العِراقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فالنُّوبِ
إِذا أَتَتْها الرِّياحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * فَما تَهُبُّ بِها إِلّا بِتَرْتِيبِ
ولا يُجاوِزُها شَمْسٌ إِذا شَرَقَتْ * إِلّا ومِنْهُ لَها إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينَ خَاتَمِهِ * وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ
يَحُطُّ كُلَّ طَوِيلِ الرُّمْحِ حَامِلُهُ * مِنْ سَرْجِ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْبُوبِ
كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ
إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ * فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ * مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَجْنِيبِ
أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَنَائِبِهِ * عَلَى الْعِصَامِ فَمَا مَوْتٌ بِمَرْهُوبِ
قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ * إِلَى غُيُوثِ يَدَيْهِ وَالسَّحَابِ إِلَى
الَّذِي تَهَبُ الدَّوْلَاتِ رَاحَتُهُ * وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ
وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا * وَلَا يُغَزِّعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ
بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ * ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غِرْبِيبِ
وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ * مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرْيٍ وَتَقْرِيبِ
لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي * وَفَيْنَ لِي وَوَقَتْ صُمُّ الْأَنَابِيبِ
فَتْنُ الْمَهَالِكِ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا * مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ
تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِلْبَسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ
يَرْمِي النُّجُومَ بِعَيْنَيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا * كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّبَةٍ * تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلٍ غَيْرِ مَحْجُوبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فِي جِسْمِ اَرْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضْحِكُهُ * خَلَائِقُ النَّاسِ اِضْحَاكَ الْاَعَاجِبِ
فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلِلْقَنَا وَلِاِدْ لَاجِئٌ وَتَـأْوِيبِي
وَكَيْفَ اَكْفُرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْتَنِكَ بِيْ يَا كُلَّ مَطْلُوبِ
يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَـانِي بِتَسْمِيَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ
اَنْتَ الْحَبِيبُ وَلٰكِنِّي اُعَوِّذُهُ * مِنْ اَنْ اَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبِ

وقال يمدحه في شوال
سنة سبع واربعين وثلثمائة

اُغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ وَالشَّوْقُ اَغْلَبُ * وَاَعْجَبُ مَنْ ذَا الْهَجْرُ وَالْوَصْلُ اَعْجَبُ
اَمَا تَغْلَطُ الْاَيَّامُ فِيَّ بِاَنْ اَرَى * بَغِيضًا تَنَائِي اَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ
وَلِلّٰهِ سَيْرِي مَا اَقَلَّ تَاَيِّيَهُ * عَشِيَّةَ شَرْقِيَّ الْحَدَالِي وَغَرَّبُ
عَشِيَّةَ اَخْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ * وَاَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي اَتَجَنَّبُ
وَكَمْ لِظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ * تُخَبِّرُ اَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ
وَقَاكَ رَدَى الْاَعْدَاءِ تَسْرِي اِلَيْهِمُ * وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبُ
وَيَوْمٍ كَلَيْلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ * اُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ اَيَّانَ تَغْرُبُ
وَعَيْنِي اِلَى اُذُنَيْ اَغَرَّ كَاَنَّهُ * مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَهُ نَصْلَةٌ عن جِسْمِهِ في اهابِهِ * تَجِيءُ على صدرٍ رَهِيبٍ وتَذْهَبُ
شَقَقْتُ بِهِ الظَّلْماءَ انِّي صِنانُهُ * فَيَطْغى وأُرْخِيهِ مِرارًا فَيَلْعَبُ
وأَصْرَعُ اىَّ الوَحْشِ قَفَّيْتُهُ بِهِ * وأَنزِلُ منهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ
وما الخَيْلُ الّا كالصَّدِيقِ قليلةٌ * وانْ كَثُرَتْ في عَيْنِ مَنْ لا يُجَرِّبُ
اذا لَمْ تُشاهِدْ غيرَ حُسْنِ شِيابِها * وأَعضائِها فالحُسْنُ عنكَ مُغَيَّبُ
لَعَا اللّٰهُ ذى الدُّنْيا مَناخًا لِراكِبٍ * فَكُلٌّ بَعِيدُ الهَمِّ فيها مُعَذَّبُ
أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولَنَّ قَصِيدَةً * فَلا أَشْتَكِي فيها ولا أَتَعَتَّبُ
وَبِي ما يَذُودُ الشِّعْرَ عنِّي أَقَلُّهُ * ولٰكِنَّ قَلْبِي يا بْنَةَ القَوْمِ قُلَّبُ
وأَخْلاقٌ كافُورٍ اذا شِئْتُ مَدْحَهُ * وانْ لَمْ أَشَأْ تُمْلِي عَلَيَّ وأَكْتُبُ
اذا تَرَكَ الإِنْسانُ أَهْلًا وَراءَهُ * ويَمَّمَ كافورًا فَما يَتَغَرَّبُ
فَتًى يَمْلَأُ الأَفْعالَ رَأْيًا وحِكْمَةً * وبادِرَةً أَحْيانَ يَرْضى ويَغْضَبُ
اذا ضَرَبَتْ بِالسَّيْفِ في الحَرْبِ كَفُّهُ * تَبَيَّنْتَ أَنَّ السَّيْفَ بِالكَفِّ يَضْرِبُ
تَزِيدُ عَطاياهُ عَلى البُعْدِ كَثْرَةً * وتَنْبُتُ أَمْواهُ السَّحابِ فَتَنْضُبُ
أَبا المِسْكِ هَلْ في الكأْسِ فَضْلٌ أَنالُهُ * فَانِّي أُغَنِّي مُنْذُ حِينٍ وتَشْرَبُ
وَهَبْتَ على مِقْدارِ كَفَّيْ زَمانِنا * ونَفْسِي على مِقْدارِ كَفَّيْكَ تَطْلُبُ
اذا لَمْ تَنُطْ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلايَةً * فَجُودُكَ يَكْسُونِي وشُغْلُكَ يَسْلُبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

٢٥ يُضاحِكُ في ذا العيدِ كلَّ حبيبهُ * حِذاءِي وابكي مَنْ أُحِبُّ وأندُبُ
أحِنُّ الى اهلي وأهوى لِقاءَهُمْ * وأينَ مِنَ المُشتاقِ عَنقاءُ مُغرِبُ
فإنْ لَمْ يكُنْ إلّا بأبُوالمِسكِ أوهُمُ * فانكَ أحلى في فُؤادي وأعذَبُ
وكُلُّ امرِئٍ يُولي الجميلَ مُحبَّبٌ * وكُلُّ مكانٍ يُنبِتُ العِزَّ طيِّبُ
يُرِيدُكَ الحُسّادُ ما اللهُ دافِعٌ * وسُمرُ العَوالي والحديدُ المُذَرَّبُ
ودُونَ الذي يبغُونَ ما لو تخلَّصُوا * الى الشَّيبِ منهُ عِشتَ والطِّفلُ أشيَبُ
اذا طَلَبُوا جِدواكَ أعطُوا وحُكِّمُوا * وإنْ طَلَبُوا الفضلَ الذي فيكَ خُيِّبُوا
ولو جازَ أنْ يَحْوُوا عُلاكَ وَهَبتَها * ولكِنْ مِنَ الأشياءِ ما ليسَ يُوهَبُ
وأظلَمُ أهلِ الظُّلمِ مَنْ باتَ حاسِداً * لِمَنْ باتَ في نَعمائِهِ يتقلَّبُ
وأنتَ الذي ربَّيتَ ذا المُلكِ مُرضِعاً * وليسَ لهُ أمٌّ سِواكَ ولا أبُ
٣٥ وكُنتَ لهُ لَيثَ العَرِينِ لِشِبلِهِ * وما لَكَ إلّا الهِندَوانيُّ مِخلَبُ
لَقِيتَ القَنا عنهُ بِنَفسٍ كَرِيمَةٍ * إلى المَوتِ في الهَيجا من العارِ تهرُبُ
وقد يترُكُ النَّفسَ التي لا تهابُهُ * ويَختَرِمُ النَّفسَ التي تتهيَّبُ
وما عَدِمَ اللّأقُوكَ بأساً وشِدَّةً * ولكنَّ مَنْ لاقَوا أشَدُّ وأنجَبُ
تناهُم وبَرقُ البِيضِ في البِيضِ صادِقٌ * عليهِ وبَرقُ البَيضِ في البِيضِ خُلَّبُ
سَلَلتَ سُيُوفاً عَلَّمَتْ كُلَّ خاطِبٍ * على كُلِّ عُودٍ كيفَ يَدعُو ويَخطُبُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَخِفُّكَ قَدْرُهُ * مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانٍ إِذَاكَ وَيَعْرُبُ
وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدْعَةً * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ
وَتَعْذُلُنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهِمَّتِي * كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ
وَلٰكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أُفَتِّشُ عَنْ هٰذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ
فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ * وَغَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبُ
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ * جَدًّا رَمَعَلًّى أَوْ خِبَاءٌ مُطَنَّبُ

وقال يمدحه في شوال سنة اربعين وثلثمائة ولم يلقه بعدها

مَتَى كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِضَابُ * فَيَخْفَى بِتَبْيِيضِ الْقُرُونِ شَبَابُ
لَيَالِيَ عِنْدَ الْبِيضِ فَوْدَايَ فِتْنَةٌ * وَفَخْرُوذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِيَ عَابُ
فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ
جَلَى اللَّوْنَ عَنْ لَوْنِي هَدَى كُلَّ مَسْلَكٍ * كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهَارِ ضَبَابُ
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ
لَهَا ظُفُرٌ إِنْ كُلَّ ظُفْرًا أَعِدُّهُ * وَنَابٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْفَمِ نَابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ ما شاءَ غَيْرَها * وَأَبْلُغُ أَقْصَى العُمْرِ وَهْيَ كِعابُ
وَإِنِّي لَنَجْمٌ يَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ * إِذا حالَ مِن دُونِ النُّجُومِ سَحابُ
غَنِيٌّ عَنِ الأَوْطانِ لا يَسْتَفِزُّنِي * إِلى بَلَدٍ سافَرْتُ عَنْهُ إِيابُ
وَمِن ذَمَلانِ العِيسِ إِنْ ساعَدَتْ بِهِ * وَإِلّا فَفِي أَكْوارِهِنَّ عِقابُ
وَأَصْدَى فَلا أُبْدِي إِلى الماءِ حاجَةً * وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ اليَعْمَلاتِ لُعابُ
وَلِلسِّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لا يَنالُهُ * نَدِيمٌ وَلا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرابُ
وَلِلْخَوْدِ مِنِّي ساعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنا * فَلاةٌ إِلى غَيْرِ اللِّقاءِ تُجابُ
وَما العِشْقُ إِلّا غِرَّةٌ وَطَماعَةٌ * يُعَرِّضُ قَلْبٌ نَفْسَهُ فَيُصابُ
وَغَيَّرَ فُؤادِي لِلْغَوانِي رَمِيَّةٌ * وَغَيَّرَ بَنانِي لِلرِّخاخِ رِكابُ
تَرَكْنا لِأَطْرافِ القَنا كُلَّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنا إِلّا بِهِنَّ لِعابُ
نُصَرِّفُهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوازِرٍ * قَدِ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعابُ
أَعَزُّ مَكانٍ فِي الدُّنا ظَهْرُ سابِحٍ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمانِ كِتابُ
وَبَحْرٌ أَبُو المِسْكِ الخِضَمُّ الَّذِي لَهُ * عَلى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعُبابُ
تَجاوَزَ قَدْرَ المَدْحِ حَتّى كَأَنَّهُ * بِأَحْسَنِ ما يُثْنى عَلَيْهِ يُعابُ
وَغالَبَهُ الأَعْداءُ ثُمَّ عَنَوْا لَهُ * كَما غالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقابُ
وَأَكْثَرُ ما تُلْقى أَبا المِسْكِ بَذْلَةً * إِذا لَمْ يَصُنْ إِلّا الحَدِيدَ ثِيابُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه * رماح وطعن والامام ضراب
وأنفذ ما تلقاه حكما اذا قضى * قضاء ملوك الارض منه فضاب
يقود اليه طاعة الناس فضله * ولو لم يقدها نائل ومثاب
أيا أسدا في جسمه روح ضيغم * وكم أسد أروا حهن كلاب
ويا آخذا من دهره حق نفسه * ومثلك يعطى حقه ويهاب
لنا عند هذا الدهر حق يأطه * وقد قل اعناب وطال عتاب
وقد تحدث الايام عندك شيمة * وتنعمرا لاوقات وهي يباب
ولا ملك الا انت والملك فضلة * كأنك سيف فيه وهو قراب
أرى لي بقربي منك عينا قريرة * وان كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا * ودون الذي أملت منك حجاب
أقل ملامي حب ما خف منكم * واسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي بيان عندها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هوى يبغي عليه ثواب
وما شئت الا ان أذل عواذلي * على ان رأيي في هواك صواب
وأعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربت اني قد ظفرت وخابوا
جرى الخلق الافيك انك واحد * وانك ليث والملوك ذئاب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَأَنَّكَ إِنْ قُوِّيتَ صَحَّفَ قَارِئٌ * نِدَاءَكَ يَا بَاقَلَّمْ يُخْطِي فَقَالَ ذُبَابُ
وَأَنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ * وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الوُدَّ فَالمَالُ هَيِّنٌ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِراً * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ * فَمَا مِنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

وقال يهجو كافورا

وَأَسْوَدُ أَمَّا القَلْبُ مِنْهُ فَضَيِّقٌ * نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَحِيبُ
أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ * يُتَبِّعُ مِنِّي الشَّمْسَ وَهْيَ تَغِيبُ
يَمُوتُ بِهِ غَيْظاً عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ * كَمَا مَاتَ غَيْظاً فَايِكٌ وَشَبِيبُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الأَصْلَ وَالعَقْلَ وَالنَّدَى * فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ

وقال يهجو وردان الطائي وكان افسد غلا ما له عند منصرفه من مصر

لَحَى اللهُ وَرْدَاناً وَأُمّاً أَتَتْ بِهِ * لَهُ كَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخَرْطُومُ ثَعْلَبِ
فَمَا كَانَ مِنْهُ الغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الأُمِّ وَالأَبِ
إِذَا كَسَبَ الإِنْسَانُ مِنْ هَنِ عِرْسِهِ * فَيَالُؤْمِ إِنْسَانٍ وَيَالُؤْمِ مَكْسَبِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَهٰذَا اللَّذَيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتِهِ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ
لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْغَدْرَ عَنْ تُوسِ طَبْيِهِ * فَلَا تَعْذِلَانِي رُبَّ صِدِّيقٍ مُكَذَّبِ

وقال يهجو انسانا يسمى الذهبي

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ أَبٍ * ثُمَّ اخْتُبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

وقال في صباه وقد رأى رجلين قتلا جردا وابرزاه يعجبان الناس من كبره

لَقَدْ أَصْبَحَ الْجَرَدُ الْمُسْتَغِيرُ * أَسِيرَ الْمَنَايَا صَرِيعَ الْعَطَبْ
رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَّاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبْ
كِلَا الرَّجُلَيْنِ اتْلَا تَتَاهُ * فَأَيُّكُمَا غَلَّ حُرَّ السَّلَبْ
وَأَيُّكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ * فَإِنَّ بِهِ عَضَّةً فِي الذَّنَبْ

وقال يعزي ابا شجاع عضد الدولة بعمته

آخِرُ مَا الْمُلْكُ مُعَزًّى بِهِ * هٰذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ
لَا جَزَعًا بَلْ أَنَفًا شَابَهُ * أَنْ يُقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى صَبْرِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْدَرَتِ الدُّنْيا بِما عِنْدَهُ * لَاسْتَحْيَتِ الايّامُ من عَتْبِهِ
لَعَلَّها تَحْسِبُ اَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ من حِزْبِهِ
وَاَنَّ مَنْ بَغْدادُ دارٌ لَهُ * لَيْسَ مُقيماً في ذُرى عَضْبِهِ
وَاَنَّ حَدَّ المَرْءِ اَوْطانُهُ * مَنْ لَيْسَ منها لَيْسَ من صُلْبِهِ
اَخافُ اَنْ تَغْطَنَ اَعْداؤُهُ * فَيَجْفِلُوا خوفاً الى قُرْبِهِ
لَا بُدَّ لِلْانْسانِ من ضَجْعَةٍ * لَاتَقْلِبُ المَضْجَعَ من جَنْبِهِ
يَنْسى بها ما كانَ من عُجْبِهِ * وما اَذاقَ المَوْتُ من كَرْبِهِ
نَحْنُ بَنُو المَوْتى فَما بالُنا * نَعافُ ما لَابُدَّ من شُرْبِهِ
قَبْخَلُ اَيْدِينا بِاَرْواحِنا * على زَمانٍ هُنَّ من كَسْبِهِ
فَهٰذِهِ الْاَرْواحُ من جَوِّهِ * وَهٰذِهِ الْاَجْسادُ من تُرْبِهِ
لَوْفَكَّرَ العاشِقُ في مُنْتَهى * حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ
لَمْ يُرَقْرِنُ الشَّمْسِ في شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الاَنْفُسُ في غَرْبِهِ
يَمُوتُ راعِي الضّانِ في جَهْلِهِ * مَوْتَةَ جالِينُوسَ في طِبِّهِ
وَرُبَّما زادَ على عُمْرِهِ * وزادَ في الاَمْنِ على هِرْبِهِ
وَغايَةُ المُفْرِطِ في سِلْمِهِ * كَغايَةِ المُفْرِطِ في حَرْبِهِ
فَلا قَضى حاجَتَهُ طالِبٌ * فُؤادُهُ يَخْفِقُ من رُعْبِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي الفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ
وَكَانَ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ * كَأَنَّهُ أَسْرَفَ فِي سَبِّهِ
يُرِيْدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ * وَلَا يُرِيْدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ
يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحْدَهُ * وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
وَيُظْهِرُ التَّذْكِيْرُ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ التَّانِيْثُ فِي حُجْبِهِ
اخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيْرِ دَعَى * فَقَالَ جَيْشٌ لِلْقَنَا لَبِّهِ
يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُهَا * أَبُوَّةٌ وَالْقَلْبُ أَبُوَّلَبِّهِ
وَمَنْ بَنُوهُ زَيْنُ آبَائِهِ * كَأَنَّهَا النَّوْرُ عَلَى قُضْبِهِ
فَخْرَ الدَّهْرِ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ * وَمُنْجِبٍ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ
إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنُ فَلَا تُحْيِهِ * وَسَيْفَكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْبِهِ
مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدْرَ الدُّجَى * يُوْحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ
حَاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمْلِ مَا * تَحْمِلُ السَّائِرُ فِي كُثْبِهِ
وَقَدْ حَمَلْتَ الثِّقْلَ مِنْ قَبْلِهِ * فَأَغْنَتِ الشِّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ * وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ
مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ * وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ مِنْ غَرْبِهِ
أَيْمَالِ بُقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ * إِيْمَا لِتَسْلِيْمٍ إِلَى رَبِّهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولَـمْ اَقُلْ مِثْلُكَ اَعْنِي بِـهِ * سِواكَ يا فَرْداً بِـلا مُشْبِـهِ

وقال يهجو ضبة بن يزيد العيني وقرئت عليه هذه القصيدة وهو يكره انشادها

مَا انْصَفَ القَومُ ضَبَّهْ * وأُمَّـهُ الطَّـرْطُبَّـهْ
رَمَوْا بِرَاسِ اَبِيْـهِ * وناكَوا الْاُمَّ غُلْبَـهْ
فلا بِمَنْ ماتَ فَخْـرٌ * ولا بمن نِيْكَ رَغْبَـهْ
وانّما قُلْتُ مـا قُلْتُ* رَحْمَـةً لا مَحَبَّـهْ
وحِيْلَـةً لك حَتّى * عُذِرْتَ لو كُنْتَ تَنْبَهْ
وما عَلَيْكَ من القَتْلِ* انّمـا هِيَ ضَرْبَـهْ
وما عليك من الغَـدْ* ر انّمـا هي سُبَّـهْ
ومَـا عَلَيْكَ من العا* رِ اَنَّ اُمَّكَ قَحْبَـهْ
وما يَشُقُّ على الكَلْبِ* اَن يَكُونَ ابْنَ كَلْبَـهْ
مـا ضَرَّها مَنْ اَتاها * وانّمـا ضَرَّ صُلْبَهْ
ولَمْ يَنِكْهـا وَلٰكِنْ* عِجانُهـا ناكَ زُبَّـهْ
يلُـومُ ضَبَّـةَ قَوْمٌ * ولا يلُومون قَلْبَـهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

و قَلْبُـه يَتَشَهّى * ويُلزِمُ الجِسْمَ ذَ نْبَهْ
لواَ بْصَرَ الجِذْ عَ شَيْأً * اَحَبَّ فى الجِذْعِ صَلْبَهْ
يا اَطْيَبَ النّاس نَفْساً * واَلْيَنَ النّاسِ رُكْبَهْ
واَخْبَثَ النّاس اَصْلاً * في اَخْبَثِ الاَرْضِ تُرْبَهْ
وَارْخَصَ النّاس اُماً * تَبِيْعُ اَلفاً بِحَبَّهْ
كُلُّ الفُحُولِ سِهامٌ * لِمَرْيَمَ وهْيَ جَعْبَهْ
وما على مَنْ بِهِ الدّا ءُ مِنْ لِقاءِ الاَطِبّهْ
ولَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ * وحُرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَهْ
يا قاتِلاً كُلَّ ضَيْفٍ * غِناهُ ضَيْحٌ وعُلْبَهْ
وخَوْفُ كُلِّ رَفِيْقٍ * اَباتَكَ اللَّيْلُ جَنْبَهْ
كَذا خُلِقْتَ ومَنْ ذا الَّذي يُغالِبُ ارَبَّهْ
ومَنْ يُبالِي بِذَمٍّ * اذا تَعَوَّدَ كَسْبَهْ
اَما تَرى الْنَّحْلَ فى النَّخْلِ سِرْبَةً بَعْدَ سِرْبَهْ
على نِسائِكَ تَحْلُو * فُحُولُها مُنْذُ سَنْبَهْ
وهُنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْنَ والاُحَيْرِاجُ رَطْبَهْ
وكُلُّ فُرْمُوْلِ بَغْلٍ * يَرَيْنَ يَحْسُدْنَ قَنْبَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَسَلْ فُؤَادَكَ يا ضَبَّ* اَيْنَ خَلَّفَ مُجْبَهْ
فَاِنْ يُجِبْكَ لَعَمْرِي* لَطَالَمَا كَانَ صَحْبَهْ
وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ* وَقَدْ تَبَيَّنْتَ رُعْبَهْ
مَا كُنْتَ اِلَّا ذُبَابًا* نَفَتْكَ عَنْهُ مَذَبَّهْ
وَكُنْتَ تَنْخِرُ تِيهًا* فَصِرْتَ تَضْرُطُ رَهْبَهْ
وَاِنْ بَعُدْنَا قَلِيلًا* حَمَلْتَ رُمْحًا وَحَرْبَهْ
وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفِّي* عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَهْ
اِنْ اَوْحَشَتْكَ الْمَعَالِي* فَاِنَّهَا دَارُ غُرْبَهْ
اَوْ اَنَسَتْكَ الْمَخَازِي* فَاِنَّهَا لَكَ نِسْبَهْ
وَاِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي* تَكَشَّفَتْ عَنْكَ كُرْبَهْ
وَاِنْ جَهِلْتَ مُرَادِي* فَاِنَّهُ بِكَ اَشْبَهْ

وقال في صباه لانسان قال له سلمت عليك ولم ترد علي السلام

اَنَا عَاتِبٌ لِتَعَتُّبِكْ* مُتَعَجِّبٌ لِتَعَجُّبِكْ
اِنْ كُنْتُ حِينَ لَقِيتَنِي* مُتَوَجِّعًا لِتَغَيُّبِكْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَشُغِلْتُ مَنْ رَدَّ السَّلامَ وكانَ شُغْلِي عنكَ بِكْ

وسأله سيف الدولة ان يجيز هذا البيت

رأى خَلَّتي مِن حَيْثُ يَخْفى مَكانُها * فكانَتْ قَذى عَيْنَيْهِ حتّى تَجَلَّتِ

فقال

لَنا مَلِكٌ لا يَطْعَمُ النَّومَ هَمَّـهُ * مماتٌ لَحَيٍّ أَوْ حَيوةٌ لَمَيِّتِ

وبَكْبُرَ أَنْ تَقْذى بشيءٍ جُفُونُه * اذا ما رأَتْهُ خَلَّةٌ بكَ قَرَّتِ

جَزى اللّهُ عنّي سيفَ دولةَ هاشِمٍ * فإنّ نَداهُ الغَمْرَ سبّبَني ودَوْلتي

وقال

أَرى مُرْهَفاتِ السَّيْفِ مِثْلَ القَنا لَهُ * وبابَهُ كُلِّ غُلامٍ مِثَـالُ

أَتأذَنُ لِي ولَكَ السَّابِقاتُ * أُجَـرِّبُهُ لَكَ في ذا الفَتى

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

هِزَبٌ مَحاسِنُهُ حُرِمْتُ ذَواتِها * دانِي الصِّفاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفاتِها

أَوَفى فكُنْتُ اذا رَمَيْتُ بمُقْلَتي * بَشَراً رَأَيْتُ أَرَقَّ من عَبَراتِها

يَسْتاقُ عِيسَهُمُ أَنِينِي خَلْفَهـا * تَتَوَهَّمُ الزَّفَراتِ رَجْعَ حُداتِها

وكأَنَّهـا شَجَرُ بَدَا الكُنّهـا * شَجَرُ بَلَوْتُ المُرَّ من ثَمَراتِهـا

لا سِرْتِ من إِبِلٍ لَوانِي فوقَها * لَحَتْ حَرارَةُ مَدْمَعَيَّ سِماتِها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَحَمَلْتُ مَا حُمِّلْتِ مِنْ هٰذَا لَهَا * وَحَمَلْتِ مَا حُمِّلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا

اَنِّي عَلَى شَغَفِي بِمَا فِي خَمْرِهَا * لَاعِفُّ مِمَّا فِي سَرَاوِيْلَاتِهَا

وَتَرَى الْمُرُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْاُبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلْبَسَةٍ ضَرَاتِهَا

هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِ لَذَّتِي * فِي خَلْوَتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِعَاتِهَا

وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْهَلَاكُ اَتَيْتُهَا * ثَبْتَ الْجَنَانِ كَاَنَّنِي لَمْ آتِهَا

وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبٍ غَادَرْتُهَا * اَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ اَقْوَاتِهَا

اَقْبَلْتُهَا غُرَرَ الْجِيَادِ كَاَنَّمَا * اَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَهَاتِهَا

اَلْثَابِتِيْنَ قُرُوسَةً كَجُلُودِهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَّاتِهَا

الْعَارِفِيْنَ بِهَا كَمَا عَرَفَتْهُمُ * وَالرَّاكِبِيْنَ جُدُودُهُمْ اُمَّاتِهَا

فَكَاَنَّهَا نُتِجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَاَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

اِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمُ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُوَيْدَا وَاتِهَا

تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا * وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا

سُقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * بِيَدَيْ اَبِي اَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا

لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا اِلَى اَوْقَاتِهَا

عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِاَنْمُلٍ * مَا حِفْظُهَا الْاَشْيَاءَ مِنْ عَادَاتِهَا

لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ * اَحْصَى بِحَائِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَضَعُ السِّنانَ بحَيْثُ شاءَ مُجاوِلاً * حتّى من الآذانِ في آخراتِها
تَكْبُوا وَراءَكَ يا ابْنَ أحمدَ فُرَّحٌ * لَيْسَتْ تَوائمُهُنَّ من آلاتِها
رِعدُ الفوارسِ منكَ في أبدانِها * أجرى من العَسَلانِ في قَنَواتِها
لا خَلْقَ أسمحُ منكَ الا عارفٌ * بكَ راءَ نَفْسَكَ لم يَقُلْ لكَ هاتِها
فَلِتَ الَّذي حَسَبَ العُشورَ بآيةٍ * تَرْتيلُكَ السُّوراتِ من آياتِها
كرمٌ تَبيَّنَ في كَلامِكَ ما ئِلاً * وبَيانُ عِتْقِ الخَيْلِ في أصواتِها
أمْيازوالُكَ من مَحَلِّ نِلَتِهِ * لا تَخْرُجُ الأقْمارُ من هالاتِها
لا تَعْذُلُ المرَضَ الَّذي بكَ شائقٌ * أنتَ الرِّجالَ وشائقٌ عِلّاتِها
فاذا أنَوتْ سفَرًا اليكَ سبَقْتَها * فاضَفْتَ قبلَ مُضافِها لاتِها
ومَنازِلُ الحُمّى الجُسومُ فَقُلْ لَنا * ما عُذْرُها في تَرْكِها خيراتِها
أعْجَبْتَها شَرَفًا نَطالُ وُقُونُها * لِتأمُّلِ الأعْضاءِ لا لِأذاتِها
وبَذَلْتَ ما عَشِقَتْهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ * حتّى بَذَلْتَ لِهذهِ صِحّاتِها
حَقَّ الكَواكِبِ أنْ تَزورَكَ من عَلٍ * وتَزُورَكَ الآسادُ من غاباتِها
والجنُّ من سُتُراتِها والوَحْشُ من * فَلَواتِها والطَّيرُ من وُكُناتِها
ذُكِرَ الأنامُ لَنا فكانَ قَصيدَةً * كُنْتَ البَديعَ الفَرْدَ من أبْياتِها
في النّاسِ أمْثِلَةٌ تَدورُ حَياتُها * كَمَماتِها ومَماتُها كَحَياتِها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هِبْتُ النِّكاحَ حِذارَ نَسْلٍ مِثْلَها * حتّى وَفَرْتُ على النِّساءِ بَناتِها
فاليَوْمَ صِرْتُ الى الَّذي لَوَانَّهُ * مَلَكَ البَرِيَّةَ لاسْتَقَلَّ هِباتِها
مُسْتَرْخَصٌ نَظَرًا اليْهِ بِما بِهِ * نَظَرَتْ وعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِياتِها

وقال ايضا في صباه

٢٣ انْصُرْ بِجُودِكَ ألْفاظًا تَرَكْتُ بِها * في الشَّرْقِ والغَرْبِ مَنْ عاداكَ مَكْبُوتا
وقَدْ نَظَرْتُكَ حتّى حانَ مُرْتَحَلٌ * وذا الوَداعُ فَكُنْ أهْلًا لِما شِئْتا

وقال يمدح بدر بن عمار

عَدَتْكَ الخَيْلُ وَهْيَ مُسَوَّماتٌ * وبِيضُ الهِنْدِ وَهْيَ مُجَرَّداتٌ
مَدَحْتُكَ في قَوافٍ سائِراتٍ * وقَدْ بَقِيَتْ وانْ كَثُرَتْ صِفاتُ
فاعِيلُ الوَرى من قَبْلُ دُهْمٌ * وفِعْلُكَ في فِعالِهِم شِياتُ

وقال وقد ركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصدا سمندو

سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

هذا اليَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أرِيجُ * ونارُ في العَدُوِّ لَها أجِيجُ
يَبِيتُ بِها الحَواضِنُ آمِناتٍ * ويَسْلَمُ في مَسالِكِها الحَجِيجُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا زالت مُداتك حيثُ كانت * فرائسَ اَيُّها الاَسَدُ الهَبِيجُ
مَرَفْتك والصُّفوفُ مُعَبَّياتٌ * وانْتَ بغَيْرِ سَيْفِك لا يَهِيجُ
وَوَجْهُ البَحْرِ يُعْرَفُ من بَعِيدٍ * اذا يَسْجُو فكَيْفَ اذا يَموجُ
بأَرْضٍ تَهْلِكُ الاَشْواطُ فيها * اذا مُلِئَتْ من الرَّكْضِ الفُرُوجُ
تُحاوِلُ نَفْسَ مَلْكِ الرُّومِ فيها * فتَغْدِيهِ رَعْيَتُهُ العُلُوجُ
اَبا لعَمَراتِ نُوعِدُنا النَّصارى * ونَحْنُ نَجُومُها وهِيَ البُرُوجُ
وَفِيمَا السَّيْفُ حَمْلَتُهُ صَدُوقٌ * اذا لاَقى وغارَتُهُ اجُوجُ
نُعَوِّذُهُ من الاَعْيانِ بأْساً * ويَكْثُرُ بالدُّعاءِ لَهُ الضَّجِيجُ
رَضِينا والدِّمَسْتُقُ غيرُ راضٍ * بما حَكَمَ القَواضِبُ والوَشِيجُ
فإنْ يُقْدِمْ فقَدْ زُرْنا سَمَنْدُو * وإنْ يُحْجِمْ فمَوْعِدُنا الخَلِيجُ

وقال وظن ان سيف الدولة غاضب عليه

بَأَدْنَى ابْتِسامٍ مِنْكَ تَحْيَى العَرائِمُ * وتَقْوَى من الجِسْمِ الضَّعِيفِ الجَوارِحُ
ومَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّها * ومَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سَوَى مَنْ تُسامِحُ
وقَدْ تَقْبَلُ العُذْرَ الخَفِيَّ تَكَرُّماً * فما بالُ عُذْرِي وانْتَ وَهُوَ واضِحُ
وإنَّ مُحالاً اذْ بِكَ العَيْشُ اَنْ اَرَى * وجِسْمُكَ مُعْتَلٌّ وجِسْمِي صالِحُ
وما كانَ تَرْكُ الشِّعْرِ الاَّ لاَنَّهُ * تُقَصِّرُ من مَدْحِ الاَمِيرِ المَدائِحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال وقد نظر الى بازيطائر حجلة حتى اخذها

وطائرةٍ تتبعها المنايا * على آثارها زجل الجناحِ
كأنّ الريشَ منه في سهامٍ * على جسدٍ تجسّمَ من رياحِ
كأنّ رؤوسَ أفلامٍ غلاظاً * مُسحّنَ بريشِ جؤجؤِ الصّحاحِ
فأقعصها بحجنٍ تحتَ صفرٍ * لها فعلُ الأسنّةِ والرّماحِ
فقلتُ لكلِّ حيٍّ يومُ سوءٍ * وإن حرصَ النفوسُ على الفلاحِ

وقال وكان عند ابي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج يشرب واراد الانصراف

يقا تلني مليكَ الليلُ جداً * ومنصرفي له أمضى السلاحِ
لأنّي كلّما فارقتُ طرفي * بعيدٌ بينَ جفني والصباحِ

وقال في لعبة وقد حضر مجلس بدر بن عمار وكانت تلك اللعبة من عاج فنقرت فدارت ووقفت حذاء ابى الطيب

جاريةٌ ما لجسمها روحُ * في القلبِ من حبّها تباريحُ
في يدها طاقةٌ تشيرُ بها * لكلّ طيبٍ من طيبها ريحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَلَاشُرْبُ الكَأْسَ من إشارَتِها * ودَمْعُ مُقْلَتِي في الخَدِّ مَسْفُوحُ

وقال وقد حدث جليس له لابي محمد بن عبيد الله عن قتلي هالة امرهم ومنظرهم

أَبَاحَتْ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحِ * ونَاصِرَ كُلِّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحِ
وطَاعِنَ كُلِّ نَجْلاءِ غَمُوسٍ * وعَاصِيَ كُلِّ مِذْلَالٍ نَصِيحِ
مَقَانِي اللهُ قَبْلَ المَوْتِ يَوْمًا * دَمَ الأَعْدَاءِ من جَوْفِ الجُرُوحِ

وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما

أَنَا مِنْ مُسَوَّدِ الجَحْجَاحِ * هَيَّجْتَنِي كَلَا بُكُمْ بِالنُّبَاحِ
أَيَكُونُ الهِجَانُ غيرَ هِجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غيرَ صُرَاحِ
جَهِلُونِي وَإِنْ مَرِرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتْنِي لَهُمْ رُؤُسُ الرِّمَاحِ

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

جَلَلًا كَمَا بِيَ فَلْيَكُ التَّبْرِيحُ * أَخِذَاءُ ذَا الرَّشَأُ الأَغَنُّ الشِّيحُ
لَعِبَتْ بِمِشْيَتِهِ الشُّمُولُ وجَرَّدَتْ * صَنَمًا من الأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
ما بالُهُ لَا حَظْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ * وجَنَاتُهُ وفُؤَادِيَ المَجْرُوحُ
ورَمَى ومَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ يُعَذِّبُ والسِّهَامُ تُرِيحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَرُبَ المَزارُ ولا مَزارَ وإنَّما * يَغْدُو والجَنانُ فَنَلْقَهِي ويَرُوحُ
وفشتْ سَرائِرُنا اليك وشَفَّنا * تَعْرِيضُنا فَبِدا لك التَّصْرِيحُ
لَمّا تَقَطَّعتِ الحُمُولُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَمَماً وكأنَّهُنَّ طُلُوحُ
وجَلا الوَداعُ من الحَبِيبِ مَحاسناً * حَسَنُ العَزاءِ وقد جُلِينَ قَبِيحُ
قَيدٌ مُسَلْسَلَةٌ وطَرْفٌ شاخِصٌ * وحَشًا تَذُوبُ ومدمَعٌ مسفُوحُ
يَجِدُ الحَمامُ ولو كوجْدِي لانبرى * شَجَراً إلَا راكِبٌ مع الحَمامِ يَنُوحُ
وأَمَقُّ لَوْحَدَتِ الشَّمالُ بِراكِبٍ * في عَرْضِهِ لا نا خَ وهْوَ طَلِيحُ
نا زَعْتُهُ قُلُصَ الرِّكابِ وركْبُها * خَوْفَ الهَلاكِ حُداهُمُ التَّسْبِيحُ
لَوْلا الأَمِيرُ مُسا وِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ * ما جُشِّمَتْ خَطَراً ورُدَّ نَصِيحُ
ومَتى ونَتْ وأَبُو المُظَفَّرِ أَمَّها * فاتاحَ لِي ولَهَا الحِمامُ مُتِيحُ
شِمْنا وما حَجَبَ السَّماءُ بُرُوقَهُ * وحَرَى يَجُودُ وما مَرَتْهُ الرِّيحُ
مَرْجُوَّةٌ مَنْفَعَةٌ مَخُوفُ أَذِيَّةٍ * مَغْبُوقُ كاسِ صَحامِدٍ مَصْبُوحُ
حَنِقٌ على بَدَرِ اللَّجَيْنِ وما أَتَتْ * بِإِساءَةٍ ومن المُسِيءِ صَفُوحُ
لَوْ فَرَّقَ الكَرَمَ المُفَرِّقَ مالَهُ * في النّاسِ لَمْ يَكُ في الزَّمانِ شَحِيحُ
أَلْغَتْ مَسامِعُهُ المَلامَ وغادَرَتْ * سِمَةً على أَنْفِ اللِّئامِ تَلُوحُ
هٰذا الَّذِي خَلَتِ القُرونُ وذِكْرُهُ * وحَدِيثُهُ في كُتْبِها مَشْرُوحُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اَلْبابُنا بِجَمالِهِ مَبْهُورَةٌ * وَسَحابُنا بِنَوالِهِ مَفْضُوحُ
يَغْشَى الطِّعانَ فَلا يَرُدُّ قَناتَهُ * مَكْسُورَةً وَمِنَ الكُماةِ صَحِيحُ
وَعَلَى التُّرابِ مِنَ الدِّماءِ مَجامِدٌ * وَعَلَى السَّماءِ مِنَ العَجاجِ مُسُوحُ
يَغْطُو القَتِيلَ اِلَى القَتِيلِ اَمامَهُ * رَبُّ الجَوادِ وَخَلْفَهُ المَبْطُوحُ
فَمَقِيلُ حُبِّ مُحِبِّهِ فَرِحٌ بِهِ * وَمَقِيلُ غَيْظِ مَدُوِّهِ مَقْرُوحُ
يُخْفِي العَداوَةَ وَهْيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ العَدُوِّ بِما اَسَرَّ يَبُوحُ
يَا ابْنَ الَّذِي ما ضَمَّ بُرْدٌ كابْنِهِ * شَرَفاً وَلا كالجَدِّ ضَمَّ ضَرِيحُ
نَغْدِيكَ مِن سَبَلٍ اِذا سُئِلَ النَّدى * هَوْلٍ اِذا اخْتَلَطَ الدَّمُ وَمَسِيحُ
كُنْتَ بَحْراً لَمْ يَكُنْ لَكَ ساحِلٌ * اَوْ كُنْتَ غَيْثاً ضاقَ مِنْكَ اللَّوْحُ
وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى البِلادِ وَاَهْلِها * ما كانَ اَنْذَرَ قَوْمَ نُوحٍ نُوحُ
مُعْزٌّ بِعُمْرٍ فاقَهُ وَوَراءَهُ * رِزْقُ الاِلهِ وَبابُكَ المَفْتُوحُ
اِنَّ القَرِيضَ شَجٍ بِعِطْفَيْ عائِذٍ * مِن اَنْ يَكُونَ سَوائِكَ المَمْدُوحُ
وَذَكِيَّ رائِحَةِ الرِّياضِ كَلامُها * يَبْغِي الثَّناءَ عَلَى الحَيا فَيَفُوحُ
جُهْدُ المُقِلِّ فَكَيْفَ بِابْنِ كَرِيمَةٍ * تُولِيهِ خَيْراً وَاللِّسانُ فَصِيحُ

وقال يرثي اباوائل تغلب بن داؤد ويمدح سيف الدولة في جمادى الاولى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سنة ثمانين وثلاثمائة

مـا سَدِكَتْ عِلَّةٌ بِمَوْلُودِ * أَكْرَمَ من تَغْلِبَ بْنَ دَاوُدِ
يَأْنَفُ من مَيْتَةِ الفِرَاشِ وقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ المَوَاعِيدِ
ومِثْلُهُ أَنْكَرَ المَمَاتَ على * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَائِحِ القُوْدِ
بَعْدَ عِثَارِ القَنَا بِلَبَّتِهِ * وضَرْبِهِ أَرْؤُسَ الصَّنَادِيدِ
وخَوْضِهِ غَمْرَ كُلِّ مَهْلَكَةٍ * لِلذِّمْرِ فيها فُؤَادُ رِعْدِيدِ
فإِنْ صَبَرْنَا فإِنَّنَا صُبُرٌ * وإِنْ بَكَيْنَا فغَيْرُ مَرْدُودِ
وإِنْ جَزِعْنَا له فلا عَجَبٌ * ذا الجَزْرُ فِي البَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودِ
أينَ الهِبَاتُ الَّتِي يُفَرِّقُهَا * على الزُّرَافَاتِ والمَوَاحِيدِ
سالِمُ أَهْلِ الوِدادِ بَعْدَهُمُ * يَسْلَمُ لِلْحُزْنِ لا لِتَخْلِيدِ
فما تُرَجِّي النُّفُوسُ من زَمَنٍ * أَحْمَدُ حالَيْهِ غَيْرُ مَحْمُودِ
إِنَّ نُيُوبَ الزَّمانِ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ عُجْمُهَا عُودِي
وفِيَّ ما قارَعَ الخُطُوبَ وما * أَنْسَنِيَ فِي المَصَائِبِ السُّودِ
ما كُنْتَ عنه إِذا اسْتَغَاثَكَ يا * سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَغْمُودِ
يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يا مَلِكَ الأَمْلاكِ طُرًّا يا أَصْيَدَ الصِّيدِ
قَدْ مَاتَ من قَبْلِها فَأَنْشَرَهُ * وَقْعُ قَنَا الخَطِّ فِي اللُّغَادِيدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورَمْيُكَ اللَّيْلَ بالجُنودِ وقَدْ * رَمَيْتَ أَجْفانَهُمْ بِتَهْيِيدِ
فَصَبَّحَتْهُمْ رِماحُها شُزَبًا * بِيْنَ ثُباتٍ الى مَبادِيدِ
تَحْمِلُ أَعْمادُها الفِداءَ لَهُمْ * فانْتَقَدُوا الضَّرْبَ كالأَحادِيدِ
مَوْقِعُهُ في فَراشِ هامِهِمِ * وبِرْكُهُ في مَناخِرِ السِّيدِ
أَفْنَى الحُيُوةَ الَّتِي وهَبْتَ لَهُ * في شَرَفٍ شاكِرًا وتَسْوِيدِ
مَقِيمَ جِسْمٍ صَحِيحَ مَكْرُمَةٍ * مَنْجُودَ كَرْبٍ فِياثَ مَنْجُودِ
ثُمَّ غَدَى قِدَّهُ الحِمامُ وَما * تَخْلُصُ منهُ يَمِينُ مَصْفُودِ
لا يَنْقُصُ الها لكُونَ من عَدَدٍ * منهُ مَلِيٌّ مُضَيَّقُ البِيدِ
تَهُبُّ في ظَهْرِها كَتائِبُهُ * هُبُوبَ أَرْواحِها المَرا وِيدِ
أَوَّلُ حَرْفٍ من اسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنابِكُ الخَيْلِ في البِلادِ يدِ
مَهْمايُعَزِّي الفَتَى الأَمِيرَ بِهِ * فَلا بِما قْدامِهِ ولا الجُودِ
ومِنْ مُنانا بَقاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعَزَّى بِكُلِّ مَفْقُودِ

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك

مَوانِدُلُ ذاتِ الخالِ فِيَّ حَواسِدُ * وانَّ ضَجِيعَ الخَوْدِ مِنِّي لَماجِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَرُدُّ يَداً عن ثَوْبِها وَهْوَ نادِرٌ * ويَعْصِي الهوى في طَيْفِها وهْوَ راقِدُ
متى يَشْتَفِي مَنْ لاعِجِ الشَّوْقِ في الحَشا * مُحِبٌّ لَها في قُرْبِهِ مُتَباعِدُ
اذا كُنْتَ تَخْشَى العارَ في كُلِّ خَلْوَةٍ * فَلِمْ تَتَصَبَّاكَ الحِسانُ الخَرائِدُ
أَلَمَّ عَلَيَّ البُقْمُ حتّى أَلِفْتُهُ * ومَلَّ طَبِيبِي جانِبِي والعَوائِدُ
مَرَرْتُ على دارِ الحَبِيبِ فَحَمْحَمَتْ * جَوادِي وهَلْ تَشْجُو الجِيادَ المعاهِدُ
وما تُنْكِرُ الدَّهْماءُ من رَسْمِ مَنْزِلٍ * سَقَتْها ضَرِيبَ الشَّوْلِ فيها الوَلائِدُ
أَهُمُّ بشِيءٍ واللَّيالِي كأَنَّها * تُطارِدُنِي عن كَوْنِهِ وأُطارِدُ
وحِيدٌ من الخُلّانِ في كُلِّ بَلْدَةٍ * اذا عَظُمَ المطلوبُ قَلَّ المُساعِدُ
ويُسْعِدُنِي في غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ * سَبُوحٌ لَها منها عليها شَواهِدُ
تَثَنَّى على قَدْرِ الطِّعانِ كأَنَّما * مَفاصِلُها تَحْتَ الرِّماحِ مَراوِدُ
وأُورِدُ نَفْسِي والمُهَنَّدُ في يَدِي * مَوارِدَ لا يُصْدِرْنَ مَنْ لا يُجالِدُ
ولٰكِنْ اذا أَلَمَّ بَحْمِلِ القَلْبُ كَفَّهُ * على حالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الكَفُّ ساعِدُ
خَلِيلَيَّ انِّي لا أَرَى غَيْرَ شاعِرٍ * فَلِمْ منهمُ الدَّعْوَى ومِنِّي القَصائِدُ
فلا تَعْجَبا انَّ السُّيُوفَ كثيرَةٌ * ولٰكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ اليومَ واحِدُ
لَهُ مِن كَرِيمِ الطَّبْعِ في الحَرْبِ مُنْتَضٍ * ومِن عادَةِ الإحْسانِ والصَّفْحِ غامِدُ
ولَمّا رَأَيتُ النّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنّاسِ نافِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَى * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ صَلِيبَتُهُ الشَّدَائِدُ

وَأَشْقَى بِلَادِ اللهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ

شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا * وَجَفْنُ الَّذِي خَلْفَ الْفَرَنْجَةِ سَاهِدُ

مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَتَطْعُنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ

وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ

وَتُضْحِي الْحُصُونُ الْمُشْمَخِرَّاتُ فِي الذُّرَى * وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَانِهِنَّ قَلَائِدُ

عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللِّقَاءِ وَسُقْنَهُمْ * بِهِنْزِيطَ حَتَّى أَبْيَضَّ بِالسَّبْيِ آمِدُ

وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَانْهَوَى * وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ

وَغَلَّسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشَيَّعٌ * مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللِّثَامَيْنِ صَابِدُ

فَتًى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتُهُ * تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ

أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُيُونُهُ * رِقَابَهُمُ إِلَّا وَسَيْحَانُ جَامِدُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا * لَمَى شَغَتَيْهَا وَالثَّدِيُّ النَّوَاهِدُ

تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى * وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْفِيَاتٌ كَوَاسِدُ

بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمِ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاهِدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَانَّ دَمًا اَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ * وَاَنَّ فُؤَادًا اَرْعَتَه لَكَ حَامِدُ
وَكُلٌّ يَرَى طُرْقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلٰكِنَّ طَبْعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ
نَهِبْتَ مِنَ الْاَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ * لَهُنِّيتَ الدُّنْيَا بِاَنَّكَ خَالِدُ
فَاَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللّٰهُ ضَارِبٌ * وَاَنْتَ لِوَاءُ الدِّيْنِ وَاللّٰهُ عَاقِدُ
وَاَنْبَاَ اَبُو الْهَيْجَا ابْنُ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ * تَشَابَهَ مَوْلُودٌ كَرِيْمٌ وَوَالِدُ
وَحَمْدَانُ حَمْدُوْنٌ وَحَمْدُوْنُ حَارِثٌ * وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ
اُولٰئِكَ اَنْيَابُ الْخِلَافَةِ كُلِّهَا * وَسَائِرُ اَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَائِدُ
اُحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ * وَاِنْ لَامَنِي فِيْكَ السُّهَى وَالْفَرَاقِدُ
وَذَاكَ لِاَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ * وَلَيْسَ لِاَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ
فَاِنَّ قَلِيْلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ * وَاِنَّ كَثِيْرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ

وقال يمدح سيف الدولة ويهنيه بالعيد سنة اثنين واربعين وثلثمائة

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا
وَاَنْ يُكْذِبَ الْاَرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ * وَيُمْسِيَ بِمَا تَنْوِي اَعَادِيْهِ اَسْعَدَا
وَرُبَّ مُرِيْدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ * وَهَادٍ اِلَيْهِ الْجَيْشَ اَهْدَى وَمَاهَدَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومستكبر لم يعرف الله ساعة * رأى سيفه في كفه متشهدا

هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا * على الدر واحذر اذا كان مزبدا

فاني رأيت البحر يعثر بالفتى * وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا

تظل ملوك الارض خاشعة له * تغاره هلكى وتلقاه سجدا

وتحبي له المال الصوارم والقنا * ويقتل ما تحيي التبسم والجدا

ذكي تظنيه طليعة عينه * يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

وصول الى المستصعبات بخيله * فلو كان قرن الشمس ماء لأوردا

لذلك سمى ابن الدمستق يومه * مماتا وسماه الدمستق مولدا

سريت الى جيحان من ارض آمد * ثلاثا لقد آن لناكب ركض وابعدا

فولى وأعطاك ابنه وجبوشه * جميعا ولم يعط الجميع امحمدا

عرضت له دون الحيوة وطرفه * وأبصر سبق الله منك مجردا

وما طلبت زرق الاسنة غبره * ولكن قسطنطين كان له الفدا

فاصبح يجتاب المسوح مخافة * وقد كان يجتاب الدلاص المسردا

ويمشي به العكاز في الدير تائبا * وما كان يرضى مشي اشقر اجردا

وما ناب حتى غادر الكر وجهه * جريحا وخلى جفنه النقع ايدا

فان كان ينجي من علي ترهب * ترهبت الاملاك منى وموحدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكُلُّ امْرِئٍ فِي الشَّرْقِ والغَرْبِ بَعْدَها * يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدا

هَنِيئًا لَكَ العِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ * وعِيدٌ لِمَنْ سَمَّى وضَحَّى وعَيَّدا

ولا زالتِ الأَعْيادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ * تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وتُعْطِي مُجَدَّدا

فذا اليَوْمُ فِي الأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الوَرَى * كما كُنْتَ فِيهِم أَوْحَدًا كان أَوْحَدا

هُوَ الجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ العَيْنُ أُخْتَها * وحَتَّى يَكُونَ اليَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدا

فَوا عَجَبًا مِن دائِلٍ أَنْتَ سَيْفُهُ * أَما يَتَوَقَّى شَفْرَتَيْ ما تَقَلَّدا

ومَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغامَ لِلصَّيْدِ بازَهُ * تَصَيَّدَهُ الضِّرْغامُ فِيما تَصَيَّدا

رَأَيْتُكَ مَحْضَ الحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ * ولَوْشِئْتَ كانَ الحِلْمُ مِنكَ المُهَنَّدا

وما قَتَلَ الأَحْرارَ كالعَفْوِ عَنْهُمُ * ومَنْ لَكَ بالحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدا

إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ * وإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدا

ووَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَى * مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا

ولَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وحِكْمَةً * كما فُقْتَهُم حالًا ونَفْسًا ومَحْتِدا

يَدِقُّ عَلَى الأَفْكارِ ما أَنْتَ فاعِلٌ * فَيُتْرَكُ ما يَخْفَى ويُؤْخَذُ ما بَدا

أَزِلْ حَسَدَ الحُسَّادِ عَنِّي بِكَبْتِهِمْ * فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِيَ حُسَّدا

إذا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي بَدِي * ضَرَبْتُ بِنَصْلٍ يَقْطَعُ الهامَ مُغْمَدا

وما أَنا إِلَّا سَمْهَرِيٌّ حَمَلْتَهُ * فَزَيَّنَ مَعْرُوضًا وراعَ مُسَدَّدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما الدهر الا من رواة قلائدي * اذا انشدت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا * وغنى به من لا يغني مغردا
اجزني اذا انشدت شعرا فانما * بشعري اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت بعد صوتي فانني * انا الصائح المحكي والآخر الصدا
تركت السرى خلفي لمن قل ماله * واعملت افراسي بنعماك مسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الغنى * وكنت على بعد جعلتك موعدا

وقال ايضا وقيل انه اراده به

فارقتكم فاذا ما كان عندكم * قبل الفراق اذى بعد الفراق يد
اذا تذكرت ما بيني وبينكم * اعان قلبي على الشوق الذي اجد

وقال في بطيخة ندحياه بها
ابو العشائر ابن حمدان

وبنية من خيزران ضمنت * بطيخة نبتت بنا ر في يد
نظم الاصبر لها قلائد لؤلؤ * كفعاله وكلامه في المشهد
كالكاس باشرها المزاج فابرزت * زبدا يدور على شراب اسود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال فيها

وسوداء منظوم عليها لآلئ * لها صورة البطبخ وهي من الندّ
كأنّ بقايا عنبر فوق راسها * طلوع روامي الشيب في الشعر الجعد

وقال ارتجالا

أتنكر ما نطقت به بديها * وليس بمنكر سبق الجواد
أراكض معوضات القول قسرا * فاقتلها وغيري في الطراد

وقال وقد سار الى ابي محمد بن طغج ولا يدري اين يريد حتى دخل كفرديس

وزيارة عن غير موعد * كالغمض في الجفن المسهد
معجبت بنا فيه الجياد مع الامير ابي محمد
حتى دخلنا جنة * لو ان ساكنها مخلد
خضراء حمراء التراب * كانها في خد اغيد
احببت تشبيها لها * فوجدته ما ليس يوجد
واذا رجعت الى الحقائق نهي واحدة لا وحد

وقال في مجلسه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا مَنْ رَأَيْتُ الحِلْمَ وَفْدا * بِهِ وحُرَّ المُلْكِ مَبْدا
مالَ عَلَيَّ الشَّرابُ جِدّاً * وأَنْتَ لِلْمَكْرُماتِ أهدا
فإنْ تَفَضَّلْتَ بانْصِرافي * مَدَدْتَهُ من لَدَيْكَ رِفْدا

وقال وقد اطلق ابو محمد باشقا على سُمانىٰ فاخذها

أَمِنْ كُلِّ شيءٍ بَلَغْتَ المُرادا * وفي كُلِّ شَأْوٍ شَأَوْتَ العِبادا
فما ذا تَرَكْتَ لمن لَمْ يَسُدْ * وما ذا تَرَكْتَ لمن كانَ سادا
كَأَنَّ السُّمانىٰ إذا ما رَأَتْكَ * تَصَيَّدُها تَشْتَهي أنْ تُصادا

واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثار الغلمان خشفا فالتقفته الكلاب فقال

وشامِخٍ من الجِبالِ أَقْوَدِ * فَرْدٍ كَيافُوخِ البَعيرِ الأَصْيَدِ
يُسارُ من مَضِيقِهِ والجَلْمَدِ * في مِثْلِ مَتْنِ المَسَدِ المُعَقَّدِ
زُرْناهُ لِلْأَمْرِ الَّذي لَمْ يَعْهَدِ * لِلصَّيْدِ والنُّزْهَةِ والتَّمَرُّدِ
بِكُلِّ مُسْتَنِّ الدِّماءِ أَسْوَدِ * مُعاوِدٍ مُقَوٍّ مُقَلَّدِ
بِكُلِّ نابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدِ * على حَفافَيْ حَنَكٍ كالمِبْرَدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كطالب الثار وإن لم يحقد * يقتل ما يقتله و لا يدي
ينشد من ذا الخشف صالم يفقد * فثار من اخضر ممطور ندي
كأنه بد ؤ مذار الأمرد * فلم يكد إلا لحتف يهتدي
ولم يقع الا على بطن يد * ولم يدع للشاعر المجود
وصفاله عند الأمير الأمجد * الملك القرم أبي محمد
القانص الابطال بالمهند * ذي النعم الغر البوادي العود
اذا أردت حدها لم أحدد * وإن ذكرت فضله لم ينفد

وقال عند وداعه

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجسد
اذا السحاب زفته الريح مرتفعا * فلا عدا الرملة البيضاء من بلد
وبافراق الأمير الرحب منزله * إن أنت فارقتنا يوما فلا تعد

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني

أحلما نرى أم زمانا جديدا * أم الخلق في حي شخص أعيدا
تجلى لنا فاضانا به * كأنا نجوم لقينا سعودا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَأَيْنا بِيدٍ وَ آبائِهِ * لِبَدْرٍ وَلُودًا وَبَدْرًا وَابِدًا
طَلَبْنا رِضاهُ بِتَرْكِ الَّذِي * رَضِينا لَهُ فَتَرَكْنا السُّجُودا
أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيهِ النَّدى * جَوادٌ بَخِيلٌ بِأَنْ لا يَجُودا
يُحَدِّثُ عَن نَفْسِهِ مُكْرَهًا * كَأَنَّ لَهُ مِنهُ قَلْبًا حَسُودا
كَأَنَّ نَوالَكَ بَعْضُ القَضا * فَما تُعْطِ مِنهُ نَجِدْهُ جُدُودا
وَرُبَّتَما حَمَلَهُ فِي الوَغى * رَدَدْتَ بِها الذُّبَّلَ السُّمْرَ سُودا
وَهَولٍ كَشَفْتَ وَنَصْلٍ قَصَدْتَ * وَرُمْحٍ تَرَكْتَ صُبارًا مُبِيدا
وَمالٍ وَهَبْتَ بِلا مَوْعِدٍ * وَقِرْنٍ سَبَقْتَ إِلَيهِ الوَعِيدا
بِهَجْرِ سُيُوفِكَ أَغْمادَها * تَمَنَّى الطُّلى أَنْ تَكُونَ الغُمُودا
إِلى الهامِ تَصْدُرُ مِن مِثْلِهِ * تَرى صَدَرًا مِن وُرُودٍ وُرُودا
قَتَلْتَ نُفُوسَ العِدى بِالحَدِيدِ * حَتَّى قَتَلْتَ بِهِنَّ الحَدِيدا
فَأَنْفَدْتَ مِن عَيْشِهِنَّ البَقا * وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكْتَ النُّقُودا
كَأَنَّكَ بِالفَقْرِ تَبْغِي الغِنى * وَبِالمَوْتِ فِي الحَرْبِ تَبْغِي الخُلُودا
خَلائِقُ تَهْدِي إِلى رَبِّها * وَآيَةُ مَجْدٍ أَرَاها العَبِيدا
مُهَذَّبَةٌ حُلْوَةٌ مُرَّةٌ * حَقَرْنا البِحارَ بِها وَالأُسُودا
بَعِيدٌ مَدى قُرْبِها وَصْفُها * تَغُولُ الظُّنُونَ وَتُنْضِي القَصِيدا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير عبد الله الفيصل للفكر القرآني
THE PRINCE ABDULLAH TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأنت وحيد بني آدم * ولست لفقد نظير وحيدا

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

أحاداً أم سداس في أحاد * ليلتنا المنوطة بالتناد
كأن بناتِ نعشٍ في دجاها * خرائد سافراتٍ في حداد
أفكر في معاقرة المنايا * وقود الخيل مشرفة الهوادي
زعيماً للقنا الخطي عزمي * بسفك دم الحواضر والبوادي
الى كم ذا التخلف والتواني * وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل النفس من طلب المعالي * ببيع الشعر في سوق الكساد
وما ماضي الشباب بمستردٍ * ولا يوم يمر بمستعاد
متى لحظت بياض الشيب عيني * فقد وجدته منها في السواد
متى ما ازددت من بعد التناهي * فقد وقع انتقاصي في ازدياد
أأرضى أن أعيش ولا كافي * على ما للأمير من الأيادي
جزى الله المسير اليه خيراً * وان ترك المطايا كالمزاد
فلم تلق ابن ابراهيم منسي * وفيها قوت يوم للفؤاد
الم يك بيننا بلد بعيد * فصير طوله عرض النجاد
وأبعد بعد نا بعد التداني * وقرب قربنا قرب البعاد

كا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلمّا جئتُهُ أعلى محلّي * وأجلسني على السّبع الشّدادِ
تهلّلَ قبلَ تسليمي عليهِ * وألقى كيسهُ قبلَ الوسادِ
نلومكَ يا عليُّ لغيرِ ذنبٍ * لإنّكَ قد زريتَ على العبادِ
وأنّكَ لا تجودُ على جوادٍ * هباتُكَ أن يُلقّبَ بالجوادِ
كأنّ سخاءكَ الإسلامُ تخشى * إذا ما حُلتَ عاقبةَ ارتدادِ
كأنّ الهامَ في الهيجا عيونٌ * وقد طُبعتْ سيوفُكَ من رُقادِ
وقد صُغتَ الأسنّةَ من حُمومٍ * فما يخطرنَ إلّا في فؤادِ
ويومَ جلبتَها شُعثَ النّواصي * مُعقّدةَ السّبائبِ للطّرادِ
وحامَ بها الهلاكُ على أناسٍ * لهُمْ بالأذقيّةِ بغيُ عادِ
فكانَ الغربُ بحراً من مياهٍ * وكانَ الشّرقُ بحراً من جيادِ
وقد خفقتْ لكَ الرّاياتُ فيهِ * فظلّ يموجُ بالبيضِ الحدادِ
لقوكَ بأكبدِ الإبلِ الأبايا * فسُقتَهُمُ وحدَّ السّيفِ حادِ
وقد مزّقتَ ثوبَ البغيِ عنهُمْ * وقد ألبستَهُمْ ثوبَ الرّشادِ
فما تركوا الإمارةَ لاختيارٍ * ولا انتحلوا ودادكَ من ودادِ
ولا اشتغلوا لزهدٍ في التّعالي * ولا انقادوا سروراً بانقيادِ
ولكنْ هبّ خوفُكَ في حشاهُمْ * هبوبَ الرّيحِ في رِجلِ الجرادِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما تُوا قبلَ موتِهم فلمّا * مَنَنْتَ اَعدتَهم قبلَ المعادِ
غَمَدْتَ صوارمًا لولَمْ يتوبُوا * محوتَهم بِها محوَ المِدادِ
وما الغضبُ الطَّريفُ وإنْ تقوّى * بمُنْتَصِفٍ من الكرمِ التِّلادِ
فلا تغْرُرْكَ السِّنةُ موالٍ * تُقلّبُهنّ افئدةٌ اعادي
وكُنْ كالموتِ لا يرثي لباكٍ * بكى منه ويرْوى وهْو صادِي
فإنّ الجُرحَ ينفرُ بعدَ حينٍ * اذا كانَ البناءُ على فسادِ
وانّ الماءَ يخرُجُ من جمادٍ * وإنّ النّارَ تخرُجُ من زنادِ
وكيفَ يبيتُ مُضْطجعًا جبانٌ * فرشْتَ لجنبِهِ شوكَ القتادِ
يرى في النّومِ رُمْحَكَ في كُلاهُ * ويخشى انْ يراهُ في السُّهادِ
اشرْتَ ابا الحُسينِ بمدحِ قومٍ * نزلْتُ بِهِمْ فسِرْتُ بغيرِ زادِ
وظنّوني مدحْتُهم قديمًا * وأنتَ بما مدحْتُهم مُرادي
وإنّي عنكَ بعدَ غدٍ لغادٍ * وقلبي من فنائكَ غيرُ غادي
مُحبّكَ حيثُما اتّجهتْ ركابي * وضيفُكَ حيثُ كُنْتُ من البلادِ

وقال يمدح اباعبادة بن يحيى البحتري

ما الشّوقُ مُقتنِعًا منّي بذا الكمدِ * حتّى اكونَ بلا قلبٍ ولا كبدِ
ولا الدّيارُ الّتي كانَ الحبيبُ بها * تشكُوا إليّ ولا اشكُوا الى احدِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما زال كُلُّ هَزِيمِ الوَدْقِ يُنْحِلُها * والسُّقْمُ يُنْحِلُني حتّى حكَتْ جَسَدِي
وكُلّما فاضَ دَمْعي غاضَ مُضْطَبِرِي * كأنّما سالَ من جَفْنَيّ من جَلَدِي
فأينَ مِن زَفَراتي مَن كَلِفْتُ بِهِ * وأينَ منك ابنَ يَحيى صَوْلَةُ الأسَدِ
لمّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيا فمِلْتَ بها * وبالوَرى قَلَّ عِنْدي كَثْرَةُ العَدَدِ
ما دارَ في خَلَدِ الأيّامِ إنّي فَرِحٌ * أبا عُبادَةَ حتّى دُرْتَ في خَلَدِي
مَلْكٌ إذا امْتَلأَتْ ما لأخزائِنُهُ * أذاقَها طَعْمَ ثُكْلِ الأمِّ لِلْوَلَدِ
ماضي الجَنانِ يُرِيهِ العَزْمُ قَبْلَ غَدٍ * بِقَلْبِهِ ما تَرى عَيْناهُ بَعْدَ غَدِ
ما ذا البَهاءُ ولا ذا النُّورُ في بَشَرٍ * ولا السَّماحُ الَّذي فيهِ سَماحُ يَدِ
أيُّ الأكُفِّ تُبارِي الغَيْثَ ما اتَّفَقا * حتّى إذا افْتَرَقا عادَتْ ولَمْ تَعُدِ
قد كُنْتُ أحْسَبُ أنّ المَجْدَ في مُضَرٍ * حتّى تَبَحْتَرْتَهُ اليَوْمَ في أُدَدِ
قَوْمٌ إذا مُطِرَتْ مَوْتًا سُيُوفُهُمُ * حَسِبْتَها سُحُبًا جادَتْ على بَلَدِ
لم أُجْرِ غايَةَ فِكْرِي مِنكَ في صِفَةٍ * إلّا وَجَدْتُ مَداها غايَةَ الأمَدِ

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اليَوْمَ عَهْدُكُمُ فأينَ المَوْعِدُ * هَيْهاتَ لَيْسَ لِيَوْمِ عَهْدِكُمُ غَدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اَلْمَوْتُ اَقْرَبُ مِنْكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ * وَالْعَيْشُ اَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا

اِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ دَمِي بِجُفُونِهَا * لَمْ تَدْرِ اَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ

ذَلَّتْ وَقَدْ رَأَتِ اصْفِرَارِي مَرَّةً * وَتَنَهَّدَتْ فَاَجَبْتُهَا الْمُتَنَهِّدُ

قَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا * لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللُّجَيْنَ الْعَسْجَدُ

تَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى * مُتَأَوِّدًا اَغْصُنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ

عَدَوِيَّةٌ بَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * سَلْبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ

وَمَرَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ * وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّدٌ وَتَهَدُّدُ

اَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا * وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهْوَ مُقَيَّدُ

اَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمُدْنِفٍ * مَرِضَ الطَّبِيبُ لَهُ وَعِيدَ الْعُوَّدُ

تِلْكَ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا * وَلِكُلِّ رَكْبٍ عِيسُهُمْ وَالْفَدْفَدُ

مَنْ فِي الْاَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَنْ فِيكَ شَامٌ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ

اَعْطَى فَقُلْتُ لِجُودِهِ مَا يُقْتَنَى * وَسَطَا فَقُلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ

وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِاَنَّهَا * اَلِفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ

فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ كَلَا مَفْرِيَّةً * يَذْمُمْنَ مِنْهُ مَا الْاَسِنَّةُ تَحْمَدُ

نِقَمٌ عَلَى نِقَمِ الزَّمَانِ تَصُبُّهَا * نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ

فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أسدٌ دمُ الأسدِ الهزبرِ خِضابُهُ * موتٌ فريصُ الموتِ منه تنفرسُ

ما منبرٍ مذ غبتَ إلا منلةٌ * شهدتْ ووجهكَ نورُها والإثمدُ

فالليلُ حبرٌ قد مُحِيتَ فيها أبيضٌ * والصبحُ منذ رحلتَ عنها أسودُ

ما زالتَ تذكرُ وهي تعلو عزةً * حتى نوارُ في ثراها الفرقدُ

أرضٌ لها شرفٌ سواها مثلُها * لو كان مثلك في سواها يوجدُ

أبدى العداةُ بكَ السرورَ وكأنهم * فرحوا وعندهمُ المقيمُ المقعدُ

قطّعتهم حسداً إراهم صابهم * فتقطّعوا حسداً لمن لا يحسدُ

حتى انثنوا ولو انّ حرّ قلوبهم * في قلبِ هاجرةِ لذابَ الجلمدُ

نظرَ العلوجُ فلم يروا من حولهم * لما رأوكَ وقيلَ هذا السيّدُ

بقيتْ جموعهمُ كأنكَ كلُّها * وبقيتَ بينهمُ كأنكَ مفردُ

لهفانَ يستوبي بكَ الغضبُ الورى * لولم يُنهنهكَ الحيى والسؤددُ

كن حيثُ شئتَ تسرْ إليكَ ركابُنا * فالأرضُ واحدةٌ وأنتَ الأوحدُ

وصِنِ الحسامَ ولا تُذِلّهُ فإنه * يشكو يمينكَ والجماجمُ تشهدُ

يبسَ النجيعُ عليه وهو مجرّدٌ * عن غمدِهِ فكأنما هو مُغمدُ

ريّانَ لو قذفَ الذي أسقيتَهُ * لجرى من الهجماتِ بحرٌ مزبدُ

ما شاركتْهُ منيّةٌ في مُهجةٍ * إلا وشفرتُهُ على يدها يدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إنّ الرزايا والعطايا والقنا * حُلفاءُ طيٍّ ضوّروا أو أنجدوا

صِمْ يا ابنَ جُلْهمةٍ تذكّرْ وابتَدِرْ * أشفارُ عينِك ذابلٌ ومهنّدُ

من كلِّ أكبرَ من جبالِ تهامةٍ * فلباً ومن جودِ الغوادي أجودُ

يلقاكَ مُرتدياً بأحمرَ من دمٍ * ذهبتْ بخضرتهِ الطُّلى والأكبدُ

حتّى يُشارَ إليكَ ذا مولاهمُ * وهمُ الموالي والخليقةُ أعبدُ

أنّى يكونُ أبا البريّةِ آدمٌ * وأبوكَ والثّقلانِ أنتَ محمّدُ

يفنى الكلامُ ولا يحيطُ بفضلِكمْ * أيحيطُ ما يفنى بما لا ينفدُ

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لقد حازني وجدٌ بمن حازه بعدُ * فيا ليتني بعدٌ ويا ليتَه وجدُ

أسرُّ بتجديدِ الهوى ذكرَ ما مضى * وإن كان لا يبقي لها الحجرُ الصلدُ

شهادةُ أنّا منكَ في العينِ عندنا * رُقادٌ وقُلّامٌ رعى سربكم وِردُ

ممنّلةٌ حتّى كأنْ لم تفارقي * وحتّى كأنّ اليأسَ من وصلِك الوعدُ

وحتّى تكادي تمسحينَ مدامعي * ويعبقُ في ثوبي من ريحِك الندُّ

إذا غدرتْ حسناءُ وفّتْ بوعدِها * ومن عهدِها أن لا يدومَ لها عهدُ

وإن عشقتْ كانتْ أشدَّ صبابةً * وإن فركتْ فاذهبْ فما فركُها قصدُ

وإن حقدتْ لم يبقَ في قلبِها رضاً * وإن رضيتْ لم يبقَ في قلبِها حقدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كذلك أخلاق الرجال وربما * يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد
ولكن حباحاتر القلب في الصبا * يزيد على مر الزمان ويشتد
سقى ابن حاتي كل مزن سفنكم * مكا فأتى يعدوا اليها كما غدو
لتروى كما تروي بلاد سكنتها * وينبت فيها قرنك العفر والمد
بمن تمخض الابصار يوم كريهة * ويخرق من زحم على الزحل المرد
وبلتني وما لدري البنان سلاحها * لكثرة ما بسماء اليد اذا ابيد و
ضروبهم الصارمي اهام الوغى حيث اذا ما اتصل الفارس الند
بصير بأخذ الحمد من كل موضع * ولو خبأته بين انيابها الاسد
بنا ميه يغنى الفتى قبل نيله * وبالذكر من قبل الندى يعبد
وسمي لانت السيف لا ما تسله * اضر وسوما السيف منه لك الحد
وزجي لانت الرمح لا ما تبله * نجيعا ولو لا الفتح لم يثقب الزند
من القاسمين الشكر بينى وبينهم * لانهم يسدي اليهم بان نسدوا
فشكري لهم شكران شكر على الندى * وشكر على الشكر الذي وقع ابتدا
صبام بابواب العداب جيادهم * واشظاظها في قلب ما انهم عدى
وانفسهم مبذولة لوفودهم * واموالهم في دار من لم يعد يد
كان عطيات الحسين سحاب * فنيها العدى والطلة الجرد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أرى القمرَ ابنَ الشمسِ قد لبسَ العُلا * رُوَيدَكَ حتّى يلبسَ الشعرَ الخدُّ

وغالَ فُضولُ الدِّرعِ من جنباتِها * على بدنٍ قدَّ القناةُ لهُ قدُّ

وباشرَ أبكارَ المكارمِ أمرداً * وكانَ كذا آباؤُهُ وهُمُ مُرْدُ

مدحتُ أباهُ قبلَهُ فشفى يدي * من العُدمِ مَن تُشفى بهِ الأعيُنُ الرَّمدُ

حباني بأثمانِ السَّوابقِ دونَها * مخافةَ سيري أنَّها للنَّوى جُندُ

وشهوةَ عودٍ إنَّ جودَ يمينِهِ * تُناءٌ تُناءٌ والجوادُ بها فردُ

فلازلتُ ألقى الحاسدينَ بمثلِها * وفي يدِهِم غيظٌ وفي يدي الرِّفدُ

وعندي قباطيُّ الأميرِ ومالُهُ * وعندَهُم مما ظفرتُ بهِ الجحدُ

يَرُومونَ شأوي في الكلامِ وإنَّما * يُحاكي الفتى فيما خلا المنطقَ القِردُ

فهُم في جموعٍ لا يراها ابنُ دأيةٍ * وهُم في ضجيجٍ لا يُحسُّ بهِ الخُلدُ

ومِنّي استفادَ النَّاسُ كلَّ غريبةٍ * فجازوا وابتركِ الذَّمِّ إن لم يكن حمدُ

وجدتُ عليّاً وابنَهُ خيرَ قومِهِ * وهُم خيرُ قومٍ واستوى الحرُّ والعبدُ

وأصبحَ شِعري منهُما في مكانِهِ * وفي عُنُقِ الحسناءِ يُستحسنُ العِقدُ

وقال يمدح علي بن سيّار

أقلَّ فعالي بلْهَ أكثرُهُ مجدُ * وذا الجدُّ فيه بلْتُ أو لم أنَل جدُّ

سأطلُبُ حقّي بالقنا ومشائخٍ * كأنَّهُم من طولِ ما التثموا مُردُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بِقالٍ إذا الأقوامُ جفافٍ إذا دُعُوا * كثيرٍ إذا شُدُّوا قليلٍ إذا عُدُّوا
وطعنٍ كأنَّ الطَّعنَ لا طعنَ منذُهُ * وضربٍ كأنَّ النارَ من حرِّهِ بردُ
إذا شئتُ حفَّتْ بي على كلِّ سابحٍ * رجالٌ كأنَّ الموتَ في فمِها شُهْدُ
أذمُّ إلى هذا الزمانِ أُهيلَهُ * فأعلمُهم فدمٌ وأحزمُهم وغدُ
وأكرمُهم كلبٌ وأبصرُهم عمٍ * وأسهدُهم فهدٌ وأشجعُهم قِردُ
ومن نكدِ الدُّنيا على المرءِ أن يرى * عدوًّا له ما من صداقتِهِ بدُّ
فيا نكدَ الدُّنيا متى أنتِ مقصرٌ * عن الحرِّ حتّى لا يكونَ لهُ ضدُّ
تروحُ وتغدو كارهًا لوصالِهِ * وتضطرُّهُ الأيّامُ والزَّمنُ النكدُ
بقلبي وإن لم أرْوَ منها ملالةٌ * وبي من فوانيها وإن وصلتْ صدُّ
خليليَّ دون الناسِ حزنٌ وصبرةٌ * على نقدِ من أحببتُ مالهما نقدُ
تلمُّ دموعي بالجفونِ كأنّما * جفوني لعينَيْ كلِّ باكيةٍ خدُّ
وإنّي لتغنيني من الماءِ نغبةٌ * وأصبرُ عنه مثلَ ما تصبرُ الوِردُ
وأمضي كما يمضي السِّنانُ لطيَّتي * وأطوي كما تطوي المجلّحةُ العقدُ
وأكبرُ نفسي عن جزاءٍ بغيبةٍ * وكلُّ اغتيابٍ جهدُ من لا له جهدُ
وأرحمُ أقوامًا من العيِّ والغبا * وأعذرُ في بغضي لأنّهمُ ضدُّ
ويمنعني ممّن سوى ابنِ محمّدٍ * أيادٍ له عندي بضيقٍ بها يدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَوالي بلا وَعْدٍ ولكنَّ قَبْلَها * شَمائِلُهُ من غَيْرِ وَعْدٍ بِها وَعْدُ
سرى السيفُ مِمّا تَطْبَعُ الهِنْدُ صاحِبي * الى السَّيْفِ مِمّا يَطْبَعُ اللهُ لا الهِنْدُ
فلمّا رآني مُقْبِلاً هَزَّ نَفْسَهُ * الَيَّ حُسامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدُّ
فَلَمْ أرَ قَبْلي مَنْ مَشَى البَحْرَ نَحْوَهُ * ولا رَجُلاً قامَتْ تُعانِقُهُ الأُسْدُ
كَأَنَّ القِسِيَّ العاصِياتِ تُطيعُهُ * هَوىً او بِها في غَيْرِ أَنْمُلِهِ زُهْدُ
يَكادُ يُصيبُ الشَّيءَ من قَبْلِ رَمْيِهِ * ويُمكِنُهُ في سَهْمِهِ المُرسَلِ الرَّدُّ
ويُنفِذُ في العَقْدِ وهْوَ مُضَيَّقٌ * من الشَّعْرَةِ السَّوْداءِ واللَّيْلُ مُسْوَدُّ
بِنَفْسِيَ الَّذي لا يُزْدَهى بِخَديعَةٍ * وإنْ كَثُرَتْ فيهِ الذَّرائِعُ والقَصْدُ
ومَنْ بُعْدُهُ فَقْرٌ ومَنْ قُرْبُهُ غِنىً * ومَنْ عِرْضُهُ حُرٌّ ومَنْ مالُهُ عَبْدُ
ويَصْطَنِعُ المَعْروفَ مُبْتَدِئاً بِهِ * ويَمْنَعُهُ من كُلِّ مَنْ ذَمَّهُ حَمْدُ
ويَحْتَقِرُ الحُسّادَ من ذِكْرِهِ لَهُمُ * كَأَنَّهُمُ في الخَلْقِ ما خُلِقُوا بَعْدُ
ويَأْمَنُهُ الأَعْداءُ من غَيْرِ ذِلَّةٍ * ولكِنْ على قَدْرِ الَّذي يُذْنِبُ الحِقْدُ
فإنْ يَكُ سَيّارُ بْنُ مُكْرِمٍ انْقَضى * فإنَّكَ ماءُ الوَرْدِ إنْ ذَهَبَ الوَرْدُ
مَضى وبَنُوهُ وانْفَرَدْتَ بِفَضْلِهِمْ * وأَلْفٌ إذا ما جُمِّعَتْ واحِداً فَرْدُ
لَهُمْ أَوْجُهٌ غُرٌّ وأَيْدٍ كَريمَةٌ * ومَعْرِفَةٌ عِدٌّ وأَلْسِنَةٌ لُدُّ
وأَرْدِيَةٌ خُضْرٌ ومُلْكٌ مُطاعَةٌ * ومَرْكُوزَةٌ سُمْرٌ ومُقْرَبَةٌ جُرْدُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ومامشت ماما تواولا ابواهم * تميم بن مر وابن طابخة اد
فبعض الذي يبدو الذي انا ذاكر * وبعض الذي يخفى ملي الذي يبدو
اليوم به من لامني في ودايه * وحق لخير الخلق من خيره الود
كذا فتنحوا من ملي وطرقه * بني اللوم حتى يعبر الملك الجعد
فما في سجايا كم منازعة العلى * ولا في طباع التربة المسك والند

وقال ارتجالا

امّا الفراق فانّه ما اعهد * هو توأمي لو انّ بيننا يولد
ولقد علمنا انّنا سنطيعه * لمّا علمنا انّنا لا نخلد
واذا الجياد ابا البهي نقلنا * منكم فاردأ ما ركبت الأجود
من خصّ بالذمّ الفراق فانّني * من لا يرى في الدهر شيأ يحمد

وقال وقد نام ابو بكر الطائي وابو الطيب ينشده فانتبه

انّ القوافي لم تنمك وانّما * سمعتك حتى صرت ما لا يوجد
فكأنّ اذنك فوك حين سمعتها * وكأنّها ممّا سكرت المرقد

ولمّا رثى امّه بقوله الا لا ارى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاحداث حمداولا ذماجعل قوم يستعظمون قوله فقال

يَسْتَكْثِرُوْنَ اُبَيًّا تَا نَاَمْتُ بِها * لَاَتْحسُدُنَّ على اَنْ يَنْئِمَ الْاَسَدا
لَوْاَنَّ ثَمَّ قُلُوْبًا يَعْقِلُوْنَ بِهـا * اَنسَاهُمُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الحَسَدا

وقال فى صباه

كَمْ قَتِيْلٍ كَمَا قُتِلتُ شَهِيْـدِ * بِبَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الخُدُوْدِ
وَعُيُوْنِ الْمَهَا وَلَا كَعُيُوْنٍ * فَتَكَتْ بِـالْمُتَيَّمِ الْمَعْمُـوْدِ
دَرَّدَرَّ الصِّبَـا اَيَّامَ تَجْـرِيْرُ ذُيُوْلِيْ بِدَارِ اَنْلَـةَ عُوْدِيْ
عَمْرَكَ اللّٰهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُوْرًا * قَبْلَهَـا فِي بَـرَافِعٍ وَعُقُـوْدِ
رَامِيَاتٍ بِاَسْهُمٍ رِيْشُهَا الهُـدْبُ تَشُقُّ القُلُوْبَ قَبْلَ الجُلُوْدِ
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِيْ رَشَفَاتٍ * هُنَّ اَحْلَى فِيْهِ مِنَ التَّوْحِيْـدِ
كُلُّ خَمْصَانَةٍ اَرَقُّ مِنَ الخَمْرِ بِقَلْبٍ اَقْسَى مِنَ الْجُلْمُـوْدِ
ذَاتُ فَرْعٍ كَاَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْبَرُ فِيْهِ بِمَاءِ وَرْدٍ وَعُـوْدِ
حَالِكٍ كَالْغُدَافِ جَنْلٍ دَجُوْجِيٍّ اَثِيْثٍ جَعْـدٍ بِـلَا تَجْعِيْدِ
تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهِ الرِّيْحُ وَتَفْتَـرُّ عَنْ شَتِيْتٍ بَـرُوْدِ

٩ خفيف

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ والسُّقْمِ وبَيْنَ الجُفُونِ والتَّسْهِيدِ
هٰذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي * فَانْتَضِنِي مِنْ مَذَابِهَا أَوْ زِدِنِي
أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضَّنَا بَطَلٌ صِيدَ بِتَصْفِيفِ طُرَّةٍ وبِجَعْدِ
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَا دَمَ العُنْقُودِ
فَاسْقِنِيهَا فِدًى لِعَيْنَيْكِ نَفْسِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وتِلَادِي
شَيْبُ رَأْسِي وذُلَّتِي وتَحَوُّلِي * ودُمُومِي عَلَى هَوَاكِ شُهُودِي
أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتِنِي بِوِصَالٍ * لَمْ تَسُؤْنِي ثَلَاثَةٌ بِصُدُودِ
مَا مُقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلَّا * كَمُقَامِ المَسِيحِ بَيْنَ اليَهُودِ
مَفْرِشِي صَهْوَةُ الحِصَانِ ولٰكِنَّ قَمِيصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ
لَامَةٌ فَاضَةٌ أَضَاةُ دِلَاصٍ * أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدِ
أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مُعَجَّلِ التَّنْكِيدِ
ضَاقَ صَدْرِي وطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قِيَامِي وقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي
أَبَدًا أَقْطَعُ البِلَادَ ونَجْمِي * فِي نُحُوسٍ وهِمَّتِي فِي سُعُودِ
ولَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ
لِسَرِيٍّ لِبَاسُهُ خَشِنُ القُطْنِ ومَرْوِيٌّ مَرْوَلِبْسُ القُرُودِ
عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ القَنَا وخَفْقِ البُنُودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فرؤس الرماح اذهب للغيظ واشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد * واذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد يعجز من قطع يخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي * وبجدي علوت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذا الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب * لم يجد فوق نفسه من مزيد
انا ترب الندى ورب القوافي * وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وقال في صباه

اهلا بدار سباك اغيدها * ابعد ما بان عنك خردها ٣
ظلت بها تنطوي على كبد * نضيجة فوق خلبها يدها
يا حادي عيسها واحسبني * اوجد ميتا قبيل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا * اقل من نظرة ازودها
ففي فؤاد المحب نار هوى * احرنا الجحيم ابردها

This file was downloaded from QuranicThought.com

شابَ من الهَجْرِ فَرْقُ لِمَّتِهِ * فصارَ مثلَ الدِّمَقْسِ اَسْوَدُها
بانُوا بِخُرْعُوبَةٍ لَهَا كَفَلٌ * يكادُ مِنْدَ القِيامِ يُقْعِدُها
رَبْلَةِ اَسْمَرَ مُقْبِلُها * سِمْحَاغِ ابْيَضَ مُجَرَّدُها
يا عاذِلَ العاشِقِينَ دَعْ فِئَةً * اَضَلَّها اللّٰهُ كَيْفَ تُرْشِدُها
لَيْسَ يُحِيكَ المَلامُ فِي هِمَمٍ * اَقْرَبُها منكَ منكَ ابْعَدُها
بِئْسَ اللَّيالِي سَهِدْتُ مِنْ طَرَبِي * شَوْقًا الى مَنْ بَيْتُ يَرْقُدُها
اَحْيَيْتُها والدُّمُوعُ تُنْجِدُنِي * شُؤْنُها والظَّلامُ يُنْجِدُها
لا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ ولا * بالسَّوْطِ يَوْمَ الرِّهانِ اُجْهِدُها
شِراكُها كُوْرُها ومِشْفَرُها * زِمامُها والشُّسُوعُ مِقْوَدُها
اَشَدُّ مَصْفِ الرِّياحِ يَسْبِقُهُ * تَحْتِي مِن خَطْوِها تَأَيُّدُها
فِي مِثْلِ ظَهْرِ المَجَنِّ مُتَّصِلٍ * بِمِثْلِ بَطْنِ المَجَنِّ قَرْدُدُها
مُرَنَّمِياتٍ بِنا الى ابْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ غِطَاؤُها وِدْفِدُها
الى فَتَى يَصْدُرُ الرِّماحَ وقَدْ * اَنْهَلَها فِي الثُّلُوبِ مَوْرِدُها
لَهُ اَيادٍ الَيَّ سابِقَةٌ * اُعَدِّدُها ولا اُعَدِّدُها
يُعْطِي فلا مَطْلُهُ يُكَدِّرُها * بِهِ ولا مَنُّهُ يُنَكِّدُها
خَبْرُ قُرَيْشٍ اَبًا واَمْجَدُها * اَكْثَرُها نائلًا واَجْوَدُها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَطْعَنُهـا بالقَنَاةِ اَضْـرَبُها * بالسَّيْفِ جَحْجاحُها مُسَوَّدُها
أَفْرَسُها فارِساً واَطْـوَلُها * باماً ومِغْوارُها وسَيِّـدُها
ناجُ لُوَيِّ بْنِ غالِبٍ وبِهِ * سَمى لَهافَرْعُهـا ومَحْتِدُها
شَمْسُ ضُحاها هِلالُ لَيْلَتِها * دُرَّتَقا صِيْرُها زبَـرْجَدُها
يالَيْتَ بِيْ ضَرْبَةً اُتِيْحُ لَها * كما اُتِيْحَتْ لَهُ مُحَمَّدُها
اَثَّرفيها وفي الحَدِيْدِ ومـا * اَثَّرَفي وَجْهِـهِ مُهَنَّـدُها
فاغْتَبَطَتْ اِذْ رَاَتْ تَزَيُّنَها * بِمِثْلِـهِ والجِراحُ تَحْسُدُها
وايْقَنَ النّاسُ اَنَّ زارِعَها * بالمَكْرِفي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُها
اَصْبَحَ حُسّادُهُ واَنْفُسُهُـمْ * يَحْذِرُها خَوْفُـهُ ويُصْعِدُها
نَبْكِيْ على الاَنْصُلِ الغُمودُاذا * اَنْـذَرَها اَنَّـهُ يُجَـرِّدُها
لِعِلْمِهـا اَنَّها تَصِيْـرُ دَماً * واَنَّـهُ فِي الرِّقابِ يُغْمِدُها
اَطْلَقَها فالعَدُوُّ من جَزَعٍ * يَذُمُّها والصَّدِيْقُ يَحْمَدُها
تَنْقَدِحُ النّارُ من مَضارِبِها * وصَبُّ ماءِ الرِّقابِ يُخْمِدُها
اذا اَضَلَّ الهُمامُ مُهْجَتَهُ * يَوْمًافاطَرْافُهُنَّ تُنْشِـدُها
قَدْاَجْمَعَتْ هٰذِهِ الخَلِيْقَةُ لِيْ * اَنَّكَ يا ابْنَ النَّبِيِّ اَوْحَدُها
واَنَّكَ بالاَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِماً * شَيْخَ مَعَدٍّ واَنْتَ اَمْـرَدُها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكم وكم نعمة مجللة * ربيتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها * اقرب مني الي موعدها
ومكرمات مشت على قدم البر الى منزلي تردها
اقر جلدي بها علي فما * اقدر حتى الممات اجحدها
فعد بها لا عدمت منها ابدا * خير صلات الكريم اعودها

واتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيدي مولى كافور طلبا للفساد بينهما وجرت وحشة اياما ثم ردهم اليه واصطلحا فقال ابو الطيب

حسم الصلح ما اشتهته الاعادي * واذا منه السن الحساد
واراد نفس حال ند يبرك ما بينهما وبين المراد
صار ما اوضع المحبون فيه من عتاب زيادة في الوداد
وكلام الوشاة ليس على الاحباب سلطانه على الاضداد
انما ينجح المقالة في المرء اذا وافقت هوى في الفؤاد
ولعمري لقد هززت بما قيل فالفيت اوثق الاطواد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاَشارَتْ بِما اَبَيْتَ رِجالٌ * كُنْتَ اَهْدى منها الى الاِرْشادِ
قَدْ يُصيبُ الفَتى المُشيرُ ولَمْ يَجْهَدْ وبُؤسُ الصَّوابِ بَعْدَ اجْتِهادِ
نِلْتَ ما لا يُنالُ بِالبِيضِ والسُّمْرِ وصُنْتُ الاَرْواحُ فى الاَجْسادِ
وقَنا الخَطِّ في مَراكِزِها حَوْلَكَ والمُرْهَفاتُ فى الاَغْمادِ
ما دَرَوْا اِذْ رَاَوْا فُؤادَكَ فيهِمْ ساكِنًا اَنَّ رايَهُ فى الطِّرادِ
فَفَدى رأيَكَ الَّذي لَمْ تُفَدْهُ * كُلُّ رأيٍ مُعَلَّمٍ مُسْتَفادِ
واِذا الحِلْمُ لَمْ يَكُنْ في طِباعٍ * لَمْ يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ المِيلادِ
غيرَ هٰذا ومِثْلِهِ سُدْتَ يا كافُورُ واقتَدَّ كُلَّ صَعْبِ القِيادِ
واَطاعَ الَّذي اَطاعَكَ والطّاعَةُ لَيْسَتْ خَلائِقَ الاَسْيادِ
اِنَّما اَنْتَ والِدٌ والاَبُ القاطِعُ اَحْنى من واصِلِ الاَوْلادِ
لاَعَدى الشَّرَّ مَنْ بَغى لَكُما الشَّرَّ وخَصَّ الفَسادُ اَهْلَ الفَسادِ
اَنْتُما ما اتَّفَقْتُما الجِسْمُ والرُّوحُ فَلا احْتَجْتُما الى عُوّادِ
واِذا كانَ فى الاَنابيبِ خُلْفٌ * وقَعَ الطَّيْشُ في صُدُورِ الصِّعادِ
اَشْمَتَ الخُلْفُ بالشَّراةِ عِداها * وشَفى رَبَّ فارِسٍ من اَيادِ
وتَوَلّى بَنِي اليَزيدِيِّ فى البَصْرَةِ حتّى تَمَزَّقُوا فى البِلادِ
ومُلُوكًا كامَسْ فى القُرْبِ مِنّا * وكَطَسْمٍ واُخْتِها فى البِعادِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بكما بتُّ ما ئذًا فيكما منه * ومن كيد كلِّ باغٍ وما به
وبلَّبكما الاصيلين ان تفترق ضمُّ الرماح بين الجيادِ به
او يكون الوليُّ اشقى عدوٍ * بالذي تذخران به من متاعِ به
لن يسرَّن باقيا بعد ماضٍ * ما يقول العداة في كلِّ ناحٍ به
منع الودَّ والرياسةُ والسؤ * دد ان تبلغا الى الاحقاب به
وحقوق ترفق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجماد به
فغدا الملك باهرا من رآه * شاكرا ما انيما من سداد به
فيه ايديكما على الظفر الحلو وايدي قوم على الاكباد به
هذه دولة المكارم والرأفة والمجد والندى والايادي
كسفت ساعة كما تكسف الشمس وسادت ونورها في ازدياد
يزحم الدهر ركنها من اذاها * بقسيّ ما رد على الزراد به
منلف مخلف وفي اي * عالم حازم شجاع جواد به
اجفل الناس من طريق ابي المسك وذلت له رقاب العباد به
كيف لا يترك الطريق لسيل * ضيق من اتيه كل واد به

وقال وقد اهدى اليه في صباه عبيد الله بن خراسان هدية فيها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سمک من سکرولوز في مسل

١١ اَنْصِرْ فَلَسْتَ بِزَائِدِي وُدًّا * بَلَغَ الْمَدا وتجاوَزَ الْحَدَّا
اَرْسَلْتَهَا مَمْلُوَّةً كَرَمًا * فَرَدَدْتُهَا مَمْلُوَّةً حَمْدا
جَاءَتْكَ تَطْفَحُ وَهْيَ فَارِغَةٌ * مَتْنَى بِهِ وتَظُنُّهَا فَرْدا
لَوْكُنْتَ مَصْرًا مُنْبِتًا زَهَرًا * كُنْتَ الرَّبِيْعَ وكَانَتِ الوَرْدا
بِاَبِي خَلَائِقُكَ الَّتِي شَرُفَتْ * اَلَّا تَحِنَّ وتَذْكُرَ العَهْدا

وقال وقد كان وشى به قوم الى السلطان باشياء اوجبت اعتقاله والتضييق بـه وتكذّبوا عليه وقالوا له قد انقاد له خلق كثير من العرب وقد عزم على اخذ بلدك حتى اوحشوه منه فاعتقله وضيّق عليه فكتب اليـه *

٢٧ اَيَا خَدَّ اللّٰهُ وَرْدَ الخُدُودِ * وقَدَّ قُدُودَ الحِسانِ القُدُودِ
فَهُنَّ اَسَلْنَ دَمًا مُقْلَتِي * وعَذَّبْنَ قَلْبِي بطُولِ الصُّدُودِ
فَكَمْ لِلْهَوى من فَتًى مُدْنَفٍ * وكَمْ لِلنَّوى من قَتِيلٍ شَهِيدِ
فَوا حَسْرَتا ما اَمَرَّ الفِرَاقَ * واَعْلَقَ نِيرَانَهُ بالكُبُودِ
وَاَغْرَى الصَّبابَةَ بالعاشِقِينَ * واَقْتَلَهَا لِلْمُحِبِّ العَمِيدِ
واَلْهَجَ نَفْسِي لِغَيْرِ الهَنَا * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّمَا والنُّهُودِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكانت وكنت فداء الأمير * ولا زال من نعمة في مزيد
لقد حال بالسيف دون الوميد * وحالت مطايا ه دون الوعود
فانجم أموالـه في النحوس * وانجم سؤاله في السعود
ولو لم أخف غير آمداده * عليه لبشرته بالخلود
رمى حلبا بنواصي الجياد * وسمر يرقن دما في الصعيد
وبيض مسايرة ما يثمن * لا في الرقاب ولا في الغمود
يقدن الفناء فداة اللقاء * الى كل جيش كثير العديد
فولى بأشياعه الخرشني * كشاء أحس بزأر الأسود
يرون من الذعر صوت الرياح * صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالأمير ابن بنت الأمير * أم من كآبائه والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية * وسادوا وجادوا وهم في المهود
أمالك رقي ومن شأنه * هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجاء * والمت مني كحبل الوريد
دعوتك لما برانى البلاء * واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال * فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل * فها انا في محفل من قرود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَعَجَّلَ فِي وُجُوبِ الحُدُودِ * وحَدِّي قَبْلَ وجُوبِ السُّجُودِ
وقِيلَ عَدَوْتَ على العالَمِينَ * بَيْنَ وِلادِي وبَيْنَ القُعُودِ
فما لَكَ تَقْبَلُ زُورَ الكَلامِ * وقَدْرُ الشَّهادَةِ قَدْرُ الشُّهودِ
فلا تَسْمَعَنَّ من الكاذِبِينَ * ولا تَعْبَأَنَّ بَمَحْكِ اليَهُودِ
وكُنْ فارِقًا بَيْنَ دَعْوى أَرَدْتُ * ودَعْوى فَعَلْتُ بشَأْوٍ بَعِيدِ
وفي جُودِ كَفَّيْكَ ما جُدْتَ لِي * بِنَفْسِي ولو كُنْتُ أَشْقى ثَمُودِ

وقال يمدح كافورا في ذي الحجة من سنة ست واربعين وثلثمائة

أَوَدُّ من الأَيّامِ ما لا تَوَدُّهُ * وأَشْكُو إِلَيْها بَيْنَنا وَهْيَ جُنْدُهُ
يُبايِدْنَ حِبًّا يَجْتَمِعْنَ ووَصْلُهُ * فَكَيْفَ بِحِبٍّ يَجْتَمِعْنَ وصَدُّهُ
أَبَى خُلُقُ الدُّنيا حَبِيبًا تُدِيمُهُ * فما طَلَبِي منها حَبِيبًا تَرُدُّهُ
وأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّرًا * تَكَلُّفُ شَيْءٍ فِي طِباعِكَ ضِدُّهُ
رَمَى اللّٰهُ عِيسًا فارَقَتْنا وفَوْتَها * مَهًا كُلُّها يُولِي بِجَفْنَيْهِ خَدُّهُ
بَوادٍ بِهِ ما بالقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وقَدْ رَحَلُوا جِيدٌ تَنائِرُ عِقْدُهُ
إِذا سارَتِ الأَحْداجُ فَوْقَ نَباتِهِ * تَفاوَحَ مِسْكُ الغانِياتِ ورَنْدُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحالٍ كاحدثهن رمت بلوغها * ومن دونها قول الطريق وبعده
وانصب خلق الله من زاد همه * وتصرمها تشتهي النفس وحده
فلا بنحلل في المجد مالك كله * فينحل مجد كان بالمال مقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه * اذا حارب الاعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بمبلغ عيشه * ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله * مدى ينتهي بي في مراد احده
يرى جسمه يكسى شفوفا تربه * فيختار ان يكسى دروعا نهده
يكلفني التهجير في كل مهمه * عليقي مراميه وزادي ربده
وامضي صلاح قلد المرأ نفسه * رجاء ابي المسك الكريم وتصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر * وامرة من لم يكثر النسل جده
انا اليوم من فلمانه في عشيرة * انا والد منه بفذ ولده
فمن ماله مال الكبير ونفسه * ومن ماله در الصغير ومهده
نجر القنا الخطي حول قبابه * وتردي بنا قب الرباط وجرده
وتمتحن الشباب في كل وابل * دوي القسي العابسية رعده
فلا تكن مصر الشرى اوطرينه * وان الذي فيها من الناس اسده

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَبائِكُ كافُورٍ وعِقيانُهُ الَّذي * بِصُمِّ القَنا لا بِالاَصابِعِ نَقْدُهُ

بَلاها حَوالَيْهِ العَدُوُّ وغَيْرُهُ * وجَرَّبها هَزْلُ الطِّرادِ وجِدُّهُ

اَبُو المِسْكِ لا يَفْنى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * ولٰكِنَّهُ يَفْنى بِذِكْرِكَ حِقْدُهُ

فَيا ايُّها المَنْصُورُ بالجَدِّ سَعْيُهُ * ويا ايُّها المَنْصُورُ بالسَّعْيِ جَدُّهُ

تَوَلَّى الصِّبا مِنّي فَاَخْلَفْتَ طِيْبَهُ * وما ضَرَّنِي لَمّا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ

لَقَدْ شَبَّ في هٰذا الزَّمانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وشابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ

اَلا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ * فَتَسْأَلَهُ واللَّيْلَ يُخْبِرُ بَرْدُهُ

ولَيْتَكَ تَرْمانِي وحَيْرانُ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ اَنِّي مِن حُسامِكَ حَدُّهُ

وَاَنِّي اذا باشَرْتُ اَمْرًا اُرِيْدُهُ * تَدانَتْ اَقاصِيهِ وهانَ اَشَدُّهُ

ومازالَ اَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي * اليكَ فلمّا لُحْتَ لِي لاحَ فَرْدُهُ

يُقالُ اذا اَبْصَرْتُ جَيْشًا ورَبَّهُ * اَمامَكَ مَلْكُ رَبِّ ذا الجَيْشِ عَبْدُهُ

واَلْقَى الفَمَ الضَّحّاكَ اَعْلَمُ اَنَّهُ * قَرِيْبٌ بِذِي الكَفِّ المُفَدّاةِ عَهْدُهُ

فَزارَكَ مِنِّي مَنْ اليكَ اشْتِياقُهُ * وفي النّاسِ الّافيكَ وَحْدَكَ زُهْدُهُ

يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دارَكَ غايَةً * ويَأْتِي فَيَدْرِي اَنَّ ذٰلِكَ جَهْدُهُ

فَاِنْ نِلْتُ ما اَمَّلْتُ مِنكَ فَرُبَّما * شَرِبْتُ بِماءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وِرْدُهُ

وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِاَنَّهُ * بِظَبْرِ فَعالِ الصّادِقِ القَوْلِ وَعْدُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكن في اصطناعي مُحسنا كمُجرِّب * يبين لك تقريب الجواد وشدّه
ان كنت في شكّ من السّيف فابله * فما مّا تُنقّبه وامّا تُعدّه
وما الصّارم الهندي الّا كغيره * اذا لم يُغارقه الجواد وغمده
وانّك للمشكور في كلّ حالة * وان لم يكن الّا البشاشة رفده
وكلّ نوال كان او هو كائن * فلحظة طرف منك عندي ندّه
وانّي لفي بحر من الخير اصله * عطاياك ارجو مدّها وفي مدّه
وما رغبتي في عسجد اسنيده * ولكنها في مفخر اسنجده
يجود به من يغضم الجود جوده * ويحمده من يغضم الحمد حمده
فانّك ما مرّ النّحوس بكوكب * وقابلته الّا وجهك سعده

وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمسين وثلثمائة

هنّد بآية حال عدت يا عيد * بما مضى ام بامر فيك تجديد
امّا الاحبّة فالبيداء دونهم * فليت دونك بيدا دونها بيد
لولا العلى لم تجبني ما اجوب بها * وجناء حرف ولا جرداء قيدود
وكان اطيب من سيفي مضاجعه * اشباه روقه الغيد الا ما ليد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَمْ يَتْرُكِ الشَّوْقُ مِن قَلْبِي وَلا كَبِدِي * شَيْئاً تُتَيِّمُهُ عَيْنٌ وَلا جِيدُ

يا سَاقِيَيَّ أَخَمْرٌ فِي كُؤُسِكُما * أَمْ فِي كُؤُسِكُما هَمٌّ وَتَسْهِيدُ

أَصَخْرَةٌ أَنَا مَا لِي لا تُحَرِّكُنِي * هٰذِي المُدَامُ وَلا هٰذِي الأَبَارِيدُ

إِذَا أَرَدْتَ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً * وَجَدْتَهَا وَحَبِيبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا * أَنِّي بِمَا أَنَا بَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ

أَصْبَحْتُ أَرْوَحَ مُثْرِياً رَبَّ ثَرْوَةٍ * أَنَا الغَنِيُّ وَأَمْوَالِي المَوَاعِيدُ

إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفُهُمُ * عَنِ القِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الأَيْدِي وَجُودُهُمُ * مِنَ اللِّسَانِ فَلا كَانُوا وَلا الجُودُ

مَا يَقْبِضُ المَوْتُ نَفْساً مِن نُفُوسِهِمُ * إِلاَّ وَفِي يَدِهِ مِن نَتْنِهَا عُودُ

مِن كُلِّ رِخْوِ وِكَاءِ البَطْنِ مُنْفَتِقٍ * لا فِي الرِّجَالِ وَلا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ

أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوْءِ سَيِّدَهُ * أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيدُ

صَارَ الخَصِيُّ أَمِيرَ الآبِقِينَ بِهَا * فَالحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالعَبْدُ مَعْبُودُ

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِبِهَا * فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى العَنَاقِيدُ

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ * لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الحُرِّ مَوْلُودُ

لا تَشْتَرِ العَبْدَ إِلاَّ وَالعَصَا مَعَهُ * إِنَّ العَبِيدَ لأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ

مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَحْيَا إِلَى زَمَنٍ * يُسِيءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهْوَ مَحْمُودُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا تَوَهَّمْتُ انَّ النّاس قد فَقَدُوا * وانَّ مِثْل ابي البَيْضاءِ مَوْجُودُ
وانَّ ذا الاَسْوَدَ المَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ * تُطْبِعُهُ ذِي العَضارِيطِ الرَّعادِيدُ
جَبْعانُ يا كُلَّ من زادِي ويُمْسِكُنِي * لكَيْ يُقالَ عَظِيمُ القَدْرِ مَقْصُودُ
انَّ امْرأً آمَةٌ حُبْلى تُدَبِّرُهُ * لَمُسْتَضامٌ سَخِينُ العَيْنِ مَفْؤُدُ
وَيْلُمِّها خُطَّةً وَيْلُمِّ قابِلِها * لِمِثْلِها خُلِقَ المَهْرِيَّةُ القَوْدُ
وعِنْدَها لَذَّ طَعْمَ المَوْتِ شارِبُهُ * انَّ المَنِيَّةَ عِنْدَ الذُّلِّ قِنْدِيدُ
مَنْ مُبْلِغُ الاَسْوَدِ المَخْصِيِّ مَكْرُمَةً * آباؤُهُ البِيضُ امْ اَخْوالُهُ الصِّيدُ
اَمْ اُذْنُهُ فِي يَدِ النَّخّاسِ دامِيَةً * اَمْ قَدْرُهُ وَهْوَ بالفَلْسَيْنِ مَرْدُودُ
اَوْلَى اللِّئامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْذِرَةٍ * فِي كُلِّ لُؤْمٍ وبَعْضُ العُذْرِ تَفْنِيدُ
وذاكَ انَّ الفُحُولَ البِيضَ ماجِزَةٌ * عن الجَمِيلِ فكَيْفَ الخَصْيَةُ السُّودُ

وقال يهني ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بالنوروز

جاءَ نَوْرُوزُنا وانْتَ مُرادُهْ * ووَرِثْتَ بالَّذِي اَرادَ زِيادَهْ
هٰذِهِ النُّظْرَةُ الَّتِي نالَها منكَ الى مِثْلِها من الحَوْلِ زادَهْ
يَنْثَنِي عنكَ آخِرَ اليَوْمِ مِنْهُ * ناظِرٌ انْتَ طَرْفُهُ وزِنادَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نَحْنُ في أَرْضِ فارِسٍ في سُرُورٍ * ذا الصَّباحُ الَّذي يُرى مِيلادُهْ
عَظَّمَتْهُ مَمالِكُ الفُرْسِ حتّى * كُلَّ ايّامِ عامِهِ حُسّادُهْ
ما لَبِسْنا فيهِ الاَكالِيلَ حَتّى * لَبِسَتْها تِلاعُهُ وَوِهادُهْ
عِنْدَ مَنْ لا يُقاسُ كِسْرى اَبُو سا * سانَ مَلْكًا بِهِ ولا اَوْلادُهْ
عَرَبِيٌّ لِسانُهُ فَلْسَفِيٌّ * رأْيُهُ فارِسِيَّةٌ اَعْيادُهْ
كُلَّما قالَ نائِلٌ اَنا منهُ * سَرَفٌ قالَ آخَرٌ اقْتِصادُهْ
كَيْفَ يَرْتَدُّ مَنْكِبِي عن سَماءٍ * والنِّجادُ الَّذي عليهِ نِجادُهْ
قَلَّدَتْني يَمِينُهُ بُحسامٍ * اَعْقَبَتْ منهُ واحِدًا اَجْدادُهْ
كُلَّما اسْتُلَّ ضاحَكَتْهُ اِياةٌ * تَزْعُمُ الشَّمْسُ اَنَّها اَرْآدُهْ
مَنْلُوَّةٌ في جَفْنِهِ خَشْيَةَ الفَقْدِ * ففي مِثْلِ اَثْرَةٍ اَغْمادُهْ
مُنْعَلٌ لا مِنَ الحَفا ذَهَبًا يَحْمِلُ بَحْرًا فِرِنْدُهُ اَزْبادُهْ
يَقْسِمُ الفارِسَ المُدَجَّجَ لا يَسْلَمُ مِن شَفْرَتَيْهِ الّا بِدادُهْ
جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ ويَدَيْهِ * وثَنائِي فاسْتَجْمَعَتْ آحادُهْ
وتَقَلَّدَتْ شامَةً في نَداهُ * حِلْدُها مُنْفِساتُهُ وعَتادُهْ
فَرَّسَتْنا سَوابِقٌ كُنَّ فيهِ * فارَقَتْ لِبْدَهُ وفيها طِرادُهْ
ورَجَتْ راحَةً بِنا لا تَراها * وبِلادٌ تَسِيرُ فيها بِلادُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هَلْ لِعُذْرِي الى الهُمامِ اَبِي الفَضْـ * ـلِ قَبُوْلٌ سوادُ مِنّي مِدادُهْ
اَنا من شدّةِ الحَياءِ مَلِيْـلٌ * مَكْرُماتُ المَلِيْـكِ مُـوَّادُهْ
ما كَفانِي تَقْصِيْرُ ما قُلْتُ فيهِ * من مُلاهُ حتّى ثَناهُ انْتِقادُهْ
اِنّني اَصْيَدُ البُـزاةِ ولٰكِنْ * اَجَلُّ النُّجُـومِ لا اَصْطادُهْ
رُبَّما لا يُعَبِّرُ اللَّفْـظُ عنـه * والّذي يُضْمِرُ الفُؤادُ اعْتِقادُهْ
ما تَعَوَّدْتُ اَنْ اَرى كابى الفَضْـ * ـلِ وهٰذا الّذي اَتاهُ اعْتِيادُهْ
اِنّ في المَوْجِ لِلغَرِيْقِ لَعُذْرا * واضِحـا اَنْ يَفُوتَهُ تَعْـدادُهْ
لِلنّدى الغَلْبُ اَنَّهُ فاضَ والشِّعْـ * ـرُ هِمادِي وابْنُ العَمِيْدِ عِمادُهْ
نالَ ظَنّي الاُمُوْرَ الاَكْرِيْماتِ * لَيْسَ لِي نُطْقُـه ولا فِيَّ آدُهْ
طالِمُ الجُوْدِ كُلَّما حَلَّ رَكْبٌ * سِمْ اَن يَّحْمِلَ البِحارَ مَزادُهْ
غَمَرَتْنِي فَوائِدٌ شـاءَ فيها * اَن يَّكُونَ الكَلامُ مِمّـا اَفادُهْ
ما سَمِعْنا بِمَن اَحَبَّ العَطايا * فاشْتَهى اَن يَّكُون فيها فُؤادُهْ
خَلَقَ اللّٰهُ اَفْضَلَ النّاسِ طُرّاً * في مَكانٍ اَمْرابُهُ اَكْـرادُهْ
واَحَقَّ الغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْـدٍ * في زَمانٍ كُلُّ النُّفُوسِ جَرادُهْ
مِثْلَ ما اَحْدَثَ النُّبُوَّةَ في العالَمِ والبَعْثَ حِيْنَ شاعَ فَسادُهْ
زانَتِ اللَّيْـلَ غُرَّةُ القَمَرِ الطّـالِعِ فيه ولَمْ يَشِنْها سَـوادُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَثُرَ الفِكْرُ كيفَ تُهْدِي كَما أَهْدَتْ الى رَبِّهـا الرَّئيسِ عِبادُهْ
والَّذي عِنْدَنا من المَـالِ والخَيْـلِ فمنه هِباتُـهُ وقِبادُهْ
فَبَعَثْنا بـأَرْبَعينَ مِهـارًا * كُلُّ مُهْرٍ مَيْدانُـهُ إِنْشادُهْ
مَدَدٌ عِشْتَهُ يَرى الجِسْمَ فيـهِ * أَرَبًا لا يَـراهُ فيما يُـرادُهْ
فارْتَبِطْها فإِنَّ قَلْبـاً نَماها * مَرْبَطٌ تَسْبِقُ الجِيـادَ جِيادُهْ

وانفدت القصيدتان هذه والرّائية التي أوّلها بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا الى ابى الفتح بن ابى الفضل وكان انفادهما من ارجان الى الرّيّ فعاد الجواب يذكر فيه سروره بابى الطيب والشوق اليه وابياتا نظمها في وصف ما سمع من قيلـه وطعن فيها على بعض المتعرّضين لقول الشعر واظهر فساد قولهم

فقال ابو الطيب والكتاب بيده لرصله ارتجالا **

بِكُتْبِ الأَنامِ كِتابٌ وَرَدْ * فَدَتْ يَـدَكَ اتِبِهِ كُلُّ يَـدْ
يُعَبِّرُ عمّـا لَـهُ عِنْـدَهُ * ويَذْكُرُ من شَوْقِـهِ ما نَجِدْ
فَأَخْـرَقَ رائِيـهِ ما رَأَى * وأَبْـرَقَ ناقِدَهُ ما انْتَقَـدْ
اذا سَمِعَ النّاسُ أَلْفاظَـهُ * خَلَقْنَ لَهُ فى القُلُوبِ الحَسَدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قُلْتُ وقَدْ فَرِسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الأَسَدُ بْنُ الأَسَدْ

وقال ايضا يودع ابن العميد عند مسيره الى بلد فارس سنة اربع وخمسين وثلثمائة

سَيْتُ وما أَنْسَى عِتَاباً على الصَّدِّ * ولا خَفَراً زادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الخَدِّ
ولا لَيْلَةً قَصَّرْتُها بِقُصُورَةٍ * أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةُ العَقْدِ
ومَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ * قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الوَدَاعِ مِنَ البُعْدِ
وأَنْ لا يَخُصَّ الفَقْدُ شَيْأً فَإِنَّنِي * فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي ولا وَجْدِي
فَمَنْ يَلَذُّ المُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ * وإِنْ كانَ لا يُغْنِي فَتِيلاً ولا يُجْدِي
يَغِيظُ على الأَيَّامِ كالنَّارِ فِي الحَشَا * ولَكِنَّهُ غَيْظُ الأَسِيرِ على القِدِّ
فَإِمَّا تَرَيْنِي لا أُقِيمُ بِبَلْدَةٍ * فَآفَةُ ضِمْذِي فِي ذُلُولِي وفِي حِدِّي
يَحُلُّ القَنَا يَوْمَ الطِّعَانِ بِعَقْوَتِي * فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وأُطْعِمُهُ جِلْدِي
تُبَدِّلُ أَيَّامِي وعَيْشِي ومَنْزِلِي * نَجَائِبُ لا يُفْكِرْنَ فِي النَّحْسِ والسَّعْدِ
وأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاءٌ تَلَثَّمُوا * عليهِنَّ لا خَوْفاً مِنَ الحَرِّ والبَرْدِ
ولَيْسَ حَيَاءُ الوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِيمَةً * ولَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ
إِذا لَمْ تُجِزْهُمْ دارَ قَوْمٍ مَوَدَّةٌ * أَجَازَ القَنَا والخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الوُدِّ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَحِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ الَى الَّذِي * تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ
وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ * يَسِرْ بَيْنَ اَنْيَابِ الاَسَاوِدِ وَالاُسْدِ
يُمَرُّ مِنَ السَّمِّ الوَحِيِّ بِعَاجِزٍ * وَيَعْبُرُ مِنْ اَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرْدِ
كَفَانَا الرَّبِيعُ الغَيْثَ مِنْ بَرَكَاتِهِ * فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ جُدَاءً سِوَى الرَّعْدِ
اِذَا مَا اسْتَحَيْنَ الْمَاءَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ * كَرِمْنَ بِسَبْتٍ فِي اِنَاءٍ مِنَ الوَرْدِ
كَاَنَّا اَرَادَتْ شُكْرَنَا الاَرْضُ عِنْدَهُ * فَلَمْ يُخْلِنَا جَوٌّ هَبَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ
لَنَا مَذْهَبُ العُبَّادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاِتْيَانِهِ نَبْغِي الرَّغَائِبَ بِالزُّهْدِ
رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * بِاَرْجَانَ حَتَّى مَا يَئِسْنَا مِنَ الخُلْدِ
تَعَرَّضَ لِلزُّوَّارِ اَعْنَاقُ خَيْلِهِ * تَعَرُّضَ وَحْشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ
وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا المَنَايَا مُشِيحَةً * وُرُودَ قَطَاصُمٍ تَشَايَحْنَ فِي وِرْدِ
وَتَنْسُبُ اَفْعَالُ السُّيُوفِ نُفُوسَهَا * اِلَيْهِ وَيُنْسَبْنَ السُّيُوفُ اِلَى الهِنْدِ
اِذَا الشُّرَفَاءُ البِيضُ مَتَّ بِقَتْوِهِ * اَتَى نَسَبٌ اَعْلَى مِنَ الاَبِ وَالجَدِّ
فَتًى فَاتَ العَدْوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا اَرْمَدَتْ اَجْفَانُهُ كَثْرَةَ الرُّمْدِ
وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلْقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ اَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَاَنْ يُعْدِي
يُغَيِّرُ اَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى العِدَى * بِمَنْشُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْصُورَةِ الجُنْدِ
اِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَاَوْا قَبْلَ ضَوْءِهِ * كَتَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومبثونة لا تتقي بطليعة * ولا يحتمي منها بغور ولا نجد
يغض اذا ما مدن في منعاقد * من الكثر غاب العبيد من الحشد
حشت كل ارض تربة في غبارها * فهن عليه كالطرائق في البرد
فان يكن المهدي من بان هديه * فهذا والا فالهدى ذا فما المهدي
يعلمنا هذا الزمان بذا الوغد * ويخدع مما في يديه من النقد
هل الخير شيء ليس بالخبر غائب * ام الرشد شيء غائب ليس بالرشد
أحزم ذي لب واكرم ذي يد * واشجع ذي قلب وارحم ذي كبد
واحسن معتم جلوسا وركبة * على المنبر العالي او الفرس النهد
تفضلت الايام بالجمع بيننا * فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد
جعلن ودامي واحدا لثلاثة * جمالك والعلم المبرح والمجد
وقد كنت ادركت المنى غير انني * يعبرني اهلي بادراكها وحدي
وكل سريك في السرور بمصبحي * ارى بعده من لا يرى مثله بعدي
فجد لي بقاب ان رحلت فانني * مخاف قلبي عند من فضله عندي
ولو ارقت جسمي اليك حيوته * لقلت اصابت غير مذمومة العهد

ولما ورد الخبر بانهزام وهسوذان من بين يدي صاحب الامير ركن الدولة بعد الكرة الاولى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنذكرها في موضعها وضربت الدبادب على باب

مضد الدولة قال ابو الطيب

أَزائِرٌ يا خَيالُ أَمْ عائِدْ * أَمْ عِنْدَ مَوْلاكَ أَنَّنِي راقِدْ
لَيْسَ كَما ظَنَّ غَشْيَةٌ مَرَضَتْ * فَجِئْتَنِي فِي خِلالِها فاصِدْ
مُدَّ وَاعِدْها فَحَبَّذا نَلَفٌ * الصَقَ نَدْيِي بِثَدْيِها النّاهِدْ
وَجُدتَّ فيهِ بِما يَشُقُّ بِهِ * مِن الثَّنِيّاتِ المُؤَشَّرِ البارِدْ
إِذا خَيالاً لاثَهُ أَطْفَنَ بِنا * أَضْحَكَهُ أَنَّنِي لَها حامِدْ
وَقالَ إِنْ كانَ قَدْ قَضى أَرَباً * مِنّا فَما بالُ شَوْقِهِ زائِدْ
لا أَجْحَدُ الفَضْلَ رُبَّما فَعَلَتْ * ما لَمْ يَكُنْ فاعِلاً وَلا واعِدْ
ما نَعْرِفُ العَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُما * كُلٌّ خَيالٌ وِصالُهُ نافِدْ
يا طَفْلَةَ الكَفِّ مَبْلَغَةَ السّاعِدْ * على البَعِيرِ المُقَلَّدِ الواخِدْ
زِدْنِي أَذىً مُهْجَتِي أَزِدْكِ هَوىً * فَأَجْهَلُ النّاسِ عاشِقٌ حاقِدْ
حَكَيْتَ يا لَيْلُ فَرْعَها الوارِدْ * فَاحْكِ نَواها لِجَفْنِيَ السّاهِدْ
طالَ بُكائِي على تَذَكُّرِها * وَطُلْتَ حَتّى كِلاكُما واحِدْ
ما بالُ هٰذِي النُّجُومِ حائِرَةً * كَأَنَّها العُمْيُ مالَها قائِدْ
أَوْ مُصْبَةً مِن مُلُوكِ ناحِيَةٍ * أَبُو شُجاعٍ عَلَيْهِمُ واجِدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنْ هَرَبُوا أَنْ رَكِبُوا وَإِنْ وَقَفُوا * حَشَوا ذِهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدْ
فَهُمْ يُرَجَّعُونَ صَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مُبَارَكِ الوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدْ
أَبْلِغْ لَوَ ٱذَتِ الحَمَامُ بِهِ * مَا خَشِيَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدْ
أَوْ رَعَتِ الوَحْشُ وَهْيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَامَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدْ
تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبَرًا * مِنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدْ
وَمُوضِعًا فِي فِتَانِ نَاجِيَةٍ * يَحْمِلُ فِي النَّاجِ هَامَةَ العَاقِدْ
يَا عَضُدَ أَرْبَدَ بِهِ العَاضِدْ * وَسَارِيًا يَبْعَثُ القَطَا الهَاجِدْ
وَمُمْطِرَ المَوْتِ وَالحَيَاةِ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدْ
نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهْشُوذَانَ مَا نَالَ رَأْيُهُ الفَاسِدْ
يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ * وَإِنَّمَا الحَرْبُ غَايَةُ الكَائِدْ
مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ * فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدْ
بِلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمُ * فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْثَنَى رَاشِدْ
يُقَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ * عَلَى مَكَانِ المَسُودِ وَالسَّائِدْ
وَلَبِثَ يَوْمَيْ فِنَاءِ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدْ
وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُّهُ الصَّامِدْ
وَكُلُّ خَطَّبَةٍ مُثَقَّفَةٍ * يَهُزُّهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَوافِكٌ ما يَدَعْنَ فاصِلَةً * بَيْنَ طَرِيِّ الدِّماءِ والحاسِدْ
اِذا المَنايا بَدَتْ قَدَ مَوْتُها * أُبْدِلَ نُونًا بِدالِهِ الحائِدْ
اذا دَرى الحِصْنُ مَنْ رَماهُ بِها * خَرَّ لَها فى اَساسِهِ ساجِدْ
ما كانَتِ الطِّرْمُ في عَجاجَتِها * اِلّا بَعِيرًا اَضَلَّهُ ناشِدْ
تَسْأَلُ اَهْلَ القِلاعِ عن مَلِكٍ * قَدْ مَسَخَتْهُ نِعامَةً شارِدْ
تَسْتَوْحِشُ الاَرْضُ اَنْ تَقَرَّبَهُ * فَكُلُّها مُنْكِرٌ لَهُ جاحِدْ
فلا مُشادٌّ ولا مَشِيدُ حِمىً * ولا مُشِيدٌ اَغْنى ولا شائِدْ
فاغْتَبِطْ بِقَوْمٍ وَهْسُوذَ ما خُلِقُوا * اِلّا لِغَيْظِ العَدُوِّ والحاسِدْ
رَأَوْكَ لَمّا بَلَوْكَ نابِتَةً * يأكُلُها قَبْلَ اَهْلِهِ الزائِدْ
وخَلِّ زِيّاً لِمَنْ تُحَقِّقُهُ * ما كُلُّ دامٍ جَبِينُهُ عابِدْ
اِنْ كانَ لَمْ يَعْمَدِ الاَمِيرُ لما * لَقِيتَ منهُ فَيُمْنُهُ عامِدْ
يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لا يَرَى مَعَهُ * بُشْرى بِفَتْحٍ كَأَنَّهُ فاقِدْ
والاَمْرُ لِلّٰهِ رُبَّ مُجْتَهِدٍ * ما خابَ اِلّا لِاَنَّهُ جاهِدْ
ومُتَّقٍ والسِّهامُ مُرْسَلَةٌ * يَحِيدُ عن حابِضٍ الى صارِدْ
فلا يُبَلْ قاتِلٌ اَعادِيَهُ * اَقائِماً نالَ ذاكَ اَمْ قاعِدْ
لَيْتَ ثنائِي الَّذِي اَصُوغُ بِهِ * فِداءَ مَنْ صِيغَ اِنَّهُ خالِدْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْ يَتَّقِيهِ مُلِحًّا عَلَى مَضَضٍ * لَدَوْلَةٍ رُكْنُهَا لَهُ وَالِدُ

ومما قال في صباه وهذه القصيدة شذ بعضها واولها سيف الصدود على اعلى مقلده يفري طلى وامقيه في تجرده

مَا اهْتَزَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لِيَبْتُرَهُ * اِلَّا اتَّقَاهُ بِتُرْسٍ مِنْ تَجَلُّدِهِ

ذَمَّ الزَّمَانُ اِلَيْهِ مَنْ اَحِبَّتِهِ * مَا ذَمَّ مِنْ بَذْرِهِ فِي حَمْدِ اَحْمَدِهِ

شَمْسٌ اِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ * تُرَدِّدُ النُّورَ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ

اِنْ يَقْبَحِ الْحُسْنُ اِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ * كَالْعَبْدِ يَقْبُحُ اِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ

قَالَتْ عَنِ الرِّفْدِ طِبْ نَفْسًا فَقُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْحُرُّ اِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ

لَمْ اَعْرِفِ الْخَيْرَ اِلَّا مُذْ عَرَفْتُ فَتًى * لَمْ يُولَدِ الْمَجْدُ اِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ

نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا تَهَى كُلِّهِ فِي سِنِّ اَمْرَدِهِ

وقال يمدح مساور بن الرومي

اَمُسَاوِرٌ اَمْ قَرْنُ شَمْسِ هٰذَا * اَمْ لَيْثُ غَابٍ بِقُدُمِ الْاُسْنَانَا

شِمْ مَا انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبَابَهُ * قِطَعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِمَادَ جُذَاذَا

هَبْكَ ابْنَ يَزْدَادَ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ * اَتَرَى الْوَرَى اَضْحَوْا بَنِي يَزْدَادَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

غادَرْتَ أوْجُهَهُم بحيثُ لِقِبْتَهُم * أقفاءَهُم وكُبُودَهُم أفلاذا

في مَوْقِفٍ وقَفَ الحِمامُ عليهِم * في ضَنْكِهِ واستَحْوَذَ استَحْواذا

جَمَدَتْ نُفُوسُهُمُ فلمّا جِئْتَها * أجْرَيْتَها وسَقَيْتَها الفُولاذا

لمّا رأَوْكَ رأَوْا أباكَ مُحَمَّدًا * في جَوْشَنٍ وأخا أبيكَ مُعاذا

أعْجَلْتَ ألسُنَهُم بِضَرْبِ رِقابِهِمْ * مَنْ قَوْلِهِمْ لا فارِسٌ إلّا ذا

غِرٌّ طَلَعْتَ عليه طَلْعَةَ عارِضٍ * مَطَرَ البَلايا وابِلًا وَرَذاذا

فَغَدى أسِيرًا قَدْ بَلَلْتَ ثِيابَهُ * بِدَمٍ وبَلَّ بِبَوْلِهِ الأفْخاذا

سَدَّتْ عليه المَشْرَفِيَّةُ طُرْقَهُ * فانْصاعَ لا حَلَبًا ولا بَغْدادا

طَلَبَ الإمارَةَ في الثُّغُورِ ونَشْؤُهُ * ما بَيْنَ كَرْخايا إلى كَلْواذا

فكأنَّهُ حَسَبَ الأسِنَّةَ حُلْوَةً * أوْ ظَنَّها البَرْنِيَّ والإزاذا

لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إذا اخْتَلَفَ القَنا * جَعَلَ الطِّعانَ من الطِّعانِ مَلاذا

مَنْ لا تُوافِقُهُ الحُيُوةُ وطِيبُها * حتّى يُوافِقَ عَزْمَهُ الإنْفاذا

مُتَعَوِّدًا لُبْسَ الدُّرُوعِ يَخالُها * في البَرْدِ خَزًّا والهَواجِرِ لاذا

أعْجِبْ بأخْذِكَهُ وأعْجَبْ منكما * أنْ لا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أخّاذا

وقال وقد أمره سيف الدولة بالمسير معه لنصر أخيه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِرْحَلٌ حَبَتْ تَحَاتُهُ النُّوَّارُ * وَارادَ فيكَ مُرادَكَ المِقْدارُ
وَاذا ارْتَحَلْتَ فَشَيَّعَتْكَ سَلامَةٌ * حَيْثُ اتَّجَهْتَ وَدِيمَةٌ مِدْرارُ
وَصَدَرْتَ اَغْنَمَ صادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ * مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الاَبْصارُ
وَاراكَ دَهْرُكَ ما تُحاوِلُ فِي العِدى * حَتّى كَاَنَّ صُرُوفَهُ اَنْصارُ
اَنْتَ الَّذي بِجَمِيلِ الزَّمانُ بِذِكْرِهِ * وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الاَسْمارُ
وَاِذا تَنَكَّرَ لِلثَّناءِ مِقالُهُ * وَاِذا اَغَنَّ عَطاؤُهُ الاَعْمارُ
وَلَئِنْ وَهَبَ المُلُوكُ صَوافِيَ * دَرَّ المُلُوكِ لِدَرِّها اَغْبارُ
لِلّهِ قَلْبُكَ ما يَخافُ مِنَ الرَّدى * وَيَخافُ اَنْ يَدْنُو اِلَيْكَ العارُ
وَتَحِيدُ عَنْ طَبْعِ الخَلائِقِ كُلِّهِمْ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الجَحْفَلُ الجَرّارُ
يا مَنْ يُعِزُّ عَلى الاَعِزَّةِ جارُهُ * وَيَذِلُّ فِي سَطَواتِهِ الجَبّارُ
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَما تَحُولُ تَنُوفَةٌ * دُونَ اللِّقاءِ وَلا يَشُطُّ مَزارُ
وَبِدُونِ ما اَنا مِنْ وِدادِكَ مُضْمِرٌ * يُنْضِي المَطِيَّ وَيَقْرَبُ المُسْتارُ
اِنَّ الَّذي خَلَّفْتَ خَلْفِي ضائِعٌ * مالِي عَلى تَلَفِي اِلَيْهِ خِيارُ
وَاِذا صَحِبْتَ فَكُلُّ ماءٍ مَشْرَبٌ * لَوْلا العِيالُ وَكُلُّ اَرْضٍ دارُ
اِذْنُ الاَمِيرِ بِاَنْ اَعُودَ اِلَيْهِمِ * صِلَةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِها الاَشْعارُ

وقال وقد خيره بين فرسين دهماء وكميت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود للفكر القرآني
THE PRINCE SULTAN BIN ABDULAZIZ TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اِخْتَرْتَ دَهْمَاءَتَيْنِ يَامَطَرُ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيَرُ
وَرُبَّمَا فَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ
اَنْتَ الَّذِي لَوْيُعَابُ فِي مَلَأٍ * مَا عِيبَ اِلَّا بِاَنَّهُ بَشَرُ
وَاَنَّ اِعْطَاءَهُ الصَّوَارِمُ وَالْخَيْلُ وَسَمْرُ الرِّمَاحِ وَالْعَكَرُ
فَاضِحُ اَعْدَائِهِ كَاَنَّهُمُ * لَهُ يَقُلُّونَ كُلَّمَا كَثُرُوا
اَعَاذَكَ اللّٰهُ مِنْ سِهَامِهِمِ * وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمِيَّهُ الْقَمَرُ

وقال وقد سأله اجازة بيتين على هذا الوزن

رِضَاكَ رِضَائِي الَّذِي اُوْثِرُ * وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا اُظْهِرُ
كَفَتْكَ الْمُرُوَّةُ مَا تَتَّقِي * وَاَمَّنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ
وَسِرُّكُمُ فِي الْحَشَا مَيِّتٌ * اِذَا اُنْشِرَ السِّرُّ لَايُنْشَرُ
كَاَنِّيَ عَصَتْ مُقْلَتِي فِيكُمُ * وَكَاتَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ
وَاِفْشَاءُ مَا اَنَا مُسْتَوْدَعٌ * مِنَ الْغَدْرِ وَالْحُرُّ لَا يَغْدِرُ
اِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ * فَاِنِّي عَلَى تَرْكِهَا اَقْدَرُ
اُصَرِّفُ نَفْسِي كَمَا اَشْتَهِي * وَاَمْلِكُهَا وَالْقَنَا اَحْمَرُ
دَوَالَيْكَ يَا سَيْفَهَا دَوْلَةً * وَاَمْرُكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَاْمُرُ
اَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا * فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي اَنْخَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَفَى فَائِتاً * لَلَبَّاهُ سَيْفِي وَلَا شُقَّرُ
فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ

وقال وقد استبطأ مدحه سيف الدولة ووجد عليه

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ ازْوِرَارَا * وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارَا
تَرَكْتَنِيَ الْيَوْمَ فِي خَجْلَةٍ * أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَى مِرَارَا
أُسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا * وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارَا
تَكَفَّرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَاتِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِبَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا قَلِيلٌ هَمَمْتُ حَمَى النَّوْمِ إِلَّا فِرَارَا
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمَنِّي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارَا
وَعِنْدِيَ لَكَ الشُّرَّدُ السَّائِرَاتُ لَا تَخْتَصِصْنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
فَإِنِّي إِذَا سِرْنَ مِنْ مَقْوَلِي * وَبَيْنَ الْجِبَالَ وَخُضْنَ الْبِحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ * وَمَا لَمْ يُسَمِّرْ حَيْثُ سَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِن دَهْرِهِمْ * لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا
اَشَدُّهُمْ فِي نَدًى هِزَّةً * وَاَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوٍّ مُغَارَا
سَمَى بِكَ هَمِّي فَوْقَ الْهُمُومِ * فَلَسْتُ اَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا
وَمَنْ كُنْتَ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيُّ * لَمْ يَقْبَلِ الدُّرَّ اِلَّا كِبَارَا

وقال يهنيه بالفطر سنة اثنين واربعين

اَلصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْاَعْيَادُ وَالْعُصُرُ * مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
تُرِي الْاَهِلَّةَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَمَا يُخَصُّ بِهِ مَن دُونَهَا الْبَشَرُ
مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ اِلَّا رَوْضَةٌ اُنُفٌ * يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهَرُ
لَا يَنْتَهِي لَكَ فِي اَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا انْتَهَى لَكَ فِي اَعْوَامِهِ عُمُرُ
فَاِنَّ حَظَّكَ مِن تَكْرَارِهَا شَرَفٌ * وَحَظَّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة في صفر سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

ظُلْمٌ لِذَا الْيَوْمِ وَصْفٌ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ * لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ
تَزَاحَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا * اِلَى بِسَاطِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
فَكُنْتُ اَشْهَدُ مُخْتَصًّا وَاَغْيَبُهُ * مُعَايِنًا وَعِيَانِي كُلُّهُ خَبَرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اليوم يرتفع ملك الروم ناظرة * لان ظفرك منه منذه ظفر
فان اجبت بشيء عن رسائله * فما يزال على الاملاك يفتخر
قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي القوم ينتظر
وقد نبذ لها بالقوم غيرهم * لكي تجم رقاب القوم والقصر
تشبيه جودك بالامطار فادية * جود لكفك ثان نالها المطر
تكسب الشمس منك النور طالعة * كما تكسب منها نورها القمر

وقال يذكر ايقاع سيف الدولة ببني عقيل وتشريد بني العجلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وتالبوا عليه وخالفوه ويذكر اجفالهم من بين يديه وظفره بهم والخبر طويل

طوال قناتا طعنها قصار * وقطرك في ندى ووفي بحار
وفيك اذا اجنى الجاني اناة * تظن كرامة وهي احتقار
واخذ للحواضر والبوادي * بضبط لم تعوده نزار
تشمه شميم الوحش انسا * وتنكره فيعروها نفار
وما انقادت لغيرك في زمان * فتدري ما المقادة والصغار
فاقرحت المقاود ذفريها * وصعر خده هذا العذار
واطمع ما مر البقيا عليها * ونزقها احتمالك والوقار

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وغيّرها التّراسُلُ والتّشاكي * وأعجبها التّلبُّبُ والمغارُ
جيادٌ تعجزُ الأرسانُ عنها * وفرسانٌ تضيقُ بها الدّيارُ
وكانتْ بالتّوقُّفِ من رداها * نفوسًا في رداها تستشارُ
وكُنتَ السّيفَ قائمُهُ اليهم * وفي الأعداءِ حدُّكَ والغرارُ
فأمستْ بالبديّةِ شفرتاهُ * وأمسى خلفَ قائمِهِ الحيارُ
وكانَ بنو كلابٍ حيثُ كعبٌ * فخافوا أن يصيروا حيثُ صاروا
تلقّوا عزّ مولاهم بذلٍّ * وصارَ الى بني كعبٍ وساروا
فأقبلها المروجَ مسوّماتٍ * ضوامرَ لا هزالَ ولا شيارُ
تثيرُ على سلمّيةَ مسبطرًّا * تناكرُ تحتَهُ لولا الشّعارُ
عجاجًا تعثرُ العقبانُ فيهِ * كأنّ الجوَّ وحشٌ أو خبارُ
وظلّ الطّعنُ في الخيلين خلسًا * كأنّ الموتَ بينهما اختصارُ
فلزّهمُ الطّرادُ الى قتالٍ * أحدُّ سيوفهم فيهِ الفرارُ
مضوا متسابقي الأعضاءِ فيهِ * لأرؤسهم بأرجلهم عثارُ
تشلّهمُ بكلِّ أقبَّ نهدٍ * لفارسهِ على الخيلِ الخيارُ
وكلِّ أصمَّ يعسلُ جانباهُ * على الكعبينِ منهُ دمٌ ممارُ
يغادرُ كلَّ ملتفتٍ اليهِ * ولبّتهُ لتعلبهِ وجارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا صَرَفَ النَّهارُ الضَّوءَ عَنْهُمْ * دَجى لَيلانِ لَيْلٌ والغُبارُ
وانْ جُنْحُ الظَّلامِ انْجابَ عَنْهُمْ * اضاءَ المَشْرَفِيَّةُ والنَّهارُ
يُبَكّي خَلْفَهُمْ دَنْرُبَاهُ * رُضاءٌ اونُواجُ اوْبَعارُ
خَطا بالعِشْرِ البَيْداءَ حتّى * تحيّرَتِ المَنالي والعِشارُ
ومَرّوا بالجوءِ يَضُمّ فيها * كلا الجيشَيْنِ من نَقْعٍ ازارُ
وجاؤُا الصَّحْصَحانَ بلا سُرُوجٍ * وقَدْ سَقَطَ العِمامَةُ والخِمارُ
وأُرهِقَتِ العَذارى مُرْدِفاتٍ * وأُوطِئَتِ الأَصَيْبِيَةُ الصِّغارُ
وقَدْ نَزِحَ العُوَيْرُ فلا عُوَيْرٌ * ونَهْيا والبُيَيْضَةُ والجِفارُ
ولَيْسَ لِغَيْرِ قَدْ مَرَّ مُسْتَجارٌ * وقَدْ مُرَّ كاسْمِها لَهُمُ دَمارُ
أَرادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فيها * فصَبَّحَهُم بِرَأْيٍ لا يُدارُ
وجَيْشٍ كُلَّما حارُوا بأَرْضٍ * وأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فيهِ تَحارُ
يَخافُ أَغَرَّ لا قَوَدٌ عليهِ * ولا دِيَةٌ تُساقُ ولا اعْتِذارُ
تُرِيبُ سُيُوفُهُ مُهَجَ الأَعادِي * وكُلَّ دَمٍ أَراقَتْهُ جُبارُ
وكانُوا الأُسْدَ ليسَ لها مَصالٌ * عَلى طَيْرٍ وليسَ لها مَطارُ
اذا نَاتُوا الرِّماحَ تَنا وَلَتْهُمْ * بأَرْماحٍ من العَطَشِ القِفارُ
يَرَوْنَ المَوْتَ قُدّاماً وخَلْفاً * فيَخْتارُونَ والمَوْتُ اضْطِرارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا سَلَكَ السُّماوَةَ غَيْرُهاوٍ * فقَتْلاهُم لِعَيْنَيْهِ مَنارُ
ولَوْلَمْ يُبْقِ لَمْ تَعِشِ البَقايا * وفي الماضي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبارُ
اذالَمْ يُرْعِ سَيِّدُهُم عليهم * فمَنْ يُرْعِي عليهم اَوْيَغارُ
تُغَرْغِرُهُمْ واِيّاهُ السَّجايا * وتَجْمَعُهم واِيّاه النِّجارُ
ومالَ بِهاعلى اَرَكٍ وعُرْضٍ * واَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لها مَزارُ
واَجْعَلَ بالفُراتِ بَنُونُمَيْرٍ * وزَأْرُهُمُ الَّذِي زَأَرُوا خُوارُ
فهم حِزَقٌ على الخابُورِ صَرْعى * بِهِمْ من شُرْبِ غيرِهم خُمارُ
فلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ في الصُّبْحِ مالٌ * ولم تُوقَدْ لَهُمْ باللَّيْلِ نارُ
حِذارَفَتًى اذالَمْ يَرْضَ عَنْهُم * فلَيْسَ بنافِعٍ لَهُمُ الحِذارُ
تَبِيتُ وُفُودُهُم تَسْرِي اليهِ * وجَدْواهُ الَّتي سَالُوا اغْتِفارُ
فخَلَّفَهُمْ بَرْدَ البِيضِ عَنْهُمْ * وهامُهُمُ لَهُ مَعَهُمْ مُعارُ
هُمُ مِمَّنْ اَذَمَّ لَهُمْ عليهِ * كَرِيمُ العِرْقِ والنَّسَبُ النِّضارُ
واَصْبَحَ بالعَواصِمِ مُسْتَقِرًّا * ولَيْسَ لِبَحْرِنا ئِلِهِ قَرارُ
واَضْحى ذِكْرُهُ في كُلِّ اَرْضٍ * تُدارُ على الغِناءِ بِهِ العُقارُ
تَخِرُّ لَهُ القَبائِلُ ساجِداتٍ * وتَحْمَدُهُ الاَسِنَّةُ والشِّفارُ
كَاَنَّ شُعاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فيهِ * فغي اَبْصارِنا عنهُ انْكِسارُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَنْ طَلَبَ الطِّعانَ فذا عَلِيٌّ * وخَيْلُ اللّٰهِ والأَسَلُ الحِرارُ
بَراهُ النّاسَ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ * بأَرْضٍ مالِنا زِلها اسْتِتارُ
يُوَسِّطُهُ المَعاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ * طِلابُ الطّالِبِينَ لَا الانْتِظارُ
تَصاهَلَ خَيْلُه مُتَهاوِباتٍ * وما من عادَةِ الخَيْلِ الضِّرارُ
بَنُو كَعْبٍ وما أَثَرَتْ فيهم * يَدٌ لَمْ يُدْمِها الّا السِّوارُ
بِها من قَطْعِهِ أَلَمٌ ونَقْصٌ * وفيها من جَلالَتِهِ افْتِخارُ
لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ في نِزارٍ * وأَدْنَى الشِّرْكِ في أَصْلٍ جِوارُ
لَعَلَّ بَنِيهِمُ لِبَنِيكَ جُنْدٌ * فأَوَّلُ تُرَّحِ الخَيْلِ المِهارُ
وأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لَوْمٌ أَفَنِّي * وأَمْفى مَنْ مُقُوبَتُهُ البَوارُ
وأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ انْتِصارٌ * وأَحْلَمُ مَنْ يُحَلِّمُهُ اقْتِدارُ
وما في سَطْوَةِ الأَرْبابِ عَيْبٌ * ولا في ذِلَّةِ العِبْدانِ عارُ

وقال ايضا يمدح ابا محمد ابن طغج وهما في مجلس

وَقَيْتِ وفا بالدَّهْرِ لِي مُنْذُ واحِدٍ * وفالِيْ بأَهْلِيهِ وزادَ كَثِيرا
شَرِبْتُ على اسْتِحْسانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ * وزَهْرَتَرى لِلْماءِ فيهِ خَرِيرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَدى النّاسُ مَنْ لَيْثٌ به لا مَنِيعُهُ * وأصبحَ دهرِي في ذُراهُ دُهُورا

وكره الشرب فلما كثر البخور وارتفعت رائحة الند قال

أنَشْرُ الكِباءِ ووَجْهُ الأميرِ * وحُسْنُ الغِناءِ وصافِي الخُمُورِ

فَدا وِخْمارِي بشُرْبِي لَها * فإنّي سَكِرْتُ بشُرْبِ السُّرُورِ

وقال بديها وقد ذكر ابو محمد ابن طغج ان اباه استخفى فعرفه يهودي

لا تَلُومَنَّ اليَهُودِيَّ على * أن يَرَى الشَّمْسَ فلا يُنْكِرُها

إنّما اللَّوْمُ على حاسِبِها * ظُلْمَةً من بَعْدِ أن يُبْصِرَها

وقال ايضا وقد سئل عما ارتجل من الشعر في المجلس فاعاده فعجب من حضر في حفظه

إنّما أحْفَظُ المَدِيحَ بعيني * لا بِقَلْبِي لِما أرَى في الأمِيرِ

مِنْ خِصالٍ إذا نَظَرْتُ إليها * نَظَّمَتْ لِي غَرائِبَ المَنْثُورِ

وقال وقد استبطأ ابو محمد ابن طغج امتداحه

تَرْكُ مَدِيحِيكَ لِلهِجاءِ لِنَفْسِي * وقَلِيلٌ لَكَ المَدِيحُ الكَثِيرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

غَيْرَانِّي تَرَكْتُ مُقْتَضَبَ الشِّعْرِ لِأَمْرٍ مِثْلِي بِهِ مَعْذُورُ
وَسَجَايَاكَ مَادِحَاتٌ لَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُعِينُ
فَسَقَى اللّٰهُ مَنْ أَحِبُّ بِكَفَّيْكَ وَأَسْقَاكَ أَيُّهَذَا الْأَمِيرُ

وقال وقد تقدم ابو محمد بالحجاب للشرب

أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخَلْوَةٍ * هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ
مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالُهُ * لَمْ يُحْجَبَا لَمْ تَحْتَجِبْ مِنْ نَاظِرِ
فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وقال في لعبة

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا * مُحَكَّمَةٍ نَافِذٌ أَمْرُهَا
تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضَمَّنَهَا مُكْرَهًا شِبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرَتْنَا فَفِي جَهْلِهَا * بِمَا فَعَلَتْهُ بِنَا عُذْرُهَا

وقال وقد قال له بدر بن عمار انما اردت ان انفي عن ادبك

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ مِنْ أَدَبِي * وَأَنْتَ أَظْلَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ مِقْدَارَا
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ * بَيِّدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقال له بل والله للدينار قنطارا فقال ابو الطيب

بِرَجاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الفَقْرُ * وبِأَنْ تُعادى يَنْفَدُ العُمْرُ
فَخَرا الزُّجاجُ بأَنْ شَرِبْتَ بِهِ * وزَرَتْ على مَنْ حافَها الخَمْرُ
وسَلِمْتَ منها وهْيَ تُسْكِرُنا * حتّى كأَنَّكَ هابَكَ السُّكْرُ
ما يُرتجى أَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ * إِلّا الإِلٰهُ وأَنْتَ يا بَدْرُ

وقال وذكر فيها ابن كروس الاعور

عَذِيرى من عَذارى من أُمورٍ * سَكَنَّ جَوانِحي بَدَلَ الخُدُورِ
ومُبْتَسِماتِ هَيْجاواتِ عَصْرٍ * من الأَسْيافِ لَيْسَ من الثُّغورِ
رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي اليها * وكُلُّ عُذافِرٍ قَلِقِ الضُّفُورِ
أَوانًا في بُيُوتِ البَدْوِ رَحْلِي * وآوِنَةً على قَتَدِ البَعِيرِ
أُعَرِّضُ للرِّماحِ الصُّمِّ نَحْرِي * وأَنْصِبُ حُرَّ وَجْهِي لِلهَجِيرِ
وأَسْرِي في ظَلامِ اللَّيْلِ وَحْدِي * كأَنِّي منهُ في قَمَرٍ مُنِيرِ
فَقُلْ في حاجَةٍ لَمْ أَقْضِ منها * على تَعَبِي بِها شَرْوى نَقِيرِ
ونَفْسٍ لا تُجِيبُ الى خَسِيسٍ * وعَيْنٍ لا تُدارُ على نَظِيرِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكفى لا تنازع من أتاني * ينازعني سوى شرفي وخيري
وقلة ناصري جوزيت مني * بشر منك يا شر الدهور
عدوي كل شيء فيك حتى * لخلت الأكم موفورة الصدور
ولو اني حسدت على نقيص * لجدت به لذا الجد العثور
ولكني حسدت على حمولي * وما خير الحمولة بلا سرور
فيا ابن كروس يا نصف امرئ * وان تفخر فيا نصف البصير
تعاديني لانا غير لكن * وتبغضنا لانا غير هور
فلو كنت امرأ يهجا هجونا * ولكن ضاق فتر من مسير

وقال وقد دخل على ابراهيم التنوخي نعرض عليه كأسا كانت في يده فيها شراب اسود فقال ارتجالا ثم شربها

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر * وهنيتها من شارب مسكر السكر
رأيت الحميا في الزجاج بكفه * فشبهتها بالشمس في البدر في البحر
اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا * نأى أو دنى يسعى على قدم الخضر

وقال يرثي محمد بن اسحق التنوخي

اني لأعلم واللبيب خبير * ان الحمولة وان حرصت غرور
ورأيت كلا ما يعلل نفسه * بتعلة والى الفناء يصير

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمْجادِ رَالدِّيماسِ رَهْنَ قَرارَةٍ * فيها الضِياءُ بِوَجْهِهِ والنُّورُ
ماكنتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثرى * أَنَّ الكَواكِبَ فِي التُّرابِ تَغُورُ
ماكنتُ أَمْلُ قَبْلَ نَعْشِكَ أَنْ أَرى * رَضْوى على أَيْدِي الرِّجالِ تَسِيرُ
خَرُجوا بِهِ ولِكُلِّ باكٍ خَلْفَهُ * صَعَقاتُ مُوسى يَوْمَ دُكَّ الطُّورُ
والشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّماءِ مَرِيضَةٌ * والأَرْضُ واجِفَةٌ تكادُ تَمُورُ
وحَفِيفُ أَجْنِحَةِ المَلائِكِ حَوْلَهُ * وعُيُونُ أَهْلِ اللَّاذِقِيَّةِ صُورُ
حتّى اتَوْا جَدَثًا كأَنَّ ضَرِيحَهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ
بِمُزَوِّدٍ كَفَنَ البِلَى من مُلْكِهِ * مُغْفٍ وإِثْمِدُ عَيْنِهِ الكافُورُ
فيهِ الفَصاحَةُ والسَّماحَةُ والتُّقى * والبأْسُ أَجْمَعُ والحِجى والخِبْرُ
كَفَلَ الثَّناءُ لَهُ بِرَدِّ حَيُوتِهِ * لَمّا انْطَوى فكأَنَّهُ مَنْشُورُ
وكأَنَّما عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وكأَنَّ عازَرَ شَخْصُهُ المَقْبُورُ
فأُعِيذُ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَحْزَنُوا ومُحَمَّدٌ مَسْرُورُ
أَوْيَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عن حُفْرَةٍ * حَيّاءُ فيها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ
نَفَرَاذا غابَتْ عُمُودُ سُيُوفِهِمْ * منها فآجالُ العِبادِ حُضُورُ
وإِذا الفَواجِشُ تَيَقَّنَ أَنَّهُ * من بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوفَةٍ مَحْشُورُ
لم تُثْنَ فِي طَلَبٍ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ * إِلّا وعُمْرُ طَرِيدِها مَبْتُورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يَمَّمْتُ شامِعَ دارهم من نِيَّة * إنّ المُحِبَّ على البِعادِ يَزُورُ
وَقَنِعْتُ باللُّقيا وأوّل نَظْرَة * إنّ القَليلَ من الحَبيبِ كَثيرُ
غاضَتْ أناملُه وهُنَّ بُحورُ * وخَبَتْ مكائدُه وهُنَّ سَعيرُ
يُبْكى عليهِ وما اسْتَقَرَّ قرارُه * في اللَّحْدِ حتّى صافَحَتْهُ الحُورُ
صَبْرًا بَنِي إسْحٰقَ منه تكَرُّمًا * انّ العَظيمَ على العَظيمِ صَبورُ
وأكُلِّ مَفْجوعٍ سِواكُمْ مُشْبِهٌ * وَلِكُلِّ مَفْقودٍ سِواهُ نَظيرُ
أيّامَ قائِمُ سَيْفِهِ في كَفِّهِ * اليُمْنى وبائِعُ المَوْتِ منه فَصيرُ
ولَطالَما انْهَمَرَتْ بماءٍ أحْمَرٍ * في شَفْرَتَيْهِ جَماجِمٌ ونُحورُ

واستزاده بنوعم المرثىٰ فقال في الوقت

آلِ ابراهيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * الّا حَنينٌ دائِمٌ وزَفيرُ
ما شَكَّ خابِرُ أمْرِهم من بَعْدِه * أنّ العَزاءَ عليهم مَحْظورُ
تُدْمي خُدودَهُمُ الدُّموعُ وتَنْقَضي * ساعاتُ لَيلِهِمِ وهُنَّ دُهورُ
أبْناءُ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لامْرِئٍ * الّا السَّعايَةَ بَيْنَهُم مَغْفورُ
طارَ الوُشاةُ على صَفاءِ وِدادِهم * وكَذا الذُّبابُ على الطَّعامِ يَطيرُ
ولَقَدْ مَنَحْتُ أبا الحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودي بها لعَدُوِّهِ تَبْذيرُ
مَلِكٌ نَكونُ كَيْفَ شاءَ كأنَّما * يَجْري بِفَضْلِ قَضائِهِ المَقْدورُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح عبيد الله يحيى البحتري

أَرِيقُكِ أَمْ ماءُ الغَمامَةِ أَمْ خَمْرُ * بِفِيَّ بُرُودٌ وَهْوَ فِي كَبِدِي جَمْرُ
أَذا الغُصْنُ أَمْ ذا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ * وَذِيَّا الَّذِي قَبَّلْتُهُ البَرَقُ أَمْ ثَغْرُ
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَاذِلِي * فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الفَجْرُ
وَأَيْنَ التِّي لِلسِّحْرِ فِي لَحَظَاتِها * سُيُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا حُمْرُ
تَنَاهَى سُكُونُ الحُسْنِ فِي حَرَكَاتِها * فَلَيْسَ لِرَاءٍ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عُذْرُ
إِلَيْكَ ابْنَ يَحْيَى بْنَ الوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ * بِيَ البِيدُ مَنْسٌ لَحْمُهَا وَالدَّمُ الشِّعْرُ
نَضَحْتُ بِذِكْرَاكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِها * فَسَارَتْ وَطُولُ الأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شِبْرُ
إِلَى لَيْثِ حَرْبٍ يُلْجِمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ * وَبَحْرٍ نَدًى فِي مَوْجِهِ يَغْرَقُ البَحْرُ
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبِيهًا بِمَا يُبْقِي مِنَ العَاشِقِ الهَجْرُ
فَتًى كُلَّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ * رِمَاحُ المَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السُّمْرُ
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرُ
وَلَوْ تَنْزِلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرُ
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عُظْمُ قَدْرِهِ * فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ
مَتَى مَا يُشِرْ نَحْوَ السَّمَاءِ بِطَرْفِهِ * تَخِرَّ لَهُ الشِّعْرَى وَيَنْكَسِفُ البَدْرُ
تَرَى القَمَرَ الأَرْضِيَّ وَالمَلِكَ الَّذِي * لَهُ المُلْكُ بَعْدَ اللهِ وَالحَمْدُ وَالذِّكْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَثِيرُ سُهادِ العَيْنِ مِن غَيرِ عِلَّةٍ * يُوَرِّثُهُ فيما يَشُوقُهُ الفِكْرُ

لَهُ مِنَّةٌ تُغْنِي الثَناءَ كَأَنَّما * بِهِ أَقْسَمَتْ أَنْ لا يُؤَدِّيَ لَها شُكْرُ

أَبا أَحْمَدٍ ما الفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ * وَما لِامْرِئٍ لَمْ يُمْسِ مِن بُعْدِ فَخْرُ

هُمُ النّاسُ إِلَّا أَنَّهُم في مَكارِمٍ * يُغَنِّي بِهِم حَضْرٌ وَيَحْدُو بِهِم سَفْرُ

بِمَن تُضْرَبُ الأَمْثالُ أَمْ مَن أُقِيسُهُ * إِلَيْكَ وَأَعْلَى الدَّهْرِ وَنْكٌ وَالدَّهْرُ

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

أُطامِنُ خَيْلًا مِن فَوارِسِها الدَّهْرُ * وَحِيدًا وَمالِي كِبْرِياءُ وَلا صَبْرُ

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلامَتِي * وَما ثَبَتَتْ إِلَّا وَفي نَفْسِها أَمْرُ

تَمَرَّسْتُ بِالآفاتِ حَتّى تَرَكْتُها * تَقُولُ أَماتَ المَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ

وَأَقْدَمْتُ إِقْدامَ الَّذِي كانَ لِي سِوًى * مُهْجَتِي أَوْ أَنَّ لِي عِنْدَها وِتْرُ

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذْ وُسْعَها قَبْلَ بَيْنِها * فَمُفْتَرِقُ جارانِ دارُهُما العُمْرُ

وَلا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زِقًّا وَقَيْنَةً * فَما المَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالفَتِكَةُ البِكْرُ

وَتَضْرِيبُ أَعْناقِ الرِّجالِ وَأَنْ تُرَى * لَكَ الهَبَواتُ السُّودُ وَالعَسْكَرُ المَجْرُ

وَتَرْكُكَ في الدُّنْيا دَوِيًّا كَأَنَّما * تَداوَلَ سَمْعَ المَرْءِ أَنْمُلُهُ العَشْرُ

إِذا الفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ مِن شُكْرِ ناقِصٍ * عَلى هِبَةٍ فَالفَضْلُ فيمَن لَهُ الشُّكْرُ

وَمَن يُنْفِقِ الساعاتِ في جَمْعِ مالِهِ * مَخافَةَ فَقْرٍ فاتَهُ فَقْرُ الَّذي فَعَلَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلَّ طِمِـرَّةٍ * عليها غُلامٌ مِلْءُ حَيْزُومِهِ عُمْرُ
وكَمْ من جِبالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّنِي الْجِبال وبَحْرٍ شاهِدٌ أَنَّنِي الْبَحْرُ
وخَرْقٍ مَكانُ الْعِيسِ فيه مَكانُنا * من الْعِيسِ فيه واسِطُ لِكُرُوِ الظَّهْرُ
يَخِدْنَ بِنا في جَوْزِهِ فَكَأَنَّنا * على كُرَةٍ أو أَرْضُهُ مَعَنا سَفْـرُ
ويَوْمٍ وصَلْنَـاهُ بِلَيْـلٍ كَأَنَّما * على أُفُقِهِ من بَرْقِهِ حُلَلٌ حُمْرُ
ولَيْلٍ وصَلْنَـاهُ بِيَوْمٍ كَأَنَّما * على مَتْنِهِ من دَجْنِهِ حُلَلٌ خُضْرُ
وغَيْثٍ ظَنَنّا تَحْتَهُ أَنَّ عامِراً * عَلا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحابِ لَهُ قَبْرُ
أَوِ ابْنُ ابْنِهِ الْباقِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدٍ * يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجُزْ وَيَدِي صِفْرُ
وأَنَّ سَحاباً جُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَحابٌ على كُلِّ السَّحابِ لَهُ فَخْرُ
فَتًى لا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَّاتِ قَلْبِهِ * ولَوْ ضَمَّها قَلْبٌ لَما ضَمَّهُ صَدْرُ
ولا يَنْفَعُ الْإِمْكانُ لَوْلا سَخـاؤُهُ * وهَلْ نافِعٌ لَوْلا الْأَكُفُّ الْقَنا السُّمْرُ
قِرانٌ تَلاقَى الصُّلْتُ فيه وعامِرٌ * كما يَتَلاقَى فِي الْهُنْدُوانِيِّ والنَّصْرُ
فَجاءا بِهِ صُلْتَ الْجَبِينِ مُعَظَّماً * تَرَى النّاسَ قُلًّا حَوْلَهُ وهُمُ كُثْرُ
مُفَدًّى بِآباءِ الرِّجالِ سَمَيْـدَعاً * هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي ما لَهُ جَزْرُ
وما زِلْتُ حَتّى قادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ * يُسايِرُنِي فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهُ ذِكْرُ
وأَسْتَكْثِرُ الْأَخْيـارَ قَبْلَ لِقائِهِ * فَلَمّا الْتَقَيْنا صَغَّرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اليك ظعنا في مدى كل صفصف * بكل وآة كلما انتبت بحسر
اذا ورمت من نسعة مرحت لها * كان نوالا صر في جلدها النبر
فجئنا كدوري الشمس والبدر في النوى * ودونك في اهوائك الشمس والبدر
كانك برد الماء لا عيش دونه * ولو كنت برد الماء لم يكن العمر
دعاني اليك العلم والحلم والحجى * وهذا الكلام النظم والنائل النثر
وما قلت من شعر تكاد بيوته * اذا اكتبت يبيض من نورها الحبر
كان المعاني في فصاحة لفظها * نجوم الثريا او خلائق الزهر
وجنبني قرب السلاطين مقتها * وما يقتضيني من جماجمها النسر
واني رأيت الضر احسن منظرا * واهون من مرأى صغير به كبر
لساني وعيني والفؤاد وهمتي * اود اللواتي ذا اسمها منك والشطر
وما انا وحدي قلت ذا الشعر وحده * ولكن لشعري فيك من نفسه شعر
وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا * ولكن يدي في وجهه نحوك البشر
واني واملت السماء لعالم * بانك ما نلت الذي يوجب القدر
ازالت بك الايام عتبي كانما * بنوها لها ذنب وانت لها عذر

وقال في صباه ولم ينشدها احدا

حاشي الرتيب فجانته ضمائره * وفيض الدمع فانهلت بوادره ٧٩

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكاتم الحب يوم البين منهتك * وصاحب الدمع لا تخفى سرائره
لولا ظباء عدي ما شفيت بهم * ولا بربر بهم لولا جآذره
من كل أحور في أنيابه شنب * خمر مخامرها مسك يخامره
نعم مهاجره دعج نواظره * جمر غمائره سود غدائره
أعارني سقم جفنيه وحملني * من الهوى ثقل ما تحوي مآزره
يا من تحكم في نفسي فعذبني * ومن فؤادي على قتلي يضافره
بعودة الدولة الغراء ثانية * سلوت عنك ونام الليل ساهره
من بعد ما كان ليلي لا صباح له * كأن أول يوم الحشر آخره
غاب الأمير فغاب الخير عن بلد * كادت لفقد اسمه تبكي منابره
قد اشتكت وحشة الأحياء اربعه * وخبرت من أسى الموتى مقابره
حتى إذا عقدت فيه القباب له * أهل لله باديه وحاضره
وجددت فرحا لا الغم يطرده * ولا الصبابة في قلب تجاوره
إذا خلت منك حمص لا خلت أبدا * فلا سقاها من الوسمي باكره
دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الخيل باهره
في فيلق من حديد لو قذفت به * صرف الزمان لما دارت دوائره
تمضي المواكب والأبصار شاخصة * منها الى الملك الميمون طائره

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قَدْ حِرْتَ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ * فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظَافِرُهُ

حُلْوٌ خَلَائِقُهُ شُوسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصِي الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَآثِرُهُ

تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحُبَتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فِيهَا مَسَاكِرُهُ

إِذَا انْفَعَلَ فِكْرًا لَمْ يُبْتَ فِي طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ فَرَقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ

تَحْمِي السُّيُوفُ عَلَى أَمْدَائِهِ مَعَهُ * كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ مَشَائِرُهُ

إِذَا انْتَضَاهُ لِحَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا * إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ

فَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَثِقْنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ

تَرَكْنَ هَامَ بَنِي بَحْرٍ وَثَعْلَبَةٍ * عَلَى رُؤُسِ بَنِي النَّاسِ مَغَافِرُهُ

فَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلْقَهُمُ * وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ

حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ * فِي الْأَرْضِ مِنْ جُثَثِ الْقَتْلَى حَوَافِرُهُ

كَمْ مِنْ دَمٍ رَوِيَتْ مِنْهُ أَسِنَّتُهُ * وَمُهْجَةٍ وَلَغَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ

وَحَائِنٍ لَعِبَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ بِهِ * فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ

مَنْ قَالَ لَسْتَ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمُ * فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرُهُ

أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرْدٌ فِي زَمَانِهِمُ * بِلَا نَظِيرٍ فَفِي رُوحِي أُخَاطِرُهُ

يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَاذِرُهُ

وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ * جُودًا وَأَنَّ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رُحْمٌ شبابَ فتًى أودَتْ بجدَّتِهِ * يدًا لبِلاوذوى فى السِّجْنِ ناضِرُهُ
لا يجبُرُ النّاسُ عظمًا أنتَ كاسِرُهُ * ولا يهيضُون عظمًا أنتَ جابِرُهُ

وقال في صباه يهجو رجلا اسمه سوار

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارِ * وَانْضَأْمَ أَسْفَارٍ كَشُرْبِ عُقَارِ
نَزَلْنا على حُكْمِ الرِّياحِ بِمَسْجِدٍ * عَلَيْنا لَها ثَوْبا حَصًا وغُبارِ
خَلِيلَيَّ ما هٰذا مُنا خًا لِمِثْلِنا * فشُدّا عَلَيْها وارْحَلا بِنَهارِ
ولا تُنْكِرا مَصْفَ الرِّياحِ فإنَّها * قِرى كُلِّ ضَيْفٍ باتَ عِنْدَ سِوارِ

وقال وقد كثرت الامطار بآمد

ءَآمِدُ هَلْ أَلَمَّ بِكِ النَّهارُ * فَدِيمًا أَوْ أُثِيرَ بِكِ الغُبارُ
إذا ما الأَرْضُ كانَتْ فيكِ ماءً * فأينَ بِها لغَرْقاكِ القَرارُ
تَغَضَّبَتِ الشُّمُوسُ بِها عَلَيْنا * وماجَتْ فَوْقَ أَرْؤُسِنا البِحارُ
حَنِينُ البُخْتِ وَدَّعَها حَجِيجٌ * كأَنَّ خِيامَنا لَهُمُ حِمارُ
ولا حَيّ الإلٰهُ دِيارَ بَكْرٍ * ولا رَوّى مَزارِعَها القِطارُ
بِلادٌ لا سَمِينٌ مَنْ رَعاها * ولا حَسَنٌ بِأَهْلِيها اليَسارُ
إذا لُبِسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُؤسٍ * فأَحْسَنُ ما لَبِسْتَ بِها الغِرارُ

لو

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولما سار ابو الطيب من مصر يريد الكوفة وتوسط بسيطة وهي ارض تقرب من الكوفة رأى بعض مبيده ثور ايلوح فقال

هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامة في جانبها الآخر فقال

وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وضحكت البادية وقال

بَسِيطَةُ مَهْلاً سُقِيْتِ القِطارا * تَرَكْتِ عُيُونَ مَبِيدِيْ حَبارا
نَظَنُّوا النَّعامَ عليكِ النَّخِيلَ * وظَنُّوا الصُّوارَ عليكِ المَنارا
فَأَمْسَكَ صَحْبِيْ بأكوارِهِمْ * وقَدْ قَصَدَ السَّحْكَ فيهم وجارا

وقال

إذا ما كُنْتَ مُغْتَمِرٍ بأَفجاوِرْ * بَنِي هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ اوْ دِثارا
اذا جاوَرْتَ أَدْنَى مازِنِيٍّ * فقد أَلْزَمْتَ أَفْضَلَها الجِوارا

وقال يهجو كافورا

أَبِنْتُ الضِّمارُ الهمّ يُعْصِنِي الخَمْرا * وسُكْرِيْ من الايام جَنَّبَنِي السُّكْرا
تَسُرُّ خَلِيلَيَّ المُدامةُ والَّذِيْ * بِعَلْيَيْ يابى انّ اسرّ كما سُرّا
لَبِسْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ اخْشَنَ مَلْبَسٍ * فعرّفنني نابا ومزّننني ظُفْرا
وفي كُلِّ لَحْظٍ لِيْ ومِسْمَعِ نَغْمَةٍ * يُلاحِظُنِيْ شَزْرا ويُوسِعُنِي هُجْرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مَدحْتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً ويافِعاً * فأفنيتُهُ عزماً ولَم يُفْنِنِي صَبْرا
أُرِيدُ مِنَ الأيّامِ ما لا يُرِيدُهُ * سِوايَ ولا يَجْرِي بِخاطِرِهِ فِكْرا
وأسألُها ما اسْتَحِقُّ قضاءَهُ * وما أنا مِمَّنْ رامَ حاجَتَهُ بَسْرا
ولِي كَبِدٌ من رأيِ هِمَّتِها النَّوى * فتُرْكِبُنِي من عَزْمِها المَرْكَبَ الوَعْرا
تَرُوقُ بَنِي الدُّنيا عَجائِبُها ولِي * فُؤادٌ بِبِيضِ الهِندِ لا بِيضِها مُغْرا
أَخُوهِمَمٍ رَحْلَةٍ لا تَزالُ بِي * نَوىً تَقْطَعُ البَيداءَ أو تَقْطَعُ العُمْرا
ومَن كانَ عَزْمِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ حَتْفَهُ * وخَيَّلَ طُولَ الأرضِ في عَيْنِهِ شِبْرا
صَحِبْتُ مُلوكَ الأرضِ مُغْتَبِطاً بِهِمْ * وفارَقْتُهُم مِلآنَ مِن شَنَفٍ صَدْرا
ولَمّا رَأَيْتُ العَبْدَ لِلحُرِّ مالِكاً * أَبَيْتُ إباءَ الحُرِّ مُسْتَرِقّاً حُرّا
ومِصْرٌ لِعَمْرِي أهْلُ كُلِّ عَجِيبَةٍ * ولا مِثْلَ ذا الخَصِيِّ أُعْجُوبَةً نُكْرا
يُعَدُّ إذا عُدَّ العَجائِبُ أوَّلاً * كما يُبْتَدَى في العَدِّ بالإصْبَعِ الصُّغْرى
فيا هَرَمَلَ الدُّنيا ويا عِبْرَةَ الوَرى * ويا أيُّها الخَصِيُّ مَنْ أُمُّكَ البَظْرا
نُوَيْبِيَّةٌ لَم تَدْرِ أنَّ بُنَيَّها النُّوَيْبِيَّ بَعْدَ اللهِ يُعْبَدُ في مِصْرا
ويَسْتَخْدِمُ البِيضَ الكَواعِبَ كالدُّمى * ورُومَ العِدِيِّ والغَطارِفَةَ الغُرّا
قَضاءٌ مِنَ اللهِ العَلِيِّ أرادَهُ * ألا رُبَّما كانَتْ إرادَتُهُ شَرّا
ولِلّهِ آياتٌ ولَيْسَتْ كَهٰذِهِ * أظُنُّكَ يا كافُورُ آيَتَهُ الكُبْرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لعمري ما دهرٌ انت رائبٌ * لتحسبني ذا الدهر احسبه دهرا
ولكنه اكلوءٌ حصنٌ للوحي * فغادرت مذ فارقته الشرك والكفرا
عثرت بعبوي نحو مصرٍ فلا لها * بها ولها بالصبر عنها ولا فقرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم * واكرمهم طرا لانذالهم طرا
فما قبني المخصي بالغدر جازياً * لان رحيلي كان من حلب غدرا
وما كنت الا قائل الراي لم أمن * بحزم ولا استصحبت في وجهتي حجرا
وقد رنبي الخنزبر انبي مدحته * ولو عاموا قد كان يهجى بما يطرا
حرمت على دهياء مصر فقتها * ولم يكن الدهياء الا من استجرا
سأجليها اشباه ما حملته من * اسنتها جرداً متسطلة غبرا
واطلع بيضاً كالشموس مطلة * اذا طلعت بيضاً وان غربت حمرا
فان بلغت نفسي المنا فبعزمها * والا فقد ابلغت في حرصها عذرا

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد

بادهواك صبرت ام لم تصبرا * وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى
كم غر صبرك وابتسامك صاحباً * لما رآك وفي الحشا ما لا يرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَمَرَ الفُؤادُ لِسانَهُ وجُفُونَهُ * فكَتَمْنَهُ وكفى بجِسْمِكَ مُخْبِرا
تَعَسَ المَهارِي غيرَ مَهْرِيٍّ غدا * بِمُصَوَّرٍ لَبِسَ الحَرِيرَ مُصَوَّرا
نافَسْتُ فيه صُوْرَةً في سِتْرِهِ * لَوْكُنْتُها لَخَفِيْتُ حتّى يَظْهَرا
لا تَتْرَبِ الأَيْدِي المُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كِسْرى مَقامَ الحاجِبَيْنِ وقَيْصَرا
يَقِيانِ في أَحَدِ الهَوادِجِ مُقْلَةً * رَحَلَتْ وكانَ لَها فُؤادِي مَحْجَرا
قد كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُم من قَبْلِهِ * لَوْكانَ يَنْفَعُ حاذِرًا أَنْ يَحْذَرا
ولَوِ اسْتَطَعْتُ اذا اغْتَدَتْ رُوّادُهم * لَمَنَعْتُ كُلَّ سَحابَةٍ أَنْ تَقْطُرا
فاذا السَّحابُ أَخُو غُرابِ فِراقِهِمْ * جَعَلَ الصِّياحَ بِبَيْنِهِم أَنْ يَمْطُرا
واذا الحَمائِلُ ما يَخِدْنَ بِنَفْنَفٍ * إِلّا شَقَقْنَ عليه ثوبا اخضَرا
يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرَّوْضِ إِلّا أَنَّها * أَسْبى مَهاةً لِلْقُلُوبِ وجُؤْذَرا
فبِلَحْظِها نَكِرَتْ قَناتِي راحَتِي * ضُعْفًا وأَنْكَرَ خاتَمايَ الخِنْصَرا
أَعْطى الزَّمانُ فما قَبِلْتُ عَطاءَهُ * وأَرادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرا
أَرجانَ أَيَّتُها الجِيادُ فإِنَّهُ * عَزْمِي الَّذِي يَذَرُ الوَشِيجَ مُكَسَّرا
لَوْكُنْتُ أَفْعَلُ ما اشْتَهَيْتُ فَعالَهُ * ما شَقَّ كَوْكَبُكِ العَجاجَ الأَكْدَرا
أُمِّي أَبا الفَضْلِ المُبَرَّأَ لِيَّتِي * لَا يَمَّمَنَّ أَجَلَّ بَحْرٍ جَوْهَرا
أَفْتِي بُرُؤْيَتِهِ الأَنامُ وحاشَ لِي * مِن أَنْ أَكُونَ مُقَصِّرًا أَوْ مُقْصِرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

صَفْتُ السِّوارَ لأَيِّ كَفٍّ بَشَّرَتْ * يا ابنَ العَمِيدِ وأَيِّ مَجْدٍ كَبَّرَا
إِنْ لَمْ يُغَشِّ حَبْلَه وسِلاحُهُ * فمتى ائْتُدَّ الى الامَادِي مَسْكَرَا
بأَبِي وأُمِّي ناطِقٌ في لَفْظِهِ * تَمَنٌ تُباعُ بِهِ النُّفُوسُ وتُشْتَرَا
مَنْ لا تَرَيْهِ العَرْبُ خَلْفَا مُقْبِلاً * فيهـا ولا خَلْفٌ يَرَاهُ مُدْبِرا
خَنَثَى الفُحُولَ من الكُماةِ بِصَبْغِهِ * ما يَلْبِسُونَ من الحَدِيدِ مُعَصْفَرا
يَنْكُبُّ القَصَبُ الضَّعِيفُ بِخَطِّهِ * شَرَفاً على صُمِّ الرِّماحِ ومَعْخَرا
ويَبِينُ فيما مَسَّ منه بَنانُهُ * لِيَدِ المَدِلِّ لو مشى لَتَبَخْتَرا
يا مَنْ اذا وَرَدَ البِلادَ كِتابُهُ * قَبْلَ الجُيُوشِ ثَنَى الجُيُوشَ تَحَيُّرا
أَنْتَ الوَحِيدُ اذا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً * فمَنِ الرَّدِيفُ وقد رَكِبْتَ ضَفَنْفَرا
قَطَفَ الرِّجالُ القَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ * وقَطَفْتَ أَنْتَ القَوْلَ لمَّا نَوَّرا
فهوا المُشَيَّعُ بالمَسامِعِ إِنْ مَضَى * وهوالمُضاهَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرا
وإِذا سَكَتَّ فإِنَّ أَبْلَغَ خاطِبٍ * قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الأَصابِعَ مِنْبَرا
ورَسائِلٌ تَطَعَ العُداةَ سِحاؤُها * فَرَأَوْا قَنًا وأَمَنَّهُ وسَنَوَّرا
فَدَعاكَ حُسَّدُكَ الرَّئِيسَ وأَمَّكُوا * ودَعاكَ خالِقُكَ الرَّئِيسَ الأَكْبَرا
خَلَصَتْ صِفاتُكَ في العُيُونِ كَلامَهُ * كالخَطِّ يَمْلأُ مَسْمَعِي مِنْ أَبْصَرا
أَرَأَيْتَ هِمَّةَ ناقَتِي في ناقَةٍ * نَقَلَتْ يَدَاً سُرُحاً وخُفّاً مُجْمَرا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَرَكَتْ دُخانَ الرَّمْثِ في أَوْطانِها * طَلَباً لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ العَنْبَرا
وَتَكَرَّمَتْ رُكْبانُها مِن مَبْرَكٍ * تَقْعانِ فيهِ وَلَيْسَ مِسْكاً أَذْفَرا
فَانَتْكَ دامِيَةَ الأَظَلِّ كَأَنَّما * حُذِيَتْ قَوائِمُها العَقِيقَ الأَحْمَرا
بَدَرَتْ اليكَ يَدُ الزَّمانِ كَأَنَّها * وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ اليَدَيْنِ مُفَكِّرا
مَنْ مُبْلِغُ الأَعْرابَ أَنِّي بَعْدَها * شاهَدْتُ رَسْطالِيسَ والإِسْكَنْدَرا
وَمَلَلْتُ نَحْرَ عِشارِها فاضافَنِي * مَنْ يَنْحَرُ البِدْرَ النُّضارَ لِمَنْ قَرَى
وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دارِسَ كُتْبِهِ * مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّياً مُتَحَضِّرا
وَلَقِيتُ كُلَّ الفاضِلِينَ كَأَنَّما * رَدَّ الإِلٰهُ نُفُوسَهُمْ والأَعْصُرا
نُسِقُوا لَنا نَسَقَ الحِسابِ مُقَدَّماً * وَأَتى فَذٰلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرا
يا لَيْتَ بَاكِيَةً شَجانِي دَمْعُها * نَظَرَتْ اليكَ كَما نَظَرْتُ فَتَعْذِرا
فَتَرى الفَضِيلَةَ لا تَرُدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسَ تَشْرُقُ والسَّحابَ كَنَهُورا
أَنا مِن جَمِيعِ النّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلاً * وَأَسَرُّ راحِلَةً وَأَرْبَحُ مَتْجَرا
زُحَلٌ عَلى أَنَّ الكَواكِبَ قَوْمُهُ * لَوْ كانَ مِنكَ لَكانَ أَكْرَمَ مَعْشَرا

وقال يمدح ابا بكر بن صالح الروذباري

كَفِرِنْدِي فِرِنْدُ سَيْفِي الجُرازِ * لَذَّةُ العَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرازِ
تَحْسَبُ الماءَ خُطَّ في لَهَبِ النّا * رِ أَدَقَّ الخُطُوطِ في الأَحْرازِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كلما رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ الناظِرَ مَوْجٌ كأنَّهُ بكَ هازِي
ودَقيقٌ قَدَى الهَبـاءِ أنيقٌ * مُتوالٍ في مُنْتَوٍ هَزْهـازِ
وَرَدَ الماءَ فالجَوانِبُ قَدْرا * شَرِبَتْ والَّتي تَلِيها جَوازِي
عَمَلَتْهُ حَمائِلُ الدَّهْرِ حَتّى * هِيَ مُحْتـاجَةٌ الى خَـرّازِ
فَهْوَ لا تَلْحَقُ الدِّماءُ غِرارَيْهِ ولا مِرْضَ مُنْتَضيهِ المَخازِي
يا مُزيلَ الظَّلامِ عَنّي ورَوْضي * يَوْمَ شَرْبي وعَقْلي في البَرازِ
واليَمانِي الَّذي اواسِطُ كانَتْ * مُقْلَتي فيـهِ من الإعْزازِ
إنَّ بَرْقي اذا ابْرَقْتَ نَعالي * وصَليلي اذا صَلَلْتَ ارْتِجازي
ولَمِ احْمِلْكَ مُعْلَمـاً هٰكذا إلّا لِضَرْبِ الرِّقابِ والأجْوازِ
ولِقَطْعي بِكَ الحَديدَ عليهـا * فَكِلانا لِجِنْسِهِ اليَوْمَ غازي
سَلَّهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنٍ بنَجْدٍ * فَتَصَدّى للغَيْثِ أهْلَ الحِجازِ
وتَمَنَّيْتُ مِثْلَـهُ فكَأنّي * طالِبٌ لابْنِ صالِحٍ مَنْ يُوازي
لَيْسَ كُلُّ السَّراةِ بالرَّوْذَبازيِّ ولا كُلُّ ما يَطيرُ بِبـازِ
فارِسيٌّ لَهُ من المَجْدِ تاجٌ * كانَ من جَوْهَرٍ على آبَرْوازِ
نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أصْلٍ شَريفٍ * ولَوِ انّي لَهُ الى الشَّمْسِ مازِي
شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسانُ المَعالي * من حِسانِ الوُجوهِ والأعْجازِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وكأنّ الفريدَ والدُّرَّ واليا قوتَ من لفظِهِ وسامَ الرِّكازِ
تقضمُ الجمرَ والحديدَ الأماديْ * دونَهُ قضمَ سُكَّرِ الأهوازِ
بلّغتْهُ البلاغةُ الجهدَ بالعفـ * ـوِ ونالَ الإسهابَ بالإيجازِ
حاملُ الحربِ والديّاتِ من القوْ * مِ وثقلِ الديونِ والأعوازِ
كيفَ لا يشتكي وكيفَ تشكّوْا * وبهِ لا بمنْ شكاها المرازيْ
أيّها الواسعُ الفناءِ وما فيـ * ـهِ مبيتٌ لمالكَ المجتازِ
بكَ أضحى شبا الأسنّةِ عندي * كشبا أسوقِ الجرادِ النّوازيْ
وانثنى عنّي الرّدينيُّ حتّى * دارَ دورَ الحروفِ في هوّازِ
وبآبائكَ الكرامِ التأسّي * والتسلّي عمّن مضى والتعازيْ
تركوا الأرضَ بعدَ ما ذلّلوها * ومشتْ تحتهم بلا مهمازِ
وأطاعتْهمُ الجيوشُ وهيبوا * فكلامُ الورى لهمْ كالنّعازِ
وهجانٍ على هجانٍ تأتّيكَ مديدَ الحبوبِ في الأقوازِ
صفّها السّيرُ في العراءِ فكانتْ * فوقَ مثلِ الملاءِ مثلَ الطّرازِ
وحكى في اللّحومِ فعلكَ في الوفـ * ـرِ فأودى بالعنترينِ الكنازِ
كلّما جادتِ الظّنونُ بوعدٍ * عنكَ جادتْ يداكَ بالإنجازِ
ملكٌ منشدُ القريضِ لديهِ * واضعُ الثّوبِ في يدي بزّازِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولَما القَـوْلُ وَهْوَادْرى فحْواهُ وَاهْدى فيه الى الإِجْـازِ
ومن النَّاسِ مَن يُجيزُ عليه * شُعَراءُ كأنَّها الخـازِ بازِ
و يرى انَّهُ البَصيـرُ بهذا * وهْوَ فى العَمى ضائعُ العُكّازِ
كُلُّ شِعرٍ نظيـرُ قائلِـهِ منك ومَثَلُ العَجيزِ مِثْلُ العَجـازِ

وقال وقد أذن مؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده

الا اَذِنْ فما اَذْكَرتَ ناسِيْ * ولا لَيْنْتَ قَلْبًا كانَ قاسِيْ
ولا شُغِلَ الأَميْرُ من المَعالِي * ولا من ذِكْرِ خالِقِـهِ بكاسِ

وقال يمدح عبد الله بن خراسان الطرابلسي

اَطَيْبَةَ الوَصْفِ لَولاطَيْبَةُ الاَنسِ * لَما غَدَوْتَ بجَدِّى الهوى تَعِسِ
ولاسَقَيْتُ الثَّرى والمُزْنُ يُخْلِفُهُ * دَمْعًا يُنَشِّفُـهُ من لَوْعَةٍ بنَفَسِي
ولا وَقَفْتُ بجِسْمٍ مُسْيَ نالَتِهِ * ذِى اَرسُمِ دُرِسٍ فى الاَرْسُمِ الدُّرُسِ
صَرِيعَ مُقْلَتِها سَأَلَ دِ مْنَتِهـا * قَتِيلَ تَكْسِيرِ اَراكِ الجَفْنِ واللَّعَسِ
خَرِيدَةٌ لَوْرَأَتْها الشَّمْسُ ماطَلَعَتْ * ولَورَأَها قَضِيبُ البانِ لَمْ يَمِسِ
ماضاقَ قَبْلَكِ خَلْخالٌ على رَشَإٍ * ولاسَمِعْتُ بِدِيباجٍ على كَنَسِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اِنْ تَرْمِنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عن كَثَبٍ * تَرْمِ امْرَأً غَيْرَ رِعْدِيْدٍ ولا نَكِسِ
يَفْدِي بَنِيْكَ عُبَيْدَ اللّٰهِ حاسِدُهم * بِجَبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حافِرُ الفَرَسِ
اَبا الغَطارِفَةِ الحامِيْنَ جارَهُم * وتارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسِ
من كُلِّ اَبْيَضَ وضّاحٍ عِمامَتُهُ * كَاَنَّما اشْتَمَلَتْ نُوْرًا على فَبَسِ
دانٍ بَعِيْدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَهِجٍ * اَغَرَّ حُلْوٍ مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِسِ
نَدِ ابْيِ غَرِوافٍ اَخِي ثِقَةٍ * جَعْدٍ سَرِيٍّ نَهٍ نَدْبٍ رِضًا نَدُسِ
لَوْكانَ فَيْضُ يَدَيْهِ ماءَ غادِيَةٍ * عَزَّ القَطا فى الفَيافِي مَوْضِعَ اليَبَسِ
اَكارِمٌ حَسَدَ الاَرْضَ السَّماءُ بِهِم * وقَصَّرَتْ كُلَّ مِصْرٍ عن طَرابُلُسِ
اَيُّ المُلُوكِ وهُم قَصْدِي اُحاذِرُهُ * واَيُّ قَرْنٍ وهُم سَيْفِي وهُم تُرْسِي

وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي

هٰذِي بَرَزْتِ لَنا فَهِجْتِ رَسِيْسا * ثُمَّ انْثَنَيْتِ وما شَفَيْتِ نَسِيْسا
وجَعَلْتِ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي فِي الكَرى * وتَرَكْتِنِي لِلفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسا
قَطَّعْتِ ذَيّاكِ الخُمارَ بِسَكْرَةٍ * وادَرْتِ من خَمْرِ الفِراقِ كُؤُوسا
اِنْ كُنْتِ ظامِئَةً فَاِنَّ مَدامِعِي * تَكْفِيْكِ مَزْادَكُمُ وتَروِي العِيْسا
حاشا لِمِثْلِكِ اَنْ تَكُونَ بَخِيْلَةً * ولِمِثْلِ وَجْهِكِ اَنْ يَكُونَ عَبُوسا
ولِمِثْلِ وَصْلِكِ اَنْ يَكُونَ مُمَنَّعًا * ولِمِثْلِ نَيْلِكِ اَنْ يَكُونَ خَسِيْسا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هُوَ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَاذِلِي * حَرْبًا وَفَا دَرَتِ الْفُؤَادَ وَطِيْسَا

بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلُّمَ رَبِّهَا * بَيْنَهَا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَمِيْسَا

لَمْ أَرَ جِدَّتْ رَوَاءَ دَائِبِي جِنْدِهَا * هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِبِنُوْسَا

أَبْقَى زُرَيْقٌ لِلثُّغُوْرِ مُحَمَّدًا * أَبْقَى نَفِيْسٌ لِلنَّفِيْسِ نَفِيْسَا

إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ * أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُوْمُ الرُّؤُسَا

مَلِكٌ إِذَا مَا نِيْتَ نَفْسَكَ مَادِهِ * وَرَضِيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنِيْسَا

الْخَائِضُ الْغَمَرَاتِ غَيْرُ مُدَافِعٍ * وَالشَّمْرِيُّ الْمِطْعَنَ الدِّمْيَاسَا

كَشَفَتْ جَمْهَرَةُ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ * إِلَّا مَسُوْدًا جَنْبُهُ مَرْوُوْسَا

بَشَرٌ تَصَوَّرَ مَا يَةٌ فِي آيَةٍ * يَنْفِي الظُّنُوْنَ وَيُفْسِدُ التَّقْبِيْسَا

وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَابِهَا * وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُؤْسَا

لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ * لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صَرَّ شَمُوْسَا

أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ مَازَرَ سَيْنُهُ * فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ لَأَمْيَا عِيْسَى

أَوْ كَانَ لُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِيْنِهِ * مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيْهِ مُوْسَى

أَوْ كَانَ لِلنَّيْرَانِ ضَوْءُ جَبِيْنِهِ * عُبِدَتْ وَصَارَ الْعَالَمُوْنَ مَجُوْسَا

لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَمِيْسَا

وَلَحَظْتُ أَنْمُلَهُ فَسِلْنَ مَوَاهِبًا * وَلَمَسْتُ مُنْصُلَهُ فَسَالَ نُفُوْسَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST

يا مَنْ نَلُوذُ من الزّمانِ بِظِلِّهِ * اَبَدًا وَنَطْرُدُ بِاسْمِهِ اِبْلِيْسا
صَدَقَ الْمُخْبِرُ عنكَ دُونَكَ وَصْفَهُ * مَنْ بالعِراقِ يَراكَ في طَرْمُوسا
بَلَدٌ اَقَمْتَ بِهِ وذِكْرُكَ سائرٌ * يَشْنا الْمَقِيلَ و يَكْرَهُ التَّعْرِيسا
فاذا طَلَبْتَ فَرِيسَةً فارَقْتَهُ * و اذا اخَذْتَ تَخِذْتَهُ عِرِّيسا
اِنّي نَثَرْتُ عليكَ دُرًّا فانْتَقِدْ * كَثُرَ الْمُدَلِّسُ فاحْذَرِ التَّدْلِيْسا
حَبَّبْتُها من اَهْلِ انْطاكِيَةٍ * وجَلَوْتُها لَكَ فاجْتَلَيْتَ عَرُوسا
خَيْرُ الطُّيُورِ على الْقُصُوزِ وشَرُّها * ياوِي الْخَرابَ ويَسْكُنُ النّاوُوسا
لَوْ جازَتِ الدُّنْيا فَدَتْكَ باهْلِها * اَوْ جاهَدَتْ كُتِبَتْ عليكَ حَبِيْسا

وقال ارتجالا وقد سأله ابو ضبيس الشرب

اَلَذُّ من المُدامِ الخَنْدَرِيْسِ * واَشْهى من مُعاطاتِ الكُؤوسِ
مُعاطاةُ الصَّفائِحِ والعَوالي * واِقْحامِي خَمِيْساً في خَمِيْسِ
فَمَوْتِي في الوَغى عَيْشِي لِاَنِّي * رَأَيْتُ العَيْشَ في اَرَبِ النُّفُوسِ
ولَوْ سُقِيَتْهُا بِيَدَيْ نَدِيْمٍ * اُسَرُّ بِهِ لَكانَ اَبا ضَبِيْسِ

وقال يهجو كافورا

اَنُوكُ من عَبْدٍ ومن عِرْسِهِ * مَنْ حَكَّمَ العَبْدَ على نَفْسِهِ
واِنَّما يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ * لِيُحْكِمَ الاِفْسادَ في حِسِّهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العَبْدُ لا تَفْضُلُ اَخْلاقُهُ * مِن فِرْجِهِ المُنْتِنِ اوضِرْسِهِ
ما مَن يَّرى اَنَّكَ في وَعْدِهِ * كَمَن يَّرى اَنَّكَ في حَبْسِهِ
لا يُنْجِزُ المِيْعادَ في يَوْمِهِ * ولا يَعِي ما قالَ في اَمْسِهِ
وانَّما تَحْتالُ في جَذْبِهِ * كَاَنَّكَ المَلّاحُ في فَلْسِهِ
فَلا تُرَجِّ الخَيْرَ مِنْدَ امْرِئٍ * مَرَّتْ يَدُ الشَّمّاسِ في رَأْسِهِ
فَاِنْ عَراكَ الشَّكُّ في نَفْسِهِ * بِهائِهِ فانْظُرْ الى جِنْسِهِ
فَقَلَّما يَلُوْمُ في ثَوْبِهِ * اِلّا الَّذي يَلْؤُمُ في غَرْسِهِ
من وَجَدَ المَذْهَبَ من قَدْرِهِ * لَمْ يَجِدِ المَذْهَبَ من نَفْسِهِ

وقال وقد احضرت بين يدي ابن العميد مجمرة محشوة آسا ونرجسا وكان الدخان يخرج من بينها

اَحَبُّ امْرِئٍ حَبَّبَتِ الاَنْفُسُ * واَطْيَبُ ما شَمَّهُ مَعْطِسُ
ونَشْرٌ من النَّدِّ لَكِنَّما * مَجامِرُهُ الآسُ والنَّرْجِسُ
ولَسْنا نَرى لهبَها هاجَهُ * فَهَلْ هاجَهُ مِزَكَ الاَقْعَسُ
فَاِنَّ القِيامَ الَّتي حَوْلَهُ * لَتَحْسُدُ اقدامَها الاَرْؤُسُ

وقال وقد شكي اليه ابن عباس احد المصريين طول قيامه في مجلس كافور فاتهمه في ذلك وظنه عينا عليه فقال ارتجالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَقِلُّ لَهُ القِيامُ على الرُّؤسِ * وبَذْلُ المَكْرُماتِ من النُّفُوسِ
اذا خانَتْهُ في يَوْمٍ ضَحُوكٍ * فكَيْفَ تكونُ في يَوْمٍ عَبُوسِ

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن عليّ بن حمدان

مَبِيتِي من دِمَشْقَ على فِراشٍ * حَشاهُ لِي بحَرِّحَشايَ حاشِي
لَعِينِي لَيْلِي كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنًا * وهَمِّي كالحُمَيَّا فى المُشاشِ
وشَوْقٍ كالتَّوقُّدِ في فُؤادٍ * كَجَمْرٍ في جَوانِحَ كالحَشاشِ
سَقَى الدَّمْعُ كُلَّ نَصْلٍ غَيْرِ نابٍ * ورَوَّى كُلَّ رُمْحٍ غَيْرِ راشِ
فإنَّ الفارِسَ المَنْعُوتَ خَفَّتْ * لِمُنْصُلِهِ الفوارِسُ كالرِّياشِ
فَقَدْ أَضْحَى أَبا الغَمَراتِ يُكْنَى * كأَنَّ أَبا العَشائِرِ غَيْرُ فاشِ
وقَدْ نُسِيَ الحُسَيْنُ بِما يُسَمَّى * رَدَى الأَبْطالِ أَوْغَيْثُ العِطاشِ
لَقُوهُ حامِراً في دِرْعِ ضَرْبٍ * دَقِيقِ النَّسْجِ مُلْتَهِبِ الحَواشِي
كأَنَّ على الجَماجِمِ منه نارًا * وأَيْدِي القَوْمِ أَجْنِحَةُ الفَراشِ
كأَنَّ جَوارِيَ المُهَجاتِ ماءٌ * يُعاوِدُها المُهَنَّدُ من مُطاشِ
فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفاتٍ * وذِي رَمَقٍ وذِي عَقْلٍ مُطاشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومُنْغَمِرٍ لِنَسْلِ السَّيْفِ فيهِ * نَوارِي الضَّبِّ خافَ من احْتِراشِ
بَدَى بِبَعْضِ أيدِي الخيلِ بَعْضاً * وَما بِعُجايَةٍ اتَرَا رَتِها شِ
ورانِعُها وَجِيدٌ لم يَرُعْهُ * تَباعُدُ جَبْشِهِ والمُتجاشِ
كأنَّ تَلَوِّيَ النَّشّابِ فيهِ * تَلَوِّي الخُوصِ في سَعَفِ العِشاشِ
ونَهْبُ نُفُوسِ أهْلِ النَّهْبِ أوْلى * بأهْلِ المَجْدِ من نَهْبِ القُماشِ
تُشارِكُ في النِّدامِ اذا انْزَلْنا * بِطانٌ لا تُشارِكُ في الجحاشِ
ومن قَبْلِ النِّطاحِ وقَبْلُ يأتي * يَبِينُ لكَ النِّعاجُ من الكِباشِ
فيا بَحْرَ البُحورِ ولا أُرَيْ * ويا مَلِكَ المُلوكِ ولا أُحاشِي
كأنَّكَ ناظِرٌ في كُلِّ قَلْبٍ * فما يَخْفى عليكَ مَحَلُّ غاشِ
أأصْبِرُ عنكَ لم تَبْخَلْ بِشَيْءٍ * ولَمْ تَقْبَلْ مَليَّ كَلامَ واشِ
وكَيْفَ وأنْتَ في الرُّؤساءِ نِدِّي * مَتَى فُوقَ الطَّيْرِ ما بَيْنَ الخَشاشِ
فما خابَ الكَذِيبُ راجٍ * ولا راجيكَ لِلتَّخْيِيبِ خاشِي
تُطاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ سِرْتَ فيها * ولَوْ كانُوا لَنَبْطٍ على الجحاشِ
أرَى النّاسَ الظَّلامَ وأنْتَ نُورٌ * وإنِّي فيهِمُ لأبَكَ عاشِ
بِلَيْتٍ بِهِمْ بَلاءَ الوَرْدِ يَلْقى * أُنُوفاهُنَّ أوْلى بالخِشاشِ
مليكٌ إذا هُزِلْتَ مع اللَّيالي * وحَوْلَكَ حِينَ تَسْمِنُ في هِراشِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

انّى خَبَرُ الاَمبرِ فقيلَ كرّوا * فَقُلْتُ نَعَمْ ولَوْلَحِقُوا بشاش
يقُودُهُمُ الى الهَيْجا لَجُوجٌ * يُشِنُّ قتالَهُ والكَرْناش
واُسْرِجتِ الكُمَيْتُ فناقَلَتْ بي * على اِعْقابِها وعلى غِشاشي
من المُتمرّداتِ تَذُبُّ عنها * بِرُمْحي كُلَّ طائرةِ الرِّشاش
ولَوْعُقِرَتْ لَبلَّغَنِيْ اليهِ * حَدِيْثٌ منه يَحْمِلُ كُلَّ ماشي
اِذا ذُكِرَتْ مَواقِفُهُ لِحافٍ * وشِيْكَ فما يُنَكِّسُ لانْتِفاش
تُزِيْلُ مَخافةَ المَصْبُورِ عنهُ * وتُلْهِي ذا الفِياشِ عن الفِياش
وما وجدا اشْتِياقٌ كاشْتياقي * ولاعُرِفَ انْكماشٌ كانْكماشي
فَسِرْتُ اليكَ في طَلَبِ المَعالي * وسارَ سِوايَ في طَلَبِ المَعاش

ولاله على الصاد شيئ وامر سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابى الطيّب فقال

فَعلَتْ بِنا فِعْلَ السَّماءِ بأَرْضِهِ * خِلَعُ الاَمِيْرِ وحَقُّهُ لم نَقْضِهِ
فكأَنَّ صِحَّةَ نَسْجِها من لَفْظِهِ * وكأَنَّ حُسْنَ نقائِها من عِرْضِهِ
واذا وَكَلْتَ الى كَرِيْمٍ رأْيَهُ * في الجُوْدِ بانَ مَذِيْقُهُ من مَحْضِهِ

وقال فيه وقد تشكّى من دُمّل اصابه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا اعتلّ سيف الدولة اعتلت الأرض * ومن فوقها والناس والكرم المحض
وكيف انتفاعي بالبصر وإنما * بأجفانه يعتلّ في الأعين الغمض
شفاك الذي يشفي بحبك خلقه * فإنك بحر كل بحر له بعض

وقال في بدر بن عمار

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ورؤيتك أحلى في العيون من الغمض
على أنني طوّقت منك بنعمة * أشهد بها بعضي فيوبي على بعضي
سلام الذي فوق السموات عرشه * تخصّ به يا خير ما بش على الأرض

ولاله على الطاء والظاء شيء وكان يماك عبد سيف الدولة نفذ الى الروقة في مقدمته فخرج سيف الدولة لتشييعه وهبت ريح شديدة **فقال**

لا عدم المشيّع المشيّعا * ليت الرياح صنعه ما تصنعا
بكرن ضرا وبكرت تنفع * وسجسج أنت وهن زمزع
واحد أنت وهن أربع * وأنت نبع والملوك خروع

وقال بمدحه ويذكر الوقعة التي نكب فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الجدث ويصف الحال شيئا فشيئا **مفصلا**

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع * إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم * وفي التجارب بعد الغي ما يزع

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما الحيوةُ ونفسي بعدَ ما علمتْ * أنَّ الحيوةَ كما لا تشتهي طبعُ
ليسَ الجمالُ لوجهٍ صحَّ مارنُهُ * أنفُ العزيزِ بقطعِ العزِّ يجتدعُ
أأطرحُ المجدَ من كتفي وأطلبُهُ * وأتركُ الغيثَ في غمدي وأنتجعُ
والمشرفيَّةُ لا زالتْ مشرَّفةً * دواءُ كلِّ كريمٍ أو هي الوجعُ
وفارسُ الخيلِ مَنْ خفَّتْ قوقرُها * في الدَّربِ والدَّمُ في أعطافِها دفعُ
وأوحدتْهُ وما في قلبِهِ قلقٌ * وأغضبتْهُ وما في لفظِهِ قذعُ
بالجيشِ تمتنعُ السَّاداتُ كلُّهمُ * والجيشُ بابنِ أبي الهيجاءِ يمتنعُ
قادَ المقانبَ أقصى شربِها نهلٌ * على الشَّكيمِ وأدنى سيرِها سرعُ
لا يعتقي بلدٌ مسراهُ من بلدٍ * كالموتِ ليسَ لهُ ريٌّ ولا شبعُ
حتَّى أقامَ على أربابِ خرشنةٍ * تشقى بهِ الرُّومُ والصُّلبانُ والبيعُ
للسَّبيِ ما نكحوا والقتلِ ما ولدوا * والنَّهبِ ما جمعوا والنَّارِ ما زرعوا
مخلًّى لهُ المرجُ منصوباً بأبصارِخةٍ * لهُ المنابرُ مشهوداً بها الجمعُ
يطمعُ الطَّيرُ فيهمْ طولَ أكلِهِمِ * حتَّى تكادَ على أحيائِهم تقعُ
ولو رآهُ حواريُّوهُمُ لبنوا * على محبَّتِهِ الشَّرعَ الَّذي شرعوا
ذمَّ الدُّموعَ عيونٌ قد طلعتْ * سودُ الغمامِ نظنُّوا أنَّها قزعُ
فيها الكماةُ الَّتي مفطومُها رجلٌ * على الجيادِ الَّتي حوليُّها جذعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يذري اللُّقانُ غُبارَ ثائِرِ مَناخِرِها * وفي حَناجِرِها من آلِسٍ جُرَعُ
كأنما تَتلقّاهُم لتَسْلُكَهُم * فالطَّعْنُ يَفْتَحُ في الأجوافِ ما نَسَعُ
تَهْدِي نَواظِرُها والحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * من الأَسِنَّةِ نارًا والقَنا شَمَعُ
دُونَ السِّهامِ ودُونَ القُرْطُفِيَّةِ * ما في نُفُوسِهِما المَوْرُوثَةِ المُزَعُ
إذا دَمَا العِلْجُ لِلْجاحالِ بَيْنَهُما * أظْمَى تَفارَقُ منه أخْتَها الضِّلَعُ
أجَلُّ من وَلَدِ النَّاسِ مُنْكَتِفٌ * إذ فاتَهُنَّ وأمْضَى منه مُنْصَدِعُ
ومانجا من شِنارِ البِيضِ مُنْفَلِتٌ * نَجا ومنهُنَّ في أحْشائِهِ فَزَعُ
يُباشِرُ الأمْرَدَ هْرًا وهْوَ مُخْتَبِلٌ * ويَشْرَبُ الخَمْرَ حَوْلًا وهْوَ مُنْقَطِعُ
كم من حَشاشَةِ بِطْرِيقٍ تَضَمَّنَها * لِلْبا تِراتِ أمِينٌ مالُهُ وَرَعُ
يُقاتِلُ الخَطْوَ منه حِينَ يَطْلُبُهُ * ويَطْرُدُ النَّوْمَ منه حِينَ يَضْطَجِعُ
تَغْدُو الْمَنايا فلا تَنْفَكُّ واقِفَةً * حتّى يَقُولَ لها عُودِي فتَندَفِعُ
قُلْ لِلدُّمُسْتُقِ إنّ الأسامِيَ لَكُمْ * كانُوا الأمِيرَ فجازاهُمْ بِما صَنَعُوا
وجَدْتُمُوهُمْ نِيامًا في دمائِكُمُ * كأنَّ قَتْلاكُمُ إيّاهُمُ فجَعُوا
ضَعْفَيْ تَعَدُّ الأعادِي عن مثالِهِمُ * من الأمادِي وإنْ هَمُّوا بهم نَزَعُوا
لا تَحْسِبُوا مَنْ أسَرْتُمْ كان ذا رَمَقٍ * فلَيْسَ يأكُلُ إلّا المَيْتَةَ الضَّبُعُ
هَلّا على عَقَبِ الوادِي وقد ظَلَعَتْ * أُسْدٌ تَمُرُّ فُرادى لَيْسَ تَجْتَمِعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تَشْقُكُم بِقَنَا ها كُلُّ سَلْهَبَةٍ * والضَّرْبُ يأخُذُ مِنكُم فَوْقَ ما يَدَعُ

وإنَّما عَرَّضَ اللّٰهُ الجُنُودَ بِكُم * لِكَيْ يَكُونُوا بِلا فَشْلٍ إذا رَجَعُوا

فَكُلُّ غَزْوٍ إليكم بعدَ ذا فَلَةٌ * وكُلُّ غازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ

تَمْشِي الكِرامُ على آثارِ غَيْرِهِم * وأنْتَ تَخْلُقُ ما تأتِي وتَبْتَدِعُ

وهَلْ يَشِينُكَ وَقْتٌ كُنْتَ فارِسَهُ * وكانَ غَيْرُكَ فيه العاجِزُ الضَّرَعُ

مَن كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ موضِعُهُ * فليْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ ولا يَضَعُ

لَمْ يُسْلِمِ الكَرُّ في الأعْقابِ مُهْجَتَهُ * إنْ كانَ أسْلَمَها الأصْحابُ والشِّيَعُ

لَيْتَ المُلُوكَ على الأقْدارِ مُعْطِيَةٌ * فلَمْ يَكُنْ لِدَنِيٍّ عِنْدَها طَمَعُ

رَضِيتَ منهم بِأنْ زُرْتَ الوَغى فَرَأَوْا * وإنْ قَرَمْتَ حَبِيكَ البِيضِ فاسْتَمِعُوا

لَقَدْ أباحَكَ غِشًّا في مُعامَلَةٍ * مَن كُنْتَ منه بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ والسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ * وأرْضُهُمْ لَكَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ

وما الجِبالُ لِنَصْرانٍ بِعاصِمَةٍ * ولَوْ تَنَصَّرَ فيها الأعْصَمُ الصَّدَعُ

ومَا حِمدْتُكَ في هَوْلٍ نَبَتْ لَهُ * حتّى بَلَوْتُكَ والأبْطالُ تَمْتَصِعُ

فَقَدْ يُظَنُّ شُجاعًا مَنْ بِهِ خُرَقٌ * وقد يُظَنُّ جَبانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ

إنَّ السِّلاحَ جَمِيعُ النّاسِ يَحْمِلُهُ * ولَيْسَ كُلَّ ذَواتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب

اَرَكائِبَ الاَحْبابِ اِنَّ الاَدْمُعا * تَطِسُ الخُدُودَ كما تَطِيسُ البَرْمَعا
فامْرِفْنَ مَنْ حَمَلَتْ عليكُنَّ النَّوَى * وامْشِينَ هَوْناً فى الاَزِمَّةِ خُضَّعا
قد كانَ يَمْنَعُنِى الحَياءُ مِنَ البُكا * فاليَوْمَ يَمْنَعُهُ البُكا اَنْ يَمْنَعا
حتّى كَأَنَّ لِكُلِّ مَطْمِ رَنَّةً * فى جِلْدِهِ ولِكُلِّ مِرْقٍ مَدْمَعا
وكفى بِمَنْ فَضَحَ الجَدايَةَ فاضِحاً * لِمُحِبِّهِ وبِمَصْرَعِيْ ذا مَصْرَعا
سَفَرَتْ وبَرْقَعَها الحَياءُ بِصُفْرَةٍ * سَتَرَتْ مَحاجِرَها ولَمْ تَكُ بُرْقُعا
فكأَنَّها والدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَها * ذَهَبٌ بِسِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ قَدْ رُصِّعا
كَشَفَتْ ثَلاثَ ذَوائِبٍ مِنْ شَعْرِها * فى لَيْلَةٍ فَاَرَتْ لَيالِيَ اَرْبَعا
واسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّماءِ بِوَجْهِها * فَاَرَتْنِيَ القَمَرَيْنِ فى وَقْتٍ مَعا
رُدِّى الوِصالَ مَتَى طَلُولُكِ عارِضٌ * لَوْ كانَ وَصْلُكِ مِثْلَهُ ما اَقْشَعا
زَجِلٌ يُرِيكَ الجَوَّ نارا والمَلا * كالبَحْرِ والتَّلَعاتِ رَوْضاً مُمْرِعا
كَبَنانِ عَبْدِ الواحِدِ الغَدِقِ الَّذِيْ * اَرْوَى وآمَنَ مَنْ يَشاءُ وَاَجْرَعا
اَلِفَ المُرُوَّةَ مُذْ نَشا فكَأَنَّهُ * سُقِيَ اللِّبانَ بِها صَبِيّاً مُرْضَعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نُظِمَتْ مَواهِبُهُ عليه تمائماً * فاعْتادَها فإذا اسقَطْنَ تَفَزَّعا
مُتَبَسِّماً لِعفاتِهِ عن واضِحٍ * تُغْشِيْ لوامِعُهُ البُروقَ اللُّمَّعا
تَرَكَ الصَّنائِعَ كالقَواطِعِ بارِقاتٍ والمَعالي كالعَوالِيْ شُرَّعا
مُتَكَشِّفاً لِعُداتِهِ من سَطْوَةٍ * لو حَلَّ مَنْكِبَها السَّماءُ لَزَعْزَعا
الحازِمَ اليَقِظَ الأَغَرَّ العالِمَ الفَطِنَ الأَلَدَّ الأَرْيَحِيَّ الأَرْوَعا
الكاتِبَ اللَّبِقَ الخَطِيْبَ الواهِبَ النَّدُسَ اللَّبيبَ الهِبْزِرِيَّ المِصْقَعا
نَفَسٌ لها خُلُقُ الزَّمانِ لِأَنَّهُ * مُفْنِي النُّفوسِ مُفَرِّقٌ ما جَمَّعا
ويَدٌ لَها كَرَمُ الغَمامِ لِأَنَّهُ * يَسْقِي العِمارَةَ والمَكانَ البَلْقَعا
أَبَداً يُصَدِّعُ شَعْبَ وَتْرٍ واتِرٍ * ويَلُمُّ شَعْبَ مَكارِمٍ مُتَصَدِّعا
يَهْتَزُّ لِلْجَدْوى اهْتِزازَ مُهَنَّدٍ * يَوْمَ الرَّجاءِ هَزَزْتَهُ يَوْمَ الوَغا
يا مُغْنِيًا أَمَلَ الفَقِيْرِ لِقاؤُهُ * ودُعاؤُهُ بَعْدَ الصَّلوٰةِ إِذا دَعا
أَقْصِرْ ولَسْتَ بِمُقْصِرٍ جُزْتَ المَدى * وبَلَغْتَ حَيْثُ النَّجْمُ تَحْتَكَ فارْبَعا
وحَلَلْتَ مِن شَرَفِ الفَعالِ مَواضِعاً * لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلانِ مِنها مَوْضِعا
وحَوَيْتَ فَضْلَهُما وما طَمِعَ امْرأٌ * فيه ولا طَمِعَ امْرأٌ أَنْ يَطْمَعا
نَفَذَ القَضاءُ بِما أَرَدْتَ كأَنَّهُ * لكَ كُلَّما أَزْمَعْتَ شَيْئاً أَزْمَعا
وأَطاعَكَ الدَّهْرُ العَصِيُّ كأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذا دَبْتَ لَبَّى مُسْرِعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أكلت مفاخرك المفاخر وانثنت * من وصفهن مطي وصفي ظلعا
وجرين جري الشمس في أفلاكها * تقطعن مغربها وجزن المطلعا
لو نبطت الدنيا بأخرى مثلها * لعممتها وخشين أن لا تقنعا
فمتى يكذب مدع لك فوق ذا * الله يشهد أن حقا ما ادعى
ومتى يؤدي شرح حالك ناطق * حفظ القليل النزر منا ضيعا
إن كان لا يدعى الفتى إلا كذا * رجلا فسم الناس طرا إصبعا
إن كان لا يسعى لجود ماجد * إلا كذا فالغيث أبخل من سعى
قد خلف العباس فرتنك ابنه * مرأى لنا وإلى القيامة مسمعا

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

ملث القطر أعطشها ربوعا * وإلا فاسقها السم النقيعا
أسائلها من المتدثرينها * فلا تدري ولا تذري دموعا
لعمر الله إلا ما ضيعها * زمان اللهو والخود الشموعا
منعمة ممنعة رداح * يكل لفظها الطير الوقوعا
ترفع ثوبها الأرداف عنها * فيبقى من وشاحيها شسوعا
إذا ماست رأيت لها ارتجاجا * له لولا سواعدها نزوعا
تألم درزه والدرز لين * كما تألم العضب الصنيعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

ذِراعاها عَدْوا دُمْلُجَيْهِما * يَظُنّ ضَجِيعُها الزَّنْدَ الضَّجِيعا

كَأَنَّ نِقابَها فَيْمٌ رَقِيقٌ * يُضِيءُ بِمَنْعِهِ البَدْرَ الطُّلُوعا

أَقُولُ لَها اكْشِفِي ضُرِّي وقَوْلِي * باكثَرَ من تَذَلُّلِها خُضُوعا

أَخِفْتِ اللّٰهَ في إِحْياءِ نَفْسٍ * متى عُصِيَ الإِلٰهُ بِأَنْ أُطِيعا

غَدَرِي بِكِ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهاً مَّا * وأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتُورٍ خَلِيعا

أُحِبُّكِ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمْلٌ * ثَبِيراً وابْنُ إِبْراهِيمَ رِيعا

بَعِيدُ الصِّيتِ مُنْبَتُّ السَّرايا * يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَّضِيعا

يَغُضُّ الطَّرْفَ من مَكْرٍ ودَهْيٍ * كأَنَّ بِهِ ولَيْسَ بِهِ خُشُوعا

إِذا اسْتَعْطَيْتَهُ ما في يَدَيْهِ * فَقَدْكَ سَأَلْتَ عن سِرٍّ مُذِيعا

قَبُولُكَ مَنَّهُ مَنَّ عليهِ * وإِلّا يَبْتَدِي يَرَهُ فَظِيعا

لِهُونِ المالِ أَفرَشَهُ أَدِيمًا * وللنَّفْرِ بقِ يَكْرَهُ أَن يَضِيعا

إِذا مَدَّ الأَمِيرُ رِقابَ قَوْمٍ * فَما لِكَرامَةٍ مَدَّ النُّطُوعا

فَلَيْسَ بواهِبٍ إِلّا كَثِيرا * ولَيْسَ بِقاتِلٍ إِلّا قَرِيعا

ولَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلّا بِنَصْلٍ * كَفَى الصَّمْصامَةُ التَّعَبَ القَطِيعا

عَلِيٌّ لَيْسَ يَمْنَعُ من مَجِيٍّ * مُبارِزَهُ ويَمْنَعُهُ الرُّجُوعا

عَلِيٌّ قاتِلُ البَطَلِ المُفَدَّى * ومُبْدِلُهُ من الزَّرَدِ النَّجِيعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا اهتاج القنا في حامليه * وجاز الى الضلوع بهم الضلوعا
ونالت نازعا الاكباد منه * فاولته اندفاقا وصدوعا
فجد في ملتقى الخيلين منه * وان كنت الخبعثنة الشجيعا
ان اجترأت ترمقه بعيداً * فانت اسطعت شيأ ما استطيعا
وان ماريتني فاركب حصانا * ومثله نخترله صريعا
مماتم ربما مطر انتقاماً * فاقحط وده البلد المريعا
وآني بعد ما قطع المطايا * نيممه وقطعت القطوعا
تصير سبله بلدي فديراً * وصير خيره سنتي ربيعا
وجاودني بان يعطي واحوي * فافرق نيله اخذي سريعا
امنيني السكون وحضر موتاً * ووالدتي وكندة والسبيعا
فدا استقصيت في سلب الاعادي * فرد لهم من السلب الهجوعا
اذا ما لم نسر جبشا اليهم * اسرت الى قلوبهم الهلوعا
رضوابك كالرضاب الشبب قسرا * وقد وخط النواصي والفروعا
بلا عزل وانت بلا صلاح * لحاك ما تكون به منيعا
لو استبدلت ذهنك من حسام * قددت به المغافر والدروعا
لو استفرغت جهدك في قتال * اتيت به على الدنيا جميعا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سَمَوْتَ بِهِمَّةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو * فَمَا تُلْقِي بِمَرْتَبَةٍ قُنُوعا
وَهَبْكَ سَمَحْتَ حَتَّى لَا جَوَادٌ * فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعا

وقال في صباه يمدح عليّ بن احمد الخراساني

حُشَاشَةُ نَفْسٍ وُدِّعَتْ يَوْمَ وُدِّعُوا * فَلَمْ أَدْرِ أَيُّ الظَّاعِنِينَ أُشَيِّعُ
أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجُدْنَا بِأَنْفُسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْآمَاقِ وَالسِّمُّ أَدْمُعُ
حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذَكِيٍّ مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ
وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا * غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ
بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا * إِلَيَّ الدَّيَاجِي وَالْخَلِيُّونَ هُجَّعُ
أَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطِّيبُ ثَوْبَهَا * وَكَالْمِسْكِ فِي أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ
فَمَا جَلَسَتْ حَتَّى انْثَنَتْ تُوسِعُ الْخُطَا * كَفَاطِمَةٍ عَنْ دُرِّهَا قَبْلَ تُرْضِعُ
فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا * مِنَ النَّوْمِ وَالْتَاعَ الْفُؤَادُ الْمُفَجَّعُ
فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بِتُّهَا * وَسُمَّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ
نَذَلَّلُ لَهَا وَاخْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ
وَلَا تَوْبَ مَجْدٍ غَيْرَ ثَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلُؤْمٍ مُرَقَّعُ
وَإِنَّ الَّذِي حَازَ جَدِيلَةَ طَيِّئٍ * بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ * عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِرْوَةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَأَرْحَامُ شِعْرٍ يَتَّصِلْنَ لَدُنَّهُ * وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَنِي تَتَقَطَّعُ
فَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ * أَقَلُّ جُزَيْءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
غَمَامٌ عَلَيْنَا مُمْطِرٌ لَيْسَ يُقْشِعُ * وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خُلَّبٌ حِينَ يَلْمَعُ
إِذَا عَرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ * إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشَفَّعُ
خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تُهِجْهَا بَنَانُهُ * وَأَسْمَرُ مُرَّانٌ مِنَ الْقِشْرِ أَصْلَعُ
تَجِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ * وَيَخْفَى فَيَقْوَى مَدْوُهُ حِينَ يَقْطَعُ
يَنَمُّ ظَلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ * وَيُفْهِمُ مِمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ
فَبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيبَةً * وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَامِنْهُ أَطْوَعُ
بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَتْهَا سَحَابَةٌ * لَمَا مَانَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ
نَصِيبُكَ مَتَى يَنْطِقْ تَجِدْ كُلَّ لَفْظَةٍ * أُصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَقَرَّعُ
وَلَيْسَ كَبَحْرِ الْمَاءِ بَشَقُّ قَعْرُهُ * إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ وَالْمَاءُ مُتْرَعُ
تَحَرَّ بِشَرَّ الْمُعْتَفِينَ وَطَالِمَا * زُعَاقٌ كَبَحْرٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
يَتِيهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرِ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرَقُ فِي تَيَّارِهِ وَهُوَ مِصْقَعُ
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُنَجِّمُ بِمُنْتَجٍ * وَهِمَّتُهُ فَوْقَ السَّمَاكَيْنِ تُوضَعُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجِزٌ * وَأَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَالِيكَ ظُلَّعُ
وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
AMIR GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا * وبالجن فيه ما درت كيف ترجع
الا كل سمح غيرك اليوم باطل * وكل مديح في سواك مضيع

وقال في صباه ارتجالا على لسان رجل سأله ذلك

٤ شفي اليك نفي لذي ذهجوعي * فارقتني واقام بين ضلوعي
او ما وجدتم في الصراة ملوحة * مما ارقرق في الفرات دموعي
ما زلت احذر من وداعك جاهدا * حتى افتدى اسفي على التوديع
رحل العزاء برحلتي فكأنما * اتبعته الانفاس للتشييع

وقال يرثي اباشجاع فاتكا الكبير وكانت يعرف بالمجنون لكثرة عطائه وهو رومي من اكبر غلمان ابن طغج وذلك بعد خروج ابي الطيب من مصر وهجا في هذه القصيدة **كافورا**

الحزن يقلق والتجمل يردع * والدمع بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهد * هذا يجيء بها وهذا يرجع
النوم بعد ابي شجاع نافر * والليل معي والكواكب ظلع
اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالحمام فاشجع

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ويزيدني غضب الاعادي قسوة * ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحيوة لجاهل او غافل * مما مضى منها وما يتوقع
وان يغالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار من اصحابها * حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب ابي شجاع مبلغ * قبل الممات ولم يسعه موضع
كنا نظن ديارة مملوة * ذهبا فمات وكل دار بلقع
واذا المكارم والصوارم والقنا * وبنات اموج كل شيء يجمع
المجد اخسروا المكارم صفقة * من ان يعيشا لها الكريم الاروع
والناس انزل في زمانك منزلا * من ان تعايشهم وقدرك ارفع
برد حشاي ان استطعت بلفظة * فلقد تضر اذا تشاء وتنفع
ما كان منك الى خليل قبلها * ما يستراب به ولا ما يوجع
ولقد اراك وما تلم ملمة * الا نفاها عنك قلب اصمع
ويد كان نوالها رقتالها * فرض يحق عليك وهو تبرع
يا من ابدل كل وقت حلة * انى رضيت بحلة لا تنزع
ما زلت تخلعها على من شاءها * حتى لبست اليوم ما لا تخلع

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ما زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فادِحٍ * حتّى أتى الأمْرُ الَّذي لا يُدْفَعُ

فَظَلِلْتَ تَنْظُرُ لا رِماحُكَ شُرَّعٌ * فِيما مَراكَ ولا سُيوفُكَ تُطْعَمُ

بأَبِي الوَحِيدُ وجَيْشُهُ مُتكاثِرٌ * يَبْكِي ومِن شَرِّ السِّلاحِ الأَدْمُعُ

وإذا حَصَلْتَ مِن السِّلاحِ على البُكا * فَحَشاكَ رُعْتَ بِهِ وخَدُّكَ تَقْرَعُ

وصَلَتْ إليكَ يَدٌ سَواءٌ عِنْدَها * البازُ الأَشْهَبُ والغُرابُ الأَبْقَعُ

مَنْ لِلْمَحافِلِ والجَحافِلِ والسُّرى * فَقَدَتْ بِفَقْدِكَ نَيِّراً لا يَطْلُعُ

ومَنِ اتَّخَذْتَ على الضُّيوفِ خَلِيفَةً * ضاعُوا ومِثْلُكَ لا يَكادُ يُضَيِّعُ

قُبْحاً لِوَجْهِكَ يا زَمانُ فَإِنَّهُ * وَجْهٌ لَهُ مِن كُلِّ قُبْحٍ بُرْقُعُ

أَيَمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجاعٍ فاتِكٍ * ويَعِيشُ حاسِدُهُ الخَصِيُّ الأَوْكَعُ

أَيَدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوالَيْ رَأْسِهِ * وَقَفًا يَصِيحُ بِها أَلا مَنْ يَصْفَعُ

أَبَقِيتَ أَكْذَبَ كاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ * وأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ ويَسْمَعُ

وتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ * وسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ

فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشِ نافِرٍ * دَمُهُ وكانَ كَأَنَّهُ يَتَطَلَّعُ

وتَصالَحَتْ ثَمَرُ السِّياطِ وخَيْلُهُ * وأَوَتْ إليها سُوقُها والأَذْرُعُ

وعَفا الطِّرادُ فلا سِنانٌ راعِفٌ * فَوْقَ القَناةِ ولا حُسامٌ يَلْمَعُ

ولِكُلِّ مُخْتالٍ ومُنْدَمِلٍ * بَعْدَ اللُّزُومِ مُشَيِّعٌ ومُوَدِّعُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَنْ كَانَ فيكِ لكلِّ قومٍ صَنْجَةٌ * ولسَيْفِكِ في كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ
إن حلّ في فرسٍ فنيها ربّها * كِسْرى تذلّ لذا الرِّقابُ وتخضعُ
أو حلّ في رُوْمٍ فنيها قيصرٌ * أو حلّ في عَرَبٍ ففيها تُبَّعُ
قد كان أسرعَ فارسٍ في طعنةٍ * فرسا ولكنّ المنيّةَ أسرعُ
لا تلبثتْ أيدي الفوارسِ بعدهُ * رُمْحاً ولا حملتْ جواداً أربعُ

وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض

طعنتُ بسَرْيَ لُ لهما مغزَعٍ * وجُبْتُ بخَيْلي كُلَّ صرماءَ بلقعِ
ولثمتُ سَيْفي في رؤوسٍ وأذرعٍ * وحطّمتُ رُمْحي في نحورٍ وأضلعِ
وصيّرتُ رأيي بعدَ عزمي رائدي * وخلّفتُ آراءً توالتْ بمسمعي
ولم أترُكْ أمراً أخافُ أغتيالَهُ * ولا طمعتْ نفسي الى غيرِ مطمعِ
وفارقتُ مِصْراً والأسيودُ مِنْهُ * حِذارَ مَسيري تستهلُّ بأدمعِ
ألم تعلموا أنّي قتالي وأنّني * أفارقُ مَنْ أقلي بقلبٍ مُشيّعِ
ولا أرعوي إلّا الى مَنْ يودني * ولا يطمئنّي منزلٌ غيرُ ممرعِ
أبا المنتشرِ كم قيّدتني بمواعدٍ * مخافةَ نظمٍ للفوارسِ مُروِّعِ
وقد درتَ من فرطِ الجهالةِ أنّني * أقيمُ على كِذْبٍ رصيفٍ مضيّعِ
أقيمُ على عبدٍ خصيٍّ منافقٍ * لئيمِ ردِيِّ الفعلِ للمجدِ مدّعي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وَاتْرُكْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكَ الرِّضَا * كَرِيمًا أَحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعِ
فَتًى بَحْرُهُ عَذْبٌ وَمَقْصِدُهُ غِنًى * وَمَرْتَعُ مَرْمَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعِ
تَظَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرَ آمِنًا * بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

وليس له على الغين شيء وقال لسيف الدولة وقد سأله عن صفة فرس ينفذه **اليه**

مَوْقِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوَانَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفُ
وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ
مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلَّمَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

وقال ارتجالا وقد اخرج ابو العشائر جوشنا

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شُقَّ الصُّفُوفُ * وَزَلَّتْ مِنْ مُبَاشِرِهَا الْحُتُوفُ
فَدَعْهُ لِقَيِّ فَإِنَّكَ مِنْ رِجَالٍ * جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وقال وقد انتسب الى ابي العشائر بعض من هم بقتله ليلا على باب سيف الدولة وذكر انه من امرة **رماه**

وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ * وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ
فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفُ
فَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى * دَوَامَ وِدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا * فأفعاله اللائي سررن ألوف
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه * ولكن بعض المالكين منيف

وقال يمدح ابا الفرج احمد بن الحسين القاضي المالكي

لجنية ام غادة رفع السجف * لوحشية لا مالوحشية شنف
نفور رمرتها نفرة فنجاذبت * سوالفها والحلي والخصر والردف
وخيل منها مرطها فكأنما * تثنى لنا خوط ولاحظنا خشف
زيادة شيب وهي نقص زيادتي * وقوة عشق وهي من قوتي ضعف
هراقت دمي من بين من الوجد مابها * من الوجد بي والشوق لي ولها حلف
ومن كلما جردتها من ثيابها * كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف
وقابلني رمانتا غصن بانة * يميل به بدر ويمسكه حقف
اكيدا لنا بين واصلت وصلنا * فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو
أردد وبلي لو قضى الوبل حاجة * واكثر لهفي لو شفى غلة لهف
ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا * لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف
فامني وما افتنه نفسي كأنما * ابو الفرج القاضي لدونها كهف

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَلِيلُ الكَرَى لَوْكانَتِ البِيضُ والقَنا * كآرائِهِ ما أَضْنَتِ البِيضُ والزُّغْفُ
يَقُومُ مَقامَ الجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * ويَسْتَغْرِقُ الأَلْفاظَ مِن لَفْظِهِ حَرْفُ
وإِنْ فَقَدَ الإِعْطاءَ حَنَّتْ يَمِينُهُ * إِلَيْهِ حَنِينَ الإِلْفِ فارَقَهُ الإِلْفُ
أَدِيبٌ رَمَتْ لِلْعِلْمِ في أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبالٌ جِبالَ الأَرْضِ في جَنْبِها قُفُّ
جَوادٌ سَمَتْ في الخَيْرِ والشَّرِّ كَفُّهُ * سُمُوًّا أَوَدَّ الدَّهْرُ أَنَّ اسْمَهُ كَفُّ
وأَضْحَى وبَيْنَ النّاسِ في كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النّاسِ إِلّا في سِيادَتِهِ خُلْفُ
يُفَدُّونَهُ حَتّى كَأَنَّ دِماءَهُمْ * لِجارِي هَواهُ في عُرُوقِهِمِ تَغْفُو
وقُوفَيْنِ في وَقْفَيْنِ شُكْرٍ ونائِلٍ * فَنائِلُهُ وَقْفٌ وشُكْرُهُمُ وَقْفُ
ولَمّا فَقَدْنا مِثْلَهُ دامَ كَشْفُنا * عليهِ فَدامَ الفَقْدُ وانْكَشَفَ الكَشْفُ
وما حارَتِ الأَوْهامُ في عُظْمِ شأْنِهِ * بِأَكْثَرَ مِمّا حارَ في حُسْنِهِ الطَّرْفُ
ولا نالَ مِن حُسّادِهِ الغَيْظُ والأَذى * بِأَعْظَمَ مِمّا نالَ مِن وَفْرِهِ العُرْفُ
تَفَكُّرُهُ عِلْمٌ ومَنْطِقُهُ حِكَمٌ * وباطِنُهُ دِينٌ وظاهِرُهُ ظَرْفُ
أَماتَ رِياحَ اللُّؤْمِ وهْيَ عَواصِفٌ * ومَعْنى العُلى يُودِي ورَسْمُ النَّدى يَعْفُو
فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الحُسَيْنِ أَصابِعاً * إِذا ما هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيَمُ الوُطْفُ
ولا ساعِياً في قُلَّةِ المَجْدِ مُدْرِكاً * بِأَفْعالِهِ ما لَيْسَ يُدْرِكُهُ الوَصْفُ
ولَمْ نَرَ شَيْئاً يَحْمِلُ العِبَّ حَمْلَهُ * ويَسْتَصْغِرُ الدُّنْيا ويَحْمِلُهُ طِرْفُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا جَلَسَ البَحْرُ المُحيطُ لِغا صِدٍ * ومِن تَحْتِهِ فَرْشٌ ومِن فَوْقِهِ سَقْفُ
فواعَجَباً مِنّي أُحاوِلُ نَعْتَهُ * وقَدْ قَنِيَتْ فيهِ الفَراطِيسُ والصُّحْفُ
ومِن كَثْرَةِ الأَخْبارِ مِن مَكْرُماتِهِ * يُمَرُّ لَهُ صِنْفٌ ويأتي لَهُ صِنْفُ
ونَعْتَرِمُهُ مِن خِصالٍ كَأَنَّها * قَنًا يا حَبِيبٌ لا يُمَلُّ لَها رَشْفُ
تَصَدَّتْكَ والرّاجُونَ قَصْدي إليهِمُ * كَثيرٌ ولَكِنْ لَيْسَ كالذَّنَبِ الأَنْفُ
ولا الفِضَّةُ البَيْضاءُ والتِّبْرُ واحِدٌ * نَفُوعانِ لِلْمُكْدي وبَيْنَهُما صَرْفُ
وأَنْتَ بِدُونِ يُرْتَجى الغَيْثُ دُونَهُ * ولا مُنْتَهى الجُودِ الَّذي خَلْفَهُ خَلْفُ
ولا واحِداً في ذا الأَنامِ مِن جَماعَةٍ * ولا البَعْضُ مِن كُلٍّ ولَكِنَّكَ الضِّعْفُ
ولا الضِّعْفُ حَتّى يَتْبَعَ الضِّعْفَ ضِعْفُهُ * ولا ضِعْفَ ضِعْفِ الضِّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ
أَنا ضِينا هٰذا الَّذي أَنْتَ أَهْلُهُ * غَلِطْتُ ولا المُلْتانِ هٰذا ولا النِّصْفُ
وذَنْبي تَقْصيري وما جِئْتُ مادِحاً * بِذَنْبي ولَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو

وقال في صديق له يقال له ابو دلف

أَهُونْ بِطُولِ البَقاءِ والتَّلَفِ * والسِّجْنِ والقَيْدِ يا أَبا دُلَفِ
فَيَرَ اخْتِيارٍ قَبِلْتُ بِرَّكَ بي * والجُوعُ يُرْضِي الأَسْوَدَ بالجِيَفِ
كُنْ أَيُّها السِّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ * وَطَّنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ
لَوْ كانَ مُكْنايَ فيكَ مُنْقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ ساكِنَ الصَّدَفِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقال في قتل عبده الذي اخذ سيفه وفرسه

اَمْدَدْتُ لِلْغادِرِيْنَ اَسْيافا * اَجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ آنافا
لا يَرْحَمُ اللّٰهُ اَرْؤُساً لَهُمُ * اَطَرْنَ مِنْ هامِهِنَّ اَقْحافا
ما يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قِلَّتِهِمْ * وَاَنْ تَكُونَ الْمِئُونَ آلافا
يا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتُهُ بِدَمٍ * وَزارَ لِلْخامِعاتِ اَجْوافا
قَدْ كُنْتُ اُغْنِيْتُ مِنْ سُؤالِكَ بِيْ * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِيْ وَمَنْ عافا
وَعَدْتُ ذا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخِفْتُ لَمّا اعْتَرَضْتُ اِخْلافا
لا يُذْكَرُ الْخَيْرُ اِنْ ذُكِرْتَ وَلا * تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتانِ تَوْكافا
اِذا امْرَأً راعَنِيْ بِغَدْرَتِهِ * اَوْرَدْتُهُ الْغايَةَ الَّتِيْ خافا

وقال يمدح سيف الدولة وقد امر له بجارية وفرس دهماء

اَيَدْرِي الرَّبْعُ اَيَّ دَمٍ اَراقا * وَاَيَّ قُلُوبِ هٰذا الرَّكْبِ شاقا
لَنا وَلِاَهْلِهِ اَبَدًا قُلُوبٌ * تَلاقى في جُسُومٍ ما تَلاقى
وَما عَفَتِ الرِّياحُ لَهُ مَحَلًّا * عَفاهُ مَنْ حَدى بِهِمِ وَساقا
فَلَيْتَ هَوَى الْاَحِبَّةِ كانَ عَدْلًا * فَحَمَّلَ كُلَّ قَلْبٍ ما اَطاقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نَظَرتُ البهم والعينُ شكرى * فصارتْ كلُّها للدَّمْع مآقا
وقد اخذ النَّمام البَدْرُ فيهم * واعْطانِيْ من السُّقم المحاقا
وبين القرع والقَدَمين نُورٌ * يقودُ بلا أزِمَّتها النِّياقا
وطَرفٌ إنْ سَقى العُشَّاقَ كأسًا * بها نَقْصٌ سَقانيها دِهاقا
وحَصْرٌ تثبتُ الأبصارُ فيه * كأنَّ عليه من حَدَقٍ نِطاقا
سَلبي عن سُرَيْبي مرسمي ورُسْمِيْ * وسَيْفي والهُمَلَّعَةَ الدِّقاقا
تَرَكْنا من وَراءِ العِيسِ نَجدًا * وبكَّبْنا السَّماوةَ والعِراقا
فما زالَتْ ترى واللَّيلُ داجٍ * لِسَيْفِ الدَّوْلةِ المَلِكِ اتِّلاقا
أَدِلَّتُها رِياحُ المِسْكِ منه * اذا فَتَحَتْ مَناخِرَها انْتِشاقا
أَباحَ الوَحْشَ يا وَحْشَ الأَماديْ * فلمْ تَنعَرْ ضَبِيٌّ له الرِّئاقا
ولو تَبِعَتْ ما طَرَحَتْ قَناهُ * لكَتَّكَ من رَذايا ناوِ ماقا
ولَوْ سِرْنا البِسِيطَ في طَريقٍ * من النِّيران لم نَخَفِ احْتِراقا
امامٌ لِلأَئِمَّةِ من قُرَيْشٍ * الى مَن يَنْتَمُون لهُ شِقاقا
يكونُ لهُمْ إذا غَضِبُوا حُسامًا * ولِلهَيْجا حِبِيْنَ نَقُومُ ساقا
فلا تَسْتَنْكِرَنَّ لَهُ ابْتِسامًا * إذا فَهِقَ المُكَرَّدُ ماوَضاقا
فَقَدْ ضَمِنَتْ لَهُ المُهَجَ العَوالي * وحَمَّلَ هَمَّهُ الخَيْلَ العِتاقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا أُنعِلْسَ في آنا رِ قَوْمٍ * وإنْ بَعُدُوا جَعَلْنَهُمُ طِرا قا
وإنْ نَفَعَ الصَّرِيخُ الى مكانٍ * نَصَبْنَ لَهُ مُؤَلَّلَةً دِقا قا
فكانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُما جوابًا * وكانَ اللَّيْثُ بَيْنَهما فُواقا
مُلاقِيَةٌ نَواصِيها المَنايا * مُعاوِدَةٌ فَوارِسُها العِناقا
تَبيتُ رِماحُهُ فَوْقَ الهَوادِي * وقَدْ ضَرَبَ العَجاجُ لها رِواقا
تَمِيلُ كأَنَّ فى الأَبْطالِ خَمْرًا * عُلِلْنَ بِهِ اصْطِباحًا واغْتِباقا
تَعَجَّبَتِ المُدامُ وقَدْحَساها * فلَمْ يَسْكَرْ وجادَ فَما أَفاقا
أَقامَ الشِّعْرُ يَنْتَظِرُ العَطايا * فلَمَّا فاقَتِ الأَمْطارَ فاقا
وزَنَّا قِيمَةَ الدَّهْماءِ منهُ * ووَفَّيْنا القِيانَ بِهِ الصَّداقا
وحاشى لِارْتِباحِكَ أَنْ يُبارى * ولِلكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقا
ولَكِنَّا نُداعِبُ منكَ قَرْمًا * تَراجَعَتِ القُرومُ لَهُ حِقاقا
فَتًى لا تَسْلُبُ القَتْلى يَداهُ * ويَسْلُبُ مَفْوُهُ الأَسْرى الوَثاقا
ولَمْ تأتِ الجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا * ولَمْ أَظْفَرْ بِهِ منكَ اسْتِراقا
فَأَبْلِغْ حاسِدِيَّ عليكَ أَنِّي * كَبا بَرْقٌ يُحاوِلُ بِي لَحاقا
وَهَلْ تُغْنِي الرَّسائِلُ فِي مَدُوٍّ * اذا ما لَمْ يَكُنَّ ظُبًى رِقاقا
إِذا ما النَّاسُ جَرَّبَهُم لَبِيبٌ * فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمُ وَذاقا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَمْ أَرَ وُدَّهُمْ إِلَّا خِدَاعًا * وَلَمْ أَرَ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
يُقَصِّرُ مِنْ يَمِينِكَ كُلَّ بَحْرٍ * وَمِمَّا لَمْ تُلْقِهُ مَا أَلَاقَا
وَلَوْلَا قُدْرَةُ الْخَلَّاقِ قُلْنَا * أَمَمْدَاكَانَ خُلْقَكَ أَمْ وِفَاقَا
فَلَا حَطَّتْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرْجًا * وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا

وقال يذكر قدوم رسول ملك الروم على سيف الدولة ويمدحه

لِعَيْنَيْكِ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِي * وَلِلشَّوْقِ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِي
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ * وَلَكِنَّ مَنْ يَنْظُرْ جُفُونَكِ يَعْشَقِ
وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى * مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَقْرِقِ
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ * وَفِي الْهَجْرِ فَهْوَ الدَّهْرَ يَرْجُو وَيَتَّقِي
وَغُصْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سُكْرِي مِنَ الصِّبَا * شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَيِّقِ
وَاسْتَنَبَ مَعْسُولَ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحٍ * سَتَرْتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي
وَأَجْيَادِ غِزْلَانٍ كَجِيدِكِ زُرْتُنِي * فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعِفُّ إِذَا خَلَى * عَفَافِي وَيَرْضَى الْحُبَّ وَالْخَيْلُ تَلْتَقِي
سَقَى اللَّذَّاتِ يَا مَ الصِّبَا مَا يَسُرُّهَا * وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعَتَّقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اذا ما لَبِسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتِعًا بِهِ * تَخَرَّقَتَ والملبوسُ لم يَتَخَرَّقِ
ولَمْ أَرَ كالأَلحاظِ يومَ رَحِيلِهِمْ * بَعَثْنَ بِكُلِّ القَتْلِ من كُلِّ مُشْفِقِ
أَدَرْنَ عُيونًا حائِراتٍ كأَنَّها * مُرَكَّبَةٌ أَحْداقُها فوقَ زِيبَقِ
عَشِيَّةَ يَعْدُو نا من النَّظَرِ البُكا * ومن لَذَّةِ التَّوْدِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ
نَوَدُّهُمو والبَيْنُ فينا كأَنَّهُ * قَضاءُ ابْنِ أَبِي الهَيْجاءِ في قَلْبِ فَيْلَقِ
قَواضِ مَواضٍ نَسْجُ داوُدَ عِنْدَها * اذا وقَعَتْ فيه كَنَسْجِ الخَذَرْنَقِ
هَوادٍ لأَمْلاكِ الجُيوشِ كأَنَّها * تَخَيُّرُ أَرْواحَ الكُماةِ وتَنْتَقِي
تَقُدُّ عليهم كُلَّ دِرْعٍ وجَوْشَنٍ * وتَفْرِي اليهم كُلَّ سُورٍ وخَنْدَقِ
يُغِيرُ بها بَيْنَ اللِّقانِ وواسِطٍ * ويُرْكِزُها بَيْنَ الفُراتِ وجُلَّقِ
ويُرْجِعُها حُمْرًا كأَنَّ ضَجِيعَها * يُنَكِّي دَمًا من رَحْمَةِ المُتَدَفِّقِ
فلا تُبْلِغاهُ ما أَقُولُ فإِنَّهُ * شُجاعٌ مَتى يُذْكَرْ لهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِ
ضَرُوبٌ بأَطْرافِ السُّيُوفِ بَنانُهُ * لَعُوبٌ بأَطْرافِ الكَلامِ المُشَقَّقِ
كَسائِلِهِ مَن يَّسْأَلِ الغَيْثَ قَطْرَةً * كَعائِذِهِ مَنْ قالَ لِلفُلْكِ ارْفُقِ
لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى جُدْتَ في كُلِّ مِلَّةٍ * وحَتَّى أَتاكَ الحَمْدُ من كُلِّ مَنْطِقِ
رأَى مَلِكُ الرُّومِ ارْتِياحَكَ لِلنَّدى * فَقامَ مَقامَ المُجْتَدِي المُتَمَلِّقِ
وخَلَّى الرِّماحَ السَّمْهَرِيَّةَ صائِغًا * لأَذْرَبَ منه بالطِّعانِ وأَحْذَقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكاتب من أرض بعيد مرامها * قريب على خيل حوالَيك سُبَّق
وقد سار في مسواك منها رسوله * فما سار إلا فوق هام مُفلَّق
فلما دنى أخفى عليه مكانه * شعاع الحديد البارق المتألق
وأقبل يمشي في البساط فما درى * أإلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي
ولم يثنك الأعداء عن مُهَجاتهم * بمثل خضوع في كلام منمَّق
وكنت إذا كاتبته قبل هذه * كتبت إليه في قذال الدُّمستق
فإن تُعطه بعض الأمان فسائل * وإن تُعطه حدَّ الحسام فأخلق
وهل ترك البيض الصوارم منهم * حبيساً لفادٍ أو رقيقاً لمعتق
لقد وردوا أورد القطا شفراتها * ومرّوا عليها زرد قاً بعد زردق
بلغت بسيف الدولة النور رتبة * أنرت بها ما بين غرب ومشرق
إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق * أراه غباري ثم قال له الحق
وما كمد الحساد شيئاً قصدته * ولكنه من يزحم البحر يغرق
ويمنح الناس الأمير برأيه * ويغضي على علم بكل منمرق
وإطراق طرف العين ليس بنافع * إذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا أيها المطلوب جاوزه تمتنع * ويا أيها المحروم يممه ترزق
ويا أجبن الفرسان صاحبه تجتري * ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا سَعَتِ الاَعْداءُ في كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعى مَجْدُهُ في حَدِّهِ سَعْيَ مُحْنَقِ
وما يَنْصُرُ الفَضْلَ المُبِينُ على العِدى * اذا لم يَكُنْ فَضْلَ السَّعِيدِ المُوَفَّقِ

وقال يمدحه ويذكر ايقاعه بطوائف من العرب

كانوا باينوه وخالفوا امره سنة اربع واربعين وثلثمائة

تَذَكَّرْتُ ما بَيْنَ العُذَيْبِ وبارِقِ * مَجَرَّ عَوالِينا ومَجْرَى السَّوابِقِ
وصُحْبَةَ قَوْمٍ يَذْبَحُونَ قَنِيصَهُمْ * بِفَضْلاتِ ما قَدْ كَسَّرُوا فى المَفارِقِ
ولَيْلاً تَوَسَّدْنا الثَّوِيَّةَ تَحْتَهُ * كَأَنَّ ثَراها عَنْبَرٌ فى المَرافِقِ
بِلادٌ اذا زارَ الحِسانَ بِغَيْرِها * حَصى تُرْبِها ثَقَّبْنَهُ لِلْمَخانِقِ
سَقَتْنِي بِها القُطْرُبُلِّيَّ مَلِيحَةً * على كاذِبٍ من وَعْدِها ضَوْءُ صادِقِ
مُهاةٌ لِاَجْفانٍ وشَمْسٌ لِناظِرٍ * وسُقْمٌ لِاَبْدانٍ ومِسْكٌ لِنا شِقِ
واَغْيَدَ يَهْوى نَفْسَهُ كُلُّ قاتِلٍ * عَفِيفٍ ويَهْوى جِسْمَهُ كُلُّ فاسِقِ
اَدِيبٌ اذا ما جَسَّ اَوْتارَ مِزْهَرٍ * بَلا كُلَّ سَمْعٍ من سِواها بِعائِقِ
يُحَدِّثُ عَمّا بَيْنَ عادٍ وبَيْنَهُ * وصُدْغاهُ في خَدَّيْ غُلامٍ مُراهِقِ
وما الحُسْنُ في وَجْهِ الفتى شَرَفاً لَهُ * اذا لَمْ يَكُنْ في فِعْلِهِ والخَلائِقِ
وما بَلَدُ الإنْسانِ غَيْرُ المُوافِقِ * ولا اَهْلُهُ الاَدْنَوْنَ غَيْرُ الاَصادِقِ
وجائِزَةٌ دَعْوَى المَحَبَّةِ فى الهَوى * وإنْ كانَ لا يَخْفى كَلامُ المُنافِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بِرَأْيٍ مِنْ انْفَادَتْ عُقَيْلٌ الى الرَّدَى * واشْمَاتِ مَخْلُوقٍ واسْخَاطِ خَالِقِ
اَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى * ويُوسِعُ قَتْلَ الْجَحْفَلِ الْمُتَضَائِقِ
فَمَا بَسَطُوا كَفًّا الى غَيْرِ قَاطِعٍ * ولا حَمَلُوا رُمْحًا الى غَيْرِ فَالِقِ
لَقَدْ اقْدَمُوا الْوَصَادَ فُوا غَيْرَ آخِذٍ * وقَدْ هَرَبُوا الْوَصَادَ فُوغَيْرَ لَاحِقِ
ولَمَّا كَسَى كَعْبًا ثِيَابًا طَغَوْا بِهَا * رَمَى كُلَّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ
ولَمَّا سَقَى الْغَيْثُ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ
ومَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ * كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ
اَنَاهُمْ بِهَا حَشْوَ الْعَجَاجَةِ والْقَنَا * سَنَابِكُهَا تَحْشُو بُطُونَ الْحَمَالِقِ
مَوَابِسُ حَلْيٍ يَابِسُ الْمَاءِ حُزْمَهَا * فَهُنَّ مَلِيٌّ اَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِقِ
فَلَيْتَ اَبَا الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمُرٍ * طِوَالَ الْعَوَالِي فِي طِوَالِ السَّمَالِقِ
وسَوْقَ مَاءٍ مِنْ مَعَدٍّ وغَيْرِهَا * قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَفِيَّ لِمَا ثِقِ
قُشَيْرٌ و بَلْعَجْلَانِ فِيهَا خَفِيَّةٌ * كَرَائِنَ فِي اَلْفَاظِ اَلْثَغَ نَاطِقِ
تُخَلِّيهِمُ النِّسْوَانُ غَيْرَ فَوَارِكٍ * وهُمْ خَلَّوُا النِّسْوَانَ غَيْرَ طَوَالِقِ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكَمَاةِ وبَيْنَهَا * بِطَعْنٍ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقِ
اَتَى الطَّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشُهُ * مِنَ الْخَيْلِ اِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاتِقِ
بِكُلِّ فَلَاةٍ تُنْكِرُ الْاِنْسُ اَرْضَهَا * ظَعَائِنُ حُمْرُ الْحَلْيِ حُمْرُ الْاَيَانِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبَعِيَّةٌ * تَصِيحُ الحَصَا فِيهَا صِيَاحَ اللَّقَالِقِ
بَعِيدَةُ أَطْرَافِ القَنَا مِن أُصُولِهِ * قَرِيبَةُ بَيْنَ البِيضِ غُبْرُ اليَلَامِقِ
نَهَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَا تَبْتَغِي إِلَّا حِمَاةَ الحَقَائِقِ
تَوَهَّمُهَا الأَعْرَابُ سَوْرَةَ مُتْرَفٍ * تُذَكِّرُهُ البَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِقِ
فَذَكَّرْتَهُمْ بِالمَاءِ سَاعَةَ عَبَّرَتْ * سَمَاوَةُ كَلْبٍ فِي أُنُوفِ الحَرَائِقِ
وَكَانُوا يَرُوعُونَ المُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا * وَإِنْ نَبَتَتْ فِي المَاءِ نَبْتَ الغَلَائِقِ
فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الفَلَا مِن نُجُومِهِ * وَأَبْدَى بُيُوتًا مِن أَدَاحِي النَّعَائِقِ
وَأَصْبَرَ مِن أَمْوَاهِهِ مِن ضِبَابِهِ * وَآلَفَ مِنهَا مُقْلَةً لِلْوَدَائِقِ
وَكَانَ هَدِيرًا مِن فُحُولٍ تَرَكْتَهَا * مُهَلَّبَةَ الأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّقَاشِقِ
فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً * وَلَكِنْ كَفَاهَا البَرَّ قَطْعَ الشَّوَاهِقِ
وَلَا شَغَلُوا صُمَّ القَنَا بِنُحُورِهِمْ * عَنِ الرَّكْزِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ
أَلَمْ يَحْذَرُوا مَسْحَ الَّذِي يَمْسَحُ العِدَى * وَيَجْعَلُ أَيْدِي الأُسْدِ أَيْدِي الخَرَائِقِ
وَقَدْ عَايَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرُبَّمَا * أَرَى مَارِقًا فِي الحَرْبِ مَصْرَعَ مَارِقِ
تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الحَبَّ خَيْلُهُ * إِذَا الهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ العَلَائِقِ
وَلَا تَرِدُ الغُدْرَانَ إِلَّا وَمَاؤُهَا * مِنَ الدَّمِّ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ
لَوَفْدُ نُمَيْرٍ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمُ * وَقَدْ طَرَدُوا الأَظْعَانَ طَرْدَ الوَسَائِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اعدوا رماحاً من خضوع وطاعنوا * بها الجيش حتى رد غرب الفيالق
فلم ار ارمى منه غير مغاتل * واسرى الى الاعداء غير مسارق
تصيب المجانيق العظام بكفه * دقائق قد اعيت قسي البنادق

وقال يمدح ابا العشائر بن حمدان

اتراها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المآق
كيف ترثى التي رأت كل جفن * راعها غير جفنها غير راقي
انت منا فتنت نفسك لكنك * عوفيت من ضنيٍ واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لو زرت لحال النحول دون العناق
ان لحظاً ادمتيه وادمنا * كان عمداً لنا وحتف اتفاق
لو عدى عنك غير هجرك بعد * لا رار النسيم مخ المناقي
ولسرنا ولو وصلنا اليها * مثل انفاسنا على الارماق
ما بنا من هوى العيون اللواتي * لون اشفارهن لون الحداق
قصرت مدة الليالي المواضي * فاطالت بها الليالي البواقي
كاثرت نائل الامير من المال بما نولت من الايراق
ليس الا ابا العشائر خلق * سادها الا نام باستحقاق
طاعن الطعنة التي تطعن الفيلق بالذعر والدم المهراق

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذاتُ فَرْعٍ كأَنَّها في حَشَى المُخْبِرِ عنها من شِدَّةِ الإِطْراقِ
ضاربُ الهامِ في الغُبارِ وما يَرْهَبُ أَنْ يَشْرَبَ الَّذي هُوَ ساقِي
فوقَ شَقّاءَ لِلأَشَقِّ مَجالٌ * بَيْنَ أَرْساغِها وبَيْنَ الصِّفاقِ
هَمَّهُ في ذَوِي الأَسِنَّةِ لافيها وأَطْرافُها له كالنِّطاقِ
ثاقِبُ العَقْلِ ثابتُ الحِلْمِ لايَقْدِرُ مَرْءٌ لَهُ على إِقْلاقِ
يابَنِي الحارثِ ابْنِ لُقمانَ لاتَعْدِمْكُمُ في الوَغى ظُهُورُ العِتاقِ
بَعَثُوا الرُّعْبَ في قُلُوبِ الأَعادِي * فكأَنَّ القِتالَ قَبْلَ التَّلاقِي
وتكادُ الظُّبا لِما عَوَّدُوها * تَنْتَضي نَفْسَها الى الأَعْناقِ
واذا أَشْفَقَ الفَوارِسُ من وَقْعِ القَنا أَشْفَقُوا من الإِشْفاقِ
كُلُّ ذِي مِرْيَزِيدُ في المَوْتِ حُسْنًا * كَبُدُورٍ تَمامُها في المُحاقِ
جاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِيَّتَهُ إِنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَها من العارِ واقِي
كَرَمٌ خَشَّنَ الجَوانِبَ منهُمْ * فَهْوَ كالماءِ في الشِّفارِ الرِّقاقِ
ومَعالٍ اذا ادَّعاها سِواهُمْ * لَزِمَتْهُ جِنايَةُ السَّرّاقِ
يابْنَ مَنْ كُلَّما بَدَوْتَ بَدالِي * غائِبَ الشَّخْصِ حاضِرَ الأَخْلاقِ
لَوْ تَنَكَّرْتَ في المَكَرِّ لِقَوْمٍ * حَلَفُوا انَّكَ ابْنُهُ بالطَّلاقِ
كيفَ يَقْوى بِكَفِّكَ الزَّنْدُ والآفاقُ فِيها كالكَفِّ في الآفاقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَلَّ نَفْعُ الحَدِيْدِ فيك فما يلقاك إلاّ من سَيْفُهُ مِنْ نِفاقِ

إلفُ هذا الهواءِ أوقع في الأنفسِ أنّ الحِمامَ مُرُّ المَذاقِ

والأسى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * والأسى لا يكونُ بَعْدَ الفِراقِ

كم تَراءٍ فَرَّجْتَ بالرُّمْحِ عنهُ * كانَ من بُخْلِ أهْلِهِ في وَثاقِ

والغِنى في يَدِ اللَّئيمِ قَبيحٌ * قَدْ رَقَبْحَ الكَريمَ في الإمْلاقِ

لَيْسَ قَوْلي في شَمْسِ فِعْلِكَ كالشَّمْسِ ولكنّ في الشَّمْسِ كالإشْراقِ

شاعِرُ المَجْدِ خِدْنُهُ شاعِرُ اللَّفْظِ كلانا رَبُّ المَعاني الدِّقاقِ

لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ المَديحَ ولكنْ صُهالَ الجِيادِ غَيْرُ النُّهاقِ

لَيْتَ لي مِثْلَ جَدِّ ذا الدَّهْرِ في الأدْهُرِ أوْ رِزْقُهُ من الأرْزاقِ

أنْتَ فيه وكانَ كُلُّ زَمانٍ * يَشْتَهي بَعْضَ ذا على الخَلّاقِ

وضرب لابي العشائر مضرب بميافارقين على الطريق فكثر سؤاله فقال ارتجالا فيه

لامَ أُناسٌ ابا العَشائِرِ في * جُوْدِ يَدَيْهِ بالعَيْنِ والوَرِقِ

وإنّما قيلَ لِمْ خُلِقْتَ كَذا * وخالِقُ الخَلْقِ خالِقُ الخُلُقِ

قالوا ألَمْ تَكْفِهِ سَماحَتُهُ * حتّى بَنى بَيْتَهُ على الطُّرُقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

فقلتُ إنَّ الفتى شَجاعَتُهُ * نُرِيهِ في الشَّمسِ صورةَ الفَرَقِ
الشَّمسُ قد حلَّتِ السَّماءَ وما * يَحجُبُها بُعدُها عنِ الحَدَقِ
بضَربِ هامِ الكُماةِ تمَّ لَهُ * كَسبُ الَّذي يَكسِبُونَ بالمَلَقِ
كُنْ لُجَّةً أيُّها السَّماحُ فقد * آمَنَهُ سَيفُهُ من الغَرَقِ

وقال وقد عرض عليه ابو محمد بن طغج الشراب فامتنع فقال له بحقي

سَقانِي الخَمرَ قولُكَ لِي بِحَقِّي * ووُدٌّ لَمْ تَشُبْهُ لِي بِمَذْقِ
يَميناً لَوْ حَلَفتَ وأنتَ ناءٍ * على قَتلِي بها لَضَرَبتُ عُنقِي

قال وقد عرض عليه بدر بن عمار الصبحة في غداة يوم كان قد سكر في ليلته عنده

وجَدتُ المُدامَةَ غَلاَّبَةً * تُهَيِّجُ لِلمَرْءِ أشواقَهُ
تُسِيءُ مِنَ المَرْءِ تأديبَهُ * ولَكِنْ تُحَسِّنُ أخلاقَهُ
وأنفَسُ ما لِلفَتى لُبُّهُ * وذُو اللُّبِّ يَكرَهُ إنفاقَهُ
وقَد متُّ أمسِ بها مَوتَةً * وما يَشتَهِي المَوتَ مَن ذاقَهُ

وقال في اللعبة التي ادارها الاعور بن كروس حتى رفعت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذاتِ غدائرٍ لا عيبَ فيها * سوى أنْ ليسَ تصلُحُ للعناقِ
إذا هجرتْ فعنْ غيرِ اجتنابٍ * وإنْ وصلتْ فعنْ غيرِ اشتياقِ
أمرتَ بأنْ تُشاكَلَ فارَقتْنا * وما ألِمتْ لِما دِنَةِ الفراقِ

وقال يمدح الحسين بن اسحٰق التنوخي

هوَ البَيْنُ حتّى ما تأنّى الحَمائِقُ * ويا قلبُ حتّى أنتَ ممّنْ أُفارِقُ
وقفْنا وممّا زادَ بثّاً وُقوفُنا * فريقَيْ هوىً منّا مَشوقٌ وشائِقُ
وقدْ صارتِ الأجفانُ قَرحى من البُكا * وصارَ بها راقٍ الخُدودِ الشّقائِقُ
على ذا مَضى النّاسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ * ومَيْتٌ ومَولودٌ وقالٍ وواموقُ
تغيّرَ حالِيْ واللّيالِيْ بِحالِها * وشِبْتُ وما شابَ الزّمانُ الغرانِقُ
سَلِ البيدَ أيْنَ الجِنُّ منّا بجَوزِها * وعن ذي المَهارى أينَ منّا النّقانِقُ
ولَيْلٍ دَجُوجيٍّ كأنّا جَلَتْ لنا * مُحيّاكَ فيهِ فاهتدَينا السّمالِقُ
فما زالَ لَوْلا نُورُ وَجْهِكَ جنحُهُ * ولاجابَها الرُّكبانُ لَوْلا الأيانِقُ
وهزّاطارَ النّومَ حتّى كأنّني * من السُّكْرِ في الغَرْزَيْنِ ثَوْبٌ شُبارِقُ
شَدَوْا بابنِ اسحٰقَ الحُسَيْنِ فصافحَتْ * ذَفارِيَها كِبْرانُها والنّمارِقُ
بِمَنْ تَقْشَعِرُّ الأرْضُ خَوْفاً إذا مشى * عليها وتَرتَجُّ الجِبالُ الشّواهِقُ
فتًى كالسَّحابِ الجُونِ يُرجى ويُتّقى * يُرَجّى الحَيا منها وتُخشى الصّواعِقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولكنها تمضي وهذا مخيم * وتكذب أحيانا وذا الدهر صادق
تخلى من الدنيا ليُنسى فما خلت * مغاربها من ذكره والمشارق
قذى الهند وانيات بالهام والطلى * فهن مدار يها وهن المخانق
تشقق منهن الجيوب إذا غزا * وتخضب منهن اللحى والمفارق
يجنبها من حتفه عنه غافل * ويصلى بها من نفسه منه طالق
يجاجى به ما ناطق وهو ساكت * يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق
نكرتك حتى طال منك تعجبي * ولا عجب من حسن ما الله خالق
كأنك في الإعطاء للمال مبغض * وفي كل حرب للمنية عاشق
لا تلما تبقى على ما بدا لها * وحل بها منك القنا والسوابق
خف الله واسترزا الجمال ببرقع * فإن لحت ذابت في الخدور العواتق
ستحيي بك السمار ما لاح كوكب * وتحدو بك السفار ما ذر شارق
فما ترزق الأقدار من أنت حارم * ولا تحرم الأقدار من أنت رازق
ولا تفتق الأيام ما أنت راتق * ولا ترتق الأيام ما أنت فاتق
لك الخير غيري رام من غيرك الغنى * وغيري بغير اللذ قية لاحق
هي الغرض الأقصى ورويتك المنى * ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق

وكانت لابى الطيب حجر تسمى الجهامة ولها مهر يسمى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الطخرور نا قام الثلج على الارض بانطاكية ايا ما كثيرة وتعذر الرعي على المهر **فقال** ابو الطيب يصف تاخر الكلأ **عنه**

مَا لِلْمَرُوْجِ الخُضْرِ وَالحَدَائِقِ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ العَوَائِقِ
أَقَامَ فِيهَا الثَّلْجُ كَالمُرَافِقِ * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِيقَ البَاصِقِ
ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِن مُفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِن ذَوْبِهِ وَسَائِقِ
كَأَنَّمَا الطَّخْرُوْرُ بَاغِي آبِقِ * يَاكُلُ مِن نَبْتٍ قَلِيْلٍ لَاصِقِ
كَقَشْرِكَ الجِبَرَ مِنَ المَهَارِقِ * أَرَوْدُهُ مِنْهُ بِكَالشَّوْذَانِقِ
بِمُطْلَقِ اليُمْنَى طَوِيْلِ الفَائِقِ * مَبْلِ الشَّوَى مُقَارَبِ المَرَافِقِ
رِخْوِ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ * ذِي مَنْخِرٍ رَحْبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ
مُحَمَّلِ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقِ * شَادِخَةٍ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ
كَأَنَّهَا مِن لَوْنِهِ فِي بَارِقِ * بَاقٍ عَلَى البَوْغَاءِ وَالشَّقَائِقِ
وَالأَبْرَدَيْنِ وَالهَجِيْرِ المَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّاكِضِ مِنْهُ الوَاثِقِ
خَوْفُ الجَبَانِ فِي فُؤَادِ العَاشِقِ * كَأَنَّهُ فِي رَبْدِ طَوْدٍ شَاهِقِ
يَشْأَى إِلَى المِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ * لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ المَشَارِقِ
جَاءَ إِلَى الغَرْبِ سَبَى السَّابِقِ * يَتْرُكُ فِي حِجَارَةِ الأَبَارِقِ
أَنَا رَقَلْعِ الحَلْيِ فِي المَنَاطِقِ * مَشْيًا وَإِنْ يَعْدُ فَكَالخَنَادِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير طلال للفكر القرآني
THE PRINCE TALAL TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لَوْاُوْرِدَتْ غِبَّ سَحَابٍ صادِقِ * لَاَحْسَبَتْ خَوامِسَ الآيانِقِ
اذا اللِّجامُ جاءَهُ لِطـارِقِ * شَحالَهُ شَحْوَ الغُرابِ النـاعِقِ
كأنَّما الجِلْـدُ لِعُرْيِ النّاهِقِ * مُنْحَدِرٌ عن سِيَتَـيْ حُلاّهِقِ
بَذَّ المَذاكِيْ وَهْوَ فِي العَقائِقِ * وزادَ فِي السَّبْقِ على النَّقانِقِ
وزادَ فِي الوَقْعِ على الصَّوادِقِ * وزادَ فِي الأُذُنِ على الخَرانِقِ
وزادَ فِي الحِذْرِ على العَقامِقِ * يُمَيِّـزُ الهَزْلَ من الحَقائِقِ
ويُنْذِرُ الرَّكْبَ بِكُلِّ مـارِقِ * يُرِيْكَ خُرْقًا وَهْوَ عَيْنُ الحاذِقِ
يَحُكُّ اَنّى شاءَ حَكَّ البـاشِقِ * قُوبِـلَ من آنِفَةٍ وآنِقِ
بَيْنَ عِتاقِ الخَبْلِ والعَتائِقِ * فعُنْقُهُ يُرْبِيْ على البَواسِقِ
وحَلْقُـهُ يُمكِنُ فَتْرَ الخانِقِ * اُعِدَّهُ لِلطَّعْـنِ فِي الفَيالِقِ
والضَّرْبِ فِي الاَوْجُهِ والمَفارِقِ * والسَّيْرِ فِي ظِلِّ اللِّواءِ الخافِقِ
يَحْمِلُنِيْ والنَّصْلَ ذا السَّفاسِقِ * يَقْطُرُ فِي كُمَيِّ الى البَنائِقِ
لا اَلْحَظُ الدُّنْيا بعَيْنَيْ وامِقِ * ولا اُبالِي قِلَّـةَ المُـوافِقِ
اَيْ كَبْتَ كُلِّ حاسِدٍ مُنافِقِ * اَنْتَ لَنا وكُلُّنا لِلْخـالِقِ

وقال في صباه

اَرَقُ على اَرَقٍ ومِثْلِيْ يَأْرَقُ * وجَوًى يَزِيْدُ وعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ ١٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

جَهْدُ الصَّبابةِ أَنْ تكونَ كما أَرى * عينٌ مُسهَّدةٌ و قلبٌ يَخْفِقُ
ما لاحَ بَرْقٌ أَوْ ترنَّمَ طائرٌ * إلّا انْثَنَيْتُ ولِي فُؤادٌ شَيِّقُ
جرَّبْتُ من نارِ الهوى ما تَنْطَفِي * نارُ الغَضا وتكِلُّ ممّا تُحْرِقُ
وعَذَلْتُ أَهْلَ العِشْقِ حتّى ذُقْتُهُ * فعَجِبْتُ كيفَ يَمُوتُ مَنْ لا يَعْشَقُ
وعَذَرْتُهُمْ وعَرَفْتُ ذَنْبِيَ أَنَّنِي * صَيَّرْتُهُمْ فلَقِيْتُ فيهِ ما لَقُوا
أَبَنِي أَبِينا نَحْنُ أَهْلُ مَنازِلٍ * أَبَدًا غِرابُ البَيْنِ فيها يَنْعَقُ
نَبْلِي على الدُّنْيا وما مِنْ مَعْشَرٍ * جَمَعَتْهُمُ الدُّنْيا فلَمْ يَتَفَرَّقُوا
أَيْنَ الأَكاسِرَةُ الجَبابِرَةُ الأُولى * كَنَزُوا الكُنُوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا
مِنْ كُلِّ مَنْ ضاقَ الفَضاءُ بِجَيْشِهِ * حتّى ثَوَى فحَواهُ لَحْدٌ ضَيِّقُ
خُرْسٌ إذا نُودُوا كأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا * أَنَّ الكَلامَ لَهُمْ حَلالٌ مُطْلَقُ
فالمَوْتُ آتٍ والنُّفُوسُ نَفائِسٌ * والمُسْتَغِرُّ بما لَدَيْهِ الأَحْمَقُ
والمَرْءُ يا مُلُّ والحَياةُ شَهِيَّةٌ * والشَّيْبُ أَوْقَرُ والشَّبِيبَةُ أَتْرَقُ
ولَقَدْ بَكَيْتُ على الشَّبابِ ولِمَّتِي * مُسْوَدَّةٌ ولِماءِ وَجْهِي رَوْنَقُ
حَذَرًا عليهِ قَبْلَ يومِ فِراقِهِ * حتّى لَكِدْتُ بِماءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
أَمَّا بَنُو أَوْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الرِّضا * فأَعَزُّ مَنْ تُحْدى إليهِ الأَنْيُقُ
كَبَرَتْ حَوْلَ دِيارِهِمْ لَمّا بَدَتْ * منها الشُّمُوسُ ولَيْسَ فيها المَشْرِقُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابُ أَكُفِّهِمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لا تُورِقُ
وَتَفُوحُ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحٌ * لَهُمُ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ
مِسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا * وَحْشِيَّةٌ بِسِوَاهُمُ لا تَعْبَقُ
أَمُرِيدُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لا تَبْلُنَا بِطِلَابِ مَا لا يُلْحَقُ
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمٰنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لا يَخْلُقُ
يَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ * أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ
أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ تَرَّةً * وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لا أَغْرَقُ
كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ

وقال يهجو ابن كيغلغ بعد قتله

قَالُوا النَّامَاتَ إِسْحٰقَ فَقُلْتُ لَهُمْ * هٰذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُمُقِ
إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلا فَقْدٍ وَلا أَسَفٍ * أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلا خَلْقٍ وَلا خُلُقِ
مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَتَهُ * خَوْنَ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْغَدْرَ فِي الْمَلَقِ
وَحَلَفَ أَلْفَ يَمِينٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ * مَطْرُودَةٍ كَكُعُوبِ الرَّمْحِ فِي نَسَقِ
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلا ذَنَبٍ * صِفْرًا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوًّا مِنَ النَّزَقِ
كَرِيشَةٍ بَهَبَّتِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ * لا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلَقِ
يَسْتَغْرِقُ الْكَفَّ نَوْدًا بِهِ وَمَنْكِبَهُ * وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحُ الْجَوْرَبِ الْغَرِقِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَسائِلُوا فالِلبِيضِ كَيْفَ ماتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الفَرَقِ
وابْنَ مَوْقِعُ حَدِّ السَّيْفِ مِن شَبَحٍ * بِغَيْرِ رَأْسٍ ولا جِسْمٍ ولا عُنُقِ
لَوْلا اللِّثامُ وشَيْءٌ مِن مُشابَهَةٍ * لكانَ اَلْأَمَ طِفْلٍ لُفَّ في خِرَقِ
كَلامُ أَكْثَرِ مَنْ تَلْقى و مَنْظَرُهُ * مِمّا يَشُقُّ على الأَسْماعِ والحَدَقِ

وقال في صباه

اَيُّ مَحَلٍّ اَرْتَقِيْ * اَيُّ مَطِيْمٍ اَتَّقِيْ
وكُلَّما قَدْ خَلَقَ اللّٰهُ وَما لَمْ يَخْلُقِ
مُحْتَقَرٌ في هِمَّتِيْ * كَشَعْرَةٍ في مَفْرِقِيْ

وذكر الصغدي في شرح لامية العجم ان هذين البيتين لابي الطيب

اِبَعْيِنٍ مُغْنَفِرٍ اليكَ نَظَرْتَنِيْ * فَاَهَنْتَنِيْ وفَدَفْتَنِيْ مِن خالِقِ
لَسْتَ المَلُومَ انا المَلُومُ لاَنَّنِي * اَنْزَلْتُ آمالِيْ بِغَيْرِ الخالِقِ

وقال وقد اجمل سيف الدولة وصفه

رُبَّ نَجِيْعٍ بَسَيْفِ الدَّوْلَةِ اِنْسَفَكا * ورُبَّ فارِيَةٍ فاضَتْ بِهِ مَلِكا
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لا يُنْكِرْ مَطالِعَها * او يُبْصِرُ الخَيْلَ لا يَسْتَكْرِمُ الرَّمِكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَسُرُّ بالمالِ بَعْضَ المالِ نَمْلِكُه * انَّ البِلا دَوانَّ العالمِيْنَ لَكا

وقال بديها وقد استحسنت قصيدة قالها في سيف الدولة

اَنَّ هٰذا الشِّعْرَ فى الشِّعرِ مَلَكْ * سارَ فيهِ والشَّمْسُ والدُّنْيا فَلَكْ
عَدَلَ الرَّحْمٰنُ فيه بَيْنَنا * فَقَضى باللَّفْظِ لي والحَمْدُ لَكْ
فاذا مَرَّ بأُذْنَيْ حاسِدٍ * صارَ مِمَّنْ كانَ حَيًّا فَهَلَكْ

وقال وقد سمع انسانا يصف بركة لابى العشائر ارتجالا

لِاَنْ كانَ اَحْسَنَ في وَصْفِها * لَقَدْ تَرَكَ الحُسْنَ فى الوَصْفِ لَكْ
لانَّكَ بَحْرٌ وانَّ البِحارَ * لَتَأْنَفُ من حالِ هٰذى البِرَكْ
كأَنَّكَ سَيْفٌ لا ما مَلَكْتَ يَبْقى لَدَيْهِ ولا ما مَلَكْ
فَاَكْثَرُ من جَرْيِها ما وَهَبْتَ واَكْثَرُ من مائِها ما سَفَكْ
اَسَأْتَ واَحْسَنْتَ من قُدْرَةٍ * ودُرْتَ على النّاسِ دَوْرَ الفَلَكْ

وقال ايضا بديها فى الامير محمد

قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي اَرَدْتَ من البِرِّ ومن حَقِّ ذا الشَّرِيْفِ عليكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وإذ ألم تسر الى الدار في وقنك داخفت أن تسيرا لبكا

وقال لبدر بن عمار وكان تاب من الشراب مرة بعد مرة ثم رآه بين يديه

يا أيها الملك الذي ندماؤه * شركاؤه في ملكه لا ملكه
في كل يوم بيننا دم كرمة * لك توبة في توبة من سفكه
والصدق من شيم الكرام فنبنا * أمن المدام تتوب أم من تركه

وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لم يرمن نادمت الا كا * لا لسوى وذك لي ذاكا
ولا لحبيها ولكنني * أمسيت أرجوك واخشاكا

وقال وقد ضم اليه بلد صور

تهنى بصور أم نهنئها بكا * وقل الذي صور وانت له لكا
وما صغر الاردن والساحل الذي * حبيت به الا الى جنب قدركا
تحاسدت البلدان حتى لوانها * نفوس لصار الشرق والغرب نحوكا
واصبح مصر لا تكون أميرة * ولو انه ذو مقلة ودم بكى

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بَكَيْتُ يَا رَبْعُ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَا * وَجُدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكَا
فَعِمْ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجْتَ لِي شَجَنًا * وَارْدُدْ تَحِيَّتَنَا إِنَّا مُحَيُّوكَا
بِأَيِّ حُكْمِ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا * رِيمَ الفَلَا بَدَلًا مِن رِيمِ أَهْلِيكَا
أَيَّامَ فِيكَ شُمُوسٌ مَا انبَعَثْنَ لَنَا * إِلَّا انبَعَثْنَ دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكَا
وَالعَيْشُ أَخْضَرُ وَالأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ * كَأَنَّ نُورَ عُبَيْدِ اللهِ يَعْلُوكَا
نَجَا امْرُؤٌ يَا ابْنَ يَحْيَى كُنْتَ بُغْيَتَهُ * وَخَابَ رَكْبُ رِكَابٍ لَمْ يُؤَمِّكَا
أَحْيَيْتَ لِلشُّعَرَاءِ الشِّعْرَ فَامْتَدَحُوا * جَمِيعَ مَن مَدَحُوهُ بِالَّذِي نِيكَا
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنكَ المَجْدَ وَاقْتَدَرُوا * عَلَى دَقِيقِ المَعَانِي مِن مَعَانِيكَا
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ * وَكَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلْقٌ يُدَانِيكَا
شُكْرُ العُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي * إِلَى يَدَيْكَ طَرِيقَ العُرْفِ مَسْلُوكَا
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الآفَاقِ أَوْهَمَنِي * أَنِّي بِقُلَّةِ مَا أَثْنَيْتُ أَهْجُوكَا
كَفَى بِأَنَّكَ مِن قَحْطَانَ فِي شَرَفٍ * وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلٌّ مِن مَوَالِيكَا
وَلَو نَقَصْتَ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِن كَرَمٍ * عَلَى الوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَا
لَبَّى نِدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَأَسْمَعَنِي * يُفَدِّيكَ مِن رَجُلٍ صَحْبِي وَافْدِيكَا
مَا زِلْتَ تُتْبِعُ مَا تُولِي يَدًا بِيَدٍ * حَتَّى ظَنَنْتُ حُيُوتِي مِن أَيَادِيكَا
فَإِنْ تَقُلْ هَا فَعَادَاتٌ عُرِفْتَ بِهَا * أَوْلَا فَإِنَّكَ لَا يَسْخُو بِهَا فُوكَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال مرتجلا وقد جلس ابن عبد الوهاب ليلا الى جانب المصباح

اَما تَرى ما اَراهُ اَيُّها المَلِكُ * كَاَنَّنَا فِي سَماءٍ مالَها حُبُكُ
الفَرْقَدانِ بنَكَ والمِصْباحُ صاحِبُهُ * وَاَنْتَ بَدْرُ الدُّجى والمَجْلِسُ الفَلَكُ

وقال يودع عضد الدولة وهي اخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها

فِدًى لَكَ مَن يُقَصِّرُ عن مَداكا * فلا مَلِكٌ اِذًا الاّ فَداكا
فَلَوْ قُلْنا فِدًى لَكَ مَن يُساوِي * دَعَوْنا بالبَقاءِ لِمَن تَلاكا
وآمَنّا فِداءَكَ كُلَّ نَفْسٍ * وِاِنْ كانَتْ لِمَلَكَةٍ مِلاكا
وَمَن يَّصْطَنْ نَثْرَ الحَبِّ جُوْداً * وَيَنْصِبْ تَحْتَ ما نَثَرَ الشِّباكا
وَمَنْ بَلَغَ الحَضِيْضَ بِهِ كَراهُ * وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الحالُ السِّماكا
فَلَوْ كانَتْ قُلُوبُهُم صَدِيْقاً * لَقَدْ كانَتْ خَلائِقُهم عِداكا
لِاَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسَباً نَحِيْفاً * اِذا اَبْصَرْتَ دُنْياهُ ضِناكا
اَرُوْحُ وَقَدْ خَتَمْتَ على فُؤادِي * بِحُبِّكَ اَن يَّحُلَّ بِهِ سِواكا
وَقَدْ حَمَّلْتَنِي شُكْراً طَوِيْلاً * ثَقِيْلاً لا اُطِيْقُ بِهِ حَراكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

أحاذِرُ أنْ يَشُقَّ على المَطايا * فلا نَمْشِي بِنا إلّا سِواكا
لَعَلَّ اللّٰهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً * يُعِينُ على الإقامَةِ في ذَراكا
فلَوْ أنّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي * فَلَمْ أبْصِرْ بِهِ حتّى أراكا
وكَيْفَ الصَّبرُ عنك وقَدْ كَفانِي * نَداكَ المُسْتَفِيضُ وما كَفاكا
أتَتْرُكُنِي وعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي * فيَقْطَعُ مِشْيَتِي فيها الشِّراكا
أرى أسَفِي وما سِرْنا شَدِيداً * فكَيْفَ إذا غَدى السَّيْرُ ابْتِراكا
وهٰذا الشَّوْقُ قَبْلَ البَيْنِ سَيْفٌ * وها أنا ما ضُرِبْتُ وقَدْ أحاكا
إذا التَّوْدِيعُ أعْرَضَ قالَ قَلْبِي * عليكَ الصَّمْتَ لا صاحَبْتَ فاكا
ولَوْلا أنَّ أكْثَرَ ما تَمَنّى * مُعاوَدَةٌ لَقُلْتُ وما مُناكا
قد اسْتَشْفَيْتَ من داءٍ بِداءٍ * وأفْتَلُ ما أعَلُّكَ ما شَفاكا
فأسْتُرُ منكَ نَجْوانا وأُخْفِي * هُمُوماً قد أطَلْتُ لَها العِراكا
إذا ما صَيْتُها كانَتْ شِداداً * وإنْ طاوَعْتُها كانَتْ رِكاكا
وكَمْ دُونَ النَّوِيَّةِ من حَزِينٍ * يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذا بِذاكا
ومِنْ عَذْبِ الرِّضابِ إذا أنَخْنا * يُقَبِّلُ رَحْلَ تُرْوَكَ والوِراكا
تُحَرِّمُ أنْ تَمَسَّ الطِّيبَ بَعْدِي * وقَدْ عَبِقَ العَبِيرُ بِهِ وَضاكا
ويَمْنَعُ ثَغْرُهُ من كُلِّ صَبٍّ * ويَمْنَحُهُ البَشاشَةَ والإراكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

يُحَدِّثُ مُقْلَتَيْهِ النَّـوْمُ عَنِّي * فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ من نَدَاكا
وَإِنَّ البُدْنَ لا يُعْـرِفْنَ إِلَّا * وَقَدْ أَنْضَى العُذَافِرَةَ اللِّكَاكا
وما أَرْضَى لِمُقْلَتِـهِ بِحُلْـمٍ * إِذا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمُهُ ابْتِشَاكا
ولا إِلَّا بِأَنْ يُصْغِي وَأَحْكِي * فَلَيْتَـكَ لا يُتَيِّمُـهُ هَوَاكا
وَكَمْ طَرِبِ المَسامِعِ لَيْسَ يَدْرِي * أَيَعْجَبُ من ثَنائِي أَمْ عُلاكا
وذاكَ النَّشْرُ عِرْضُكَ كانَ مِسْكًا * وهٰذا الشِّعْرُ فِهْرِي والمِذاكا
فلا تُحْمِدْهُما واحْمَدْهُمـا مَامًا * إِذا لَمْ يُسْـمِ حامِدُهُ عَناكا
أَغَرَّلَهُ شَمـائِلُ مِنْ أَبِيـهِ * غداً يَلْقى بَنُوكَ بِهـا أَباكا
وفي الأَحْبابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ * وآخَرُ يَدَّعِي مَعَهُ اشْتِراكا
إِذا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ في خُدُودٍ * تَبَيَّنَ مَنْ بَكى مِمَّنْ تَباكا
أَذَمَّتْ مَكْرُماتُ أَبِي شُجاعٍ * لِعَيْنِي مِنْ نَوايَ على أُولاكا
فَزُلْ يا بُعْدُ من أَيْدِي رِكابٍ * لَها وَقْعُ الأَسِنَّـةِ في حَشاكا
وأَيًّا شِئْتِ يا طُرُقِي فَكُونِي * إِذاةً أَو نَجـاةً أَو هَـلاكا
فَلَوْ سِرْنا وفي تَشْـرِينَ خَمْسٌ * رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوُا السِّماكا
يُشَرِّدُ يُمْـنُ قَنَّا خُسْـرَ عَنِّي * قَنَا الأَعْداءِ والطَّعْنَ الدِّراكا
وأَلْبَسُ مَنْ نَداهُ في طَرِيقِي * سِلاحًا يُذْعِرُ الأَبْطالَ شاكا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَنْ اَعْتاضَ منكَ اِذا افْتَرَقْنا * وكُلُّ النّاسِ زُورٌ ما خلاكا
وما اَنا غَيْرُهُمْ في هَواءٍ * يَعُودُ ولَمْ يَجِدْ فيهِ امْتِساكا
حَنِيٌّ من اِلهي اَن يَّرانِي * وقَدْ فارَقْتُ دارَكَ واصْطِفاكا

وقال عند رحيل سيف الدولة عن انطاكية وقد كثر المطر

رُوَيْدَكَ اَيُّها المَلِكُ الجَلِيلُ * تَاَنَّ وعُدَّهُ ممَّا تُنِيلُ
وجُودَكَ بالمَقامِ ولَوْ قَلِيلاً * فما فيما تَجُودُ بهِ قَلِيلُ
لِاَكْبُتَ حاسِدًا اَوْ اُرِيَ عَدُوًّا * كَاَنَّهُما وَداكَ والرَّحِيلُ
ويَهْدَأُ ذا السَّحابُ فَقَدْ شَكَكْنا * اَتَغْلِبُ اَمْ حَياهُ لَكُمْ قَبِيلُ
وكُنْتُ اُعِيبُ عَذْلاً في سَماحٍ * فها اَنا في السَّماحِ لَهُ عَذُولُ
وما اَخْشى نَبُوَّكَ من طَرِيقٍ * وسَيْفُ الدَّوْلَةِ الماضِي الصَّقِيلُ
وكُلُّ شَواةِ غِطْرِيفٍ تَمَنَّى * لِسَيْرِكَ اَنَّ مَفْرِقَها السَّبِيلُ
ومِثْلِ العُمْقِ مَمْلُوءٍ مَداً * مَشَتْ بِكَ في مَجارِيهِ الخُيُولُ
اِذا اعْتادَ الفتى خَوْضَ المَنايا * فَاَهْوَنُ ما تَمُرُّ بهِ الوُحُولُ
ومَنْ اَمِرَ الحُصُونَ فما عَصَتْهُ * اَطاعَتْهُ الحُزُونَةُ والسُّهُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اتَخْفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتِ اللَّيالِي * وتُنْشِرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الخُمُولُ
وتَدْعُوكَ الحُسامَ وهَلْ حُسامٌ * يَعِيْشُ بهِ من المَوْتِ القَتِيلُ
وما اللَّسْيفِ الاّ القَطْعَ فِعْلٌ * وأَنْتَ القاطِعُ البَرَّا لوَصُولُ
وأَنتَ الفارِسُ القَوّالُ صَبْرًا * وقَدْ فَنِيَ التَّكَلُّمُ والصَّهِيْلُ
يَحِيْدُ الرُّمْحُ عنكَ وفيهِ قَصْدٌ * ويَقْصُرُ أَن يَنالَ وفيهِ طُولُ
فلو قَدَرَ السِّنانَ على لسانٍ * لَقالَ لكَ السِّنانُ كما أَقُولُ
ولَوْ جازَ الخُلُودُ خَلَدْتَ فَرْدًا * ولٰكِنْ لَيْسَ لِلدُّنيا خَلِيْلُ

وقال يرثي والدة سيف الدولة وقد ورد خبرها الى انطاكية سنة سبع وثلثين وثلثمائة

نُعِدُّ المَشْرَفِيَّةَ والعَوالِيْ * وتَقْتُلُنا المَنُونُ بلا قِتالِ
ونَرْتَبِطُ السَّوابِقَ مُقْرَباتٍ * وما يُنْجِيْنَ من خَبَبِ اللَّيالِيْ
ومَنْ لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيا قَدِيْمًا * ولٰكِنْ لا سَبِيْلَ الى وِصالِ
نَصِيْبُكَ في حَيٰوتِكَ من حَبِيْبٍ * نَصِيْبُكَ في مَنامِكَ من خَيالِ
رَمانِي الدَّهْرُ بالأَرْزاءِ حَتّى * فُؤادِيْ في غِشاءٍ من نِبالِ
فَصِرْتُ اذا أَصابَتْنِيْ سِهامٌ * تَكَسَّرَتِ النِّصالُ على النِّصالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وهانَ فما أُبالِي بالرَّزايا * لِأَنِّي ما انتفعتُ بأنْ أُبالِي
وهذا أوَّلُ النَّاعِينَ طُرًّا * لِأوَّلِ مَيِّتٍ في ذا الجَلالِ
كأنَّ الموتَ لم يَفجَعْ بِنَفْسٍ * ولَمْ يَخطُرْ لِمَخلُوقٍ ببالِ
صلاةُ اللهِ خالِقِنا حَنُوطٌ * على الوَجهِ المُكَفَّنِ بالجَمالِ
على المَدْفُونِ قَبْلَ التُّربِ صَوْنًا * وقَبْلَ اللَّحْدِ في كَرَمِ الخِلالِ
فإنَّ لَهُ ببَطْنِ الأَرْضِ شَخْصًا * جَدِيدًا إنْ ذكرناهُ وهُوَ بالِي
وما أحَدٌ يُخَلَّدُ في البَرايا * بَلِ الدُّنيا تَؤُولُ إلى زَوالِ
أطابَ النَّفْسُ أنَّكَ مِتَّ مَوْتًا * تَمَنَّتْهُ البَواقِي والخَوالِي
وزُلْتَ ولَمْ تَرَيْ يَوْمًا كَرِيهًا * يُسَرُّ الرُّوحُ فيهِ بالزَّوالِ
رِواقُ العِزِّ فَوْقَكَ مُسْبَطِرٌّ * ومُلْكُ عَلِيِّ ابْنِكَ في كَمالِ
سَقَى مَثْواكَ غادٍ في الغَوادِي * نَظِيرُ نَوالِ كَفِّكَ في النَّوالِ
لِساحِبِهِ على الأَجداثِ حَفْشٌ * كأيْدِي الخَيْلِ أبْصَرَتِ المَخالِي
أُسائِلُ عنكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وما مَهْدِي بِمَجْدٍ عنكَ خالِي
يُمَرِّغُ بَقْبَرِكَ العافِي فيَبْكِي * ويَشْغَلُهُ البُكاءُ عنِ السُّؤالِ
وما أهْداكَ لِلْجَدْوى عليهِ * لَوَ انَّكَ تَقْدِرِينَ على فَعالِ
بِعَيْشِكِ هَلْ سَلَوْتِ فإنَّ قَلْبِي * وإنْ جانَبْتِ أرْضَكِ غَيْرُ سالِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نَزَلْتِ على الكَـراهَةِ فى مَكانٍ * بَعُدْتِ على النَّعامى والشَّمالِ
تُحَجَّبُ منكِ رائحةُ الخُـزامى * وتُمنَعُ منكِ أندَاءُ الظِّـلالِ
بدارٍ كُلَّ ساكِنِهـا غَـرِيبٌ * طَوِيلُ الهَجْرِ مُنبَتُّ الحِبالِ
حَصانٌ مِثْلُ ماءِ المُـزْنِ فيهِ * كَتُومُ السِّرِّ صادِقَةُ المَقـالِ
يُعَلِّلُهـا نِطـاسِيُّ الشَّكايا * واوحِدُها نِطاسِيُّ المَعـالِي
اذا وَصَفُـوا لَهُ داءً بِثَغْـرٍ * سَقَـاهُ أَسِنَّةَ الأَسَلِ الطِّوالِ
ولَيْسَتْ كالإناثِ ولا اللَّواتِي * تُعَدُّ لَها القُبـورُ من الحِجالِ
ولا مَنْ في جَنازَتِهـا تِجـارٌ * يَكُونُ وَداعُها نَفْضَ النِّعالِ
مَشَى الأُمَراءُ حَوْلَيْهـا حُفاةً * كأَنَّ المَرْوَ من زِفِّ الرِّيالِ
وأَبرَزَتِ الخُدُورُ مُخَبَّـآتٍ * يَضَعْنَ النَّفْسَ أَمْكَنَةَ الغَوالِي
أَتَتْهُـنَّ المُصِيبَـةُ غافِلاتٍ * فَدَمْعُ الحُزْنِ في دَمْعِ الدَّلالِ
ولَو كانَ النِّساءُ كمَنْ فَقَـدْنا * لَفُضِّلَتِ النِّساءُ على الرِّجالِ
وما التَّانيثُ لاسْمِ الشَّمسِ عَيْبٌ * ولا التَّذْكِيرُ فَخْـرٌ لِلْهِلالِ
وأَفْجَـعُ مَنْ فَقَدْنا مَنْ وَجَدْنا * قُبَيْلَ الفَقْـدِ مَفْقُودَ المِثـالِ
يُدَفِّنُ بَعْضُنا بَعْضًـا ويَمْشِي * أَواخِـرُنا على هامِ الأَوالِي
وكَمْ عَيْنٍ مُقَبِّلَةِ النَّـواحِي * كَحِيلٍ بالجَنـادِلِ والرِّمالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومُغْضٍ كان لا يُغْضِي لِخَطْبٍ * وبالٍ كان يُفْكِرُ في الهُزالِ
اَسَبْقَ الدَّوْلَةِ اسْتَنْجِدْ بصَبْرٍ * وكَيْفَ بمِثْلِ صَبْرِكَ للجِبالِ
وَاَنْتَ تُعَلِّمُ النّاسَ التَعَزّي * وخَوْضَ المَوْتِ في الحَرْبِ السِّجالِ
وحالاتُ الزّمانِ عليكَ شَتّى * وحالُكَ واحِدٌ في كُلِّ حالِ
فلا غِيضَتْ بحارُكَ يا جَمُومًا * على عَلَلِ الغَرائِبِ والدِّخالِ
رَاَيْتُكَ في الَّذينَ اَرى مُلوكًا * كانَّكَ مُسْتَقِيمٌ في مُحالِ
فانْ تَفُقِ الانامَ وَاَنْتَ مِنْهُم * فَاِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغزالِ

وقال يمدحه ويذكر استنقاذه اباوائل تغلب بن داود بن حمدان لمّا اسره الخارجي في كلب وقتل الخارجي في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

اِلامَ طَماعِيَةُ العاذِلِ * ولا راىَ في الحُبِّ لِلعاقِلِ
يُرادُ من القَلْبِ نِسيانُكُمْ * وتابَى الطِّباعُ على النّاقِلِ
وانّي لاَعْشَقُ من عِشْقِكُمْ * نُحُولِي وكُلّ فتىً ناحِلِ
ولَوْزُلتُم ثُمَّ لَمْ اَبْكِكُمْ * بكَيْتُ على حُبّيَ الزّائِلِ
اَيُنكِرُ خَدّي دُمُوعِي وقَدْ * جَرَتْ مِنهُ في مَسْلَكٍ سائِلِ
اَاَوَّلُ دَمْعٍ جَرى فَوْقَهُ * وَاَوَّلُ حُزْنٍ على راحِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَهَبْتُ السَّلْوَ لِمَنْ لاَمَنِي * وَبِتُّ مِنَ الشَّوْقِ فِي شَاغِلِ
كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُقْلَتِي * ثِيَابٌ شُقِقْنَ عَلَى نَاكِلِ
وَلَوْكُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * ضَمِنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِلِ
فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ
وَمَنَّاهُمُ الْخَيْلَ مَجْنُونَةً * فَجِئْنَ بِكُلِّ نَتِيٍّ بَاسِلِ
كَأَنَّ خَلاَصَ أَبِي وَائِلٍ * مُعَاوَدَةُ الْقَمَرِ الآفِلِ
دَعَا فَسَمِعْتَ وَكَمْ سَاكِتٍ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ
فَلَبَّيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَلٍ * لَهُ ضَامِنٍ وَبِهِ كَافِلِ
خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرَّكْضِ فِي وَابِلِ
فَلَمَّا نَشِقْنَ لَقِينَ السِّيَاطَ * بِمِثْلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ
شَفَنَّ لِخَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبْنَ قَبْلَ الشُّقُونِ إِلَى نَازِلِ
فَدَانَتْ مَرَافِقُهُنَّ الْبَرِيَّ * عَلَى ثِقَةٍ بِالدَّمِ الْغَاسِلِ
وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَغِيرِ * كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي السَّائِلِ
فَلَقَّيْنَ كُلَّ رُدَيْنِيَّةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ
وَجَيْشٍ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ * صَحِيحِ الإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ
فَأَقْبَلْنَ يَنْحَزْنَ قُدَّامَهُ * نَوَافِرَ كَالنَّحْلِ وَالْعَاسِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فلمّا بَدَوْتَ لِأَصْحابِهِ * رَأَتْ أُسْدَها أَكَلَ الأَكْلِ
بِضَرْبٍ يَعُمُّهُمُ جائِرٍ * لَهُ فيهِمِ قِسْمَةُ العادِلِ
وطَعْنٍ يَجُمُّ شُدّا نَهُمْ * كما اجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الحافِلِ
إذا ما نَظَرْتَ إلى فارِسٍ * تَحَيَّرَ عن مَذْهَبِ الرّاجِلِ
فَظَلَّ يَخَضَّبُ منها اللِّحى * فَتًى لا يُعِيدُ على النّاصِلِ
ولا يَسْتَغِيثُ إلى ناصِرٍ * ولا يَتَضَعْضَعُ من خاذِلِ
ولا يَرْعُ الطَّرْفَ عن مُقْدِمٍ * ولا يَرْجِعُ الطَّرْفَ من هائِلِ
إذا طَلَبَ النَّبْلَ لَمْ يَشْأَهُ * وإنْ كانَ دَيْناً على ماطِلِ
خُذُوا ما أَتاكُمْ بِهِ واعْذِرُوا * فإنَّ الغَنِيمَةَ في العاجِلِ
وإن كانَ أَعْجَبَكُمْ عامُكُمْ * فعُودُوا إلى حِمْصَ في تابِلِ
فإنَّ الحُسامَ الخَضِيبَ الَّذي * قُتِلْتُمْ بِهِ في يَدِ القاتِلِ
يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذي رُمْتُمُ * ولَمْ تُدْرِكُوهُ على السّائِلِ
أَمامَ الكَتِيبَةِ تُزْهى بِهِ * مَكانَ السِّنانِ من العامِلِ
وإنِّي لأَعْجَبُ من آمِلٍ * قِتالاً بِكُمٍّ على بازِلِ
أَقالَ لَهُ اللّهُ لا تَلْقَهُمْ * بماضٍ على فَرَسٍ حائِلِ
إذا ما ضَرَبْتَ بِهِ هامَةً * بَرَاها وغَنّاكَ في الكاهِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولَيْسَ بآوِلِ ذِي هِمَّةٍ * دعتْهُ لِما ليسَ بالنَّائِلِ
يُسَمِّرُ لِلُّجِّ من سابِقٍ * ويَغْمُرُهُ المَوْجُ في السّاحِلِ
أَمالِلْخِلافَةِ من مُشْفِقٍ * على سَيْفِ دَوْلَتِها الفاصِلِ
يَقُدُّ عِداها بلا ضارِبٍ * ويَسْرِي إِلَيْهِمْ بِلا حامِلِ
تَرَكْتَ جَماجِمَهُمْ في النَّقا * وما يَتَحَصَّلْنَ لِلنّاخِلِ
فَانْبَتَّ منهم رَبِيعَ السِّباعِ * فَأَنْتَ بِاحْسانِكَ الشّامِلِ
وعُدْتَ الى حَلَبٍ ظافِراً * كعَوْدِ الحُيَيِّ الى العاطِلِ
ومِثْلُ الذَّيْ دُسْتَهُ حافِياً * يُؤَثِّرُ في قَدَمِ النّاعِلِ
وكَمْ لكَ من خَبَرٍ شائِعٍ * لَهُ شِيَةُ الأَبْلَقِ الجائِلِ
ويَوْمٍ شَرابُ بَنِيهِ الرَّدى * بَغِيضِ الحُضُورِ الى الواغِلِ
تَفُكُّ العُناةَ وتُغْنِي العُفاةَ * وتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الجاهِلِ
فَهَنَّأَكَ النَّصْرُ مُعْطِيكَهُ * وأَرْضاهُ سَعْيُكَ في الآجِلِ
فَذِي الدّارُ أَخْوَنُ من مُومِسٍ * وأَخْدَعُ من كِفَّةِ الحابِلِ
تَفانَى الرِّجالُ على حُبِّها * ومايَحْصُلُونَ على طائِلِ

وقال له وقد سار نحو اخيه ناصر الدّولة لمّا قصده معزا لدولة سنة سبع وثلاثين **وثلثمائة**

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ * وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُحَيَّيْهِنَّ كَالْقُبَلِ

وَمَا تَقَرَّ سُيُوفٌ فِي مَمَالِكِهَا * حَتَّى تَقَلْقَلَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الْعُلَلِ

مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا فَقَرَّبَهُ * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ

وَعَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةٌ زُحَلٌ * مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ

مِلْءُ الْفُرَاتِ أَعَاصِيرٌ وَفِي حَلَبٍ * تَوَحُّشُ الْمُلْتَقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ

تَتْلُو أَسِنَّتُهُ الْكُتْبَ الَّتِي نَفَذَتْ * وَيَجْعَلُ الْخَيْلَ إِبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ

يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * وَمَا أَعَدُّوا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَفَلِ

صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتَهُ * صِيَانَةَ الذَّكَرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلَلِ

الْفَاعِلُ الْفِعْلَ لَمْ يُفْعَلْ لِشِدَّتِهِ * وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يُقَلِ

وَالْبَاعِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ * ضَوْءَ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطَّفَلِ

الْجَوُّ ضَيِّقٌ مَا لَاقَاهُ سَاطِعُهَا * وَمُقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقَلِ

يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهْيَ نَاظِرَةٌ * فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلِ

قَدْ عَرَّضَ السَّيْفَ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ * وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغِيَلِ

وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ * لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبُنٍ * وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخَلِ

يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرَ مُفْتَخِرٍ * وَقَدْ أَغَذَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولا يُجيزُ عليهِ الدَّهرُ بغيتَهُ * ولا تحصّنُ درعٌ مُهجةَ البطلِ
إذا خلعتُ على عِرضٍ لهُ حللاً * وجدتُها منهُ في أبهى من الحللِ
بذي الغباوةِ من إنشادِها ضررٌ * كما تضرُّ رياحُ الوردِ بالجُعلِ
لقد رأتْ كلُّ عينٍ منكَ ما لثها * وجرّبتْ خيرَ سيفٍ خيرةُ الدُّولِ
فما تُكشّفُكَ الأعداءُ عن ملكٍ * من المحروبِ ولا الآراءُ عن زللِ
كم رِجالٍ بلا أرضٍ لكثرتهمْ * تركتَ جمعَهمُ أرضاً بلا رجلِ
مازالَ طرفُكَ يجري في دمائهمُ * حتّى مشى بكَ مشيَ الشاربِ الثملِ
يا مَنْ يسيرُ وحكمُ الناظرينَ لهُ * فيما يراهُ وحكمُ القلبِ في الجذلِ
إنَّ السعادةَ فيما أنتَ فاعلُهُ * وفّقتَ مُرتحلاً أو غيرَ مُرتحلِ
أجرِ الجيادَ على ما كنتَ مُجريها * وخُذْ بنفسكَ في أخلاقكَ الأولِ
ينظرنَ من مُقلٍ أدمى أحجّتها * قرعُ الفوارسِ بالعسّالةِ الذُّبلِ
فلا هجمتَ بها إلّا على ظفرٍ * ولا وصلتَ بها إلّا إلى أملِ

وقال يرثي ابا الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة بحلب وقد توفي بميافارقين سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

وقف الشيخ علي للفكر القرآني
THE PROF. ALI GHALI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِنا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مابِكَ فِي الرَّمْلِ * وهذا الَّذي يُضْنِي كذاكَ الَّذي يُبْلِي
كَأَنَّكَ ابْصَرْتَ الَّذي بي فَخِفْتَهُ * اذا مِشْتَ فاخْتَرْتَ الحِمامَ على التَّكْلِ
تَرَكْتُ خُدُودَ الغانِياتِ وفَوْقَها * دُمُوعٌ تُذِيبُ الحُسْنَ في الاَعْيُنِ النُّجْلِ
تَبَلَّ الثَّرى سُودًا من المِسْكِ وحْدَهُ * وقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا على الشَّعَرِ الجَثْلِ
فَإِنْ تَكُ في قَبْرٍ فَإِنَّكَ في الحَشا * وإِنْ تَكُ طِفْلًا فالاَسى لَيْسَ بالطِّفْلِ
ومِثْلُكَ لا يُبْكى على قَدْرِ سِنِّهِ * ولٰكِنْ على قَدْرِ المَخِيلَةِ والاَصْلِ
اَلَسْتَ مِنَ القَوْمِ الَّذينَ مِن رِماحِهِمْ * نَداهُمْ ومِن قَتْلاهُمُ مُهْجَةُ البُخْلِ
بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسانِ كَغَيْرِهِ * ولٰكِنَّ في اَطْرافِهِ مَنْطِقُ الفَضْلِ
تُسَلِّيهِمِ عُلْياؤُهُمْ عن مُصابِهِمْ * ويَشْغَلُهُمْ كَسْبُ الثَّناءِ عنِ الشُّغْلِ
اَقَلَّ بِلاءٍ بالرَّزايا مِنَ القَنا * واَقْدَمُ بَيْنَ الجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ
عَزاءَكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ المُقْتَدى بِهِ * فَإِنَّكَ نَصْلٌ والشَّدائِدُ لِلنَّصْلِ
مُقِيمٌ مِنَ الهَيْجاءِ في كُلِّ مَنْزِلٍ * كَأَنَّكَ مِن كُلِّ الصَّوارِمِ في اَهْلِ
ولَمْ اَرَ اَعْصى مِنْكَ لِلْحُزْنِ عَبْرَةً * واَثْبَتَ مَقْلًا والقُلُوبُ بِلا عَقْلِ
تَخُونُ المَنايا عَهْدَهُ في سَلِيلِهِ * وتَنْصُرُهُ بَيْنَ الفَوارِسِ والرَّجْلِ
ويَبْقى على مَرِّ الحَوادِثِ صَبْرُهُ * ويَبْدو كَما يَبْدو الفِرِنْدُ على الصَّقْلِ
ومَنْ كانَ ذا نَفْسٍ كَنَفْسِكَ حُرَّةً * فَفِيهِ لَها مُغْنٍ وفِيها لَهُ مُسْلِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وما الموتُ الّا سارقٌ دقّ شخصُهُ * يصولُ بلا كفٍّ ويسعى بلا رجلِ
يَرُدُّ ابو الشِّبلِ الخميسَ عن ابنِهِ * ويُسلِمُهُ عند الولادةِ للنّملِ
بنفسي وليدٌ عادَ من بعدِ حملِهِ * الى بطنِ أمٍّ لا تُطرِّقُ بالحملِ
بدا وله وعدُ السّحابةِ بالرّوى * وصدَّ وفينا غُلَّةُ البلدِ المحلِ
وقد مدَّتِ الخيلُ العتاقُ عيونَها * الى وقتِ تبديلِ الرِّكابِ من النَّعلِ
ورِيعَ له جيشُ العدوِّ وما مشى * وجاشتْ له الحربُ الضّروسُ وما تغلي
أيفطمُهُ التّوراب قبلَ فطامِهِ * ويأكلُهُ قبلَ البلوغِ الى الاكلِ
وقبلَ يرى من جودِهِ ما رأيتُهُ * ويسمعُ فيهِ ما سمعتَ من العذلِ
ويلقى كما تلقى من السِّلمِ والوغى * ويُمسي كما تُمسي وحيداً بلا مثلِ
تُولّيهِ أوساطَ البلادِ رماحُهُ * وتمنعُهُ أطرافُهُنَّ من العزلِ
نُبكّي لموتانا على غيرِ رغبةٍ * تفوتُ من الدّنيا ولا موهبٍ جزلِ
اذا ما تأمّلتَ الزّمانَ وصرفَهُ * تيقّنتَ أنّ الموتَ ضربٌ من القتلِ
هلِ الولدُ المحبوبُ الّا تعلّةٌ * وهل خلوةُ الحسناءِ الّا أذى البعلِ
وقد ذُقتُ حلواءَ البنينَ على الصِّبا * فلا تحسبنّي قلتُ ما قلتُ من جهلِ
وما تسعُ الأزمانُ علمي بأمرِها * ولا تُحسنُ الأيامُ تكتبُ ما أُملي
وما الدّهرُ أهلٌ أن تؤمّلَ عندَهُ * حيوةٌ وأن يُشتاقَ فيهِ الى النّسلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ايضا يمدحه

لا الحُلْمُ جارَ بهِ ولا بِمِثالِهِ * لولا ادِّكارُ وَداعِهِ وزِيالِهِ
انَّ المُعِيدَ لنا المَنامُ خَيالَهُ * كانَتْ اعادَتُهُ خَيالَ خَيالِهِ
بِتْنا يُنا ولنا المُدامَ بِكَفِّهِ * مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَراهُ ببالِهِ
نَجْنِي الكَواكِبَ من قِلائِدِ جِيدِهِ * ونَنالُ عَيْنَ الشَّمْسِ من خَلْخالِهِ
بِنْتُمْ عَنِ العَيْنِ القَرِيحَةِ فِيكُمُ * وسَكَنْتُمُ طَيَّ الفُؤادِ الوالِهِ
قد نُوتُمُ ودُنُوُّكُمْ من عِنْدِهِ * وسَمَحْتُمُ وسَماحُكُمْ من مالِهِ
انّي لَأُبْغِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ * اذْ كانَ يَهْجُرُنا زَمانَ وِصالِهِ
مِثْلَ الصَّبابَةِ والكَآبَةِ والأَسى * فارَقْتُهُ فحَدَثْنَ من تَرْحالِهِ
وقد اسْتَفَدْتُ من الهَوى واذَقْتُهُ * من عِفَّتِي ما ذُقْتُ من بَلْبالِهِ
ولَقَدْ نَخَرْتُ لِكُلِّ ارْضٍ ساهَةً * تَسْتَجْفِلُ الضِّرْغامَ عن اشْبالِهِ
تَلْقى الوُجُوهُ بِها الوُجُوهَ وبَيْنَها * ضَرْبٌ يَجُولُ المَوْتُ في أَجْوالِهِ
ولَقَدْ خَبأْتُ من الكَلامِ سُلافَهُ * وسَقَيْتُ مَنْ نادَمْتُ من جِرْيالِهِ
واذا تَعَنَّرَتِ الجِيادُ بِسَهْلِهِ * بَرَّزْتُ غَيْرَ مُعَثَّرٍ بِجِبالِهِ
وحَكَمْتُ في البَلَدِ العَراءِ بِناعِجٍ * مُعْتادِهِ مُجْتابِهِ مُغْتالِهِ
يَمْشِي كَما عَدَتِ المَطِيُّ وَراءَهُ * ويَزِيدُ وَقْتَ حَمامِها وكَلالِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتُراعُ غَيْرَ مُغَفَّلاتٍ حَوْلَهُ * فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلاً بِعِقَالِهِ
فَغَدَا النَّجاحُ وراحَ في إِخْفَائِهِ * وغَدا المراحُ وراحَ في إِرْقَالِهِ
وشَرِكْتُ دَوْلَةَ هاشِمٍ في سَيْفِها * وشَقِقْتُ جَيْشَ المُلْكِ من رِئْبالِهِ
عن ذا الَّذي حُزِمَ اللُّيوثُ كَمالَهُ * يُنْسِي الفَرِيسَةَ خَوْفَهُ بجَمالِهِ
وتواضَعَ الأُمَراءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ * ويَرَى المَهَابَةَ وَهْيَ من آكالِهِ
ويُمِيتُ قَبْلَ قِتالِهِ ويَبُشُّ قَبْلَ نَوالِهِ ويُنِيلُ قَبْلَ سُؤالِهِ
إِنَّ الرِّياحَ إِذا عَمَدْنَ لِناظِرٍ * أَغْناهُ مُقْبِلُها عن اسْتِعْجالِهِ
أَعْطَى ومَنَّ على المُلُوكِ بعَفْوِهِ * حتَّى تَساوَى النَّاسُ في إِفْضالِهِ
وإِذا غَنَوا بِعَطائِهِ عن هَزِّهِ * وإِلَى فَاغْنى أَنْ يَقُولُوا والِهِ
وكأَنَّما جَدْواهُ من إِكْثارِهِ * حَسَدٌ لسائِلِهِ على إِنْلالِهِ
غَرَبَ النُّجُومُ فَغُرْنَ دُونَ هُمُومِهِ * وطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنالِهِ
واللهُ يُسْعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ * ويَزِيدُ من أَعْدائِهِ في آلِهِ
لَوْلَمْ تَكُنْ نَجْرِي على أَسْيافِهِ * مَهَجاتُهُم لَجَرَتْ على إِقْبالِهِ
لَمْ يَتْرُكُوا أَثَراً عليهِ من الوَغَى * إِلَّا دِمائَهُمُ على سِرْبالِهِ
فَلِمِثْلِهِ جَمَعَ العَرَمْرَمُ نَفْسَهُ * ولِمِثْلِهِ انْفَصَمَتْ عُرَى أَقْتالِهِ
يا أَيُّها القَمَرُ المُبَاهِي وَجْهَهُ * لا تَكْذِبَنَّ فلَسْتَ من أَشْكالِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وإذا طما البحر المحيط فقل له * دع ذا فإنك عاجز من حاله
وهب الذي ورث الجدود وما رأى * أفعالهم لا بن بلا أفعاله
حتى إذا فنى التراث سوى العلى * قصد العداة من القنا بطواله
وبأرعن لبس العجاج عليهم * فوق الحديد وجر من أذياله
فكأنما قذى النهار بنقعه * اوغض عنه الطرف من إجلاله
الجيش جيشك غير أنك جيشه * في قلبه ويمينه وشماله
ترد الطعان المر عن فرسانه * وتنازل الابطال عن أبطاله
كل يريد رجاله لحياته * يا من يريد حياته لرجاله
دون الحلاوة في الزمان مرارة * لا تختطى الا على أهواله
فلذاك جاوزها علي وحده * وسعى بمنصله الى آماله

وقال ايضا وهو يسائره بطريق آمد وقد توسط اجبالا

يؤمم ذا السيف آمالـه * ولا يفعل السيف أفعاله
إذا سار في مهمه عمه * وإن سار في جبل طاله
وأنت بما تلتنا مالك * يثمر من ماله ما له

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كانّكَ ما بَيْنَنا ضَيْغَمٌ * يُرَشِّحُ لِلْفَرْسِ اَشْبالَهُ

وقال ايضا وقد ضربت له خيمة كبيرة بميّافارقين واشاع الناس بان المقام يتّصل وهبّت ريح شديدة فسقطت الخيمة وتكلّم لذلك الناس وخاضوا **فيه**

اَيَنْفَعُ فِي الخَيْمَةِ العُذَّلُ * وتَشْمَلُ مَنْ دَهْرَها يَشْمَلُ

وتَعْلُوالَّذِي زُحَلٌ تَحْتَهُ * مُحالٌ لَعَمْرُكَ ما تَسْأَلُ

فَلِمْ لاتَلُوْمُ الَّذِي لامَها * وما فَصَّ خاتَمِهِ يَذْبُلُ

تَضِيْقُ بِشَخْصِكَ اَرْجاؤُها * ويَرْكُضُ فِي الواحِدِ الجَحْفَلُ

وتَقْصُرُ ما كُنْتَ في جَوْفِها * وتُرْكَزُ فِيهِا القَنا الذُّبَّلُ

وكَيْفَ تَقُومُ عَلى راحَةٍ * كَاَنَّ البِحارَ لَهِا اَنْمُلُ

فَلَيْتَ وَقارَكَ فَرَّقْتَهُ * وحَمَّلْتَ اَرْضَكَ ما تَحْمِلُ

فصارَ الانامُ بِهِ سادَةً * وسُدْتَهُمُ بِالَّذِي يَفْضُلُ

زَاتْ لَوْنَ نُوْرِكَ فِي لَوْنِها * كَلَوْنِ الغَزالَةِ لا يُغْسَلُ

وِاِنَّ لَهِا شَرَفًا بازِخًا * وِاِنَّ الخِيامَ بِها تَخْجَلُ

فلاتُنْكِرَنَّ لَها صَرْعَةً * فمن فَرَحِ النَّفْسِ ما يَقْتُلُ

ولَوْبُلِّغَ النّاسُ ما بُلِّغَتْ * لَخانَتْهُمُ حَوْلَكَ الاَرْجُلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولمّا أمرتَ بتطنيبها * أشيعَ بأنّك لا ترحلُ
فما اعتمدَ اللهُ تقويضَها * ولكن أشارَ بما تفعلُ
وعرّفَ أنّك من همّهِ * وأنّكَ في نصرهِ ترفلُ
فما العائدونَ وما أتّلوا * وما الحاسدونَ وما قولوا
هُمُ يطلبونَ فمَنْ أدركوا * وهُمْ يكذبونَ فمَنْ يقبلُ
وهُمْ يتمنّونَ ما يشتهونَ * ومن دونهِ جدّكَ المقبلُ
وملمومةٌ زردُ ثوبُها * ولكنّهُ بالقنا مخملُ
يُفاجِئ جيشاً بها جيشُهُ * وينذرُ جيشاً بها القسطلُ
جعلتُكَ بالقلبِ لي عُدّةً * لأنّك بالسيدِ لا تجعلُ
لقد رفعَ اللهُ من دولةٍ * لها منكَ يا سيفُها منصلُ
فإنْ طُبعتْ قبلكَ المرهفاتُ * فإنّكَ من قبلِها المقصلُ
وإنْ جادَ قبلكَ قومٌ مضَوْا * فإنّكَ في الكرمِ الأوّلُ
وكيفَ تُقصّرُ عن غايةٍ * وأمّكَ مَنْ ليثُها مُشبلُ
وقد ولدتْكَ فقالَ الورى * ألمْ تكنِ الشمسُ لا تبخلُ
فتبّاً لدينِ عبيدِ النجومِ * ومَنْ يدّعي أنّها تفعلُ
وقد عرّفتْكَ فما بالُها * تراكَ تراها فلا تنزلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولو بتّما عند قدر يكما * لبتّ واعملا كما الاسفل
انلت عبادك ما املت * انا لك ربك ما تأمل

وقال ايضا يمدحه ويعتذر اليه مما خاطبه به في القصيدة الميمية التي اولها واحر قلباه ممن قلبه شبم

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل * دعا فلبّاه قبل الركب والابل
ظللت بين اصحابي اكفكفه * وظلّ يسفح بين العذر والعذل
اشكو النوى ولهم من عبرتي عجب * كذاك كانت وما اشكو سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على امل * من اللقاء كمشتاق بلا امل
متى تزر قوم من تهوى زيارتها * لا يتّحفوك بغير البيض والاسل
والهجر اقتل لي مما اراقبه * انا الغريق فما خوفي من البلل
ما بال كل فؤاد في عشيرتها * به الذي بي وما بي غير منتقل
مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة * لمقلتيها عظيم الملك في المقل
تشبّه الخفرات الانسات بها * في مشيها فينلن الحسن بالحيل
قد ذقت شدة ايامي ولذتها * فما حصلت على صاب ولا عسل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد اراني الشباب الروح في بدني * وقد اراني المشيب الروح في بدلي
وقد طرقت فتاة الحي مرتديا * بصاحب غير عزهاة ولا غزل
فبات بين تراقينا نداغعه * وأيس يعلم بالشكوى ولا القلل
ثم اغتدى وبه من ردعها اثر * على ذؤابته والجفن والخلل
لا اكسب الذكر الا من مضاربه * او من هنان اصم الكعب معتدل
جاد الامير به لي في مواهبه * فزانها وكساني الدرع في الحلل
ومن علي بن عبد الله معرفتي * بحمله من كعبد الله او كعلي
معطي الكواعب والجرد السلاهب والبيض القواضب والعسالة الذبل
ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك * ملء الزمان وملء السهل والجبل
والمدح لابن ابي الهيجاء تنجده * بالجاهلية عين العي والخطل
فنحن في جدل والروم في وجل * والبر في شغل والبحر في خجل
من تعلب الغالبين الناس منصبه * ومن عدي اعادي الجبن والبخل
ليت المدائح تستوفي مناقبه * فما كليب واهل الاعصر الاول
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وقد وجدت مكان القول ذا سعة * فان وجدت لسانا قائلا مقل
ان الهمام الذي فخرا لانامي به * خير السيوف بكفي خيرة الدول

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تُمْسِي الأَمَانِيُّ صَرْعَى دُونَ مَبْلَغِهِ * فَمَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَٰلِكَ لِي

أُنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِي رَهَجٍ * إِلَيَّ اخْتِلَافُهُمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ

هٰذَا الْمُعَدُّ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُنْصَلِتًا * أَعَدَّ هٰذَا لِرَاسِ الْفَارِسِ الْبَطَلِ

فَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُدْرِيِّ طَائِرَةٌ * وَالرُّوْمُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ

وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ * تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعِلِ

جَازَ الدُّرُوبَ إِلَى مَا خَلْفَ خَرْشَنَةٍ * وَزَالَ عَنْهَا وَذَاكَ الرَّوْعُ لَمْ يَزُلِ

وَكُلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءُ عِنْدَهُمُ * فَإِنَّمَا حَلَمَتْ بِالسَّبْيِ وَالْجَمَلِ

إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزَى بِذُلٍّ * مِنْهَا رِضَاكَ وَمِنْ لِلْغُورِ بِالْحَوَلِ

نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَرَا * يَا خَيْرَ مُنْتَحِلٍ فِي غَيْرِ مُنْتَحَلِ

بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ نُحِبُّهُمُ * فَطَالَ عَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ

وَعَرِّفَاهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ * أُقَلِّبُ الطَّرْفَ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ

يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي * وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الْإِحْسَانِ لَا قِبَلِي

مَا كَانَ نَوْمِيَ الْأَفْوَقَ مَعْرِفَتِي * بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُؤْتَى مِنَ الزَّلَلِ

أَقِلَّ أَنِلْ اقْطَعِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ أَعِدْ * زِدْ هَشَّ بَشَّ تَفَضَّلْ أَدْنِ سُرْصِلِ

ويروى سَرَّ من السَّرِيَّة وأقل من الإقالة يقال اقلته عثرته

أقيله وأنل من الانالة وأقطع من الاقطاع والقطيعة وأحمل من قولهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حملته على فرس ونحوه وعلّ من الاملاء والعلوّ ومنه سمي الرجل معلّى وسلّ من السلوّ واعداني اعدني الى حسن رأيك وزداني زدني على ما كنت اعهد منك وهش من الهشاشة وهو التهلل وبش من البشاشة وهي الطلاقة فوقّع سيف الدولة تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانيّة وتحت علّ قد فعلنا وتحت سلّ قد فعلنا فاسلُ وتحت اعد قد اعدْناك الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزاد كذا وكذا وتحت تفضّل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت هز قد هززناك وروى ابن جنّي عن المُتنبّي انه قال انما اردت سرّ من السُرّيّة فامرله بجارية وتحت صِل قد فعلنا قال وحكى لي بعض اخواننا ان المَعْقليّ وهو شيخ كان بحضرته قال له وقد حسد المتنبّي على ما امرله به يا مولاي قد فعلت به كل شيء سألكه فهلّا قلت له لمّا قال هش بش هي هي هي يحكى الضحك فضحك سيف الدولة وقال اذهب يا ملعون * رجع

لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ * فَرُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بِالعِلَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا سَمِعْتُ ولا غيري بِمُقْتَدِرٍ * أَذَبَّ منك لِزُوْرِ القَوْلِ عن رَجُلِ
لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لا تُكَلِّفُهُ * لَيْسَ التَّكَحُّلُ في العَيْنَيْنِ كالكَحَلِ
وما أَتَاكَ كَلامُ النَّاسِ عن كَرَمٍ * ومَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ العارِضِ الهَطِلِ
أَنْتَ الجَوادُ بِلا مَنٍّ ولا كَدَرٍ * ولا مِطالٍ ولا وَعْدٍ ولا مَذَلِ
أَنْتَ الشُّجاعُ إذا ما لَمْ تُطَأْ فَرَسٌ * غَيْرَ السَّنَوَّرِ والأَشْلاءِ والقُلَلِ
ورُبَّ بَعْضِ القَنا بَعْضاً مُقارَعَةً * كأَنَّهُ مِن نُفُوسِ القَوْمِ في جَدَلِ
لا زِلْتَ تَضْرِبُ مَنْ عاداكَ عن عُرُضٍ * بِعاجِلِ النَّصْرِ في مُسْتَأْخِرِ الأَجَلِ

ولما انشده أَقِلْ أَنِلْ رأى قوما يعدون الفاظه فزاد فيه **وأنشده**

أَقِلْ أَنِلْ أُنْصُرِ احْمِلْ عِلِّ سِلِّ أَعِدْ * زِدْ هَشَّ بَشَّ هَبْ اغْفِرْ أُدْنِ سُرَّ صِلِ

فرآهم يستكثرون الحروف فقال

* عِشِ ابْقَ اسْمُ سُدْ قُدْ جُدْ مُرَّ انْهَ رِهْ فِهِ اسْرِ نِلْ *
* غِظِ ارْمِ صِبِ احْمِ اغْزُ اسْبِ رُعْ زَعْ دِهْ وِلْهُ اثْنِ بِلْ *
وهذا دُعاءٌ لَوْ سَكَتَّ كَفَيْتُهُ * لِأَنِّي سَأَلْتُ اللهَ فيكَ وقد فَعَلْ

وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه نارنج وطلع وهو يمتحن الفرسان فقال لابن جَشٍّ شيخ المصيصة لا تتوهم هذا المَشْرَب شَدِيدُ البُعْدِ من شُرْبِ الشَّمُولِ * تُرُنْجُ الهِنْدِ أَوْ طَلْعُ النَّخِيلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولكن كُلّ شَيْءٍ فيهِ طِيبٌ * لَدَيكَ من الدَّقيقِ الى الجَليلِ
ومَيْدانُ الفَصاحَةِ والقَوافي * مُمْتَحَنُ الفَوارِسِ والخُيولِ

فاشكل معنى البيت الاول على بعض من كان بحضرته وطعنوا فيه فقال

اَتَيْتُ بِمَنْطِقِ العَرَبِ الاَصيلِ * وكانَ بِحَسْبِ ما عايَنْتُ قيلي
فَعارَضَهُ كَلامٌ كانَ مِنْهُ * بِمَنْزِلَةِ النِّساءِ من البُعُولِ
وهٰذا الدُّرُّ مأمُونُ التَّشَظّي * وانْتَ السَّيْفُ مأمُونُ الفُلُولِ
ولَيْسَ يَصِحُّ في الاَوْهامِ شَيْءٌ * اذا احْتاجَ النَّهارُ الى دَليلِ

وقال في ذي القعدة من هذه السنة وقد ورد رسول ملك الروم يلتمس الفداء فركب الغلمان بالتجافيف واظهروا العدة واحضروا لبوةً مقتولة ومعها ثلثة اشبال في الحيوة فالقوها بين **يديه**

لَقِيتَ العُفاةَ بآمالِها * وزُرْتَ العُداةَ بآجالِها
واَقْبَلَتِ الرُّوْمُ تَمْشي اليكَ بَيْنَ اللُّيُوثِ واَشْبالِها
اِذا رَاَتِ الاُسْدَ مَسْبِيَّةً * فاَيْنَ نَفِرُّ باَطْفالِها

ودخل اليه ليلا وهو في وصف سلاح

This file was downloaded from QuranicThought.com

كان بين يديه فرفع فقال

وصَفْتَ لَنا ولَمْ نَرَهُ سِلاحًا * كَأَنَّكَ واصِفٌ وَقْتَ النِّزالِ
وَأَنَّ البِيضَ صُفَّ على دُرُوعٍ * فَشَوَّقَ مَنْ رَآهُ الى القِتالِ
فَلَوْ أَطْفَأْتَ نارَكَ تالَدَيْهِ * قَرَأْتَ الخَطَّ في سُودِ اللَّيالِي
ولَوْلَحَظَ الدُّ مُسْتُقُ حافَتَيْهِ * لَقَلَّبَ رأيَهُ حالًا لِحالِ
اِنِ اسْتَحْسَنْتَ وَهْوَ على بِساطٍ * فَأَحْسَنُ ما يَكُونُ على الرِّجالِ
واِنْ بِهِا واِنَّ بِهِ لَنَقْصًا * وَأَنْتَ لَها النِّهايَةُ فى الكَمالِ

ورحل سيف الدولة من حلب يؤمّ ديار مصر لاضطراب البادية بها فنزل حرّان فاخذ رهائن بني عقيل وقشير والعجلان وحدث له بها راي فى الغزو فعبر الفرات الى دلوك فقال ابو الطيب يذكر طريقه وافعاله

في جمادى الآخرة سنة اثنتين واربعين **وثلثمائة**

لِيالِيَّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ * طِوالٌ ولَيْلُ العاشِقِينَ طَوِيلُ
يُبَيِّنُ لِي البَدْرَ الَّذي لا أُرِيدُهُ * ويُخْفِينَ بَدْرًا ما إليهِ سَبِيلُ
وما عِشْتُ مِن بَعْدِ الأَحِبَّةِ سَلْوَةً * ولَكِنَّنِي لِلنَّائِباتِ حَمُولُ
واِنَّ رَحِيلًا واحِدًا حالَ بَيْنَنا * وفى المَوْتِ مِن بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا كان شمّ الروح أدنى اليكمُ * فلا برحتني روضةٌ وقبولُ
وما شرفي بالماء إلا تذكّرا * لماءٍ به أهل الحبيب نزولُ
يحرّمه لمع الأسنّة فوقه * فليس لظمآنٍ اليه وصولُ
أما في النجوم السائرات وغيرها * لعيني على ضوء الصباح دليلُ
ألم يرهذا الليل عينيك رؤيتي * فتظهر فيه رقّةٌ ونحولُ
لقيتُ بدرب القلة الفجر لفتةً * شفت كمدي والليل فيه قتيلُ
ويوماً كأن الحسن فيه علامةٌ * بعثت بها والشمس منكِ رسولُ
وما قبل سيف الدولة اتّار عاشقٌ * ولا طلبت عند الظلام ذحولُ
ولكنه يأتي بكل غريبةٍ * تروق على استغرابها وتهولُ
رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى * وما علموا أن السهام خيولُ
شوائل تشوال العقارب بالقنا * لها مرحٌ من تحتها وصهيلُ
وما هي إلا خطرةٌ عرضت له * بحرّان لبّتها قناً ونصولُ
هُمامٌ إذا أما همّ أمضى همومه * بأرعن وطءُ الموت فيه ثقيلُ
وخيلٍ براها الركض في كل بلدةٍ * إذا عرّست فيها فليس تقيلُ
فلما تجلّى من دلوكٍ وصنجةٍ * علت كل طودٍ رايةٌ ورعيلُ
على طرقٍ فيها على الطرق رفعةٌ * وفي ذكرها عند الأنيس خمولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فما شَعُروا حتّى رَأَوها مُغيرةً * قِباحاً وأمّا خَلْقُها فجَميلُ
سَحائبُ يُمطِرْنَ الحَديدَ عليهم * فكُلّ مكانٍ بالسُّيوفِ غَسيلُ
وأمسَى السَّبايا ينتَحِبْنَ بعُرْقةٍ * كأنّ جُيوبَ الثّاكلاتِ ذُيولُ
وعادَتْ فظَنّوها بمُوزارَ قُفّلاً * وليسَ لها إلّا الدُّخولَ قُفولُ
فخاضَتْ نُجيعَ الجَمعِ خَوضاً كأنّهُ * بكُلِّ نَجيعٍ لَمْ تَخُضْهُ كَفيلُ
تُسائِرُها النِّيرانُ في كُلِّ مَسلَكٍ * بهِ القَومُ صَرعى والدِّيارُ طُلولُ
وكَرّتْ فمَرّتْ في دِماءٍ مَلَطْيَةٍ * مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنينَ ثَكولُ
وأضعَفنَ ما كُلِّفْنَهُ من قَبائِبٍ * فأضحى كأنّ الماءَ فيهِ عَليلُ
ورُعْنَ بِنا قَلْبَ الفُراتِ كأنّما * تَخِرُّ عليهِ بالرِّجالِ سُيولُ
يُطارِدُ فيهِ مَوجَهُ كُلُّ سابِحٍ * سَواءٌ عليهِ غَمْرَةٌ ومَسيلُ
تَراهُ كأنّ الماءَ مَرَّ بجِسْمِهِ * وأقبَلَ رأسٌ وَحْدَهُ وتَليلُ
وفي بَطْنِ هِنزِبْطٍ وسُمْنِينَ للظُّبا * وصُمِّ القَنا مِمَّنْ أَيَدْنَ بَديلُ
طَلَعْنَ عليهم طَلْعَةً يَعرِفونَها * لها غُرَرٌ ما تَنقَضي وحُجولُ
تَمَلَّ الحُصونُ الشُّمُّ طُولَ نِزالِنا * فتُلقي إلينا أهلَها وتَزولُ
وبِتْنَ بِحِصْنِ الرَّانِ رَزْحى من الوَجى * وكُلُّ عَزيزٍ لِلّا صِبْرَ ذَليلُ
وفي كُلِّ نَفسٍ ما خَلاهُ مَلالَةٌ * وفي كُلِّ سَيْفٍ ما خَلاهُ فُلولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الشيخ زايد للفكر القرآني
THE SHEIKH ZAYED GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَدُونَ سُمَيْسَاطَ الطَّامِيرُوا لَمَلَا * وَاَوْدِيَةٌ مَجْهُولَةٌ وَهُجُولُ
لَبِسْنَ الدَّجِى فِيهَا الَى اَرْضِ مَرْعَشٍ * وَلِلرُّومِ خَطْبٌ فِى الْبِلَادِ جَلِيلُ
فَلَمَّا رَاَوْهُ وَحْدَهُ دُونَ جَيْشِهِ * دَرَوْا اَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ
وَاَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ * وَاَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ
فَاَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ * فَتًى بَاسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ
جَوَادٌ عَلَى الْعِلَّاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ * وَلٰكِنَّهُ بِالدَّارِعِينَ بَخِيلُ
فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَيَّعَ فَلَّهُمْ * بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْاَرْضَ فِيهِ سُهُولُ
عَلَى قَلْبٍ تَسْطَنْطِبْنَ مِنْهُ تَعَجُّبٌ * وَاِنْ كَانَ فِى مَا قِيهِ مِنْهُ كُبُولُ
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدٌ * فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا اِلَيْهِ يَؤُولُ
نَجَوْتَ بِاِحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيحَةً * وَخَلَّفْتَ اِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيلُ
اَتُسْلِمُ لِلْخَطِّيَّةِ ابْنَكَ كَارِهًا * وَيَسْكُنُ فِى الدُّنْيَا اِلَيْكَ خَلِيلُ
بِوَجْهِكَ مَا اَنْسَاكَهُ مِنْ مُرِشَّةٍ * نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ
اَغَرَّكُمْ طُولُ الْجُيُوشِ وَعَرْضُهَا * عَلَىَّ شُرُوبٌ لِلْجُيُوشِ اَكُولُ
اِذَا لَمْ يَكُنْ لِلَّيْثِ اِلَّا فَرِيسَةٌ * غَذَاهُ وَلَمْ يَنْفَعْكَ اَنَّكَ فِيلُ
اِذَا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةً * هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَذُولُ
فَاِنْ تَكُنِ الْاَيَّامُ اَبْصَرْنَ صَوْلَةً * فَقَدْ عَلَّمَ الْاَيَّامَ كَيْفَ تَصُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَدَتْكَ مُلُوكٌ لَمْ تُسَمِّ مَوَاضِياً * فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلُ
إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفاً لِدَوْلَةٍ * فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولُ
أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ * إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ
وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِيبُنِي * أُصُولٌ وَلَا لِلْقَائِلِينَ أُصُولُ
أُعَادِي عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَتَى * وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِيَّ تَجُولُ
سِوَى وَجَعِ الْحُسَّادِ دَاوِ فَإِنَّهُ * إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ
وَلَا تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ * وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ * كَثِيرٍ الرَّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ
يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا * وَتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لَنَا وَعُقُولُ
فَتِيهاً وَفَخْراً تَغْلِبَ ابْنَةَ وَائِلٍ * فَأَنْتِ لِخَيْرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ
يَغُمُّ عَلِيّاً أَنْ بَمُوتَ عَدُوُّهُ * إِذَا لَمْ تَعُلْهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
شَرِبْكَ الْمَنَايَا وَالنُّفُوسُ غَنِيمَةٌ * فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ تُمِتْهُ غُلُولُ
فَإِنْ تَكُنِ الدَّوْلَاتُ قِسْماً فَإِنَّمَا * لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الزُّؤَامَ تَدُولُ
لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً * وَلِلْبِيضِ فِي هَامِ الْكُمَاةِ صَلِيلُ

وجري ذكر ما بين العرب والاكراد من الفضل فقال

سيف الدولة ما تقول يا ابا الطيب وما تحكم فقال **ارتجالا**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اِنْ كُنْتَ عن خَيْرِ الأنامِ سائِلا * فَخَيْرُهُمْ اَكْثَرُهُمْ فَضائِلا
مَنْ اَنْتَ مِنْهُمْ يا هُمامَ وائِلا * اَلطّاعِنِيْنَ فِى الوَغى اَوائِلا
والعازِلِيْنَ فِى النَّدى العَواذِلا * قَدْ فَضَلُوا بِفَضْلِكَ القَبائِلا

وقال يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم

دُرُوْعٌ لِمَلِكِ الرُّوْمِ هٰذِى الرَّسائِلُ * يَرُدُّ بِها عن نَفْسِهِ و يُشاغِلُ
هِىَ الزَّرَدُ الضّافِى عَلَيْهِ وَلَفْظُها * عَلَيْكَ ثَناءٌ سابِغٌ و فَضائِلُ
وَاَنّى اهْتَدى هٰذا الرَّسُولُ بِاَرْضِهِ * وما سَكَنَتْ مُذْ سِرْتَ فيها القَساطِلُ
ومن اَىِّ ماءٍ كان يَسْقِى جِيادَهُ * و لم تَصْفُ من مَزْجِ الدِّماءِ المَناهِلُ
اَتاكَ يَكادُ الرّاسُ يَجْحَدُ عُنْقَهُ * و تَنْقَدُّ تَحْتَ الذِّعْرِ منه المَفاصِلُ
يُقَوِّمُ تَقْوِيمُ السِّماطَيْنِ مَشْيَهُ * اليكَ اذا ما عَوَّجَتْهُ الاَنامِلُ
فَقاسَمَكَ العَيْنَيْنِ منه ولَحْظُهُ * سَمِيُّكَ والخِلُّ الَّذِىْ لا يَزايِلُ
وَاَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ والرِّزْقُ مُطْمِعٌ * وَاَبْصَرَ منه المَوْتَ والمَوْتُ هائِلُ
وقَبَّلَ كُمَّا قَبَّلَ التُّرْبَ قَبْلَهُ * وكُلُّ كَمِىٍّ واقِفٌ مُتَضائِلُ
وَاَسْعَدُ مُشْتاقٍ وَاَظْفَرُ طالِبٍ * هُمامٌ اِلى تَقْبِيلِ كُمِّكَ واصِلُ
مَكانٌ تَمَنّاهُ الشِّفاهُ ودُوْنَهُ * صُدُوْرُ المَذاكِى والرِّماحُ الذَّوابِلُ
فَما بَلَّغَتْهُ ما اَرادَ كَرامَةً * عليكَ ولٰكِنْ لَمْ يَخِبْ لَكَ سائِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاَكْبَرَ منه هِمَّةً بعثتْ به * اليكَ العِدى واستنظرتْهُ الجحافِلُ
فاقبل من اَصْحابِهِ وهو مُرْسَلٌ * وما دَا الى اَصْحابِهِ وهو عاذِلُ
تحبَّرَ في سَيْفٍ رَبِيْعَةُ اَصْلُهُ * وطابعُهُ الرَّحْمٰنُ والمَجْدُ صاقِلُ
وما لَوْنُهُ مِمَّا تُحَصِّلُ مُقْلَةٌ * ولاحَدُّهُ مِمَّا تَجُسُّ الاَ نامِلُ
اذا عاينتْكَ الرُّسْلُ هانَتْ نُفُوسُها * عليها وما جاءَتْ به والمُراسِلُ
رَجا الرُّوْمُ مِنْ تُرْجِى النَّوافِلَ كُلَّها * لديه ولا تُرجى لَدَيْهِ الطَّوائِلُ
فاِنْ كانَ خَوْفُ القَتْلِ والاَسْرِ سانَهُم * فقد فَعَلُوا ما القَتْلُ والاَسْرُ فاعِلُ
فخافُوكَ حتّى مالِقَتْلٍ زِيادَةٌ * وجاؤُوكَ حتّى ما تُرادُ السَّلاسِلُ
اَرى كُلَّ ذِي مُلْكٍ اليكَ مَصِيْرُهُ * كَاَنَّكَ بَحْرٌ والمُلُوكُ جَداوِلُ
اذا مَطَرَتْ مِنْهُمْ ومِنكَ سَحائِبٌ * فَوابِلُهُمْ طَلٌّ وطَلُّكَ وابِلُ
كَرِيْمٌ مَتى اسْتُوهِبْتَ ما اَنْتَ راكِبٌ * وقد لَفَحَتْ حَرْبٌ فاِنَّكَ نازِلُ
اَذا الجُوْدُ اَعْطَى النّاسَ ما اَنْتَ مالِكٌ * ولاتُعْطِيَنَّ النّاسَ ما اَنا قائِلُ
اَفي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضِبْنِي شُوَيْعِرٌ * ضَعِيْفٌ يُقاوِيْنِي قَصِيْرٌ يُطاوِلُ
لِسانِي بِنُطْقِي صامِتٌ عنه عاذِلٌ * وقَلْبِي بِصَمْتِي ضاحِكٌ منه هازِلُ
وَاَتْعَبُ مَنْ ناداكَ مَنْ لاتُجِيْبُهُ * واَغْيَظُ مَنْ عاداكَ مَنْ لاتُشاكِلُ
وما اَلَّيْتُ طِبِّي فيهِمِ غَيْرَ اَنَّنِي * بَغِيْضٌ اِلَيَّ الجاهِلُ المُتَعاقِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاكْثَرُ تيهي اَنَّني بِكَ واثِقٌ * وَاكْثَرُ مالي اَنَّني لَكَ آمِلُ
لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمِ هِبَّةً * يَعيشُ بِها حَقٌّ و يَهْلِكُ باطِلُ
رَمَيْتُ عِداهُ بالقَوافي وفَضْلِهِ * وهُنَّ الغَوازي السّالِماتُ القَواتِلُ
وقَدْ زَعَموا اَنَّ النُّجومَ خَوالِدٌ * ولَوْحا رَبَتْهُ ناحَ فيها النَّواكِلُ
وما كانَ اَدْناها لَهُ لَوْ اَرادَها * وَاَلْطَفَها لَوْ اَنَّهُ المُتَناوِلُ
قَريبٌ عليهِ كُلُّ ناءٍ على الوَرى * اِذا الثَّمَّتْهُ بالغُبارِ القَنابِلُ
تُدَبِّرُ شَرْقَ الاَرْضِ والغَرْبَ كَفُّهُ * ولَيْسَ لَها وَقْتاً مِنَ الجُودِ شاغِلُ
يُتَبِّعُ هُرّابَ الرِّجالِ مُرادُهُ * فَمَنْ فَرَّ حَرْباً ما رَضَنْهُ الغَوائِلُ
ومَنْ فَرَّ مِن اِحْسانِهِ حَسَدًا لَهُ * تَلَقّاهُ مِنْهُ حَيْثُ ما سارَ نائِلُ
فَتًى لا يَرى اِحْسانَهُ وَهْوَ كامِلٌ * لَهُ كامِلاً حَتّى يَرى وَهْوَ شامِلُ
اِذا العَرَبُ العَرْباءُ زارَتْ نُفُوسَها * فَاَنْتَ فَتاها والمَلِيكُ الحُلاحِلُ
اَطاعَتْكَ في اَرْواحِها وتَصَرَّفَتْ * بِاَمْرِكَ واْلتَفَّتْ مليكَ القَبائِلُ
وكُلُّ اَنابيبِ القَنا مَدَدٌ لَهُ * وما تَنْكُتُ الفُرسانَ اِلّا العَواسِلُ
رَاَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ في الوَغى * اِليكَ انْقِيادًا لاَقْتَضَتْهُ الشَّمائِلُ
ومَنْ لَمْ تُعَلِّمْهُ لَكَ الذُّلَّ نَفْسُهُ * مِنَ النّاسِ طُرًّا عَلَّمَتْهُ المَناصِلُ

ودخل عليه رسول ملك الروم وهو يتشكى

This file was downloaded from QuranicThought.com

فقال لايسر ملك الروم فقال ابو الطيب

فَدِيْتَ بِمَا نَ ايُسَرَّ الرَّسُولُ * وانتَ الصَّحِيحُ بذا العَلِيلُ
عَواقِبُ هٰذا تَسُوءُ العَدُوَّ * وتَثْبُتُ فيكَ وهٰذا يَزُولُ

وقال بحلب يعزيه باخته الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى في شهر رمضان سنة اربع واربعين **وثلثمائة**

انْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرَّزِيَّةِ فَضْلا * تَكُنِ الاَفْضَلَ الاَعَزَّ الاَجَلاّ
اَنْتَ يا فَوْقَ اَنْ تُعَزّى عن الاَحْـ * ـبابِ فَوْقَ الَّذِي يُعَزِّيكَ عَقْلا
وبَالْفاظِكَ اهْتَدى فاذا اعَزّاكَ * قالَ الَّذِي لَهُ قُلْتَ قَبْلا
قَدْ بَلَوْتَ الخُطُوبَ مُرًّا وحُلْواً * وسَلَكْتَ الزَّمانَ حَزْناً وسَهْلا
وقَتَلْتَ الزَّمانَ عِلْماً فما يُغْـ * ـرِبُ قولاً ولا يُجَدِّدُ فِعْلا
اَجِدُ الحُزْنَ فيكَ حِفْظاً وعَقْلاً * واَراهُ فى الخَلْقِ ذُعْراً وجَهْلا
لكَ انَّى تَجُرَّهُ واذا ما * كَرَمُ الاَصْلِ كانَ لِلاَلْفِ اَصْلا
ووَفاءٌ نَبَتَّ فيهِ ولٰكِنْ * لَمْ تَزَلْ لِلوَفاءِ اَهْلُكَ اَهْلا
اِنَّ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَيْناً لَدَمْعٌ * بَعْثَتْهُ رِعايَةٌ فاسْتَهَلاّ
اَيْنَ ذِي الرِّقَّةُ الَّتِي لَكَ فِي الحَرْـ * ـبِ اِذا اسْتُكْرِهَ الحَدِيدُ وصَلّى
اَيْنَ خَلَّفْتَها غَداةَ لَقِيتَ الرُّـ * ـرُّومَ والهامُ بالصَّوارِمِ نُفْلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قاسمتك المنون شخصين جوراً * جعل القسم نفسه فيك عدلا
فاذا قسمت ما اخذن بما اغـ * ـدرن سرى من الفؤاد وسلى
وتبينت ان حظك اوفى * وتبينت ان جدك اعلى
ولعمري لقد شغلت المنايا * بالاعادي فكيف يطلبن شغلا
وكم انتشت بالسيوف من الدهـ * ـر اسيراً وبالنوال مقلا
عدها نصرة عليك فلما * صال ختلا اراه ادرك تبلا
كذبته ظنونه انت تبليه * وتبقى في نعمة ليس تبلى
ولقد راعك العداة كما را * م فلم يجرحوا لشخصك ظلا
ولقد رمت بالسعادة بعضاً * من نفوس العدى فادركت كلا
فارمت رمحك الرماح ولكن * ترك الرامحين رمحك عزلا
لو يكون الذي وردت من الفجعة طعناً اوردته الخيل قبلا
ولكشفت ذا الحنين بضرب * طالما كشف الكروب وجلى
خطبة للحمام ليس لها رد وان كانت المسماة ثكلا
واذا لم تجد من الناس كفواً * ذات خدر ارادت الموت بعلا
واذ يذل الحبوة النفس في النعـ * ـس واشهى من ان يمل واحلى
واذا الشيخ قال اف فما مل حيوة وانما الضعف ملا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

آلةُ العَيْشِ صحَّةٌ وشَبابٌ * فإذا ولَّيا مِنَ المَرْءِ ولَّى
أبدًا تَسْتَرِدُّ ما تَهَبُ الدَّ * نْيا فيالَيْتَ جودَها كانَ بُخْلا
فكَفَتْ كَوْنَ فَرْحَةٍ تُورِثُ الغَمَّ * وخِلٍّ يُغادِرُ الوَجْدَ خِلّا
وهْيَ مَعْشُوقَةٌ على الغَدْرِ لا تَحْـ * ـفَظُ عَهْدًا ولا تُتِمُّ وَصْلا
كُلَّ دَمْعٍ يَسِيلُ منها عليها * وبِفَكِّ اليَدَيْنِ منها تُحَلّى
شِيَمُ الغانياتِ فيها فلا أَدْ * رِي لِذا أنَّثَ اسْمَها النّاسُ أمْ لا
يا مَلِيكَ الوَرى المُفَرِّقَ مَحْبًا * ومَماتًا فيهم وعِزًّا وذُلّا
قَلَّدَ اللّهُ دَوْلَةً سَيْفُها أنْـ * ـتَ حُسامًا بالمَكْرُماتِ مُحَلّى
فِيهِ أغْنَتِ المَوالِي بَذْلًا * وبِهِ أفْنَتِ الأعادِي قَتْلا
وإذا اهْتَزَّ لِلنَّدى كانَ بَحْرًا * وإذا اهْتَزَّ لِلوَغى كانَ نَصْلا
وإذا الأرْضُ أظْلَمَتْ كانَ شَمْسًا * وإذا الأرْضُ أمْحَلَتْ كانَ وَبْلا
وهو الضّارِبُ الكَتِيبَةَ والطَّعْـ * ـنَةُ تَغْلُو والضَّرْبُ أغْلى وأغْلى
أيُّها الباهِرُ العُقُولَ فما يُدْ * رِكُ وَصْفًا أتْعَبْتَ فِكْرِي فمَهْلا
مَنْ تَعاطى تَشَبُّهًا بِكَ أعْيا * هُ ومَنْ سارَ في طَرِيقِكَ ضَلّا
فإذا ما اشْتَهى خُلُودَكَ داعٍ * قالَ لا زِلْتَ أوْ تَرى لَكَ مِثْلا

وقال يذكر نهوض سيف الدولة الى ثغر الحدث لما بلغه ان

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الرّوم قد احاطت به في اصناف اهل الكفر من البلغر والصقلب
والروس وذلك انّ بناء سيف الدّولة الحدث امامهم وانعدهم
فتجمّعوا على هدمها فلما اشرفت اوائل خيله عليهم ولّوا مغنومين
واوقع اهل الحدث بعد تولّيهم ببعضهم وغنموا ما كان معهم

ذِي المَعَالِي لَيْعَلَمُوْنَ مَنْ تَعَالَى * هٰكَذَا هٰكَذَا وَ الّا فَلَا لَا
شَرَفٌ يَنْطَحُ النُّجُوْمَ بِرَوْ * قَيْهِ وَعِزٌّ يُقَلْقِلُ الاَجْبَالَا
حَالُ اَعْدَائِنَا عَظِيْمٌ وَسَيْفُ * الدَّوْلَةِ ابْنُ السُّيُوْفِ اَعْظَمُ حَالَا
كُلَّمَا اَعْجَلُوا النَّذِيْرَ مَسِيْرًا * اَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الاِعْجَالَا
فَاَنَتْهُمْ خَوَارِقَ الاَرْضِ مَا تَحْـ * ـمِلُ اِلَّا الحَدِيْدَ وَالاَبْطَالَا
خَافِيَاتِ الاَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النَّقْـ * ـعُ عَلَيْهَا بَرَاقِعًا وَجِلَالَا
حَالَفَتْ صُدُوْرُهَا وَالعَوَالِيْ * لَتَخُوْضَنَّ دُوْنَهُ الاَهْوَالَا
وَلَتَمْضِيَنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّمْـ * ـحُ مَدَارًا وَلَا الحِصَانُ مَجَالَا
لَا اَلُوْمُ ابْنَ لَاوِنٍ مَلِكَ الرُّوْ * مِ وَاِنْ كَانَ مَا تَمَنّٰى مُحَالَا
اَقْلَقَتْهُ بَنِيَّةٌ بِبِنَى اُذْ * نَيْهِ وَبَانٍ بَغَى السَّمَاءَ فَنَالَا
كُلَّمَا رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الـ * ـبُنْيُ فَغَطّٰى جَبِيْنَهُ وَالقَذَالَا
يَجْمَعُ الرُّوْمَ وَالصَّقَالِبَ وَالبُلْـ * ـغَرَ فِيْهَا وَيَجْمَعُ الاَجَالَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وتوافيهم بها في القنا السمر كما وافت العطاش الصلالا
قصدوا هدم سورها فبنوه * واتوا كي يقصروه فطالا
واستجروا مكائد الحرب حتى * تركوها لها عليهم وبالا
رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا
وقسي رميت عنها فردت * في قلوب الرماة عنها النصالا
اخذوا الطرق يقطعون بها الرسل فكان انقطاعها ارسالا
وهم البحر والغوارب الا * انه صار عند بحرك آلا
ما مضوا لم يقاتلوك ولكن القتال الذي كفاك القتالا
والذي قطع الرقاب من الضرب بكفيك قطع الا ما لا
والثبات الذي اجادوا قديما * علم الثابتين ذا الاجفالا
نزلوا في مصارع عرفوها * يندبون الاعمام والاخوالا
تحمل الريح بينهم شعر الها * م وتذري عليهم الاوصالا
تنذر الجسم ان يقيم لديها * وتريه لكل عضو مثالا
ابصروا الطعن في القلوب دراكا * قبل ان يبصروا الرماح خيالا
واذا حاولت طعانك خيل * ابصرت ادرع القنا اميالا
بسط الرعب في اليمين يمينا * فتولوا وفي الشمال شمالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَنْفُضُ الرَّوْعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي * أَسَيُوْفٌ فَأَحْمَلْنَ أَمْ أَغْلَالا
وَوُجُوهًا أَخَافُهَا مِنْكَ وَجْهٌ * تَرَكَتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالا
وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحْدِثُ لِلظَّنِّ زَوَالًا لِلْمُرَادِ انْتِقَالا
وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ * طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالا
أَقْسَمُوا الْأَرَاوُكَ إِلَّا بِقَلْبٍ * طَالَمَا غَرَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالا
أَيَّ عَيْنٍ تَأَمَّلْتَكَ فَلَا فَتْـ * ـكَ وَطَرْفٍ رَنَا إِلَيْكَ فَمَالا
مَا يَشُكُّ اللَّعِيْنُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْـ * ـشَ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجُيُوشَ نَوَالا
مَا لِمَنْ تَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْـ * ـضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيْدَ الْهِلَالا
إِنَّ دُوْنَ الَّذِيْ عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْـ * ـدَبِ وَالنَّهْرِ مُخْلَطًا مِزْيَالا
غَصَبَ الدَّهْرُ وَالْمُلُوْكُ عَلَيْهَا * فَبَنَاهَا فِي وَجْنَةِ الدَّهْرِ خَالا
وَحَمَاهَا بِكُلِّ مُطَّرِدِ الْأَكْـ * ـعُبِ جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْحَالا
فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْعَرُوْسِ اخْتِيَالًا * وَتُثَنِّي عَلَى الزَّمَانِ دَلَالا
فِي خَمِيْسٍ مِنَ الْأُسُوْدِ بَئِيْسٍ * يَفْتَرِسُ النُّفُوْسَ وَالْأَمْوَالا
وَظُبًا نَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِلِّ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالا
إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنِيْسِ سِبَاعٌ * يَتَغَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتِبَالا
مَنْ أَطَاقَ الْتِمَاسَ شَيْءٍ غِلَابًا * وَاغْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كُلُّ غادٍ لِحاجَةٍ يَتَمَنّى * اَنْ يَكُونَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبالا

وقال ايضا يمدحه وانفذ اليه من حلب الى العراق هدايا ومالا دفعة بعد دفعة في شوال سنة احدي وخمسين **وثلثمائة**

ما لَنا كُلَّنا جَوٍ يا رَسُولُ * اَنا اهْوى وقَلبُكَ المَتبُولُ

كُلَّما ماد مَن بَعَثْتُ اليها * غارمنّي وخانَ فيما يَقُولُ

اَفسَدَتْ بَيْنَنا الاَمانات عَيْنا * ها وَخانَتْ قُلُوبَهُنَّ العُقُولُ

تَشْتَكي ما اشْتَكَيْتُ من اَلَمِ الشَّوْ * قِ اليها والشَّوْقُ حَيْثُ النُّحُولُ

واِذا خامَرَ الهَوى قَلْبَ صَبٍّ * فعليهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

زَوَّدِينا من حُسْنِ وَجْهِكِ عادا * مِ فَحُسْنُ الوُجُوهِ حالٌ تَحُولُ

وصِلِينا نَصِلْكِ في هذِهِ الدُّنْـ * ـيا فانَّ المُقامَ فيها قَلِيلُ

مَنْ رَآها بِعَيْنِها شاتَهُ الـ * لُقّانُ فيها كما تَشُوقُ الجَمُولُ

اِنْ تَرَيْني اَدْمَمْتُ بَعْدَ بَياضٍ * فَحَمِيدٌ من القَناةِ الذُّبُولُ

صَحِبَتْني على الفَلاةِ فَتاةٌ * مادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَها التَّبْدِيلُ

سَتَرَتْكَ الحِجالُ عنها ولكِنْ * بِكَ منها من اللَّمى تَقْبِيلُ

مِثْلُها اَنْتِ لَوْ حَنَتْني واَسْقَمْـ * ـتِ وزادَتْ اَبْهاكُما العُطْبُولُ

نَحْنُ اَدْرى وقَدْ سَاَلْنا بِنَجْدٍ * اَطَوِيلٌ طَرِيقُنا اَمْ يَطُولُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكثيرٌ من السؤال اشتياقٌ * وكثيرٌ من ردّه تعليلُ
لا اقمنا على مكانٍ وإن طا * ب ولا يمكن المكان الرحيلُ
كلّما رحّبت بنا الروض قلنا * حلبٌ قصدنا وأنت السبيلُ
فيكِ مرعى جيادنا والمطايا * واليها وجيفنا والذميلُ
والمسمّون بالأمير كثيرٌ * والأمير الذي بها المأمولُ
الذي زلت عنه شرقًا وغربًا * ونداه مقابلي ما يزولُ
ومعي اينما سلكت كأنّي * كلّ وجهٍ له بوجهي كفيلُ
فإذا العذل في الندى زار سمعًا * فقداه العذول والمعذولُ
ومُوالٍ نُحيبهم من يديه * نعمٌ غيرهم بها مقتولُ
فرسٌ سابقٌ ورمحٌ طويلٌ * وحسامٌ زغفٌ وسيفٌ صقيلُ
كلّما صبّحت دِيار عدوٍّ * قال تلك الغيوث هذي السيولُ
همّته تطاير الزرد المحكم عنه كما يطير النسيلُ
تقنص الخيل خيله قنص الوحش ويستاسر الخميس الرعبلُ
وإذا الحرب أعرضت زعم الهو * ل لعينيه أنّه تهويلُ
وإذا صحّ فالزمان صحيحٌ * وإذا اعتلّ فالزمان عليلُ
وإذا غاب وجهه عن مكانٍ * فبه من ثناه وجهٌ جميلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَيْسَ الَّا كَ يا عَلِيُّ هُما مٌ * سَيْفُهُ دُوْنَ عِرْضِهِ مَسْلُوْلُ
كَيْفَ لا يا مَنُ العِراقُ ومِصْرٌ * وسَرايا كَ دُونَها والخُيُوْلُ
لَوْ تَحَرَّفْتَ عن طَرِيْقِ الاَعادِيْ * رَبَطَ السِّدْرُ خَيْلَهُمْ والنَّخِيْلُ
وَدَرَى مَنْ اَعَزَّهُ الدَّفْعُ عنهُ * فيهما اَنَّهُ الحَقِيْرُ الذَّلِيْلُ
اَنْتَ طُوْلَ الحَيٰوةِ لِلرُّوْمِ غازٍ * فَمَتَى الوَعْدُ اَنْ يَكُوْنَ القُفُوْلُ
وسِوَى الرُّوْمِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُوْمٌ * فَعَلَى اَيِّ جانِبَيْكَ تَمِيْلُ
قَعَدَ النّاسُ كُلُّهُمْ عن مَساعِيْكَ وقامَتْ بها القَنا والنُّصُوْلُ
ما الَّذِيْ عِنْدَهُ تُدارُ المَنايا * كالَّذِيْ عِنْدَهُ تُدارُ الشُّمُوْلُ
لَسْتُ اَرْضى بِاَنْ تَكُوْنَ جَواداً * وزَمانِيْ بِاَنْ اَراكَ بَخِيْلُ
نَغَّصَ البُعْدُ عنكَ قُرْبَ العَطايا * مَرْتَعِيْ مُخْصِبٌ وجِسْمِيْ هَزِيْلُ
اِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيايَ داراً * واتانِيْ نَيْلٌ فَاَنْتَ المُنِيْلُ
مَنْ عَبِيْدِيْ اِنْ عِشْتُ لِيْ اَلْفُ كافٍ * ورِوِلِيْ مَنْ نَداكَ رِبْقٌ ونَيْلُ
ما اُبالِيْ اِذا تَقَتَّكَ المَنايا * مَنْ دَهَتْهُ جُبُوْلُها والخُيُوْلُ

وقال في صباه ارتجالا وقد قيل له ما احسن هذه الوفرة

لا تَحْسُنُ الوَفْرَةُ حَتّى تُرى * مَنْشُوْرَةَ الضَّفْرَيْنِ يَوْمَ القِتالْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على فتى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةً * يُعِلُّها من كُلِّ وافِي السِّبالْ

وقال ايضا في صباه

٦ مُحِبِّي قِيامِي ما لِذا لكُمُ النَّصْلُ * بَرِيًّا من الجَرْحى سَلِيمًا من القَتْلِ
أَرى من فِرِنْدِي قِطْعَةً في فِرِنْدِهِ * وجَوْدَةُ ضَرْبِ الهامِ في جَوْدَةِ الصَّقْلِ
وخُضْرَةُ ثَوْبِ العَيْشِ في الخُضْرَةِ الَّتِي * أَرَتْكَ احْمِرارَ المَوْتِ في مَدْرَجِ النَّمْلِ
أَمِطْ عنك تَشْبِيهِي بِما وكأَنَّما * فما أَحَدٌ قَبْلِي وما أَحَدٌ مِثْلِي
وذَرْنِي وإِيَّاهُ وطِرْفِي وذا إِبلِي * نَكُنْ واحِدًا أَلْقَى الوَرَى وانْظُرَنْ فِعْلِي

وقال ايضا في صباه في الشامية يمدح سعيد بن احمد الكلابي

٨ أَحِبِّي وأَيْسَرُ ما قاسَيْتُ ما قَتَلا * والبَيْنُ جارٌ على ضَعْفِي وما عَدَلا
والوَجْدُ يَقْوَى كما تَقْوَى النَّوَى أَبَدًا * والصَّبْرُ يَنْحَلُّ في جِسْمِي كما نَحِلا
لَوْلا مُفارَقَةُ الأَحْبابِ ما وجَدَتْ * لَها المَنايا إِلَى أَرْواحِنا سُبُلا
بِما بِجَفْنَيْكِ من سِحْرٍ صَلِي دَنَفًا * يَهْوَى الحَيَوةَ وإِمَّا إِنْ صَدَدْتِ فلا
إِلَّا يَشِبْ فَلَقَدْ شابَتْ لَهُ كَبِدٌ * شَيْبًا إِذا خَضَّبَتْهُ سَلْوَةٌ نَصَلا
يَحِنُّ شَوْقًا فلَوْلا أَنَّ رائحَةً * تَزُورُهُ في رِياحِ الشَّرْقِ ما مَقَلا
هافانْظُرِي أَوْ فظُنِّي بِي تَرَيْ حُرَقًا * مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرَفًا منها فَقَدْ وَالا
هَلِ الأَمِيرُ يَرَى ضَعْفِي فَيَشْفَعُ لِي * إِلَى الَّتِي تَرَكَتْنِي في الهَوَى مَثَلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَيَقْنَتْ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالسُّمِّ مُعْتَقِلَا

وَأَنَّنِي غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ * وَنَائِلٌ دُونَ نَيْلِي وَصْفُهُ زُحَلَا

قَيْلٌ يَمَنْبِجَ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ * فِي الْأُفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرُهُ سَأَلَا

يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتُ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا

تُرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُحْلُ أَعْيُنِهَا * وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَذَلَا

لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ * لَوْ صَاعَدَ الْفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرَ مَا نَزَلَا

هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ * قِدْمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا حَيْنُهَا الْأَجَلَا

مُهَذَّبُ الْجِدِّ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ * حُلْوٌ كَأَنَّ عَلَى أَخْلَاقِهِ عَسَلَا

لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْحِلَلَا

وَضَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ * إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلَا

فَقَدْ نَرَكَتِ الْأُولَى لَاقَيْتَهُمْ جَزَرًا * وَقَدْ قَنَتْ الْأُولَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجِلَا

فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَضَتْ * بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَا سَعِلَا

كَمْ مُهْمَهٍ قُذُفٍ قَلَّبْتُ الدَّلِيلَ بِهِ * قَلْبَ الْمُحِبِّ قَضَايَا بَعْدَمَا مَطَلَا

عَقَّدْتُ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ * وَحُرُّ وَجْهِي بَحَرِّ الشَّمْسِ إِذْ أَفَلَا

أَنْكَحْتُ صُمَّ حِصَاهَا خُفَّ يَعْمَلَةٍ * تَعْشَمَرَتْ بِي الْبَكَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا

لَوْ كُنْتَ حَشْرَةَ مِيصِي فَوْقَ ثُمْرُقِهَا * سَمِعْتَ لِلْجِنِّ فِي غِبْطَانِهَا زَجَلَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حتّى وصلتُ بنفسٍ مات اكثرها * ولَيتني عشتُ منها بالذي فضلا
ارجو نداك ولا اخشى اطالبه * يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

وقال وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز وعسل

قد شغل الناس كثرة الامل * وانت بالمكرمات في شغل
تمثّلوا حاتمًا ولو عقلوا * لكنت في الجود غاية المثل
اهلًا وسهلًا بما بعثت به * ايها الباقاسم وبالرسل
هديّة ما رأيت مهديها * الّا رأيت العباد في رجل
اقلّ ما في اقلّها سمكٌ * يسبح في بركةٍ من العسل
كبف اكافي على اقلّ يدٍ * من لا يرى انّها يدٌ قبلي

وقال في صباه ايضا لصديق له

احببتُ بركَ اذ اردتُ رحيلا * فوجدتُ اكثرَ ما وجدتُ قليلا
وعلمتُ انّك في المكارم راغبٌ * صبّ البها بكرةً واصيلا
فجعلتُ ما اهديتَ اليّ هديّةً * منّي اليك وظرفها النّاميلا
برّ يخفّ على يديك قبوله * ويكون محمله عليّ ثقيلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال ايضا في صباه

١٣ قِفا تَرَيا وَدْقِي فَهاتا المَخائِلُ * ولا تَخْشَيا خُلفًا لِما أنا قائِلُ
رَمانِي خِساسُ النّاسِ من صائِبِ استِهِ * وآخَرُ نُطْنٌ من يَدَيْهِ الجَنادِلُ
ومن جاهِلٍ بِي وهْوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ * ويَجْهَلُ عِلْمِي أنَّهُ بِيَ جاهِلُ
ويَجْهَلُ أنِّي مالِكُ الأرْضِ مُعْسِرًا * وأنِّي على ظَهْرِ السِّماكَيْنِ راحِلُ
تُحَقِّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ * ويَقْصُرُ في عَيْنِي المَدى المُتَطاوِلُ
وما زِلْتُ طَوْدًا لا تَزُولُ مَناكِبِي * إلى أنْ بَدَتْ لِلضَّيْمِ فِيَّ زَلازِلُ
فَقَلْقَلْتُ بالهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشا * وقَلَّلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلائِلُ
إذا اللَّيْلُ وارانا أرَنَّا خِفافُها * بِقَدْحِ الحَصا ما لا تُرِينا المَشاعِلُ
كأنِّي من الوَجْناءِ في ظَهْرِ مَوْجَةٍ * رَمَتْ بِي بِحارًا ما لَهُنَّ سَواحِلُ
يُخَيَّلُ لِي أنَّ البِلادَ مَسامِعِي * وأنِّي فيها ما تَقُولُ العَواذِلُ
ومَن يَبْغِ ما أبْغِي من المَجْدِ والعُلى * تَساوَى المَحايِي مِنْدَهُ والمَقاتِلُ
ألا لَيْسَتِ الحاجاتُ إلّا نُفُوسَكُم * ولَيْسَ لَنا إلّا السُّيُوفُ وسائِلُ
فما وَرَدَتْ رُوحُ امْرِئٍ رَوْحُهُ لَهُ * ولا صَدَرَتْ عن باخِلٍ وهْوَ باخِلُ
غَنانِيَ عَنْ تَغْثِي أنْ تَغِثَّ كَرامَتِي * ولَيْسَ بِغَثٍّ أنْ تَغِثَّ المَآكِلُ

وقال يمدح شجاع بن محمد بن عبد العزيز المنبجي الطائي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤ عَزِيزٌ اَسَى مَنْ دَاوُهُ الْحَدَقُ النُّجْلُ * عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلُ

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ اِلَيَّ فَمِصْرَمِيْ * نَذِيرٌ اِلَى مَنْ ظَنَّ اَنَّ الْهَوَى سَهْلُ

وَمَا هِيَ اِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ * اِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ

جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِيْ فِي مَفَاصِلِيْ * فَاَصْبَحَ لِيْ عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ

وَمِنْ جَسَدِيْ لَمْ يَتْرُكِ السُّقْمُ شَعْرَةً * فَمَا فَوْقَهَا اِلَّا وَفِيهَا لَهَا فِعْلُ

اِذَا عَذَلُوا فِيهَا اَجَبْتُ بِاَنَّهُ * حَبِيبَتَا قَلْبِيْ فُؤَادِيْ هَيَا جُمْلُ

كَاَنَّ رَقِيبًا مِنْكِ سَدَّ مَسَامِعِيْ * عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ

كَاَنَّ سُهَادَ اللَّيْلِ يَعْشَقُ مُقْلَتِيْ * فَبَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ

اُحِبُّ الَّتِيْ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مَشَابِهٌ * وَاَشْكُو اِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ

اِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا اِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * شُجَاعِ الَّذِيْ لِلّٰهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ

اِلَى الثَّمِرِ الْحُلْوِ الَّذِيْ طَيِّءٌ لَهُ * فُرُوعٌ وَقَحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهُ اَصْلُ

اِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللّٰهُ اُمَّةً * بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرَتْنَا بِهِ الرُّسْلُ

اِلَى الْقَابِضِ الْاَرْوَاحِ وَالضَّيْغَمِ الَّذِيْ * تُحَدِّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجْلُ

اِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ * تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيتِهِ لِلْعُلَى شَمْلُ

هُمَامٌ اِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ * وَمَا يَنْتَهُ لَمْ تَدْرِ اَيُّهُمَا النَّصْلُ

رَاَيْتَ اِبْنَ اُمِّ الْمَوْتِ لَوْ اَنَّ بَاسَهُ * فَشَى بَيْنَ اَهْلِ الْاَرْضِ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

هلى سابح موج المنايا بنحره * غداة كان النبل في صدره وبل
وكم عبن قرن حد قت لنزاله * فلم تغضا الا والسنان لها كحل
اذا قيل رفقا قال للحلم موضع * وحلم الفتى في غير موضعه جهل
ولولا تولى نفسه حمل حلمه * على الارض لانهدت وناء بها الحمل
تباعدت الآمال عن كل مقصد * وضاق بها الا الى بابك السبل
ونادى الندى بالنائمين عن السرى * فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل
وحالت عطايا كفه دون وعده * فليس له انجاز وعد ولا مطل
فاقرب من تحدو بدها رد فائت * وايسر من احصائها القطر والرمل
وما تنقم الايام ممن وجوهها * لاخمصه في كل نابئة نعل
وما عزه فيها مراد اراده * وان عزا الا ان يكون له مثل
كفى بعلا فخرا بانك منهم * وذخرا لان امسيت من اهله اهل
ويل لنفس حاولت منك غرة * وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو
فما بقفير شام برقك حاجة * ولا في بلاد انت صبيها محل

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صلةُ الهجرِ لي وهجرُ الوصالِ * نكّساني في السُّقمِ نكسَ الهلالِ
فغدا الجسمُ ناقصًا والذي ينـ * ـقصُ منهُ يزيدُ في بلبالي
قفْ على الدِّمنتينِ بالدَّوِّ من ريّا كخالٍ في وجنةٍ جنبَ خالِ
بطلولٍ كأنهنَّ نجومٌ * في مراسٍ كأنهنَّ ليالي
ونؤيٍّ كأنهنَّ عليهنَّ خدامُ خُرْسٍ بسوقِ خدالِ
لا تلمني فإنني أعشقُ العشـ * ـاقَ فيها يا أعذلَ العذّالِ
ما تُريدُ النوى من الحيّةِ الذوّا * قِ حرَّ الفلا وبردَ الظلالِ
فهوَ أمضى في الرَّوعِ من ملكِ الموـ * ـتِ وأسرى في ظُلمةٍ من خيالِ
ولحتفٍ في العزِّ يدنو محبٌّ * ولعمرٍ يطولُ في الذلِّ تالِ
نحنُ ركبٌ ملجّنٌ في زيِّ نا * سٍ فوقَ طيرٍ لها شخوصُ الجمالِ
من بناتِ الجديلِ تمشي بنا في الـ * ـبيدِ مشيَ الأيامِ في الآجالِ
كلَّ هوجاءَ للدّيامِيمِ فيها * أثرُ النارِ في سليطِ الذُّبالِ
عامداتٍ للبرِّ والبحرِ والضـ * ـرغامةِ ابنِ المباركِ المفضالِ
من يزرهُ يزرْ سليمانَ في المُلـ * ـكِ جلالًا ويوسفًا في الجمالِ
وربيعًا يضاحكُ الغيثَ فيهِ * زهرُ الشكرِ من رياضِ المعالي
نفحتنا منهُ الصَّبا بنسيمٍ * ردَّ روحًا في ميّتِ الآمالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

هُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ نَفْعُ الْمَوَالِي * وَبَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ
أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّعْنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّئْبَالِ
وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَغَمَاتٌ * سَبَقَتْ قَبْلَ سَيْبِهِ بِسُؤَالِ
ذَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ هٰذَا النَّقِيُّ الْجَيْبِ هٰذَا بَتِيَّةُ الْأَبْدَالِ
فَخُذَا مَاءَ رِجْلِهِ وَانْضَحَا فِي الْمُدْنِفِ نَأْمَنْ بَوَائِقَ الزِّلْزَالِ
وَامْسَحَا ثَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا ئِكُمَا نَشْفِيَا مِنَ الْأَعْلَالِ
مَالِيًا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ
قَابِضًا كَفُّهُ الْيُمْنَى عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ
نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَأَلْحَاظُهُ الظُّبَا وَالْعَوَالِي
وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ * وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ
فَهُمُ لِاتِّقَائِهِ الدَّهْرَ فِي بَوْ مِ نِزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمَ نِزَالِ
رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْ دِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ
فَبِقَبَّاتِ طِينِهِ لَاقَتِ الْمَا ءَ فَصَارَتْ عُذُوبَةً فِي الزُّلَالِ
وَبِقَايَا وَقَارِهِ عَافَتِ النَّا سَ فَصَارَتْ رَكَانَةً فِي الْجِبَالِ
لَسْتُ مِمَّنْ بَعَرَّهُ حُبُّكَ السِّلْـ ـمَ وَإِنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ
ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيـ ـكَ ذَلِيلًا وَفِلَّةُ الْأَشْكَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واغتفاراً لو غيرا لسخط منه * جعلت ها مهم نعال النعال
لجيادٍ يدخلن في الحرب اعرا * ويخرجن من دمٍ في جلال
واستعارا لجد يدلونا والقى * لونه في ذوائب الاطفال
انت طوراً امر من ناقع السم وطوراً احلى من السلسال
انما الناس حيث انت وما النا * س بناسٍ في موضعٍ منك خالي

وقال ارنجا لا يصف كلبا ارسله ابو علي الاوارجي على ظبي فصاده الكلب وحده وقال ابو علي لابي الطيب اعمل فيه شيأ وتشاغل ابو علي بكتابة كتاب واخذ ابو الطيب درجا فحدثني من كان حاضرا انه اخذ الدرج وتساند الى الحايط في مجلس ابي علي وعمل الارجوزة للوقت وقطع ابو علي الكتاب **فانشده**

ومنزلٍ ليس لنا بمنزل * ولا لغيرا لغادٍ بات الهطل
ندى الخزامى ذفر القرنفل * محلل ملوحش لم يحلل
عن لنا فيه مراعي مغزل * محين النفس بعيد المؤئل
اغناه حسن الجيد عن لبس الحلى * وعادة العري عن التفضل
كانه مضمخ بصندل * معترضاً بمثل قرن الايل
يحول بين الكلب والتامل * فحل كلا بي وثاق الاحبل

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مِنْ اَشْدَقٍ مَسْحُوْجِرٍ مُسَلْسَلٍ * اَقَبَّ سَاطِ شَرِسٍ شَمَرْدَلٍ
مِنْهَا اِذَا يُثْغَ لَهُ لَا يَغْزِلُ * مُوَجَّدِ الْغِرَّةِ رِخْوِ الْمِفْصَلِ
لَهُ اِذَا اَدْبَرَ لَحْظُ الْمُقْبِلِ * يَعْدُوْ اِذَا اَحْزَنَ عَدْوَ الْمُسْهِلِ
اِذَا تَلَى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تُلِى * يُقْعِي جُلُوْسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِى
بِاَرْبَعٍ مَجْدُوْلَةٍ لَمْ تُجْدَلِ * فُتْلِ الْاَيَادِيْ رَبَذَاتِ الْاَرْجُلِ
اَنَارُهَا اَمْثَالُهَا فِى الْجَنْدَلِ * يَكَادُ فِى الْوَثْبِ مِنَ التَّفَتُّلِ
يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلْكَلِ * وَبَيْنَ اَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْاَسْفَلِ
شَبِيْهُهُ وَسْمِيُّ الْحِضَارِ بِالْوَلِى * كَاَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرْوَلِ
مُوَثَّقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذُبَّلِ * ذِيْ ذَنَبٍ اَجْرَدَ غَيْرَ اَعْزَلِ
يَخُطُّ فِى الْاَرْضِ حِسَابَ الْجُمَّلِ * كَاَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعْزِلِ
لَوْ كَانَ يُبْلِى السَّوْطَ تَحْرِيْكٌ بَلِى * نَيْلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ
وَعُتْلَةُ الطَّبْيِ وَحَنْفُ التَّتْفُلِ * فَانْبَرَيَا فَذَّيْنِ تَحْتَ الْقَسْطَلِ
قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْاَوَّلِ * فِى هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ
لَا يَأْتَلِى فِى تَرْكِ اَنْ لَا يَاْتَلِى * مُقْتَحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْاَهْوَلِ
يَخَالُ طُوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدْوَلِ * حَتَّى اِذَا اَتَى لَهُ نِلْتَ افْعَلِ
اِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوْبَةٍ كَالْاَنْصُلِ * لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِصَقْلِ الصَّيْقَلِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مُركّباتٍ في العَذابِ المُنزَلِ * كانّها من سُرعةٍ في الشَّمالِ
كانّها من ثِقلٍ في يذبُلِ * كانّها من سَعَةٍ في هَوجَلِ
كانّهُ من عِلمِهِ بالمَقتَلِ * عَلَّمَ بُقراطَ فِصادَ الاكحَلِ
فحالَ ما للقفرِ للتَّجدُّلِ * وصارَ ما في جِلدِهِ في المِرجَلِ
فلم يَضرّنا معهُ فَقدُ الاجدَلِ * اذا بَقيتَ سالِماً ابا عَلي
* فالمُلكُ لِلّهِ العَلِيِّ ثُمَّ لي *

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن علي **الحمدان**

لا تَحسبُوا رَبعَكُم ولا طَلَلَهْ * اوَّلَ حَيٍّ فِراقُكُم قَتَلَهْ
قد تَلِفَتْ قَبلَهُ النُّفوسُ بِكُمْ * واكثَرتْ في هَواكُمُ العَذَلَهْ
خَلا وفيهِ اهلٌ واَوحَشَنا * وفيهِ صِرمٌ مُروِّجٌ اِبِلَهْ
لو سارَ ذاكَ الحَبيبُ من فَلَكٍ * ما رَضِيَ الشَّمسَ بُرجَهُ بَدَلَهْ
اُحِبُّهُ والهَوى واَدْوُرَهُ * وكُلَّ حُبٍّ صَبابَةً وَوَلَهْ
يَنصُرُها الغَيثُ وهْيَ ظامِئَةٌ * الى سِواهُ وسُحبُها هَطِلَهْ
واحَربا منكِ يا جَدايَتَها * مُقيمَةً فاعلَمِي ومُرتَحِلَهْ
لو خُلِطَ المِسكُ والعَبيرُ بِها * ولَستِ فيها لَخِلتُها تَفِلَهْ
اَنا ابنُ مَن بَعضُهُ يَفُوقُ ابا السَّباحِ والنَّجلُ بَعضُ مَن نَجَلَهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإنما يذكر الجد ود لهم * من نفروه وانفدوا حيله
فخر العضب أروح مشتمله * وسمهري أروح معتقله
وليفخر العضراء ذ غدوت به * مرتديا خيره ومنتعله
أنا الذي بين الإله به الـ * ـأقدار والمرء حيثما جعله
جوهرة تفرح الشراف بها * وغصة لا تسيغها السفله
إن الكذاب الذي أكاد به * أهون عندي من الذي نقله
فلا مبالٍ ولا مداجٍ ولا * وانٍ ولا عاجز ولا تكله
وداربع سفته فخر لقا * في الملتقى والعجاج والعجله
وسامع رعته بقا فيه * يحار فيها المنقح القوله
وربما أحضر الطعام معي * من لا يساري الخبز الذي أكله
ويظهر الجهل بي وأعرفه * والدرد برغم من جهله
مستحييا من أبي العشائر أن * أسحب في غير أرضه حلله
أسحبها عنده لدى ملك * ثيابه من جليسه وحله
وبيض غلمانه كنائله * أول محمول سيبه الحمله
مالي لا أمدح الحسين ولا * أبذل ملود مثل ما بذله
أخفت العين عنده خبرا * أم بلغ الكيذ بأن ما أهله

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اَمْ لَيْسَ ضَرَّابَ كُلِّ جُمْجُمَةٍ * مَنْخُوَةٍ سَاعَةَ الْوَغَى زَمِلَهْ
وَصَاحِبَ الْجُوْدِ مَا يُفَارِقُهُ * لَوْ كَانَ لِلْجُوْدِ مَنْطِقٌ عَذَلَهْ
وَرَاكِبَ الْهَوْلِ مَا يُفَتِّرُهُ * لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزِمٌ هَزَلَهْ
وَفَارِسَ الْاَحْمَرِ الْمُكَلَّلِ فِي * طَيِّءِ الْمُشْرَعِ الْقَنَا قِبَلَهْ
لَمَّا رَاَتْ وَجْهَهُ خُيُوْلُهُمُ * اَقْسَمَ بِاللّٰهِ لَا رَاَتْ كَفَلَهْ
فَاَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَاَصْغَرُهُ * اَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِيْ فَعَلَهْ
اَلْقَاتِلُ الْوَاصِلُ الْكَمِيْلُ فَلَا * بَعْضُ جَمِيْلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَغَلَهْ
غَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهِبَاتُ مُتَّصِلَهْ
وَكُلَّمَا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى * وَكُلَّمَا خِيْفَ مَنْزِلٌ نَزَلَهْ
وَكُلَّمَا جَاهَرَ الْعَدُوَّ ضُحًى * اَمْكَنَ حَتّٰى كَاَنَّهُ خَتَلَهْ
يَحْتَقِرُ الْبِيْضَ وَاللِّدَانَ اِذَا * سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلَاصَ اَوْ نَثَلَهْ
قَدْ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِيْ * وَهَذَّبَتْ شِعْرِيَ الْفَصَاحَةُ لَهْ
فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدَهُ * مَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهْ

وجعل ابو محمد يضرب البخور بكمه ويقول سوقا الى ابى الطيب فقال ارتجالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا أكرم الناس في الفعال * وأصدق الناس في المقال
إن قلت ذا البحر سوقا * فهكذا قلت في النوال

وقال يمدح القاضي أبا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي

لكِ يا منازلُ في القلوبِ منازلُ * أقفرتِ أنتِ وهنَّ منكِ أواهلُ
يعلمنَ ذاك وما علمتِ وإنما * أولاكما يبكي عليه العاقلُ
وأنا الذي اجتلب المنية طرفه * فمن المطالبُ والقتيلُ القاتلُ
تخلوا لدِّيار من الظباء ومنذُ * من كلِّ تابعةٍ خيالٌ ماثلُ
اللاء أفنكها الجبانُ بمهجتي * وأحبها فرباً إليَّ البا خلُ
الرّاميات لنا وهنَّ نوافرٌ * والخاتلات لنا وهنَّ غوافلُ
كأفانا من شبههنَّ من المها * فلهنَّ في غير التراب حبائلُ
من طاعنيْ ثغر الرجال جآذرٌ * ومن الرماح دمالجٌ وخلاخلُ
ولذا اسم أغطية العيون جفونها * من انها عمل السيوف عوامل
كم وقفة سحرتك شوقاً بعدما * غرى الرقيب بنا ولجّ العاذلُ
دون التعانق ناحلين كشكلتي * نصب أدقهما وضمّ الشاكلُ
انعم ولذّ فللاً مورٍ آخرٌ * أبداً إذا كانت لهنَّ أوائلُ
ما دمت من أرب الحسان فإنما * ظلّ الشباب عليك ظلٌّ زائلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لِلّٰهِ آوِنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّهَا * قُبَلٌ يُزَوِّدُهَا حَبِيبٌ رَاحِلُ
جَمَعَ الزَّمَانُ فَمَا لَذِيذٌ خَالِصٌ * مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورٌ كَامِلُ
حَتَّى أَبُو الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَوَّ * يَتْهُ المُنَى وَهْيَ المُقَامُ الهَائِلُ
مَمْطُورَةٌ طُرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا * مِن جُودِهِ فِي كُلِّ مَحْجٍ وَابِلُ
مَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِقٍ مِن هَيْبَةٍ * تَثْنِي الأَزِمَّةَ وَالمَطِيَّ ذَوَامِلُ
لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلرِّيَاحِ وَلِلسَّحَـ * ـبِ وَلِلبِحَارِ وَلِلأُسُودِ شَمَائِلُ
وَلَدَيْهِ مِلْعَقِيَانِ وَالأَدَبِ المُفَـ * ـرَّدِ وَمِلْحَيُوةِ وَمِلَمَّاتِ مَنَاهِلُ
لَوْ لَمْ يَهَبْ لَجَبَ الوُفُودِ حَوَالَهُ * لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الفَلَاةِ النَّاهِلُ
يَدْرِي بِمَا بِكَ قَبْلَ تُظْهِرُهُ لَهُ * مِن ذِهْنِهِ وَبُجَيْبُ قَبْلَ تُسَائِلُ
وَتَرَاهُ مُعْتَرِضاً لَهَا وَمُوَلِّياً * أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُ حِينَ تُقَابِلُ
كَلِمَاتُهُ قُضُبٌ وَهُنَّ فَوَاصِلٌ * كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصِلُ
هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ المَكَارِمَ كُلَّهَا * حَتَّى كَأَنَّ المَكْرُمَاتِ قَبَائِلُ
وَتَتَلْنَ دَفْرَاوَالدُّهَيْمَ فَمَا تُرَى * أُمَّ الدُّهَيْمِ وَأُمَّ دَفْرٍ هَابِلُ
عَلَّامَةُ العُلَمَاءِ وَاللَّيْثُ الَّذِي * لَا يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلُ
لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلَهُ * وَلَدَ النِّسَاءُ وَمَا لَهُنَّ قَوَابِلُ
لَوْبَانَ بِالكَرَمِ الجَنِينُ بَيَانَهُ * لَدَرَتْ بِهِ ذَكَرٌ أَمِ انْثَى الحَامِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لَيَزْدَبنُوا الحَسَنِ الشِّرافُ تَواضُعًا * هَيهاتَ تُكْتَمُ فِي الظَّلامِ مَشاعِلُ
سَتَرُوا النَّدى سِتْرَ الغُرابِ سِفادَهُ * فَبَدا وهَلْ يَخْفَى الرَّبابُ الهاطِلُ
جَفَخَتْ وهُمْ لا يَجْفَخُونَ بِهابِهِمْ * شِيَمٌ عَلى الحَسَبِ الأَغَرِّ دَلائِلُ
مُتَشابِهِي وَرَعِ النُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ * وصَغِيرُهُمْ عَفُّ الإِزارِ حُلاحِلُ
يا أَفْخَرَ فَإِنَّ النّاسَ فيكَ ثَلاثَةٌ * مُسْتَظْعِمٌ أَوْ حاسِدٌ أَوْ جاهِلُ
ولَقَدْ عَلَوْتَ فَما تُبالِي بَعْدَما * عَرَفُوا أَيَحْمَدُ أَمْ يَذُمُّ القائِلُ
أُثْنِي عَلَيكَ ولَوْ تَشاءُ لَقُلْتَ لِي * قَصَّرْتَ فالإِمْساكُ عَنِّي نائِلُ
لا تَجْسُرُ الفُصَحاءُ تُنْشِدُ ها هُنا * بَيْتًا ولَكِنِّي الهِزَبْرُ أَبا سِلُ
ما نالَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ كُلِّهِم * شِعْرِي ولا سَمِعَتْ بِسِحْرِي بابِلُ
وإِذا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِن ناقِصٍ * فَهِيَ الشَّهادَةُ لِي بِأَنِّي فاضِلُ
مَنْ لِي بِفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرِيَ دَعْوَتِي * أَنْ يَحْسَبُوا الهِنْدِيَّ فِيهِمْ باقِلُ
وأَما وحَقِّكَ وهْوَ غايَةُ مُقْسِمٍ * لَلْحَقُّ أَنْتَ وما سِواكَ الباطِلُ
الطِّيبُ أَنْتَ إِذا أَصابَكَ طِيبُهُ * والماءُ أَنْتَ إِذا اغْتَسَلْتَ الغاسِلُ
ما دارَ فِي الحَنَكِ اللِّسانُ وقَلَّبَتْ * قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِن ثَنائِكَ أَنامِلُ

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار

أَبَعْدَ نَأْيِ المَلِيحَةِ البَخَلُ * فِي البُعْدِ ما لا تُكَلَّفُ الإِبِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مَلُولَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا * مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلُ
كَأَنَّمَا قَدُّهَا إِذَا انْفَتَلَتْ * سَكْرَانُ مِنْ خَمْرِ طَرْفِهَا ثَمِلُ
يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجُزٌ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلُ
بِي حَرُّ شَوْقٍ إِلَى تَرَشُّفِهَا * يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَّصِلُ
الثَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخَلْخَلُ وَالْـ * ـمِعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجِلُ
وَمَهْمَهٍ جُبْتُهُ عَلَى قَدَمِي * تَعْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُلُ
بِصَارِمِي مُرْتَدٍ بِمَخْبَرَتِي * مُجْتَزِيٍّ بِالظَّلَامِ مُشْتَمِلُ
إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ * لَمْ تُعِينِّي فِي فِرَاقِهِ الْحِيَلُ
فِي سَعَةِ الْخَافِقَيْنِ مُضْطَرِبٌ * وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
وَفِي اعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرِ بْنِ * عَمَّارَ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغُلُ
أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لِذَوِي الْـ * ـحَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسْأَلُ
هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا * يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَذَلُ
يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ أَجَلُ
يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ
تُعْرَفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ * كَأَنَّهُ بِالذَّكَاءِ مُكْتَحِلُ
أُشْفِقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ * عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أغرّ أعمّ أوّهُ إذا سَلِمُوا * بالهَرَبِ استكثروا الذي فعلوا
يُقبِلُهُم وجهَ كلِّ سابحةٍ * أربعُها قبلَ طرفِها نصلُ
جَرداءُ مِلءُ الحزامِ مُجفرةٌ * تكونُ مِثلَى عسيبِها الخصلُ
إن أدبرتْ فُلتَ لا تأيلَ لها * أو أقبلتْ فُلتَ ما لها كفلُ
والطعنُ شزرٌ والأرضُ واجفةٌ * كأنّما في فؤادِها وهلُ
قد صبغتْ خدَّها الدماءُ كما * يصبغُ خدَّ الخريدةِ الخجلُ
والخيلُ تبكي جُلودُها عرقًا * بادٍ مع ما تسحُّها مُقلُ
سارولا قفرَ من مواكبِه * كأنّما كلُّ سبسبٍ جبلُ
يمنعُها أن يصيبَها مطرٌ * شدّةُ ما قد تضايقَ الأسلُ
يا بدرُ يا بحرُ يا غمامةُ يا * ليثَ الشرى ويا حِمامُ يا رجلُ
إنّ البنانَ الذي تُقلّبُه * عندَك في كلِّ موضعٍ مثلُ
إنّك من معشرٍ إذا وهبوا * ما دونَ أعمارِهم فقد بخلوا
قلوبُهم في مضاءِ ما اعتنقوا * كما نُهم في تمامِ ما اعتقلوا
أنتَ نقيضُ اسمِه إذا انخلعتْ * قواضبُ الهندِ والقنا الذبلُ
أنتَ لعمري البدرُ المنيرُ ولـ * ـكنّكَ في حومةِ الوغى زُحلُ
كعبةُ لستَ ربَّها نفلٌ * وبلدةٌ لستَ حلّيها عطلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

قُصِدْتَ من شَرْقِها ومَغْرِبِها * حتّى اشْتَكَتْكَ الرِّكابُ والسُّبُلُ
لَمْ تُبْقِ الّا قَلِيلَ عافِيَةٍ * قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكَها العِلَلُ
مُذْ رَأَى المُؤْمِنِينَ فيكَ أَنَّهُما * آسٍ جَبانٌ ومِبْضَعٌ بَطَلُ
مَدَدْتَ في راحَةِ الطَّبِيبِ يَدًا * وما دَرَى كَيْفَ يُقْطَعُ الأَمَلُ
أَنْ يَكُنِ النَّفْعُ ضَرَّ باطِنَها * فَرُبَّما ضَرَّ ظَهْرَها القُبَلُ
يَشُقُّ في عِرْقِها الفِصادُ ولا * يَشُقُّ في عِرْقِ جُودِها العَذَلُ
خامَرَهُ إِذْ مَدَدْتَها جَزَعٌ * كَأَنَّهُ من حَذاقَةٍ عَجِلُ
جازَحُدُودَ اجْتِهادِهِ فأَتى * غَيْرَ اجْتِهادٍ لِأُمِّهِ الهَبَلُ
أَبْلَغُ ما يُطْلَبُ النَّجاحُ بِهِ الطَّبْعُ وعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ
إِرْثَ لَها إِنَّها بِما مَلَكَتْ * وبِالَّذِي قَدْ أَسَلْتَ تَنْهَمِلُ
مِثْلُكَ يا بَدْرُ لا يَكُونُ ولا * تَصْلُحُ الّا لِمِثْلِكَ الدُّوَلُ

وقال ايضا يمدحه

بَقانِي شاءَ لَيْسَ هُمُ ارْتِحالا * وحُسْنَ الصَّبْرِ زَمُّوا لا الجِمالا
تَوَلَّوا بَغْتَةً فكَأَنَّ بَيْنًا * تَهَيَّبَنِي فَفاجَأَنِي اغْتِيالا
فكانَ مَسِيرُ غَيْرِهِمِ ذَمِيلاً * ومَسِيرُ الدَّمْعِ إِثْرَهُمُ انْهِمالا
كَأَنَّ العِيسَ كانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُناخاتٍ فلمّا ثُرْنَ سالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وحجبت الورى الظبيات عني * فما عدت البراقع والحجالا
لبسن الوشي لا متجملات * ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن * ولكن خفن في الشعر الضلالا
بحسبي من برته فلو اصارت * وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا
ولولا انني في غمر نسوم * لبت اظنني منه خيالا
بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان الحزن مشغوف بقلبي * فساعة هجرها يجد الوصالا
كذا الدنيا على من كان قبلي * صروف لم يدم منها حالا
اشد الغم عندي في سرور * تيقن عنه صاحبه انتقالا
الفت ترحلي وجعلت ارضي * قتودي والغرير يرى الجلالا
فما حاولت في ارض مقاما * ولا ازمعت من ارض زوالا
على فاق كان الريح تحتي * اوجهها جنوبا او شمالا
الى البدر بن عمار الذي لم * يكن في غرة الشهر الهلالا
ولم يعظم لنقص كان فيه * ولم يزل الا مبرا ولن يزالا
بلا مثل وان ابصرت فيه * لكل مغيب حسن مثالا
حسام لابن رائق المرجى * حسام المتقي ايام صالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سِنانٌ في قَنا ةِ بَنِي مَعَدٍّ * بَنِي اَسَدٍ اِذا دَعَوُا النِّزالا
اَعَزُّ مَغالِبٍ كَفًّا وَسَيْفًا * وَمَقْدُرَةً وَمَحْمِيَةً وَآلا
وَاَشْرَفُ فاخِرٍ نَفْسًا وَقَوْمًا * وَاَكْرَمُ مُنْتَمٍ عَمًّا وَخالا
يَكُونُ اَحَقَّ اِثْناءٍ عليهِ * عَلى الدُّنْيا وَاَهْلِيها مُحالا
وَيَبْقى ضَعْفُ ما قَدْ قيلَ فيهِ * اِذا لَمْ يَتْرُكْ اَحَدٌ مَقالا
فَيا ابْنَ الطّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ * سَواطِعَ يَشْتَكِي البَطَلُ السُّعالا
وَيا ابْنَ الضّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ * مِنَ العَرَبِ الاَسافِلَ وَالقِلالا
اَرَى المُتَشاعِرِينَ غَرُوا بِذَمّي * وَمَنْ ذا يَحْمَدُ الدّاءَ العُضالا
وَمَنْ يَكُ ذا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ * يَجِدْ مُرًّا بِهِ الماءَ الزُّلالا
وَقالُوا هَلْ يُبَلِّغُكَ الثُّرَيّا * فَقُلْتُ نَعَمْ اِذا شِئْتُ اسْتِفالا
هُوَ المُلْفِي المَذاكِي وَالاَمادِي * وَبِيضَ الهِنْدِ وَالسُّمْرَ الطِّوالا
وَقائِدُ هامُسَوَّمَةً خِفافًا * عَلى حَيٍّ تُصَبِّحُهُ ثِقالا
جَوائِلَ بِالقَنِيِّ مُثَقَّفاتٍ * كَاَنَّ عَلى مَواصِلِها الذُّبالا
اِذا وَطِئَتْ بِاَيْدِيها صُخُورًا * بَقِينَ لِوَطْءِ اَرْجُلِها رِمالا
جَوابُ مَسائِلِي اَلْفٌ نَظِيرٌ * وَلا لَكَ في سُؤالِكَ لا اَلالا
لَقَدْ اَمِنَتْ بِكَ الاِعْدامَ نَفْسٌ * تَعُدُّ رَجاءَها اِيّاكَ مالا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد وجلت قلوب منك حتى * غدت أوجالها فيها وجالا
سرورك أن تسر الناس طرا * تعلمهم عليك به الدلالا
إذا سألوا شكرتهم عليه * وإن سكتوا سألتهم السؤالا
وأسعد من رأينا مستميح * ينيل المستماح بأن ينالا
يفارق مهمك الرجل الملاقي * فراق القوس ما لاقى الرجالا
فما تقف السهام على قرار * كأن الريش يطلب النصالا
سبقت السابقين فما تجارى * وجاوزت العلو فما تعالى
وأقسم لو صلحت يمين شيء * لما صلح العباد له شمالا
أقلب منك طرفي في سماء * وإن طلعت كواكبها خصالا
وأعجب منك كيف قدرت تنشا * وقد أعطيت في المهد الكمالا

وقال وقد خرج بدر بن عمار إلى أسد فهاجه من فريسته فوثب على كفل فرسه فضربه بسيفه ثم قتله **الجند**

في الخد إن عزم الخليط رحيلا * مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت * في حد قلبي ما حييت فلولا
كانت من الكحلاء سؤلي إنما * أجلى تمثل في فؤادي سؤلا
أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر إلا في نواك جميلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأرى تدللك الكثير محببا * وأرى قليل تدلل ممللا

تشكو رواد فك المطية فوتها * شكوى التي وجدت هواك دخيلا

ويغيرني جذب الزمام لقلبها * فمها إليك كطالب تقبيلا

حدق الحسان من الغواني هجن لي * يوم الفراق صبابة وغليلا

حدق يذم من القوائل غيرها * بدر بن عمار بن اسمعيلا

الفارج الكرب العظام بمثلها * والتارك الملك العزيز ذليلا

محك اذا مطل الغريم بدينه * جعل الحسام بما أراد كفيلا

نطق إذا حط الكلام لثامه * أعطى بمنطقه القلوب عقولا

أمدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

وكأن برقا في متون غمامة * هندية في كفه مسلولا

ومحل قائمه يسيل مواهبا * لو كن سيلا ما وجدن مسيلا

رقت مضاربه بهن كأنما * يبدين من عشق الرجال نحولا

أمعفرا لليث الهزبر بسوطه * لين اذا خرت الصارم المصقولا

وقعت على الأردن منه بلية * نضدت بها هام الرفاق تلولا

وردا إذا وردا البحيرة شاربا * وردا الفرات زئيرة والنيلا

متخضب بدم الفوارس لابس * في غيله من لبدتيه غيلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ الاَّ ظَنَّتَا * تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الفَرِيْقِ حُلُولا

فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ الاَّ اَنَّهُ * لا يَعْرِفُ التَّحْرِيْمَ وَالتَّحْلِيْلا

يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِن تِيْهِهِ * فَكَاَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَلِيْلا

وَ يَرُدُّ غُفْرَتَهُ اِلَى يَافُوخِهِ * حَتَّى تَصِيْرَ لِرَأْسِهِ اِكْلِيْلا

وَ تَظُنُّهُ مِمَّا تُزَ مْجِرُ نَفْسُهُ * مِنْهَا بِشِدَّةِ غَيْظِهِ مَشْغُولا

قَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الخُطَا فَكَاَنَّمَا * رَكِبَ الكَئِيْبُ جَوَادَهُ مَشْكُولا

اَلْقَى قَرِيْبَتَهُ وَبَرْ بَرَدُونَهَا * وَقَرُبْتَ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيْلا

فَتَشَابَهَ الخُلُقَانِ فِي اِقْدَامِهِ * وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ المَاكُولا

اَسَدٌ يَرَى عُضْوَيْهِ فِيكَ كِلَيْهِمَا * مَتْنًا اَزَلَّ وَسَاعِدًا مَفْتُولا

فِي سَرْجِ ظَامِيَةِ الفُصُوصِ طِمِرَّةٌ * يَابَى تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثِيْلا

نَالَتْهُ الطَّلِبَاتُ لَوْ لا اَنَّهَا * تُعْطِي مَكَانَ لِجَامِهَا مَا نِيْلا

تَنْدَى سَوَالِفُهَا اِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا * وَيُظَنُّ مَقْعَدُ عِنَانِهَا مَحْلُولا

مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ * حَتَّى حَسِبْتَ العَرْضَ مِنْهُ الطُّوْلا

وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الحِجَارَ كَاَنَّهُ * يَبْغِي اِلَى مَا فِي الحَضِيْضِ سَبِيْلا

وَكَاَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَاَدْنَى * لا يُبْصِرُ الخَطْبَ الجَلِيْلَ جَلِيْلا

اَنَفُ الكَرِيْمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكٌ * فِي مَيْنِهِ العَدَدَ الكَثِيْرَ قَلِيْلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والعار مُضْاضٌ وليس بخائفٍ * من حتفه من خاف مما نيلا
سبق القضاء كه بوتبة هاجم * لو لم تصادمه لجاز ك ميلا
خذلته قوته وقد كافحته * فاستبصر التسليم والتجديلا
قبضت منيته يديه وصنقه * فكأنما صادفته مغلولا
سمع ابن عمته به وبحاله * فنجا يهرول آمس منك مهولا
وآمر ممن فر منه فراره * وكقتله ألا يموت قتيلا
تلف الذي اتخذ الجراءة خلة * وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا
لو كان علمك بالاله مقسماً * في الناس ما بعث الاله رسولا
لو كان لفظك فيهم ما انزل القرآن والتوراة والانجيلا
لو كان ما تعطيهم من قبل ان * تعطيهم لم يعرفوا التاميلا
فلقد عرفت وما عرفت حقيقة * ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسودك الحمام تغنياً * وبما تجشمها الجياد صهيلا
ما كل من طلب المعالي نافذاً * فيها ولا كل الرجال فحولا

وقال فيه ايضا

عذلت منادمة الامير عواذلي * في شربها وكفت جواب السائل
مطرت سحاب يديك ري جوانحي * وحملت شكرك واصطناعك حاملي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَمَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي * وَالْقَوْلُ فِيكَ مُلُوَّقَدْ بِالْغَائِلِ

وقال فيه ايضا

بَدْرٌ فَتَى لَوْكَانَ مِنْ سُؤَّالِهِ * يَوْمًا تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ
تَتَحَيَّرُ الْأَفْعَالُ فِي أَفْعَالِهِ * وَيَقِلُّ مَا يَا تِيهِ فِي إِقْبَالِهِ
قَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ * مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِجُودِهِ لَا بَاسِهِ * كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ
إِنْ يُفْنِ مَا يَحْوِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ * ذِكْرًا يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ

وقد سأله حاجة فقضاها فقال

قَدْ أُبْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةً * وَمُفْتُ فِي الْجِلْسَةِ تَطْوِيلَهَا
أَنْتَ الَّذِي طُولُ بَقَائِي بِهِ * خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

ودخل عليه فرأى خِلَعًا بين يديه مطويّة وكانت عليه فطواها وتأخر ابو الطيّب لعلة عرضت له **فقال**

أَرَى حُلَلًا مَطْوِيَّةً حِسَانًا * عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالِي
وَهَبْكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا * أَيَطْوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ
لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا لَآلِي * مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالِ
تُلَاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا * كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْئِدَةَ الرِّجَالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منى أحصيت فضلك في كلام * فقد أحصيت حبات الرمال

وقال يمدح فاتكا الملقب بالمجنون في سنة ثمان واربعين وثلثمائة

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

واجز الامير الذي نعماه فاجئة * بغير قول ونعما الناس اقوال

فربما جزت الاحسان مولية * خريدة من عذارى الحي مكسال

وان تكن محكمات الشكل تمنعني * ظهور جري فلي فيهن تصهال

وما شكرت لان المال فرحني * سيان عندي اكثار واقلال

لكن رأيت قبيحا ان يجاد لنا * وان ننا بقضاء الحق بخال

فكنت منبت روض الحزن باكره * غيث بغير سباخ الارض هطال

غيث يبين للنظار موقعه * ان الغيوث بما تاتيه جهال

لا يدرك المجد الا سيد فطن * لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت كفاه ما وهبت * ولا كسوب بغير السيف سأل

قال الزمان له قولا فافهمه * ان الزمان على الامساك عذال

تدري القناة اذا اهتزت براحته * ان الشقي بها خيل وابطال

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَفَاتِكِ وَدُخُولُ الكَافِ مَنْقَصَةٌ * كَالشَّمْسِ قُلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْثَالُ

اَلْمَائِدَا لأُسْدَ غَذَّتْهَا بَرَائِنُهُ * بِمِثْلِهَا مِنْ غِذَاءٍ وَهْيَ أَشْبَالُ

اَلْعَازِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ القَتِيلِ بِهِ * وَلِلسُّيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالُ

تُغْبِرُ عَنْهُ مِلَى الغَارَاتِ هَيْبَتُهُ * وَمَالُهُ بِاقَاصِي الأَرْضِ إِهْمَالُ

لَهُ مِنَ الوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ * عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنْسَاءُ وَذَيَّالُ

تُمْسِي الضُّيُوفُ مُشَهَّاةً بِعَقْوَتِهِ * كَأَنَّ أَوْتَادَهَا فِي الطِّيبِ أَصَالُ

لَوِاشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا * خَرَاذِلٌ مِنْهُ فِي الشِّيزَى وَأَوْصَالُ

لَا يَعْرِفُ الرِّزْءَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ * إِلَّا إِذَا حَفَزَا الأَضْيَافَ تَرْحَالُ

مُرْوِي صَدَى الأَرْضِ مِنْ قَضْلَاتِ مَا شَرِبُوا * مَحْضُ اللِّقَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ

تَرْبِي صَوَارِمُهُ السَّاعَاتِ غَبْطَ دَمٍ * كَأَنَّمَا السَّاعُ ثُقَّالٌ وَنُزَّالُ

تَجْرِي النُّفُوسُ حَوَالَيْهِ مُخَلَّطَةً * مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَآبَالُ

لَا يَحْرِمُ البُعْدُ أَهْلَ البُعْدِ نَائِلَهُ * وَغَيْرُ عَاجِزَةٍ عَنْهُ الأَطَيْفَالُ

أَمْضَى الفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظُبَةً * وَالبِيضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضُلَّالُ

يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ * بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا المَاءُ وَالآلُ

وَقَدْ يُلَقِّبُهُ المَجْنُونَ حَاسِدُهُ * إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ العَقْلِ عُقَّالُ

يَرْمِي بِهَا الجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا * مِنْ شَقِّهِ وَلَوَانَّ الجَيْشَ أَجْبَالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اذا العِدى نَشِبَتْ فيهِمْ مَخالِبُهُ * لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمُ حِلْمٌ ورِيْبالُ
يَرُوعُهُمْ منهُ هَوْلٌ صَرْفُهُ أَبَدًا * مُجاهِرٌ وصُرُوفُ الدَّهْرِ تَغْتالُ
أَنا لَهُ الشَّرَفُ الأَعْلَى تَقَدُّمُهُ * فَما الَّذِي يَتَوَقَّى ما أَتَى نالُوا
إِذا المُلُوكُ تَحَلَّوا كانَ حِلْيَتُهُ * مُهَنَّدٌ وأَصَمُّ الكَعْبِ عَسّالُ
أَبُو شُجاعٍ أَبُو الشُّجْعانِ قاطِبَةً * هَوْلٌ نَمَتْهُ من الهَيْجاءِ أَهْوالُ
تَمَلَّكَ الحَمْدَ حَتَّى ما لِمُفْتَخِرٍ * فِي الحَمْدِ حاءٌ ولا مِيمٌ ولا دالُ
عالٍ منه سَرابِيلٌ مُضاعَفَةٌ * وقَدْ كَفاهُ من المازِيِّ سِرْبالُ
وكَيْفَ أَكْفُرُ ما أَوْلَيْتَ من كَرَمٍ * وقَدْ غَمَرْتَ نَوالًا أَيُّها النّالُ
لَطَّفْتَ رَأْيَكَ في وَصْلِي وتَكْرِمَتِي * إِنَّ الكَرِيمَ على العَلْياءِ يَحْتالُ
حَتَّى غَدَوْتَ ولِلْأَخْبارِ تَجْوالُ * ولِلْكَواكِبِ في كَفَّيْكَ آمالُ
وقَدْ أَطالَ ثَنائِي طُولُ لابِسِهِ * إِنَّ الثَّناءَ على التِّنْبالِ تِنْبالُ
إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتالَ في بَشَرٍ * فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الأَقْدارِ يَخْتالُ
كَأَنَّ نَفْسَكَ لا تَرْضاكَ صاحِبَها * إِلّا وأَنْتَ على الفَضّالِ مِفْضالُ
ولا تَعُدُّكَ صَوّانًا لِمُهْجَتِها * إِلّا وأَنْتَ لَها فِي الرَّوْعِ بَذّالُ
لولا المَشَقَّةُ سادَ النّاسُ كُلُّهُمُ * الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدامُ قَتّالُ
وإِنَّما يَبْلُغُ الإِنْسانُ طاقَتَهُ * ما كُلُّ ماشِيَةٍ بِالرَّحْلِ شِمْلالُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكُ القَبِيحِ بِهِ * مِن أَكثَرِ النَّاسِ إِحسَانٌ وَإِجمَالُ

ذِكرُ الفَتَى عُمرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ * مَا فَاتَهُ وَفُضُولُ العَيشِ أَشغَالُ

وقال وقد استأذن كافورا في الخروج الى الرملة فلم يجبه

اتَحلِفُ لا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا * إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ مِنهُ مَالا

وَأَنتَ مُكَلِّفِي إِنبَاءَ كَأسٍ * وَأَبعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالا

إِذَا سِرنَا مِنَ الفُسطَاطِ يَومًا * فَلَقِّنِيَ الفَوَارِسَ وَالرِّجَالا

لِتَعلَمَ قَدرَ مَا فَارَقتَ مِنِّي * وَأَنَّكَ رُمتَ مِن ضَيمِي مُحَالا

وقال لابن كيغلغ وقد بلغه عنه كلام

أَتَانِي وَعِيدُ الجَاهِلِ ابنِ كَيَغلَغٍ * يَجُوبُ حُزُونًا بَينَنَا وَسُهُولا

وَلَو لَم يَكُن بَينِي وَبَينَ ابنِ صَفرَاءَ حَائِلٌ * وَبَينِي سِوَى رُمحِي لَكَانَ طَوِيلا

وَإِسحَقُ مَأمُونٌ عَلَى مَن أَهَانَهُ * وَلَكِن تَسَلَّى بِالبُكَاءِ قَلِيلا

وَلَيسَ جَمِيلًا عِرضُهُ فَيَصُونَهُ * وَلَيسَ جَمِيلًا أَن يَكُونَ جَمِيلا

وَلَولَا الَّذِي فِي وَجهِهِ مِن سَمَاجَةٍ * لَنِمتُ عَلَيهِ بُكرَةً وَأَصِيلا

وَيَكذِبُ مَا أَذَلَّتهُ بِهِجَائِهِ * لَقَد كَانَ مِن قَبلِ الهِجَاءِ ذَلِيلا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح دلاربن كشكروز

كذا هوك كل يدعي صحة العقل * ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

لهنك اولى لا تلم بملامة * واخرج ممن تعذلين الى العذل

تقولين ما في الناس مثلك عاشق * جدي مثل من احببته تجدي مثلي

صحبتكني بالبيض من مرهفاته * وبالحسن في اجسامهن من الصقل

وبالسمر عن سمر القنا غير انني * جنا ها احبائي واطرافها رسلي

عدمت فؤادا لم تبت فيه فضلة * لغير الثنايا الغر والحدق النجل

فما حرمت حسناء بالهجر غبطة * ولا بلغتها من شكى الهجر بالوصل

ذريني انل ما لا ينال من العلى * فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل

تريدين لقيان المعالي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

حذرت علينا الموت والخيل تدعي * ولم تعلمي عن اي عاقبة تجلي

ولست غبينا لو شريت منيتي * باكرام دلا را بن كشكروز لي

تمر الاذا بيب الخوا طر بيننا * وتذكر اقبا ل الاميرفتحلولي

ولو كنت ادري انها سبب له * لزاد سروري بالزيادة في القتل

فلا عدمت ارض العراقين فتنة * دعتك اليها كاشف الخوف والمحل

ظللنا اذا انبى الحديد نصولنا * نجرد ذكراسمك امضى من النصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وترمي نواصيها من اسمك في الوغى * بأنفذ من نشابنا ومن النبل
فإن تك من بعد القتال أتيتنا * فقد هزم الأعداء ذكرك من قبل
وما زلت أطوي الأرض قبل اجتماعنا * على حاجة بين السنابك والسبل
ولو لم تسر سرنا إليك بأنفس * غرائب يؤثرن الجياد على الأهل
وخيل إذا مرت بوحش وروضة * أبت رعيها إلا ومرجلنا يغلي
ولكن رأيت الفضل في القصد شركة * فكان لك الفضلان في القصد والفضل
وليس الذي يتبع الوبل رائدا * كمن جاءه في داره رائد الوبل
وما أنا ممن يدعي الشوق قلبه * ويحتج في ترك الزيارة بالشغل
أرادت كلاب أن تقوم بدولة * لمن تركت رمي الشوابهات والإبل
أبى ربها أن يترك الوحش وحدها * وأن يؤمن الضب الخبيث من الأكل
وقاد لها دلا ركل طمرة * تنيف بخديها سحوق من النخل
وكل جواد يلطم الأرض كفه * بأغنى عن النعل الحديد من النعل
فولت تربغ الغيث والغيث خلفت * وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل
يعاذ رهزل المال وهي ذليلة * وأشهد أن الذل شر من الهزل
وأهدت إلينا غير قاصدة به * كريم السجايا يسبق القول بالفعل
تتبع آثار الرزايا بجوده * تتبع آثار الأسنة بالقتل

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شَفى كُلَّ شاكٍ سَيْفُهُ ونَوالُهُ * من الدّاءِ حتّى الثّاكلاتِ من الثّكْلِ
مَفيفٌ تَروقُ الشّمْسَ صورةُ وَجْهِهِ * ولو نَزلَتْ شوْقًا لحادَ الى الظِّلِّ
شُجاعٌ كأنَّ الحَرْبَ ماشِيَةٌ لَهُ * اذا زارَها فَدَّتْهُ بالخَيْلِ والرَّجْلِ
وَرَيّانُ لا تَصْدى الى الخَمْرِ نَفْسُهُ * وعَطْشانُ لا تَروى يَداهُ من البَذْلِ
فَتَمْلِيكُ دَلّارٍ وتَعْظِيمُ قَدْرِهِ * دَليلٌ بِوَحْدانِيَّةِ اللهِ والعَدْلِ
وما دامَ دَلّارٌ يُهَزُّ حُسامَهُ * فلا نابَ في الدُّنيا لِلَيْثٍ ولا شِبْلِ
وما دامَ دَلّارٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ * فلا خَلْقَ من دَعْوى المَكارِمِ في حِلِّ
فَتًى لا يُرَجّى أنْ تَتِمَّ طَهارَةٌ * اذا لَمْ يُطَهِّرْ راحَتَيْهِ من البُخْلِ
فَلا قَطَعَ الرَّحْمٰنُ أصْلًا اتى بِهِ * فانّي رَأيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الأصْلِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر تصيّده

ما أجْدَرَ الأيّامَ واللَّيالِيْ * بأنْ تَقولَ ما لَهُ ومالِيْ
لا أنْ يَكونَ هٰكذا مَقالِيْ * فَتًى بِنَيْرانِ الحُروبِ صالِيْ
منها شَرابِيْ وبها اغْتِسالِيْ * لا تَخْطُرا الفَحْشاءُ لِيْ ببالِيْ
لو جَذَبَ الزّرّادُ من أذْنابِيْ * مُخَيَّرًا لِيْ صَنْعَتَيْ سِرْبالِيْ
ما سُمْتُهُ زَرْدًا سِوى سِرْوالِيْ * وكَيْفَ لا وإنّما إدْلالِيْ
بِفارِسِ المَخْروحِ والشَّمالِ * أبِيْ شُجاعٍ قاتِلِ الأبْطالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مائِي كُؤُوسِ المَوْتِ والجِرْيالِ * لما اَصابَ القُفْصَ اَمْسِ الخالِي
وقَتَّلَ الكُرْدَ عن القِتالِ * حَتّى اتَّتَتْ بالفَرِّ والإِجْفالِ
نها لِكٌ وطائِعٌ وجالِ * فاقْتَنَصَ الفُرْسانَ بالعَوالِي
والعُتُقِ المُحَدَّثَةِ الصِّقالِ * سارَ لِصَيْدِ الوَحْشِ في الجِبالِ
وفي رَقاقِ الأَرْضِ والرِّمالِ * على دِماءِ الإِنْسِ والأَوْصالِ
مُنْفَرِدًا المُهْرِ من الرِّعالِ * من عِظَمِ الهِمَّةِ لا المَلالِ
وشِدَّةِ الضِّنِّ لا الاِسْتِبْدالِ * لم يَتَحَرَّكْنَ سِوَى انْسِلالِ
فَهُنَّ يُضْرَبْنَ على التَّصْهالِ * كُلَّ مَلِيلٍ فَوْقَها مُخْتالِ
يُمسِكُ فاهُ خَشْيَةَ السِّعالِ * من مَطْلِعِ الشَّمْسِ الى الزَّوالِ
فلم يَبِلْ ما طارَ غَيْرَ آلِ * وما مَدَافانْعَلَّ في الاَدْغالِ
وما احْتَمى بالماءِ والدِّحالِ * من الحَرامِ اللَّحْمِ والحَلالِ
اِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الآجالِ * سَقْيًا لِدَشْتِ الاَرْزَنِ الطِّوالِ
بَيْنَ المُرُوجِ الفِيحِ والاَغْيالِ * مُجاوِرَ الخِنْزِيرِ لِلزِّيْبالِ
دائِي الخَنانِيصِ من الاَشْبالِ * مُشْتَرِفَ الذِّئْبِ على الغَزالِ
مُجْتَمِعَ الاَضْدادِ والاَشْكالِ * كَاَنَّ فَنّا خُسْرَذا الاِفْضالِ
خافَ عليها عَوَزَ الكَمالِ * فَجاءَها بِالفِيلِ والفَيّالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فقيدت الأيل في الحبال * طوع وهوق الخبل والرحال
تسير ميسر النعم الارسال * معتمة بيابس الاجذال
ولدن تحت انقل الاحمال * قد منعتهن من التفالي
لا تشرك الاجسام في الهزال * اذ انلفتن الى الاظلال
اريتهن اشنع الامتال * كانما خلقن للاذلال
زيادة في سبة الجهال * والعضو ليس نافعا في حال
لسائر الجسم من الحبال * واوقيت الغدر من الاوعال
مرتديات بقسي الضال * نواخس الاطراف للاكفال
يكدن ينفدن من الاطال * لها لحى سود بلا مبال
يصلحن للاضحاك لا الاجلال * كل انيث نبتها متفال
لم تغذ بالمسك ولا الغوالي * ترضى من الادهان بالابوال
ومن ذكي الطيب بالدمال * لو سرحت في عارضي محتال
لعدها من شبكات البال * بين قضاة السوء والاطفال
شبيهة الادبار بالاقبال * لا توثر الوجه على القذال
فاختلفت في وابلي نبال * من اسفل الطود ومن معال
قد اوردتها عتل الرجال * في كل كبد كبدي نصال

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهُنَّ يَهْوِيْنَ من الِفلالِ * مَقْلُوبَةُ الاَظْلافِ والإِرْقالِ
يُرْتِلْنَ فى الجَوِّ على المحالِ * في طُرُقٍ سَرِيْعَةِ الإِيْصالِ
بَنَمْنَ فيها نِبْمَةَ المِكْسالِ * على القَفِيِّ اَعْجَلِ العِجالِ
لايَتَشَكَّيْنَ من الكَلالِ * ولا يُحاذِرْنَ من الضَّلالِ
فكانَ عنها سَبَبَ النَّرحالِ * نَشُوبُ إِكْنارٍ الى إِقْلالِ
فَوَحْشُ نَجْدٍ منه في بَلْبالِ * يَخَفْنَ في سَلْمى وفي قَبالِ
نَوافِرَ الضِّبابِ والاَوْرالِ * والخاضِباتِ الرَّبْدِ والرِّيالِ
والظَّبْيِ والخَنْساءِ والذِّيالِ * يَسْمَعْنَ من اَخْبارِهِ الاَزْوالِ
ما يَبْعَثُ الحُرْسَ على السُّؤالِ * فُحُولُها والعُوْذُ والمَتالِي
تَوَدُّ لَوْ بُتْحِفُها بِوالِ * يَرْكَبُها بالخُطْمِ والرِّحالِ
يُومِنُها من هٰذِهِ الاَهْوالِ * ويُخْمِسُ العُشْبَ ولا تُبالِي
وماءُ كُلِّ مُسْبِلٍ هَطّالِ * يا اقْدَرَ السُّنّارِ والقُفّالِ
لَوْ شِئْتَ صِدْتَ الاَسَدَ بالتَّعالِيْ * اَوْ شِئْتَ غَرَّقْتَ العِدى بالآلِ
ولَوْ جَعَلْتَ موضعَ الاُلالِي * لَآلِيًا قَلَّلْتَ بالَّآلِي
لَمْ يَبْقَ الّا طَرْدُ السَّعالِيْ * فى الظَّلَمِ الغائِبَةِ الهِلالِ
على ظُهُورِ الإِبِلِ الاُبّالِ * فقَدْ بَلَغْتَ غايَةَ الآمالِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَمْ تَدَعْ منها سِوَى الخَيالِ * في لا مَكانٍ عِنْدَ لا مَنالِ
يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ والمَعالِي * النَّسَبُ الحَلْيُ وَأَنْتَ الحالِي
بالأَبِ لا الشَّنفِ ولا الخَلْخالِ * حَلْيًا تَحَلّى منكَ بالجَمالِ
وَرُبَّ قَيْنٍ وحُلِيٍّ نِقالِ * أَحْسَنُ منها الحُسْنُ في المِطالِ
فَخْرُ الفَتى بالنَّفْسِ والأَفْعالِ * من قَبْلِهِ بالعَمِّ والأَخْوالِ

وقال يمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهزام هشوذان الكردى

أَثِلْتُ فانًا أَيُّها الطَّلَلُ * نَبْكِي وتُرْزِمُ تَحْتَنا الإِبِلُ
أَوْلا فَلا مَتْبٌ على طَلَلِ * إِنَّ الطُّلُولَ بِمِثْلِها فَعُلُ
لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا * بِيْ غَيْرُ ما بِكَ أَيُّها الرَّجُلُ
أَبْكاكَ أَنَّكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا * لَمْ أَبْكِ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وارْتَحَلُوا * أَيًّا مُهُمْ لِدِيارِهِمْ دُوَلُ
الحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّما رَحَلُوا * مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُما نَزَلُوا
في مُقْلَتَيْ رَشَإٍ تُدِيرُهُما * بَدَوِيَّةٌ فُتِنَتْ بِها الحِلَلُ
تَشْكُو الأَطاعِمُ طُولَ هَجْرَتِها * وَصُدُودَها وَمِنَ الَّذِي تَصِلُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما أسارت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل
قالت ألا تصحو فقلت لها * أعلمتني أن الهوى نمل
لو أن فنا خمر صبحكم * وبرزت وحدك عانه الغزل
وتفرقت عنكم كتائبه * إن الملاح خوادع قتل
ما كنت فاعلة وضيفكم * ملك الملوك وشانك البخل
أتمنعين قرى فتفتضحي * أم تبذلين له الذي يسل
بل لا يحل بحيث حل به * بخل ولا خوف ولا وجل
ملك إذا ما الرمح أدركه * طنب ذكرناه فيعتدل
إن لم يكن من قبله عجزوا * عما يسوس به فقد غفلوا
حتى أتى الدنيا ابن نجدتها * فشكى إليه السهل والجبل
شكوى العليل إلى الكفيل له * أن لا تمر بجسمه العلل
قالت فلا كذبت شجاعته * أقدم فنفسك ما لها أجل
فهوالنهاية إن جرى مثل * أو قيل يوم مضى من البطل
عدد الوفود العامدين له * دون السلاح الشكل والعقل
فلشكلهم في خيله عمل * ولعقلهم في بختنه شغل
نمسي على أيدي مواهبه * هي أو بقيتها أو البدل

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَشْتاقُ من يَدِهِ الى سَبَلٍ * شَوْقاً اليهِ يَنْبُتُ الاَسَلُ
سَبَلٌ تَطُولُ المُكْرِماتُ بِهِ * والمَجْدُ لا الجَوْذانُ والنَّغَلُ
والى حَصى اَرْضٍ اَقامَ بِها * بالنّاسِ من تَقْبيلِهِ يَلَلُ
اِنْ لَمْ تُخالِطْهُ ضَواحِكُهُمْ * فلِمَنْ تُصانُ وتُدْخَرُ القُبَلُ
في وَجْهِهِ من نُورِ خالِقِهِ * قَدَرٌ هِيَ الْآياتُ والرُّسُلُ
فاذا الخَمِيسُ اَبَى السُّجُودَ لَهُ * سَجَدَتْ لَهُ فيهِ القَنا الذُّبُلُ
واِذا القُلُوبُ اَبَتْ حُكُومَتَهُ * رَضِيَتْ بِحُكْمِ سُيُوفِهِ القُلَلُ
اَرَضِيتَ وَهْشُوذانُ ما حَكَمَتْ * اَمْ تَسْتَزِيدُ لاُمِّكَ الهَبَلُ
وَرَدَتْ بِلادَكَ غَيْرَ مُغْمَدَةٍ * وكَاَنَّها بَيْنَ القَنا شُعَلُ
والقَوْمُ في اَعْيانِهِمْ خَزَرٌ * والخَيْلُ في اَعْيانِها قَبَلُ
فاتَوْكَ لَيْسَ لِمَنْ اَتَوْا قِبَلٌ * بِهِمِ ولَيْسَ بِمَنْ نَاَوْا خَلَلُ
لَمْ يَدْرِ مَنْ بالرَّيِّ اَنَّهُمُ * فَصَلُوا ولا يَدْرِي اِذا قَفَلُوا
فاَتَيْتَ مُعْتَزِماً ولا اَسَدٌ * ومَضَيْتَ مُنْهَزِماً ولا وَعِلُ
تُعْطِي سِلاحَهُمُ وراحَهُمُ * ما لَمْ تَكُنْ لَتَنالَهُ المُقَلُ
اَسْخَى المُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ * مَنْ كادَ عنهُ الرّاسُ يَنْتَقِلُ
لَوْلا الجَهالَةُ ما دَلِفْتَ الى * قَوْمٍ غَرِقْتَ وانَّما تَفَلُوا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا اَقْبَلُو مِـــرًا ولا ظَفِـــرُوا * غَدْرًا ولا نَصَـــرَتْهُـــمُ الغِيَلُ
لا اَنْلَـــقَ اَفْرَسَ منكَ تَعْـــرِفُهُ * اِلّا اِذا ما ضـــاقَتِ الحِيَلُ
لا يَسْتَحِيْ اَحَـــدٌ يُقالُ لَـــهُ * نَضَلُوكَ آلَ بُوَيْهَ اَوْ فَضَلُـــوا
قَدَرُوا عَفَوْا وَعَدُوْ اوَفَوا سُئِلُوا * اَغْنَوْا عَلَوْا اَعْلَوْا وَلُوْا عَدَلُوا
فَوْقَ السَّـــماءِ وفَوْقَ ما طَلَبُوا * فاِذا اَرادُوا غـــايَـــةً نَزَلُوا
قَطَعَتْ مَكارِمُهُـــمْ صَوارِمَهُم * فاِذا تَعَذَّرَ كاذِبٌ قَبِلُـــوا
لا يَشْهَرُوْنَ على مُخالِفِهِـــمْ * سَـــيْفًا يَقُومُ مَقـــامَهُ العَذَلُ
فَاَبُـــو عَلِيٍّ مَنْ بِهِ قَهَـــرُوا * وابُو شُجـــاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلُوا
حَلَفَتْ لِذا بَـــرَكاتُ غُـــرَّةُ ذا * فِي المَهْـــدِ اَنْ لا فاتَهُمْ اَمَلُ

وقال يمدح سيف الدولة علىّ بن عبد الله بن حمدان في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وهي اول ما امتدحه به من **شعره**

وفاؤُكُما كالرَّبْعِ اَشْجاهُ طاسِمُهْ * بِاَنْ تُسْعِدا والدَّمْعُ اَشْفاهُ ساجِمُهْ
وما اَنا الاّ عاشِقٌ كُلَّ ماشِقٍ * اَعَقَّ خَلِيْلَيْهِ الصَّفِيَّيْنِ لائِمُهْ
وقَدْ يَتَزَيّا بالهَـــوى غَيْرُ اَهْلِهِ * ويَسْتَصْحِبُ الاِنْسانُ مَنْ لا يُلائِمُهْ
بِاَبْيَتَ بِلَى الاَطْلالِ اِنْ لَمْ اَقِفْ بِها * وقُوفَ شَحِيْحٍ ضاعَ فِي التُّرْبِ خاتِمُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كُثَيِّبًا تَوَقَّانِي العَوَاذِلُ فِي الهَوَى * كما يَتَوَقَّى رَيِّضَ الخَيْلِ حَازِمُهْ

فَفِي تَغْرِمِ الأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي * بِثَانِيَةٍ وَالمُتْلِفُ الشَّيْءَ غَارِمُهْ

سَقَاكَ وَحَيَّانَا بِكَ اللهُ إِنَّمَا * عَلَى العِيسِ نُورٌ وَالخُدُورُ كَمَائِمُهْ

وَمَا حَاجَةُ الأَظْعَانِ حَوْلَكَ فِي الدُّجَى * إِلَى قَمَرٍ مَا وَاحِدٌ لَكَ عَادِمُهْ

إِذَا ظَفِرَتْ مِنْكَ العُيُونُ بِنَظْرَةٍ * أَنَابَ بِهَا مُعْيِي المَطِيِّ وَرَازِمُهْ

حَبِيبٌ كَأَنَّ الحُسْنَ كَانَ يُحِبُّهُ * فَآثَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الحُسْنِ قَاسِمُهْ

تَجُولُ رِمَاحُ الخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ * وَتُسْبَى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهْ

وَيُضْحِي غُبَارُ الخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ * وَآخِرُهَا نَشْرُ الكِبَاءِ المُلَازِمُهْ

وَمَا اسْتَغْرَبَتْ عَيْنِي فَإِقْرَارَ أَيْتُهُ * وَلَا عَلَّمَتْنِي غَيْرَ مَا القَلْبُ عَالِمُهْ

فَلَا يَتَّهِمْنِي الكَاشِحُونَ فَإِنَّنِي * رَعَيْتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَتْ لِيَ مَلَازِمُهْ

مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ * فَكَيْفَ تَوَقِّيهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهْ

وَتَكْمِلَةُ العَيْشِ الصِّبَا وَعَقِيبُهُ * وَغَائِبُ لَوْنِ العَارِضَيْنِ وَقَادِمُهْ

وَمَا خَضَبَ النَّاسُ البَيَاضَ لِأَنَّهُ * قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبِيبَةِ كُلِّهِ * حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمُهْ

عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحُكْهَا سَحَابَةٌ * وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَغَنَّ حَمَائِمُهْ

وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوَجَّهٍ * مِنَ الدِّرْسِمْطٌ لَمْ يُثَقِّبْهُ نَاظِمُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَرَى حَيَوانَ البَرِّ مُصْطَلِحًا بِها * بُحارِبُ ضِدٌّ ضِدَّهُ وَيُسالِمُهْ

اِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ ماجَ كَأَنَّهُ * تَجُولُ مَذاكِيهِ وَتَذْأَى ضَراغِمُهْ

وَفي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التّاجِ ذِلَّةٌ * لِأَبْلَجَ لا تِيجانَ اِلّا عَمائِمُهْ

تُقَبِّلُ اَفْواهُ المُلُوكِ بِساطَهُ * وَيَكْبُرُ مِنها حُكْمُهُ وَبَراجِمُهْ

فِيا مَالِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدّاءِ كَيُّهُ * وَمَنْ بَيْنَ اُذْنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَواسِمُهْ

فَبا ئِعُها تَحْتَ المَرافِقِ هَيْبَةٌ * وَاَنْفَذُ مِمّا فِي الجُفُونِ عَزائِمُهْ

لَهُ عَسْكَرا خَيْلٍ وَطَيْرٍ اِذا رَمى * بِهِ عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ اِلّا جَماجِمُهْ

اَجَلَّتُهـا مِن كُلِّ طاغٍ ثِيابُهُ * وَمَوْطِئُها مِن كُلِّ باغٍ مَلاغِمُهْ

فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمّا تُنِيرُهُ * وَمَلَّ سَوادُ اللَّيْلِ مِمّا تُزاحِمُهْ

وَمَلَّ القَنا مِمّا تَدُقُّ صُدُورَهُ * وَمَلَّ حَدِيدُ الهِنْدِ مِمّا تُلاطِمُهْ

سَحابٌ مِنَ العِقْبانِ يَزْحَفُ تَحْتَها * سَحابٌ اِذا اسْتَسْقَتْ سَقَتْها صَوارِمُهْ

سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتّى لَقِيتُهُ * عَلى ظَهْرِ عَزْمٍ مُؤْيِداتٍ قَوائِمُهْ

مَهالِكَ لَمْ تَصْحَبْ بِها الذِّئْبَ نَفْسُهُ * وَلا حَمَلَتْ فِيها العُرابَ قَوادِمُهْ

فَاَبْصَرْتُ بَدْرًا لا يَرَى البَدْرُ مِثْلَهُ * وَخاطَبْتُ بَحْرًا لا يَرَى العِبْرُ عائِمُهْ

غَضِبْتُ لَهُ لَمّا رَاَيْتُ صِفاتِهِ * بِلا واصِفٍ وَالشِّعْرُ تُهْذِي طَماطِمُهْ

وَكُنْتُ اِذا يَمَّمْتُ اَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ فَكُنْتُ السَّرْوَ وَاللَّيْلَ كاتِمُهْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعْلِمًا * فَلَا الْمَجْدُ مُخْفٍ فِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَائِمُ
عَلَى عَاتِقِ الْمُلْكِ الْأَغَرِّ نِجَادُهُ * وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمٰوَاتِ قَائِمُ
فَأَنْشَدْتُهُ فِي مَوْقِفِ الدِّينِ خَاطِبًا * عَلَى مِنْبَرِ عِزًّا الْأَمِيرَ عَائِمُ
تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهْيَ عِبَادُهُ * وَتَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهْيَ غَنَائِمُ
وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ * وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُ
وَإِنَّ الَّذِي سَمَّى عَلِيًّا لَمُنْصِفٌ * وَإِنَّ الَّذِي سَمَّاهُ سَيْفًا لَظَالِمُ
وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدُّهُ * وَتَقْطَعُ لَزْبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُ

وقال يمدحه وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

أَيْنَ أَزْمَعْتَ أَيُّهٰذَا الْهُمَامُ * نَحْنُ نَبْتُ الرُّبَى وَأَنْتَ الْغَمَامُ
نَحْنُ مَنْ ضَايَقَ الزَّمَانُ لَهُ فِيـ * ـكَ وَخَانَتْهُ قُرْبَكَ الْأَيَّامُ
فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسِّلْـ * ـمُ وَهٰذَا الْمُقَامُ وَالْإِجْذَامُ
لَيْتَ أَنَّا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْخَيْـ * ـلُ وَأَنَّا إِذَا نَزَلْتَ الْخِيَامُ
كُلَّ يَوْمٍ لَكَ ارْتِحَالٌ جَدِيدٌ * وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامُ
وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا * تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا * وَكَذَا تَغْلُقُ الْبُحُورُ الْعِظَامُ
وَلَنَا عَادَةٌ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبْـ * ـرِ لَوَانَّا سِوَى نَوَاكَ نِسَامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كُلّ عَيْشٍ ما لَمْ تُطِبْهُ حِمامٌ * كُلّ شَمْسٍ ما لَمْ تَكُنْها ظَلامُ
اَزِلِ الوَحْشَةَ الَّتي مندَنا يا * مَنْ بِهِ يانَسُ الخَمِيْسُ اللُّهامُ
والَّذِي يَشْهَدُ الوَغى ساكِنَ القَلْـ * ـبِ كَاَنَّ القِتالَ فيها ذِمامُ
والَّذِي يَضْرِبُ الكَتائِبَ حَتّى * يَتَلاقى الفِهاقُ والاَقْدامُ
واذا حَلَّ ساعَةً بِمَكانٍ * فَاَذاهُ على الزَّمانِ حَرامُ
والَّذِي تُنْبِتُ البِلادُ سُرُوْرٌ * والَّذِي تَمْطُرُ السَّحابُ مُدامُ
كُلّما قِيْلَ قَدْ تَناهى اَرانا * كَرَمًا ما اهْتَدَتْ اليهِ الكِرامُ
وكِفاحًا تَكِفُّ عنهُ الاَعادِي * وارْتِياحًا تَحارُ فيهِ الاَنامُ
انّما هَيْبَةُ المُؤَمِّلِ سَيْفِ الـ * ـدَّولةِ المَلِكِ في القُلُوبِ حُسامُ
فَكَثِيْرٌ من الشُّجاعِ التَّوَقّي * وكَثِيْرٌ من البَلِيْغِ السَّلامُ

وقال ايضا يمدحه

اَنا منكَ بَيْنَ فَضائِلٍ ومَكارِمٍ * ومن ارْتِباحِكَ في غَمامٍ دائِمِ
ومن احْتِقارِكَ كلّما تَحْبُوبِهِ * فيما اُلاحِظُهُ بِعَيْنَيْ نائِمِ
اِنَّ الخَلِيْفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَها * حَتّى بَلاكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصّارِمِ
فاذا تَتَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تاجِهِ * واِذا انْتَظَمَ كُنْتَ فَصَّ الخاتَمِ
واذا انْتَضاكَ على العِدى في مَعْرَكٍ * هَلَكُوا وضاقَتْ كَفُّهُ بالقائِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أبدى سخاؤك عجز كل مشمر * في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقال يمدح سيف الدولة بميافارقين وقد امر سيف الدولة الجيش بالركوب والتجافيف والسلاح والعدد وذلك في شوال سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

ان كان مدح فالنسيب المقدم * اكل فصيح قال شعرا متيم
لحب ابن عبد الله اول انه * به يبدأ الذكر الجميل ويختم
اطعت الغواني قبل مطمح ناظري * الى منظر يصغرن عنه ويعظم
تعرض سيف الدولة الدهر كله * يطبق في اوصاله ويصمم
فما زاله حتى على الشمس حكمه * وبان له حتى على البدر يسم
كان العدى في ارضهم حلفاؤه * فان شاء حاربوها وان شاء سلموا
ولا كتب الا المشرفية عنده * ولا رسل الا الخميس العرمرم
فلم يخل من نصر له من له يد * ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسمائه عود منبر * ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق * بصير وما بين الشجاعين مظلم
تباري نجوم القذف في كل ليلة * نجوم له منهن ورد وادهم
يطأن من الابطال من لا حملنه * ومن قصد المران ما لا يقوم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَهُنَّ مَعَ السِّبْدَانِ فِي البَرِّ عُسَّلٌ * وَهُنَّ مَعَ النِّينَانِ فِي البَحْرِ عُوَّمُ
وَهُنَّ مَعَ الغِزْلَانِ فِي الوَادِ كُمَّنٌ * وَهُنَّ مَعَ العِقْبَانِ فِي الأُفْقِ حُوَّمُ
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الوَشِيجَ فَإِنَّهُ * بِهِنَّ وَفِي لَبَّاتِهِنَّ تُحَطَّمُ
بُغَرَّتِهِ فِي الحَرْبِ وَالسِّلْمِ وَالحِجَى * وَبَذْلِ الإِلَهِ وَالحَمْدِ وَالمَجْدِ مُعْلِمُ
يُقِرُّ لَهُ بِالفَضْلِ مَنْ لَا يَوَدُّهُ * وَيَنْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنَجِّمُ
أَجَارَ عَلَى الأَيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ * تُطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجُرْهُمُ
ضَلَالًا لِهَذِي الرَّبْعِ مَا أَنْرِبُدُهُ * وَهَدْيًا لِهَذَا السَّيْلِ مَا أَيُؤَمَّمُ
أَمَ بَسْأَلِ الوَبْلَ الَّذِي رَامَ ثَنْيَنَا * فَيُخْبِرَهُ عَنْكَ الحَدِيدُ المُلَمَّمُ
وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ * تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْبًا وَأَكْرَمُ
فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالَمَا بَاشَرَ القَنَا * وَبَلَّ ثِيَابًا طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ
تَلَاكَ وَبَعْضُ الغَيْثِ يَنْبَعُ بَعْضَهُ * مِنَ الشَّامِ نَاوَا الحَاذِقَ المُتَعَلِّمُ
فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الخَيْلُ تَبْرَهَا * وَجَشَّمَهُ الشَّوْقُ الَّذِي يَتَجَشَّمُ
وَلَمَّا عَرَضْتَ الجَيْشَ كَانَ بَهَاؤُهُ * عَلَى الفَارِسِ المُرْخِي الذَّوَائِبَ مِنْهُمُ
حَوَالَيْهِ بَحْرٌ لِلنَّجَافِيفِ مَائِجٌ * يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الخَيْلِ أَبْهَمُ
تَسَاوَتْ بِهِ الأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهُ * يُجَمِّعُ أَشْتَاتَ البِلَادِ وَيَنْظِمُ
وَكُلٌّ بَنَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ * مِنَ الضَّرْبِ سَطْرًا لَا سِنَةٌ مُعْجَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمُفَاضَةِ ضَيْغَمٌ * وَعَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ التُّرَيْكَةِ أَرْقَمُ
كَأَجْنَاسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا * وَمَا لَبِسَتْهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسَمَّمُ
وَأَدَّبَهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرْفُهُ * يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ
تُجَاوِبُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحَى * وَيُسْمِعُهَا لَحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
تُجَانِفُ مِنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا * تَرَقُّ لِمَيْتٍ فَارِقِينَ وَتَرْحَمُ
وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ زَحْمَةً * دَرَتْ أَيَّ سُوَرَيْهَا الضَّعِيفُ الْمُهَدَّمُ
عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ * مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
لَهَا فِي الرَّغَى زِيُّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا * فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَثِّمُ
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالنُّفُوسِ مِنَ الْقَنَا * وَلَكِنَّ صَدْمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
أَتَحْسِبُ بَيْضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا * وَأَنَّكَ مِنْهَا سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ
إِذَا نَحْنُ سَمَّيْنَاكَ خِلْنَا سُيُوفَنَا * مِنَ الْبِيضِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ
وَلَمْ نَرَ مَلِكًا قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ * فَيَرْضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ
أَخَذْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلَّ ثَنِيَّةٍ * مِنَ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتُحْرِمُ
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يُتَّقَى * وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقْسَمُ

وقال يمدحه

وَأَحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ * وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مالي أكتمُ حُبًّا قد برى جسدي * وتدَّعي حُبَّ سيفِ الدولةِ الأممُ
إن كان يجمعنا حُبٌّ لغرَّتِهِ * فليتَ أنا بقدرِ الحُبِّ نقتسمُ
قد زرتُهُ وسيوفُ الهندِ مغمدةٌ * وقد نظرتُ إليهِ والسيوفُ دمُ
فكانَ أحسنَ خلقِ اللهِ كلِّهمِ * وكان أحسنَ ما في الأحسنِ الشيمُ
فوتُ العدوِّ الذي يممتهُ ظفرٌ * في طيِّهِ أسفٌ في طيِّهِ نعمُ
قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واصطنعتْ * لكَ المهابةُ ما لا تصنعُ البهمُ
ألزمتَ نفسكَ شيئًا ليسَ يلزمُها * أن لا توارِيَهُمْ أرضٌ ولا علمُ
كلَّما رُمتَ جيشًا فانثنى هربًا * تصرَّفتْ بكَ في آثارِهِ الهممُ
عليكَ هزمُهمُ في كلِّ معترَكٍ * وما عليكَ بهمْ عارٌ إذا انهزموا
أما ترى ظفرًا حلوًا سوى ظفرٍ * تصافحتْ فيهِ بيضُ الهندِ واللممُ
يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي * فيكَ الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ
أعيذُها نظراتٍ منكَ صادقةً * أن تحسبَ الشحمَ فيمن شحمُهُ ورمُ
وما انتفاعُ أخي الدنيا بناظرِهِ * إذا استوتْ عندهُ الأنوارُ والظلمُ
أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي * وأسمعتْ كلماتي مَنْ بهِ صممُ
أنامُ ملءَ جفوني عن شواردِها * ويسهرُ الخلقُ جرَّاها ويختصمُ
وجاهلٍ مدَّ في جهلِهِ ضحكي * حتى أتتهُ يدٌ فراسةٌ وفمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلا تظنن أن الليث يبتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها * أدركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه في الركض رجل واليدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف صرت بين الجحفلين به * حتى ضربت وموج الموت يلتطم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والضرب والطعن والقرطاس والقلم
صحبت في الفلوات الوحش منفردا * حتى تعجب مني الغور والأكم
يا من يعز علينا أن نفارقهم * وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ما كان أخلقنا منكم بتكرمة * لو أن أمركم من أمرنا أمم
إن كان سركم ما قال حاسدنا * فما لجرح إذا أرضاكم ألم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة * إن المعارف في أهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم * ويكره الله ما تأتون والكرم
ما أبعد العيب والنقصان من شيمي * أنا الثريا وذان الشيب والهرم
ليت الغمام الذي عندي صواعقه * يزيلهن إلى من عنده الديم
أرى النوى تقتضيني كل مرحلة * لا تستقل بها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن مياسنا * ليحدثن لمن ودعتهم ندم
إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * أن لا تفارقهم فالراحلون هم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَدِيقَ بِهِ * وشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ
وشَرُّ ما قَنَصَتهُ راحَتِي قَنَصٌ * شُهبُ البُزاةِ سَواءٌ فيهِ والرَّخَمُ
بأَيِّ لَفظٍ تَقولُ الشِّعرَ زِعنِفَةٌ * تَجوزُ عِندَكَ لا عُرْبٌ ولا عَجَمُ
هَذا عِتابُكَ إلّا أَنَّهُ مِقَةٌ * قد ضُمِّنَ الدُّرَّ إلّا أَنَّهُ كَلِمُ

وقال وقد انفذ انسان رقعة الى سيف الدولة فيها ابيات يشكو فيها. الفقر ذكر انه رأى الابيات **في المنام**

قد سَمِعنا ما قُلتَ في الأَحلامِ * وأَتَيناكَ بَدرَةً في المَنامِ
وانتَبَهنا كما انتَبَهتَ بِلا شَيءٍ * وكانَ النَّوالُ قَدرَ الكَلامِ
كُنتَ فيما كَتَبتَهُ نائِمَ العَينِ * فَهَل كُنتَ نائِمَ الأَقلامِ
أَيُّها المُشتَكي إِذا رَقَدَ الإِعدامُ لا رَقدَةٌ مَعَ الإِعدامِ
افتَحِ الجَفنَ واترُكِ القَولَ في النَّومِ وميِّز خِطابَ سَيفِ الأَنامِ
الَّذي لَيسَ عَنهُ مُعنٍ ولا مِنهُ بَديلٌ ولا لِما رامَ حامِي
كُلُّ آبائِهِ كِرامُ بَنِي الدُّنيا ولَكِنَّهُ كَريمُ الكِرامِ

وقال يمدحه وقد عوفي من مرض

المَجدُ عُوفِيَ إِذ عُوفِيتَ والكَرَمُ * وزالَ عَنكَ إِلى أَعدائِكَ الأَلَمُ
صَحَّت بِصِحَّتِكَ الغاراتُ وابتَهَجَت * بِها المَكارِمُ وانهَلَّت بِها الدِّيَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وما نَفَعُ الخَيلُ الكِرامُ ولا القَنا * اذا لَمْ يَكُنْ فَوقَ الكِرامِ كِرامُ

الى كَمْ تَرُدُّ الرُّسْلَ عَمّا تَوالَهُ * كأنَّهُمُ فيما وهَبْتَ مَلامُ

فإنْ كُنْتَ لا تُعْطِي الذِّمامَ طَواعَةً * فعَوِّدْ الأعادِي بالكَرِيمِ ذِمامُ

وإنَّ نُفُوساً أمَّتْكَ مَنِيعَةٌ * وإنَّ دِماءً أمَّلَتْكَ حَرامُ

إذا خافَ مَلْكٌ من مَلِيكٍ أجَرْتَهُ * وسَيْفُكَ خافُوا والجِوارُ تُسامُ

لَهُمْ منكَ بالبِيضِ الخِفافِ تَغَرُّقٌ * وحَوْلَكَ بالكُثْبِ اللِّطافِ زِحامُ

تَغُرُّ حَلاواتُ النُّفوسِ قُلُوبَها * فتَخْتارُ بَعْضَ العَيْشِ وهْوَ حِمامُ

وشَرُّ الحِمامَيْنِ الزُّؤامَيْنِ عِيشَةٌ * يَذِلُّ الَّذِي يَخْتارُها ويُضامُ

فلَوْ كانَ صُلْحاً لَمْ يَكُنْ بِشَفاعَةٍ * ولٰكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وغَرامُ

ومَنٌّ لِفُرْسانِ الثُّغُورِ عليهِمُ * بِتَبْلِيغِهِمْ ما لا يَكادُ يُرامُ

كَنائِبِ جاؤا خاضِعِينَ فَاتَّدَمُوا * ولَوْ لَمْ يَكُونُوا خائِفِينَ لَخامُوا

وعَزَّتْ قَدِيماً فِي ذَراكَ خُيُولُهُمْ * وعَزُّوا وما مَسَّتْ فِي فِدائِكَ وعامُوا

على وَجْهِكَ المَيْمُونِ فِي كُلِّ غارَةٍ * صَلُوةٌ تَوالَى مِنْهُمُ وسَلامُ

وكُلُّ أُناسٍ يَتْبَعُونَ إمامَهُمْ * وأنْتَ لأهْلِ المَكْرُماتِ إمامُ

ورُبَّ جَوابٍ عن كِتابٍ بَعَثْتَهُ * وعُنْوانُهُ لِلنّاظِرِينَ قَتامُ

تَضِيقُ بِهِ البَيْداءُ مِن قَبْلِ نَشْرِهِ * وما فُضَّ بالبَيْداءِ عنهُ خِتامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حُرُوفٌ هِجاءِ النّاسِ فيهِ ثلاثَةٌ * جوادٌ ورُمْحٌ ذابِلٌ وحُسامُ
إذا الحَرْبُ قد أتعبتها فأراحَها * ليُغْمَدَ نَصْلٌ أو يُحَلَّ حِزامُ
وإنْ طالَ أعمارُ الرِّماحِ بهُدْنَةٍ * فإنَّ الذي يَعْمَرْنَ عِنْدَكَ هامُ
وما زِلْتَ تُغْنِي السُّمْرَ وهْيَ كثيرةٌ * وتُغْنِي بهِنَّ الجَيْشَ وهْوَ لهامُ
متى عاوَدَ الجالُونَ عاوَدْتَ أرضَهُمْ * وفيها رِقابٌ للسُّيوفِ وهامُ
وربَّوْا لكَ الأولادَ حتّى تُصيبَها * وقد كَعَبَتْ بِنْتٌ وشَبَّ غُلامُ
جرى صَعَدَ الجارُونَ حتّى إذا انْتَهَوْا * إلى الغايةِ القُصْوى جَرَيْتَ وقامُوا
فليسَ لِشَمْسٍ مُذْ أنارَتْ إنارَةٌ * وليسَ لِبَدْرٍ مُذْ تَمَمْتَ تَمامُ

وقال يمدحه

ذِكْرُ الصِّبا ومَرابِعِ الآرامِ * جَلَبَتْ حِمامِيَ قَبْلَ وَقْتِ حِمامِيْ
دِمَنٌ تَكاثَرَتِ الهُمومُ عَلَيَّ في * مَرْعاتِها كتكاثُرِ اللُّؤّامِ
وكأنَّ كُلَّ سَحابَةٍ وكَفَتْ بِها * تَبْكِي بِعَيْنَيْ مُرْوَةَ بْنِ حِزامِ
ولَطالَما أفْنَيْتُ رِيقَ كَعابِها * فيها وأفْنَتْ بالعِتابِ كَلامِيْ
قَدْ كُنْتَ تَهْزَأُ بالفِراقِ مَجانَةً * وتَجَرُّدَ يُلْبِسُ شَرَّةً وعُرامِ
لَيْسَ القِبابُ على الرِّكابِ وإنَّما * هُنَّ الحَيُوةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلامِ
لَيْتَ الذي خَلَقَ النَّوى جَعَلَ الحَصى * لِخِفافِهِنَّ مَفاصِلِيْ وعِظامِيْ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مُتَلاحِظَيْنِ نَسُرُّ ما سَوَّوْنا * حَذَرًا من الرُّقَباءِ في الاكْمامِ
اَوْ واحِنا انْهَمَلَتْ وعِشْنا بَعْدَها * من بَعْدِ ما قَطَرَتْ على الاقْدامِ
لَوْكُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَصَبْرِنا * عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجامِ
لَمْ يَتْرُكُوا لِيْ صاحِبًا اِلَّا الاسى * وَنَمِيلَ ذِي مِلَّةٍ كَفَحْلِ نَعامِ
وتَعَذُّرُ الاَحْرارِ صَيَّرَ ظَهْرَها * اِلَّا اليكَ على فَرْجِ حَرامِ
اَنْتَ الغَرِيبَةُ في زَمانٍ اَهْلُهُ * وُلِدَتْ مَكارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمامِ
اَكْثَرْتَ من بَذْلِ النَّوالِ ولَمْ تَزَلْ * عَلَمًا على الاِفْضالِ والاِنْعامِ
صَغَّرْتَ كُلَّ كَبِيرَةٍ وكَبُرْتَ عَنْ * لَكَأَنَّهُ وعَدَدْتَ سِنَّ غُلامِ
ورَفَلْتَ في حُلَلِ الثَّناءِ وِانَّما * عَدَمُ الثَّناءِ نِهايَةُ الاِعْدامِ
عَيْبٌ عليكَ تُرى بِسَيْفٍ في الوَغى * ما يَصْنَعُ الصَّمْصامُ بِالصَّمْصامِ
اِنْ كانَ مِثْلُكَ كانَ اَوْ هُوَ كائِنٌ * فَبَرِئْتُ حِينَئِذٍ من الاِسْلامِ
مَلِكٌ زُهِيَتْ بِمَكانِهِ اَيّامُهُ * حتّى افْتَخَرْنَ بِهِ على الاَيّامِ
وتَخالُهُ سَلَبَ الوَرى من حِلْمِهِ * اَحْلامَهُمْ فَهُمُ بِلا اَحْلامِ
واذا امْتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عَزَماتُهُ * من اَوْحَدِيِّ النَّقْضِ والاِبْرامِ
واِذا سَاَلْتَ بَنانَهُ من نَيْلِهِ * لَمْ يَرْضَ بالدُّنيا قَضاءَ ذِمامِ
مَهْلًا لاِلْهِ ما صَنَعَ القَنا * في عَمْرِو حابَ وضَبَّةَ الاَغْتامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الأَسِنَّةُ فيهِمِ * جارَتْ وهُنَّ يَجُرْنَ فى الأَحْكامِ
فَتَرَكْتُهُمْ خَلَلَ البُيُوتِ كَأَنَّما * فَغِرَتْ رُؤُسُهُمُ على الأَجْسامِ
أَحْجارُ رَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ من دَمٍ * ونُجُومُ بَيْضٍ فى سَماءٍ قَتامِ
وذِراعُ كُلِّ أَبِى فُلانٍ كُنْيَةٌ * حالَتْ فَصاحِبُها أَبُو الأَيْتامِ
عَهِدِى بِمَعْرَكَةِ الأَمِيرِ وخَيْلِهِ * فى النَّقْعِ مُحْجِمَةً عن الإِحْجامِ
صَلَّى الإِلٰهُ عليكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ * وسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبَ غَمامِ
وكَساكَ ثَوْبَ مَهابَةٍ من عِنْدِهِ * وأَراكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ القَمْقامِ
فَلَقَدْ رَمَى بَلَدَ العَدُوِّ بِنَفْسِهِ * فى رَوْقِ أَرْعَنَ كالغَمامِ لُهامِ
قَوْمٌ تَفَرَّسَتِ المَنِيَّةُ فيكُمُ * فَرَأَتْ لَكُمْ فى الحَرْبِ صَبْرَ كِرامِ
تاللّٰهِ ما عَلِمَ امْرَأٌ لَوْ لا كُمُ * كَيْفَ السَّخاءُ وكَيْفَ ضَرْبُ الهامِ

وقال يمدحه ويودّعه وتدخرج الى الاقطاع الذي اقطعه **اياه**

أَيا رامِيًا يُصْمِى فُؤادَ مَرامِهِ * تُرَبِّى عِداهُ رِبْشَها لِسِهامِهِ
أَسِيرُ الى أَقْطاعِهِ فى ثِيابِهِ * على طَرْفِهِ من دارِهِ بِحُسامِهِ
ومامَطَرَتْنِيهِ من البِيضِ والقَنا * ورُومِ العِدَى هاطِلاتُ غَمامِهِ
فَتًى يَهَبُ الإِقْلِيمَ بالمالِ والقُرَى * ومَنْ فيهِ من فُرْسانِهِ وكِرامِهِ
ويَجْعَلُ ما خَوَّلْتُهُ من نَوالِهِ * جَزاءً لِما خَوَّلْتُهُ من كَلامِهِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا زالت الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لثامه
ولا زال تجتاز البدور بوجهه * تعجب من نقصانها وتمامه

وقال وقد تحدث بحضرة سيف الدولة ان الدمستق اقسم براس الملك ليتنلن سيف الدولة سنة خمس واربعين **وثلثمائة**

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم * ما ذا يزيدك في اقدامك القسم
وفي اليمين على ما انت واعده * ما دل انك في الميعاد متهم
الى الفتى ابن شمشيق فاحنثه * فتى من الضرب ينسى عنده الكلم
وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف * على الفعال حضور الفعل والكرم
كل السيوف اذا طال الضراب بها * يمسها غير سيف الدولة السأم
وكلت الخيل حتى لا تحملة * تحملته الى اعدائه الهمم
اين البطاريق والحلف الذي حلفوا * بمفرق الملك والزعم الذي زعموا
ولى صوارمه اكذاب قولهم * فهن السنة افواهها القمم
نواطق مخبرات في جماجمهم * عنه بما جهلوا منه وما علموا
الراجع الخيل محفاة مقودة * من كل مثل وبا راهلها ارم
كتل بطريق المغرور اساكنها * بان دارك قنسرون والاجم
وظنهم انك المصباح في حلب * اذا قصدت مواها دارها الظلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والشَّمْسَ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا * والمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهِمُوا
فَلَمْ تَتِمَّ سُرُوجٌ فَتْحَ نَاظِرِهَا * إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مُزْدَحِمُ
وَالنَّقْعُ يَا خُذُ حَرًّا نًا وَبُقْعَتَهَا * وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَثِمُ
سُحْبٌ تَمُرُّ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمْسِكَةٌ * وَمَا بِهَا البُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نِقَمُ
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ * فَالأَرْضُ لَا أَمَمٌ وَالجَيْشُ لَا أَمَمُ
إِذَا مَضَى عَلَمٌ مِنْهَا بَدَا عَلَمٌ * وَإِنْ مَضَى عَلَمٌ مِنْهُ بَدَا عَلَمُ
وَشُرَّبٌ أَحْمَتِ الشِّعْرَى شَكَائِمَهَا * وَوَسَّمَتْهَا عَلَى آنَافِهَا الحَكَمُ
حَتَّى وَرَدْنَ بِسُمْنِينٍ بُحَيْرَتَهَا * تَنِشُّ بِالمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللُّجُمُ
وَأَصْبَحَتْ فِي قُرَى هِنْزِيطَ جَائِلَةً * تَرْعَى الظُّبَا فِي خَصِيبِ نَبْتِهِ اللِّمَمُ
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ * تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَازَّالَهُ قَدَمُ
وَلَا هِزَبْرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ * وَلَا مَهَاةً لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمُ
تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ البَاتِرَاتِ بِهِمْ * مَكَامِنَ الأَرْضِ وَالغِيطَانُ وَالأَكَمُ
وَجَاوَزُوا أَرْمَنَاسَا مُعْصِمِينَ بِهِ * وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ
وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ بَحْرٍ لَهُمْ سَعَةٌ * وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمُ
ضَرَبْتَهُ بِصُدُورِ الخَيْلِ حَامِلَةً * قَوْمًا إِذَا اتَّلَفُوا قُدْمًا فَقَدْ سَلِمُوا
تَجَفَّلَ المَوْجُ مِنْ لَبَّاتِ خَيْلِهِمِ * كَمَا تَجَفَّلَ نَحْتَ الغَارَةِ النَّعَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَبَرْتَ تَقُدُّ مُهُمْ فيهِ وفي بَلَدٍ * سُكّانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونُها حُمَمُ
وفي اَكُفِّهِمِ النّارُ الَّتي عُبِدَتْ * قَبْلَ المَجُوسِ الى ذا اليَوْمِ تَضْطَرِمُ
هِنْدِيَةٌ اِنْ تُصَغِّرْ مَعْشَراً صَغُرُوا * بِحَدِّها و تُعَظِّمْ مَعْشَراً عظُمُوا
فا سَمْتَها تَلَّ بِطَرِيقٍ فكانَ لَها * اَبْطالُها ولَكَ الاَطْفالُ والحُرَمُ
تَلْقى بِهِمْ زَبَدَ التَّيّارِ مُقْسَرَبَةً * على جَحافِلِها من نَضْحِهِ رَثَمُ
دُهْمٌ فَوارِسُها رُكّابُ اَبْطُنِها * مَكْدُودَةٌ و بِقَوْمٍ لا بِها الاَلَمُ
من الجِيادِ الَّتي كِدْتَ العَدُوَّ بِها * وما لَها خَلَقٌ منها ولا شَبَمُ
نِتاجُ رأْيِكَ في وَقْتٍ على عَجَلٍ * كَلَفْظِ حَرْفٍ وَعاهُ سامِعٌ فَهِمُ
وقَدْ تَمَنَّوا غَداةَ الدَّرْبِ في لَجَبٍ * اَنْ يُبْصِرُوكَ فلمّا اَبْصَرُوكَ عَمُوا
صَدَمْتَهُمْ بِخَمِيسٍ اَنْتَ غُرَّتُهُ * و سَمْهَرِيَّتُهُ في وَجْهِهِ غَمَمُ
فكانَ اَثْبَتَ ما فيهِمْ جُسُومُهُمُ * يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ والاَرْواحُ تَنْهَزِمُ
والاَعْوَجِيَّةُ مِلْءُ الطَّرْقِ حَوْلَهُمُ * والمُشْرَفِيَّةُ مِلْءُ اليَوْمِ فَوْقَهُمُ
اِذا تَوافَقَتِ الضَّرْباتُ صاعِدَةً * تَوافَقَتْ قُلَلٌ في الجَوِّ تَصْطَدِمُ
واَسْلَمَ بْنَ شُمَيْقٍ اَلِيَتَهُ * اَلّا اَنْثَنى فَهْوَ يَنْأى وَهْيَ تَبْتَسِمُ
لا يامُلُ النَّفْسَ الاَقْصى لِمُهْجَتِهِ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الاَدْنى ويَغْتَنِمُ
تَرُدُّ عنه قَنا الفُرْسانِ سابِغَةٌ * صَوْبُ الاَسِنَّةِ في اَثْنائِها دِيَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَخُطُّ فيها العَوالي لَيْسَ تَنْفُذُها * كَأَنَّ كُلَّ سِنانٍ فوقَها قَلَمُ
فلا سَقَى الغَيْثُ ما وارَاهُ من شَجَرٍ * لو زَلَّ عنه لَوازَتْ شَخْصَهُ الرَّخَمُ
الهَى المَمالِكَ عن فَخْرٍ فَقامَتْ بِهِ * شُرْبُ المُدامةِ والأَوْتارُ والنَّغَمُ
مُقَلِّداً فَوْقَ شُكْرِ اللهِ اشْطُبِ * لا تُسْتَدامُ بأَمْضَى منهما النِّعَمُ
أَلْقَتْ اليكَ دِماءُ الرُّومِ طاعَتَها * فلَوْ دَمَوْتَ بِلا ضَرْبٍ أَجابَ دَمُ
يُسابِقُ القَتْلُ فيهم كُلَّ حادِثَةٍ * فما يُصيبُهُمُ مَوْتٌ ولا هَرَمُ
نَفَتْ رُقادَ عَلِيٍّ من مَحاجِرِهِ * نَفْسٌ تُفَرِّجُ نَفْساً غَيَّرَها السَّلَمُ
أَلْغائِمُ المَلِكُ الهادِي الَّذي شَهِدَتْ * فِيامَهُ وهُداهُ الغَرْبُ والعَجَمُ
ابْنُ المُعِزِّ فَتًى نَجْدٍ فَوارِسُها * بِسَيْفِهِ ولَهُ كُوفانُ والحَرَمُ
لا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَتِهِ * إِنَّ الكِرامَ بِأَسْخاهُمْ يُدًا اخْتُتِمُوا
ولا تُبالِ بِشِعْرٍ بَعْدَ شاعِرِهِ * قَدْ أُفْسِدَ القَوْلُ حَتَّى أُحْمِدَ الصَّمَمُ

وقال في مجلس ابى العشائر وقد اكرمه وخلع عليه وحمله على فرس رابع

أَمَنْ أَذْنِي تَهُبُّ الرِّيحُ رَهْوًا * ويَسْرِي كُلَّما شِئْتُ الغَمامُ
ولٰكِنَّ الغَمامَ لَهُ طِباعٌ * تَبَجَّسُهُ بها وكذا الكِرامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يهجو اسحق بن ابراهيم بن كيغلغ

لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةٌ لا تُعْلَمُ • مَرَضًا نَظَرْتُ وخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ

يا أُخْتَ مُعْتَنِقِ الفَوارِسِ فِي الوَغى * لَأَخُوكِ ثَمَّ أَرَقُّ منكِ وأَرْحَمُ

يَرْنُو اليكِ مَعَ العَفافِ وعِنْدَهُ * أَنَّ المَجُوسَ تُصِيبُ فيما تَحْكُمُ

راعَنْكِ رائِعَةُ البَياضِ بِعارِضِي * ولَوِ انَّها الأُخْرى لَراعَ الأَسْحَمُ

لوكانَ يُمْكِنُنِي سَفَرْتُ عن الصِّبا * فالشَّيْبُ من قَبْلِ الأَوانِ تَلَثَّمُ

ولَقَدْ رأيتُ الحادِثاتِ فلا أَرَى * يَقَفًا يُمِيتُ ولا سَوادًا يَعْصِمُ

والهَمُّ يَخْتَرِمُ الجُسُومَ نَحافَةً * ويُشِيبُ ناصِيَةَ الصَّبِيِّ ويُهْرِمُ

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ * وأَخُو الشَّقاوَةِ فِي الجَهالَةِ يَنْعَمُ

والنّاسُ قَدْ نَبَذُوا الحِفاظَ فَمُطْلَقٌ * يَنْسَى الَّذِي يُولِي وعافٍ يَنْدَمُ

لا يَخْدَعَنَّكَ من عَدُوٍّ دَمْعُهُ * وارْحَمْ شَبابَكَ من مَدُوٍّ تَرْحَمُ

لا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ من الأَذى * حَتّى يُراقَ على جَوانِبِهِ الدَّمُ

يُوذِي القَلِيلُ من اللِّئامِ بِطَبْعِهِ * مَنْ لا يَقِلُّ كَما يَقِلُّ ويَلْؤُمُ

والظُّلْمُ من شِيَمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجِدْ * ذا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ

يَحْمِي ابْنُ كَيْغَلَغَ الطَّرِيقَ وعِرْسُهُ * ما بَيْنَ رِجْلَيْها الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ

أَقِمِ المَسالِحَ فَوْقَ شُفْرِ مُكَيْنَةٍ * انَّ المَنِيَّ بِحَلْقَتَيْها خِضْرِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنَّ خَلْقَكَ ناقِصٌ * واسْتُرْ أَباكَ فإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمُ
واحْذَرْ مُنَاوَاةَ الرِّجالِ فإِنَّما * تَقْوَى على كَمَرِ العَبِيدِ وتُقْدِمُ
وغِناكَ مَسْئَلَةٌ وطَيْشُكَ نَعْجَةٌ * ورِضاكَ فَيْشَلَةٌ ورَبُّكَ دِرْهَمُ
في ذِكْرِ أُمِّكَ لِلزُّنَاةِ دَلالَةٌ * فاحْبُبْ مِنْ ذِكْرِ ابْنِها مَنْ يَشْتَمُ
ومِنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لا يَرْعَوِي * عَنْ غَيِّهِ وخِطابُ مَنْ لا يَفْهَمُ
يَمْشِي بأَرْبَعَةٍ على أَعْقابِهِ * تَحْتَ العُلُوجِ ومِنْ وَرائِهِ يُلْجَمُ
وجُفُونُهُ ما تَسْتَقِرُّ كأَنَّها * مَطْرُوفَةٌ أَوْ نُبِّتَ فيها حِصْرِمُ
وإِذا أَشارَ مُحَدِّثاً فكأَنَّهُ * قِرْدٌ يُقَهْقِهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
يَقْلِي مُفارَقَةَ الأَكُفِّ قَذالَهُ * حَتَّى يَكادَ على يَدٍ يَتَعَمَّمُ
وتَراهُ أَصْغَرَ ما تَراهُ ناطِقاً * ويَكُونُ أَكْذَبَ ما يَكُونُ ويُقْسِمُ
والذُّلُّ يُظْهِرُ في الذَّلِيلِ مَوَدَّةً * وأَوَدُّ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الأَرْقَمُ
ومِنَ العَداوَةِ ما يَنالُكَ نَفْعُهُ * ومِنَ الصَّداقَةِ ما يَضُرُّ ويُؤْلِمُ
أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي المَدِيحَ سَفاهَةً * صَفْراءُ أَضْيَقُ مِنْكَ ما أَزْعَمُ
أَتُرَى القِيادَةَ في سِواكَ تَكَسُّباً * يا ابْنَ الأُعَيْرِ وهَيْ فِيكَ تَكَرُّمُ
فَلَشَدَّ ما جاوَزْتَ قَدْرَكَ صاعِداً * ولَشَدَّ ما قَرُبَتْ عَلَيْكَ الأَنْجُمُ
وأَرَعْتَ مالَ أَبِي العَشائِرِ خالِصاً * إِنَّ الثَّناءَ لِمَنْ يُزارُ فَتُنْعِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولَئِنْ اَقَمْتَ على الهَوانِ ببابِهِ * تَدْنُو فيُوجِأُ اَخْدَعاكَ وتُنْهَمُ
ولَئِنْ يُهِنْكَ المالَ وهْوَ مُكَرَّمٌ * ولَئِنْ يَجُرَّ الجَيْشَ وهْوَ عَرَمْرَمُ
ولَئِنْ اذا انْتَقَتِ الكُماةُ بِمازِقٍ * فَنَصِيبُهُ مِنها الكَمِيُّ المُعْلَمُ
ولَرُبَّما اَطَرَ القَناةَ بِفارِسٍ * وثَنى فَقَوَّمَها بآخَرَ مِنهُمُ
والوَجْهُ اَزْهَرُ والفُؤادُ مُشَيَّعٌ * والرُّمْحُ اَسْمَرُ والحُسامُ مُصَمَّمُ
اَفعالُ مَنْ تَلِدُ الكِرامُ كَرِيمَةً * وفَعالُ مَنْ تَلِدُ الاَحاجِمُ اَحْجَمُ

وكثرت مراسلة الامير ابى محمد بن طغج الى ابى الطيب من الرملة فسار اليه فلما حل لديه حمل اليه واكرمه قال محمد بن القاسم المعروف بالصوفي ارسلني الامير ابو محمد الى ابى الطيب ومعى مركوب يركبه فصعدت اليه الى داركان يسكنها فسلمت عليه وعرّفته رسالة الامير ابي محمد وانه منتظر فامتنع علىّ وقال اعلم انه يطلب شعرا وما قلت شيأً فقلت له نفترق فقال فاصعد اذًا ثم دخل الى بيت فى الحجرة وردّ الباب عليه فلبث فيه مقدار كتب القصيدة ثم خرج الى وهى فى يده مكتوبة لم تجفّ فقلت له انشدنيها فامتنع وقال الساعة تسمعها بين يدى الامير ثم ركب

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وسرنا ودخل على الاميرابي محمد وعين الامير الى الباب
ممدودة منتظرا فسلم عليه ورفعه ارفع مجلس ولم يرالمدوح
بين يدى المادح والمادح ارفع منه في غير هذا **وانشده**

أَنا لائِمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوائِمِ * مِلْمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ المَعالِمِ
وَلٰكِنَّنِي مِمَّا ذَهَلْتُ مُتَيَّمٌ * كَسَالٍ وَقَلْبِي بائِحٌ مِثْلُ كاتِمِ
وَقَفْنا كَأَنَّا كُلَّ وَجْدٍ قُلُوبِنا * تَمَكَّنَ مِن أَذْوادِنا فِي القَوائِمِ
وَدُسْنا بِأَخْفافِ المَآيِ تُرابَها * فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ المَناسِمِ
دِيارُ اللَّواتِي دارُهُنَّ عَزِيزَةٌ * بِطُولِ القَنا يُحْفَظْنَ لا بِالتَّمائِمِ
حِسانُ التَّثَنِّي يَنْقُشُ الوَشْيُ مِثْلَهُ * إِذا مِسْنَ فِي أَجْسامِهِنَّ النَّواعِمِ
وَيَبْسِمْنَ عَن دُرٍّ تَقَلَّدْنَ مِثْلَهُ * كَأَنَّ الثَّرائِي وُشِّحَتْ بِالمَباسِمِ
فَمالِي وَلِلدُّنْيا طِلابِي نُجُومَها * وَمَسْعايَ مِنْها فِي شُدُوقِ الأَراقِمِ
مِنَ الحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الجَهْلَ دُونَهُ * إِذا اتَّسَعَتْ فِي الحِلْمِ طُرْقُ المَظالِمِ
وَأَنْ تَرِدَ الماءَ الَّذِي شَطْرُهُ دَمٌ * فَتَسْقِيَ إِذا لَمْ يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزاحِمِ
وَمَنْ عَرَفَ الأَيّامَ مَعْرِفَتِي بِها * وَبِالنّاسِ رَوّى رُمْحَهُ غَيْرُ راحِمِ
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذا ظَفِرُوا بِهِ * وَلا فِي الرَّدى الجارِي عَلَيْهِمْ بِآثِمِ
إِذا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصالًا لِفاتِكٍ * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقالًا لِعالِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والا فخانتني القوافي وهاتني * من ابن عبيد الله ضعف العزائم
من المقتني بذل التلاد تلاده * ومجتنب البخل اجتناب المحارم
تمنى اعاديه محل عفاته * وتحسد كفيه ثقال الغمائم
ولا يتلقى الحرب الا بمهجة * معظمة مذخورة للعظائم
وذي لجب لاذ والجناح اماعه * بناج ولا الوحش المشار بسالم
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة * تطالعه من بين ريش القشاعم
اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة * تدور فوق البيض مثل الدراهم
ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه * من اللمع في حافاته والهماهم
ارى دون ما بين الفرات وبرقه * ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم
وطعن غطاريف كان اكفهم * عرفن الرديني ات قبل المعاصم
حميته على الاعداء من كل جانب * سيوف بني طغج بن جف القماقم
هم المحسنون الكر في حومة الوغى * واحسن منه كرهم في المكارم
وهم يحسنون العفو عن كل مذنب * ويحتملون الغرم عن كل غارم
حيون الا انهم في نزالهم * اقل حياء من شفار الصوارم
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم * ولكنها معدودة في البهائم
هرى النوم عني في سراي الى الذي * صنائعه تسري الى كل نائم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الى مُطْلِقِ الأَسْرى ومُخْتَرِمِ العِدى * ومُشْكِي ذَوِي الشَّكْوى ورَغْمِ المَراغِمِ
كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ * كَأَنَّهُمُ ما جَقَّ من زادِ قادِمِ
وكادَ سُرُورِي لا يَفِي بِنَدامَتِي * على تَرْكِهِ في مُمْرِيَ المُتَقادِمِ
وفارَقْتُ شَرَّ الأَرْضِ أَهْلاً وتُرْبَةً * بِها مَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُها شِمِ
بَلى اللهُ حُسَّادَ الأَمِيرِ بِحِلْمِهِ * وأَسْكَنَهُ مِنْهُمْ مَكانَ الغَمائِمِ
فَإِنَّ لَهُ في سُرْعَةِ المَوْتِ راحَةً * وإِنَّ لَهُمْ في العَيْشِ حَزَّ الغَلاصِمِ
كَأَنَّكَ ما جاوَرْتَ مَنْ بانَ جُودُهُ * عليكَ ولا قاتَلْتَ مَنْ لم يُقاوِمِ

وقال وقد سأله ابو محمد الشراب فامتنع عليه فقال بحقي
فقال فيه سَقانِي الخَمْرَ قولُكَ لِي بَحَقِّي البيتين ثم اخذ الكاس **وقال**

حُيِّيتَ من قَسَمٍ وأَفْدِي المُقْسِما * أَمْسَى الأَنامُ لَهُ مُجِلًّا مُعْظِما
واذا طَلَبْتُ رِضا الأَمِيرِ بِشُرْبِها * وأَخَذْتُها فَلَقَدْ تَرَكْتُ الأَجْرَما

وقال بديها وقد حدث ابو محمد عن مسيرهم
ليلا لكبس بادية وان المطر اصابهم

غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَكَ الإِقْدامُ * فَلِمَنْ ذا الحَدِيثُ والإِعْلامُ
قَدْ عَلِمْنا مِن قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ * يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ والظَّلامُ

وقال يمدح ابا الحسن علي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بن احمد المرى الخراسانى

لا افتخارًا لا لمن لا يضام * مدرك او محارب لا ينام
ليس عزمًا ما مرّض المرء فيه * ليس همًّا ما عاق عنه الظلام
واحتمال الاذى ورؤية جانيـ * ـه غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار * حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام
ضاق ذرعًا بان اضيق به ذرعًا زمانى واستكرمتنى الكرام
واقفا تحت اخمصي قدر نفسي * واقفا تحت اخمصي الانام
اقرارًا الذ فوق شرار * ومرامًا ابغي وظلمي يرام
دون ان يشرق الحجاز ونجد * والعراقان بالقنا والشآم
شرق الجو بالغبار اذا سا * رعلي بن احمد القمقام
الاديب المهذب الاصيد الضر * ب الذكي الجعد السري الهمام
والذي ريب دهره من اساراه * ومن حاسدي يديه الغمام
يتداوى من كثرة المال بالاقـ * ـلال جودًا كان ما لا سقام
حسن في عيون اعدائه اقـ * ـبح من ضيفه رأته السوام

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْحمى سَيْدًا من المَوْتِ حامٍ * لَحماكَ الإجْلالُ والإعْظامُ
ومَوارٍ لوامِعٌ دِينها الحِلُّ ولكنْ زَيَّها الإحْرامُ
كُبِتَتْ في صَحائِفِ المَجْدِ بِسْمٌ * ثُمَّ قَيْسٌ وبَعْدَ قَيْسٍ السَّلامُ
إنَّما مُرَّةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ * جَمَراتٌ لا تَشْتَهيها النَّعامُ
لَيْلُها صُبْحُها من النارِ والإصْـ * ـباحُ لَيْلٌ من الدُّخانِ تَمامُ
هِمَمٌ بَلَّغَتْكُمُ رُتَبًا * قَصُرَتْ من بُلُوغِها الأوْهامُ
ونُفُوسٌ إذا انْبَرَتْ لِقِتالٍ * نَفَذَتْ قَبْلَ يَنْفُذُ الإقْدامُ
وقُلوبٌ مُوَطَّناتٌ على الرَّوْ * عِ كأنَّ اقْتِحامَها اسْتِسْلامُ
فائِدٌ وكُلِّ شَطْبَةٍ وحِصانٍ * قَدْ بَراها الإسْراجُ والإلْجامُ
يَتَعَثَّرْنَ بالرُّؤُسِ كما مرَّ بِتاءاتِ نُطْقِهِ التَّمْتامُ
طالَ غِشْيانُكَ الكَرائِهَ حَتَّى * قالَ فيكَ الَّذِي أقُولُ الحُسَّامُ
وكَفَتْكَ الصَّفائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قد كَفَتْكَ الصفائِحَ الأقْلامُ
وكَفَتْكَ التَّجارِبُ الفِكْرَ حَتَّى * قَدْ كَفاكَ التَّجارِبَ الإلْهامُ
فارِسٌ بَشْتَرِي بَرازَكَ لِلْفَخْـ * ـرِ بِقَتْلٍ مُعَجَّلٍ لا يُلامُ
نائِلٌ منكَ نَظْرَةً ساقَهُ الفَقْـ * ـرُ عليهِ لِفَقْرِهِ إنْعامُ
خَيْرُ أمْضائِنا الرُّؤُسُ ولكِنْ * فَضَلَتْها بِقَصْدِكَ الأقْدامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

قَدْ لَعَمْرِي اَقْصَرْتُ عنك وللوَفْدِ ازدِحامٌ وللعطايا ازدِحامُ
خِفْتُ اَنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ اَنْ يا * خُذَنِي فِي هِبَانِكَ الاَقْوامُ
ومن الرُّشْدِ لم اَزُرْكَ على القُرْ * بِ على البُعْدِ يُعْرَفُ الاِلْمامُ
ومن الخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي * اَسْرَعُ السُّحْبِ فِي المَسِيرِ الجِهامُ
قُلْ فكَمْ من جَواهِرٍ بِنِظامٍ * ودُّها اَنَّها بِفِيكَ كَلامُ
هابَكَ اللَّيْلُ والنَّهارُ فلَوْ تَنْـ * ـهاهُما لَمْ تَجُزْ بِكَ الاَيّامُ
حَسْبُكَ اللّٰهُ ما تَضِلُّ من الحَـ * ـقِّ ولا تَهْتَدِي اليكَ اَنامُ
لِمَ لا نَحْذَرُ العَواقِبَ فِي غَيْـ * ـرِ الدُّنا يا اَوْما عليكَ حَرامُ
كَمْ حَبِيبٍ لا مُذْرَفِي اللَّوْمِ فيهِ * لَكَ فيهِ من التُّقَى لُوّامُ
رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزاهَةُ عنهُ * وتَنَتْ قَلْبَكَ المَساعِي الجِسامُ
اِنَّ بَعْضًا من القَرِيضِ هُراءٌ * لَيْسَ شيأً وبَعْضُهُ اَحْكامُ
منهُ ما يَجْلِبُ البَراعَةَ والفَضْـ * ـلُ ومنهُ ما يَجْلِبُ البِرْسامُ

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

اَحَقٌّ عافٍ بِدَمْعِكَ الهِمَمُ * اَحْدَثُ شَيْءٍ عَهْدًا بِها القِدَمُ
وانَّما النّاسُ بالمُلُوكِ وما * تُفْلِحُ عُرْبٌ مُلُوكُها عَجَمُ
لا اَدَبٌ عِنْدَهُمْ ولا حَسَبٌ * ولا عُهُودٌ لَهُمْ ولا ذِمَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِكُلِّ اَرْضٍ وَطِئْتَهَا اُمَمٌ * تُرْمَى بِغَبْدٍ كَاَنَّهُمْ ضَنَمُ
يَسْتَخْشِنُ الخَزَّ حِيْنَ يَلْمُسُهُ * وكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ القَلَمُ
اِنِّيْ وَاِنْ لُمْتُ حَاسِدِيَّ فَمَا * اُنْكِرُ اَنِّيْ مَقْوٌ بِهِ لَهُمُ
وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ امْرَأٌ مَلَمٌ * لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ
يَهَابُهُ اَبْسَأُ الرِّجَالِ بِهِ * وَيَتَّقِيْ حَدَّ سَيْفِهِ البُهَمُ
كَفَانِيَ الذَّمَّ اَنَّنِيْ رَجُلٌ * اَكْرَمُ مَالٍ مَلَكْتُهُ الكَرَمُ
يَجْنِي الغِنَى لِلْئَامِ لَوْ عَقَلُوا * مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمِ العَدَمُ
هُمْ لَا مْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ * وَالعَارُ يَبْقَى وَالجُرْحُ يَلْتَئِمُ
مَنْ طَلَبَ المَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الاَلْفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ
وَيَطْعَنُ الخَيْلَ كُلَّ نَاهِدَةٍ * لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا اَلَمُ
وَيَعْرِفُ الاَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ * فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمُ
وَالاَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاهِبُ وَالبِيْضُ لَهُ وَالعَبِيْدُ وَالحَشَمُ
وَالسَّطَوَاتُ الَّتِيْ عَلِمْتَ بِهَا * تَكَادُ مِنْهَا الجِبَالُ تَنْقَصِمُ
يُرْعِيْكَ سَمْعًا فِيْهِ اسْتِمَاعٌ اِلَى النِّدَا * مِيْ وَفِيْهِ عَنِ الخَنَا صَمَمُ
يُرِيْكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ * فِيْ مُجْدِهِ كَيْفَ نُخْلَقُ النَّسَمُ
مِلْتَ اِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا * اِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من بَعْدِ ما صِيغَ من مَواهِبِهِ * لِمَنْ أُحِبُّ الشُّنُوفُ والخَدَمُ
ما بَذَلَتْ ما بِهِ يَجُودُ يَدٌ * ولا تَهَدّى لِما يَقُولُ فَمُ
بَنُوا العَفَرْنى مَحَطَّةَ الأَسَدِ الأُسْـ * ـدُ ولٰكِنْ رِماحُها الأَجَمُ
قَوْمٌ بُلُوغُ الغُلامِ عِنْدَهُمُ * طَعْنُ نُحُورِ الكُماةِ لا الحُلُمُ
كَأَنَّما يُولَدُ النَّدى مَعَهُمْ * لا صِغَرٌ عاذِرٌ ولا هَرَمُ
إذا تَوَلَّوْا عَداوَةً كَشَفُوا * وإنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا
تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدادَهُمُ * أَنَّهُمُ أَنْعَمُوا وما عَلِمُوا
إنْ بَرَقُوا فالحُتُوفُ حاضِرَةٌ * أَوْ نَطَقُوا فالصَّوابُ والحِكَمُ
أَوْ حَلَفُوا بالغُمُوسِ واجْتَهَدُوا * فقَوْلُهُمْ خابَ سائِلِي القَسَمُ
أَوْ رَكِبُوا الخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ * فإنَّ أَفْخاذَهُمْ لَها حُزُمُ
أَوْ شَهِدُوا الحَرْبَ لاقِحًا أَخَذُوا * من مُهَجِ الدّارِعِينَ ما اخْتَكَمُوا
تُشْرِقُ أَعْراضُهُمْ وأَوْجُهُهُمْ * كَأَنَّها فى نُفُوسِهِمْ شِيَمُ
لَوْلاكَ لَمْ أَتْرُكِ البُحَيْرَةَ والـ * ـغَوْرَ دَفِيًّ وماؤُها شَبِمُ
والمَوْجُ مِثْلُ الفُحُولِ مُزْبِدَةً * يَهْدِرُ فيها وما بِها نَطَمُ
والطَّيْرُ فَوْقَ الحَبابِ تَحْسَبُها * فُرْسانَ بُلْقٍ تَخُونُها اللُّجُمُ
كَأَنَّها والرِّياحُ تَضْرِبُها * جَيْشًا وَغَى هازِمٌ ومُنْهَزِمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كَأَنَّها في نَهارِها قَمَرٌ * حُفَّ بِهِ من جِنسانِها ظُلَمُ
نائِمَةُ الجِسْمِ لا عِظامَ لَها * لَها بَناتٌ وما لَها رَحِمُ
يُبْقِرُ عَنْهُنَّ بَطْنَها أَبَداً * وما تَشْكِي ولا يَسِيلُ دَمُ
تَغَنَّتِ الطَّيْسُرُ في جَوانِبِها * وجادَتِ الرَّوْضَ حَوْلَها الدِّيَمُ
تَهْمِي كَما وِيَةٍ مُطَوَّقَةٍ * جُرِّدَ مِنها غِشاؤُها الأَدَمُ
يَشِينُها جَرْيُها على بَلَدٍ * يَشِينُهُ الأَدْمِياءُ والقَزَمُ
أَبا الحُسَيْنِ اسْتَمِعْ فَمَذْ حُكِمُ * في الفِعْلِ قَبْلَ الكَلامِ مُنْتَظِمُ
وَقَدْ تَوالَى العِهادُ مِنهُ لَكُمْ * وجادَتِ المُطْرَةُ الَّتِي تَسِمُ
أُعِيذُكُمْ من صُرُوفِ دَهْرِكُمُ * فَإِنَّهُ في الكِرامِ مُتَّهَمُ

وقال يمدح الحسن بن اسحٰق التنوخي

مَلامُ النَّوى في ظُلْمِها غايَةُ الظُّلْمِ * لَعَلَّ بِها مِثْلَ الَّذِي بِيَ من السُّقْمِ
فَلَوْ لَمْ تَغَرْ لَمْ تَزْوِ عَنِّيَ لِقاءَكُمْ * وَلَوْ لَمْ تُرِدْكُمْ لَمْ نَكُنْ فِيكُمُ خَصْمِي
أَمُنْعِمَةٌ بِالعَوْدَةِ الظَّبْيَةُ الَّتِي * بِغَيْرِ وَلِيٍّ كانَ نائِلُها الوَسْمِي
تَرَشَّفْتُ فاها سُحْرَةً فَكَأَنَّنِي * تَرَشَّفْتُ حَرَّ الوَجْدِ من بارِدِ الظُّلْمِ
فَتاةٌ تَساوِي عِقْدُها وَكَلامُها * وَمَبْسِمُها الدُّرِّيُّ في الحُسْنِ والنَّظْمِ
وَنَكْهَتُها والمَنْدَلِيُّ وقَرْقَفٌ * مُعَتَّقَةٌ صَهْباءُ في الرِّيحِ والطَّعْمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جَفَنَنِي كَأَنِّي لُسْتُ أَنْطِقُ قَوْمِهَا * وَأَطْعَنُهُمْ وَالشُّهْبُ فِي صُوَرِ الدَّهْمِ

تُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ * وَتَنْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِّي

طِوَالُ الرَّدِينِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي * وَبِيضُ السُّرَنْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي

بَرَتْنِي السُّرَى بَرْيَ الْمُدَى فَرَدَدْتُنِي * أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفَسِي حِرْمِي

وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوَّ لَأَنَّنِي * إِذَا نَظَرَتْ عَيْنَايَ شَأَ هُمَا عِلْمِي

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خِبْرَتِي بِهَا * كَأَنَّ بَنِي الْإِسْكَنْدَرِ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي

لَأَلْقَى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ * فَأَبْدَعُ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ

وَأَسْمَعُ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللُّغَةَ الَّتِي * يَلَذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضُمِّنَتْ شَتْمِي

يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَاسُ قُضَاعَةٍ * وَعِرْنِينُهَا بَدْرًا لِنُجُومِ بَنِي فَهْمِ

إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءَ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ * صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللُّجُمِ

مُذِلُّ الْأَعِزَّاءِ الْمُعِزُّ وَإِنْ يَئِنْ * بِهِ يُتْمُهُمْ فَالْمُونِمُ الْجَابِرُ الْيُتْمِ

وَإِنْ تُمْسِ دَاءً فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ * فَمُمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ

مُقَلَّدُ طَاغِي الشَّفْرَتَيْنِ مُحَكَّمٌ * عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ

تَحَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ * يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرْكَ رَاسٍ عَلَى جِسْمِ

وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلَى بَرِيئًا مِنَ الْإِثْمِ

مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَا تَعَمَّدَ تَرْكَهُ * لَأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وفي الحرب حتى لو أراد تأخرا * لأخرة الطبع الكريم الى القدم
له رحمة تحيي العظام وغضبة * بها فضلة الجرم من صاحب الجرم
ورقة وجه لو ختمت بنظرة * ملي وجنتيه لا انمحى أثر الختم
أذاق الغواني حسنه ما أذقنني * وعف فجازاهن عني على الصرم
فدى من على الغبراء أولهم انا * لهذا الأبي الماجد الجائد القرم
لقد حال بين الجن والإنس بيفه * فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم
وأرهب حتى لو تأمل درعه * جرت جزعا من غير نار ولا فحم
وجاد فلولا جوده غير شارب * لقيل كريم هيجته ابنة الكرم
أطعناك طوع الدهر يا ابن بن يوسف * بشهوتنا والحاسدوا لك بالرغم
ونقنا بأن تعطي فلو لم تجدلنا * لخلناك قد أعطيت من قوة الوهم
دعيت بتقريظيك في كل مجلس * ظن الذي يدعونني ائي عليك اسمي
وأطمعتني في نيل مالا أنالـه * بما نلت حتى صرت أطمع في النجم
اذا ما ضربت القرن ثم أجزتني * فكل ذ هبا لي مرة منه بالكلم
أبن لك ذمي نخوة يمنية * ونفس بها في مازق أبدا ترمي
فكم قائل لو كان ذا الشخص نفسه * لكان قراه مكمن العسكر الدهم
وقائلة والارض أعني تعجبا * على امرأ يمشي بوقري من الحلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عَظْمَتَ فلما لَمْ تُكَلِّمْ مَهابَةً * تَواضَعْتَ وهو العُظْمُ عُظْماً من العُظْمِ

وقال العجلى يمدح المغيث بن علي بن بشر

فُؤادٌ ما يُسَلِّيهِ المُدامُ * وعُمْرٌ مِثْلُ ما تَهَبُ اللِّئامُ
ودَهْرٌ ناسُهُ ناسٌ صِغارٌ * وإنْ كانَتْ لَهُمْ جُثَثٌ ضِخامُ
وما أنا مِنْهُمُ بالعَيْشِ فيهِمْ * ولٰكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغامُ
أرانِبُ غَيْرَ أنَّهُمُ مُلوكٌ * مُقَتَّحَةٌ عُيُونُهُمُ نِيامُ
بأجْسامٍ بَحِرُّ القَتْلِ فيها * وما أقْرانُها إلّا الطَّغامُ
وخَيْلٍ ما يَخِرُّ لَها طَعِينٌ * كأنَّ قَنا فَوارِسِها ثُمامُ
خَلِيلَيَّ أنْتُما لامَنْ قالَ خِلِّيْ * وإنْ كُنّا لَتَجْمُلُ والكَلامُ
ولَوْ حِيزَا لِحِفاظٍ بِغَيْرِ عَقْلٍ * تَجَنَّبَ عُنْقَ صَيْقَلِهِ الحُسامُ
وشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إلَيْهِ * وأشْبَهُنا بِدُنْيانا الطَّغامُ
ولَوْلَمْ يَرْعَ إلّا مُسْتَحِقٌّ * لِرُتْبَتِهِ أساءَهُمُ المَسامُ
ولَوْ لَمْ يَعْلُ إلّا ذُو مَحَلٍّ * تَعالَى الجَيْشُ وانْحَطَّ القَتامُ
ومَنْ خَبَرَ الغَوانِيَ فالغَوانِي * ضِياءٌ في بَواطِنِهِ ظَلامُ
إذا كانَ الشَّبابُ السُّكْرَ والشَّيْبُ هَمّاً فالحَيٰوةُ هِيَ الحِمامُ
وما كُلُّ بِمَعْذُورٍ بِبُخْلٍ * ولا كُلُّ مِلِيٍّ بِبَخِيلٍ يُلامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولَمْ اَرَ مِثْلَ جِيرانِي ومِثْلِي * لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمِ مُقامُ
بِاَرْضٍ ما اشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فيها * فَلَيْسَ يَفُوتُهَا الاّ كِرامُ
فَهَلاَّ كانَ نَقْصُ الاَهْلِ فيها * وكانَ لِاَهْلِهَا مِنها التَّمامُ
بِهَا الجَبَلانِ مِن فَخْرٍ وصَخْرٍ * اَنا فاذا المُغِيثُ وذا اللُّكامُ
ولَيْسَتْ مِن مَواطِنِهِ ولَكِنْ * يَمُرُّ بِهَا كَما مَرَّ الغَمامُ
سَقَى اللّٰهُ ابْنَ مُنْجِبَةٍ سَقانِي * بِدَرٍّ ما لِرَاضِعِهِ فِطامُ
ومِن اِحْدَى فَوائِدِهِ العَطايا * ومِن اِحْدَى عَطاياهُ الدَّوامُ
فَقَدْ خَفِيَ الزَّمانُ بِهِ عَلَيْنا * كَسِلْكِ الدُّرِّ يُخْفِيهِ النِّظامُ
تَلَذُّذُهُ المُرُوَّةُ وَهْيَ تُؤْذِي * ومَنْ يَعْشَقْ يَلَذَّ لَهُ الغَرامُ
تَعَلَّقَهَا هَوًى قَيْسٍ لِلَيْلَى * وواصَلَهَا بِمَا مَسَّ بِهِ سَقامُ
يَرُوعُ رَكانَةً ويَذُوبُ ظَرْفًا * فَما نَدْرِي اَشَيْخٌ اَمْ غُلامُ
وتَمْلِكُهُ المَسائِلُ فِي نَداهُ * واَمّا فِي الجِدالِ فَما يُرامُ
وقَبْضُ نَوالِهِ شَرَفٌ وعِزٌّ * وقَبْضُ نَوالِ بَعْضِ القَوْمِ ذامُ
اَقامَتْ فِي الرِّقابِ لَهُ اَيادٍ * هِيَ الاَطْواقُ والنّاسُ الحَمامُ
اِذا عُدَّ الكِرامُ فَتِلْكَ عِجْلٌ * كَما الاَنْواءُ حِينَ تُعَدُّ عامُ
تَقِي جَبَهاتُهُمْ ما فِي ذُراهُمْ * اِذا بِشْرٌ بِها حَمِيَ اللِّطامُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ولو يممتهم في الحشر تجدو * لا معطوك الذي صلوا وصاموا
فان حلموا فان الخيل فيهم * خفاف والرماح بها عرام
وعندهم الجفان مكللات * وشزر الطعن والضرب التؤام
نصبرهم باعيننا حباء * وتنبو عن وجوههم السهام
قبيل يحملون من المعالي * كما حملت من الجسد العظام
قبيل انت انت وانت منهم * وجدك بشر الملك الهمام
لمن مال تميزه العطايا * ويشركه في رغائبه الانام
ولا ندموك صاحبه فترضى * لان بصحبة يجب الذمام
تعائده كانك سامري * تصافحه يد فيها جذام
اذا اما العالمون عروك قالوا * افدنا ايها الخبر الامام
اذا اما المعلمون راوك قالوا * بهذا يعلم الجيش اللهام
لقد حسنت بك الاوقات حتى * كانك في فم الدهر ابتسام
واعطيت الذي لم يعط خلق * عليك صلوة ربك والسلام

وقال وقد كبست انطاكية فقتلت حجر كانت له **ومهرها**

اذا اغامرت في شرف مروم * فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم

فـا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ستبكي شجوها فرسي ومهري * صفائح دمعها ماء الجسوم
فربن النار ثم نشأن فيها * كما نشأ العذارى في النعيم
وفارقن الصيارف مخلصات * وأيديها كبيرات الكلوم
يرى الجبناء أن العجز عقل * وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة في المرء تغني * ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه * على قدر القرائح والعلوم

وقال يمدح عمر بن سليمان الشرابي وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم

ترى عظما بالصد والبين أعظم * ونتهم الواشين والدمع منهم
ومن لبه مع غيره كيف حاله * ومن مرة في جفنه كيف يكتم
ولما التقينا والنوى ورقيبنا * غفولان منا ظلت أشكو وتبسم
فلم أر بدرا راضيا قبل وجهها * ولم تر قبلي ميتا يتكلم
ظلوم كمثنيها الصبا كخصرها * ضعيف القوى من فعلها يتظلم
بفرع يعيد الليل والصبح نير * ووجه يعيد الصبح والليل مظلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا * وَلٰكِنَّ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمْرَمُ
آنَافَ بِهَا صَابَا الفُؤَادِ مِنَ الصَّلَا * وَرَسَّمَ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَدِّمُ
بَلَلْتُ بِهَا رُدْنِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي * وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمُ
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَّ فِي الخَدِّ مِنْ دَمِي * لَمَا كَانَ مُحْمَرًّا يَمِيلُ فَاسْقَمُ
بِنَفْسِي الخَيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * وَقَوْلَتُهُ لِي بَعْدَنَا الغَمْضُ تَطْعَمُ
سَلَامٌ فَلَوْلَا البُخْلُ وَالخَوْفُ مِنْدَهُ * لَقُلْنَا أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا المُسَلِّمُ
مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ * صَبُوًّا كَمَا يَصْبُو المُحِبُّ المُتَيَّمُ
وَأُقْسِمُ لَوْ لَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمُ
أَتَنْقُصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهْوَ زَائِدٌ * وَتَبْخَسُهُ وَالبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمُ
يَجِلُّ مِنَ التَّشْبِيهِ لَا الكَفُّ لُجَّةً * وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مِخْذَمُ
وَلَا جُرْحُهُ يُوسَى وَلَا غُرَّةُ يُرَى * وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَثَلَّمُ
وَلَا يُبْرَمُ الأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِكٌ * وَلَا يُحْلَلُ الأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمُ
وَلَا يَرْمَحُ الأَذْيَالَ مِنْ جَبَرِيَّةٍ * وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهَا تَخْدُمُ
وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَفْنَى هِبَانُهُ * وَلَا يَسْلَمُ الأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ
أَلَذُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ * وَأَحْسَنُ مَنْ يُسْرٍ تَلَقَّاهُ مُعْدِمُ
وَأَغْرَبُ مِنْ عَنْقَاءَ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ * وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَاكْثَرُ من بَعْدِ الأيادي أياديًا * من القَطْرِ بَعْدَ القَطْرِ والغَيْثُ مُنْجِمُ
سَنِيَّ العَطايا لَوْ رأى نَوْمَ مَيِّتٍ * من اللُّؤْمِ آلى أنها لا تُهَـوِّمُ
ولَوْ قالَ هاتوا دِرْهَمًا لم أَجِدْ بِهِ * على سائِلٍ امْيًا على النّاسِ دِرْهَمُ
ولو ضَرَّ مَرْأًى قَبْلَـهُ ما يَسُرُّهُ * لَأَ تْرَفيـهِ بأسُهُ والتَّكَرُّمُ
يُرَوِّي بِكَ لِفرْصادٍ في كُلِّ غارَةٍ * يَتامى من الأَغْمادِ بِيضًا ويُؤتَمُ
الى اليَوْمِ ما حَطَّ الفِداءُ سُرُوجَهُ * مُذُ الغَزْوِ سارٍ مُسْرِجُ الخَيْلِ مُلْجِمُ
يَشُقُّ بِلادَ الرُّومِ والنَّقْعُ أَبْلَقٌ * بأَسْيافِهِ والجَـوُّ بالنَّقْعِ أَدْهَمُ
الى المَلِكِ الطّاغِي فكَمْ من كَتِيبَةٍ * تُسائِرُهُ حَتْفَهـا وَهْيَ تَعْلَمُ
ومن عاتِقٍ نَصرانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَـةُ خَدٍّ من قَلِيلٍ سَبَلْطَمُ
صُفُوفًا لَلَيْثٍ في لُبُوثٍ حُصُونُها * مُتُونُ المَذاكِي والوَشِيجُ المُقَوَّمُ
تَعِيبُ المَنايا عنهُمُ وهْوَ غائِبٌ * وتَقْدِمُ في ساحاتِهِمْ حينَ يَقْدَمُ
أَجِدَّكَ ما يَنْفَكُّ عانٍ تَفُكُّهُ * عُمَرُ بْنَ سُلَيْمٍ وما لا نُقَسِّمُ
مُكافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدًا لا تُؤَدِّي شُكْرَها اليَدُ والفَمُ
على مَهَلٍ إنْ كُنْتَ لَسْتَ بِراحِمٍ * لِنَفْسِكَ من جُودٍ فإنَّكَ تَرْحَمُ
مَحَلُّكَ مَقْصُودٌ وشانِيكَ مُقْحَمٌ * ومِثْلُكَ مَفْقُودٌ ونَيْلُكَ خِضْرِمُ
وزارُكَ بِي دُونَ المُلُوكِ تَحَرُّجٌ * اذا عَنَّ بَحْرٌ لم يَجُزْلِي التَّيَمُّمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نَعِشٌ تَوَنَّدَى الْمَلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ * مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفْقَدْ وَفِي الْأَرْضِ مُسْلِمُ

وقال وقد ورد عليه كتاب جدّته لامه من الكوفة تستجفيه وتذكر شوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق و لم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك فانحدر الى مدينة السلام وقد كانت يئست منه فكتب اليها كتابا فقبلت كتابه وحمت لوقتها سرورا وغلب الفرح عليها **فماتت**

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا * فَمَا بَطْشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمَا

إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى * يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَا

لَكِ اللّٰهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا * قَتِيلَةِ شَوْقٍ غَيْرَ مُلْحِقِهَا وَصْمَا

لَحِنَّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَتْ بِهِ * وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمَّا

بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا * وَذَاقَ كِلَانَا ثُكْلَ صَاحِبِهِ قِدْمَا

وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ * مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صُرْمَا

مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا * تُغَذِّي وَتُرْوِي أَنْ تَجُوعَ وَإِنْ تَظْمَا

مَرَرْنَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا * فَلَمَّا دَهَتْنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمَا

أَنَا هَا كُنَّا بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ * فَمَاتَتْ سُرُورًا أَيِّ فَمِتُّ بِهَا هَمَّا

حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنَّنِي * أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَبَّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَعَجَّبَ مِن خَطِّي وَلَفْظِي كَأَنَّمَا * تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ ضَرْبَةَ عَضْمَا
وَنَلْثَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ * مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمَا
رَقَى دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا * وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَمَا أَدْمَى
وَلَمْ يُسْلِهَا إِلَّا لِمَنَايَا وَإِنَّمَا * أَشَدَّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا
طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي * وَقَدْ رَضِيَتْ بِي لَوْ رَضِيتُ لَهَا قِسْمَا
وَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا * وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الرَّوِيَّ وَالْقَذَا الصُّمَّا
وَكُنْتُ قَتِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى * فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتِ الْعُظْمَى
هَنِيئًا لَكِ الْفِرْدَوْسُ وَالْحُورُ وَالْجِنَانُ * فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ مِنْكِ وَمِنْ أُمِّي
وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيقِهَا * وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكِ بِهِ أَعْمَى
فَوَا أَسَفَا أَنْ لَا أُكِبَّ مُقَبِّلًا * لِرَاسِكِ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِيَا حَزْمَا
وَأَنْ لَا أُلَاقِي رُوحَكِ الطَّيِّبَ الَّذِي * كَأَنَّ ذَكِيَّ الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمَا
وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتَ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَكَانَ أَبَاكِ الضَّخْمَ كَوْنُكِ لِي أُمَّا
لَئِنْ لَذَّ يَوْمُ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا * لَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لَهُمْ رُغْمَا
تَعَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ * وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمَا
وَلَا سَائِلًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ * وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمَا
يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ * وَمَا بُغْيَتِي مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كأنّ بَنِيهِم مالِئُونَ بأنّني * جلوبٌ اليهم من معادنه اليَنما
وما الجمعُ بين الماءِ والنّارِ في يدي * بأصعبَ من أن أجمعَ الجِدَّ والفَهما
ولكنّني مُستنصِرٌ بذُبابِهِ * ومُرتكبٌ في كُلِّ حالٍ به العَشما
وجاعِلُهُ يومَ اللّقاءِ نَحِبَّتي * وإلّا فلستُ السَّيِّدَ البَطَلَ القَرما
إذا أقلَّ مَزمِيٌّ من مدى خَرْقِ بُعدِهِ * فأبعدُ شيءٍ مُمكِنٌ لم يَجِد مَزما
وإنّي لِمَن قَومٍ كأنّ نُفوسَنا * بِها أنفٌ أن تسكُنَ اللّحمَ والعَظما
كذا أنا يا دُنيا إذا شِئتِ فاذهَبي * ويا نَفسُ زِيدي في كرائِهِها قُدما
فلا عَبَرَتْ بي ساعةٌ لا تُعِزُّني * ولا صَحِبَتْني مُهجَةٌ تقبلُ الظُّلما

وقال في لعبة عند بدر بن عمار ادبرت **فسقطت**

ما نَقَلَتْ في مَشيَتِها قَدَما * ولا اشتكَتْ من دُوارِها ألَما
لم أرَ شَخصاً من قَبلِ رُؤيَتِها * يَفعَلُ أفعالَها وما عَزَما
فلا تَلُمْها على نَوا قُعِها * أطرَبَها أنّ رأسَكَ مُبتَسِما

وقال وقد قال له بعض الكلابيين اشرب هذه الكاس سرورا بك

إذا ما شَرِبتَ الخَمرَ صِرفاً مُهَنّأً * شَرِبنا الّذي من مِثلِهِ شَرِبَ الكَرمُ
ألا حَبّذا قَومٌ نَداماهُمُ القَنا * يُسَقّونَها رِيّاً وسا قِيهِمُ العَزمُ

وقال وقد مدّ اليه انسان بكاس وحلف بالطلاق **ليشربنها**

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وآخ لنا بعث الطلاق آلية * لأطلقن بهذه الخمر طوم
فجعلت ردي مرسه كفارة * عن شربها وشربت غير آثيم

وقال ايضا

٧ الى أي حبيب أنت في زي مجرم * وحتى متى في شقوة والى كم
وان لا تمت تحت السيوف مكرما * تمت وتقاسي الذل غير مكرم
فثب واثقا بالله وثبة ماجد * يرى الموت في الهيجا جنا النحل في الفم

وقال ايضا وقد وقف على مذهب انسان يمدحه ويستكشفه عن مذهبه

٥ كفى ارانى ويك لومك الوما * هما قام على فؤادي آنجما
وخيال جسم لم يخل له الهوى * لحما فينحله الغرام ولا دما
وخفوق قلب لو رأيت لهيبه * يا جنتي لظننت فيه جهنما
واذا سحابة صد حب أبرقت * تركت حلاوة كل حب علقما
يا وجه داهية التي لولاك ما * أكل الضنا جسدي ورض الأعظما
ان كان أضناها السلو فانني * أمسيت من كبدي ومنها معدما
فضن على نقوي فلاة نابت * شمس النهار تعل ليلا مظلما

This file was downloaded from QuranicThought.com

لَمْ تَجْمَعِ الأَضْدادَ فِي مُتَشابِهٍ * إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِغَيْرِي مَغْنَمَا
كصفاتِ أَحْمَدَنا ابنِ أَفْضَلِ الَّذِي * بَهَرَتْ فأَنْطَقَ واصِفيهِ وأَفْحَما
يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فإِنْ أَعْجَلْتَهُ * أَعْطاكَ مُعْتَذِراً كمَنْ قَدْ أَجْرَما
ويَرَى التَّعَظُّمَ أَنْ يُرَى مُتَواضِعاً * ويَرَى التَّواضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّما
نَصَرَ الفَعالَ على المَطالِ كأَنَّما * خالَ السُّؤالَ على النَّوالِ مُحَرَّما
يا أَيُّها المَلِكُ المُصَفَّى جَوْهَراً * من ذاتِ ذِي المَلَكُوتِ أَسْمَى من سَما
نُورٌ تَظاهَرَ فيكَ لاهُوتِيَّةٌ * فتَكادُ تَعْلَمُ عِلْمَ ما لَنْ يُعْلَما
ويَهُمُّ فيكَ إِذا نَطَقْتَ فَصاحَةً * من كُلِّ عُضْوٍ منكَ أَنْ يَتَكَلَّما
أَنا مُبْصِرٌ وأَظُنُّ أَنِّي نائِمٌ * من كانَ يَحْلُمُ بالإِلٰهِ فأَحْلَما
كَبُرَ العِيانُ عليَّ حَتَّى أَنَّهُ * صارَ اليَقِينُ من العِيانِ تَوَهُّما
يا مَنْ لِجُودِ يَدَيْهِ في أَمْوالِهِ * نِقَمٌ تَعُودُ على اليَتامى أَنْعُما
حَتَّى يَقُولَ النّاسُ ما ذا عاقِلاً * ويَقُولَ بَيْتُ المالِ ما ذا مُسْلِما
إِذْكارُ مِثْلِكَ تَرْكُ إِذْكارِي لَهُ * إِذْ لا تُرِيدُ لِما أُرِيدُ مُتَمِّما

وقال ايضا في صباه

١٧ قَضِيفٌ أَلَمَّ برأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ * والسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بالِلَّمَمِ
إِبْعَدْ بَعَدْتَ بَياضاً لا بَياضَ لَهُ * لأَنْتَ أَسْوَدُ في عَيْنِي من الظُّلَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يُحِبُّ فَاتِلَتِي والشَّيْبُ تَغْذِيَتِي * هَوَايَ طِفْلًا وشَيْبِي بالِغُ الحُلُمِ

فما أَمُرُّ بِرَسْمٍ لا أُسَائِلُهُ * ولا بِذَاتِ خِمَارٍ لا تُرِيقُ دَمِي

تَنَفَّسَتْ عن وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ * يَوْمَ الرَّحِيلِ وشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَئِمِ

قَبَّلْتُهَا ودُمُوعِي مَزْجُ أَدْمُعِهَا * وقَبَّلَتْنِي على خَوْفٍ فما لَفَمِ

فَذُقْتُ ماءَ حَيَاةٍ من مُقَبِّلِهَا * لَوْ صَابَ تُرْبًا لأَحْيَى سَالِفَ الرِّمَمِ

تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظَّبْيِ مُجْهِشَةً * وتَمْسَحُ الظَّلَّ فَوْقَ الوَرْدِ بالعَنَمِ

رُوَيْدَ حُكْمَكِ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ * بالنَّاسِ كُلِّهِمُ أَنْدِيكِ من حَكَمِ

أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ من جَزَعٍ * ولَمْ نُجَنِّي الَّذِي لَجَنَيْتِ من أَلَمِ

إِنَّ البَزَّكِ ثَوْبَ الحُسْنِ أَصْغَرُهُ * وصِرْتِ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ من سَقَمِ

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بالآمالِ من أَرَبِي * ولا القَنَاعَةُ بالإِقْلَالِ من شِيَمِي

ولا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي * حَتَّى تَسُدَّ عليها طُرْقَهَا هِمَمِي

لِمِ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ على جِدَتِي * بِرِقَّةِ الحَالِ وامْذُرْنِي ولا تَلُمِ

أَرَى أُنَاسًا ومَحْصُولِي على غَنَمٍ * وفِي كُرُومٍ ومَحْصُولِي على الكَلِمِ

ورُبَّ مَالٍ فَقِيرًا من مُرُوَّتِهِ * لَمْ يُثْرِ منه كما أَثْرَى من العَدَمِ

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ * ويَنْجَلِي خَبَرِي من صَمَّةِ الصَّمَمِ

لقد تَصَبَّرْتُ حَتَّى لاتَ مُصْطَبَرِي * فالآنَ أُقْحِمُ حَتَّى لاتَ مُقْتَحَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَا تُرْكَنَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ
وَالطَّعْنُ نُصْرِفُهَا وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا * حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ
قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهْيَ كَالِحَةٌ * كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُورٌ عَلَى اللُّجُمِ
بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي * حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ
شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ
وَكُلَّمَا نَطَحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ * أُسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِمِ
تُنْسِي الْبِلَادَ بُرُوقُ الْجَوِّ بَارِقَتِي * وَتَكْتَفِي بِالدَّمِ الْجَارِي عَنِ الدِّيَمِ
رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَا نَفْسُ وَاتَّرِكِي * حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
إِنْ لَمْ أَذُدْكَ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً * فَلَا دُعِيتُ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
أَيَمْلِكُ الْمَلْكَ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ * وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمِ
مَنْ لَوْ رَآنِي مَاءً مَاتَ مِنْ ظَمَإٍ * وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمِ
صِيعَانُ كُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ غَدًا * وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمُ * وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمِ

وقال وقد عذله في الحرب صديق له يعرف بمعاذ

أَيَا عَبْدَ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي * خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مُقَامِي
ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَّا * نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْجِسَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَمِثْلِي تَاخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ * وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا * لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي
وَمَا بَلَغَتْ مَشِيَّتُهَا اللَّيَالِي * وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زِمَامِي
إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي * فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالْمَنَامِ

وقال وقد نزل على علي بن مسكر ببعلبك وهو صاحب حربها فخلع عليه وحمل اليه وامسكه عنده وهو يريد الخروج الى **انطاكية**

رَوِّينَا يَا ابْنَ عَسْكَرٍ الْهُمَامَا * وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُيَامَا
وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا * لِغَيْرِ قِلَى وَدَامَكَ وَالسَّلَامَا
وَلَمْ تَمْلَكْ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي * وَلَمْ نَذْمُمْ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا
وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ * بِأَرْضٍ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

وقال وقد اجتاز بالفراديس من ارض قنسرين فسمع زئير **الاسد**

أَجَارِكِ يَا أُسْدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ * فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مُهَانٌ فَمُسْلَمُ
وَرَائِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ * أُحَاذِرُ مِنْ لِصٍّ وَمِنْكِ وَمِنْهُمُ
فَهَلْ لَكِ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ * فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ
إِذَا لَأَنَاكِ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ * وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح كافورا ويذكر مهرا اهداه اليه في شهر ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثلثمائة

فراقٌ ومَنْ فارقتُ غيرُ مُذَمَّمِ * وأَمٌّ ومَنْ يَمَّمْتُ غيرُ مُيَمَّمِ
وما مَنْزِلُ اللَّذّاتِ عِنْدِيْ بمَنْزِلٍ * إذا لَمْ أُبَجِّلْ عِنْدَهُ وأُعَظِّمِ
مَحَبَّةُ نَفْسٍ ما تَزالُ مَلِيْحَةً * من الضَّيْمِ مَرْمِيّاً بها كُلَّ مَخْرَمِ
رَحَلْتُ فكَمْ باكٍ بأَجْفانِ شادِنٍ * عَلَيَّ وكَمْ باكٍ بأَجْفانِ ضَيْغَمِ
وما رُبَّةُ القُرْطِ المَلِيْحِ مكانُهُ * بأَجْزَعَ من رَبِّ الحُسامِ المُصَمِّمِ
فلَوْ كانَ ما بِيْ من حَبِيْبٍ مُمَنَّعٍ * عَذَرْتُ ولٰكِنْ من حَبِيْبٍ مُعَمَّمِ
رَمى واتَّقى رَمْيِيْ ومن دُوْنِ ما اتَّقى * هَوًى كاسِرٌ كَفِّيْ وقَوْسِيْ وأَسْهُمِيْ
إذا ساءَ فِعْلُ المَرْءِ ساءَتْ ظُنُوْنُهُ * وصَدَّقَ ما يَعْتادُهُ من تَوَهُّمِ
وعادَيْ مُحِبِّيْهِ بقَوْلِ عُداتِهِ * وأَصْبَحَ في لَيْلٍ من الشَّكِّ مُظْلِمِ
أُصادِقُ نَفْسَ المَرْءِ من قَبْلِ جِسْمِهِ * وأَعْرِفُها في فِعْلِهِ والتَّكَلُّمِ
وأَحْلُمُ عن خِلِّيْ وأَعْلَمُ أنَّهُ * متى أَجْزِهِ حِلْماً عن الجَهْلِ يَنْدَمِ
وإنْ بَذَلَ الإنْسانُ لِيْ جُوْدَ ما بِيَ * جَزَيْتُ بِجُوْدِ التّارِكِ المُتَبَسِّمِ
وأَهْوَى من الفِتْيانِ كُلَّ سَمَيْدَعٍ * نَجِيْبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ المُقَوَّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

خَطَّتْ تَحْتَهُ العِيسُ الفَلَا وَخَالَطَتْ * بِهِ الخَيْلُ كَبَاتِ الخَمِيسِ العَرَمْرَمِ

وَلَا مِنَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهَا فِي العَرْجِ وَالكَفِّ وَالفَمِ

وَمَا كُلُّ هَادٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ نَعَّالٍ لَهُ بِمُتَمِّمِ

فِدًى لِأَبِي المِسْكِ الكِرَامِ فَإِنَّهَا * سَوَابِقُ خَيْلٍ هَتَّدِينَ بِأَدْهَمِ

أَغَرَّ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَصْنَ وَرَاءَهُ * إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخَلْقٍ مُطَهَّمِ

إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَقِفْ وَقْفَةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمِ

يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَآهُ العُذْرُ أَنْ يُرَى * ضَعِيفَ المَسَامِي أَوْ قَلِيلَ التَّكَرُّمِ

وَمِنْ مِثْلِ كَافُورٍ إِذَا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ * وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا اقْدِمِ

شَدِيدُ نَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعُ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ العَارِسِ المُتَلَثِّمِ

أَبَا المِسْكِ أَرْجُوهُ مَكَ نَصْرًا عَلَى العِدَى * وَآمُلُ عِزًّا يَخْضِبُ الإِبْطَ بِالدَّمِ

وَيَوْمًا يَغِيظُ الحَاسِدِينَ وَحَالَةً * أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنَعُّمِ

وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ * مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ بَظْلَمِ

فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا * بِقَلْبِ المُشُوقِ المُسْتَهَامِ المُتَيَّمِ

وَلَا نَبَحَتْ خَلْفِي كِلَابُ قَبَائِلٍ * كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ صَهَلَاتِ دَيْلَمِ

وَلَا انْبَعَثَتْ إِلَّا رَبَاعَيْنِ قَائِفٍ * فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَامِرًا فَوْقَ مَنْسِمِ

وَسَمْنَابِهَا لِلْبَيْدَاءِ حَتَّى تَغَمَّرَتْ * مِنَ النِّيلِ وَاسْتَذْرَتْ بِطِلٍّ مُغَمَّمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَلَمْ يَعْصِنِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةً * عَصَيْتُ بِقَصْدِهِ مُشِيرِي وَلُومِي

فَسَاقَ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكَدَّرٍ * وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجَمْجَمِ

فَدَاخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْلَهُمْ بِنَا * حَدِيثًا وَنَدْحَكَّمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ

فَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ * وَأَيْمَنُ كَفٍّ فِيهِمِ كَفُّ مُنْعِمِ

وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً * وَأَكْثَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمِ

لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدْ بِهَا * مُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمِ

وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ * مِنَ اسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنْقٍ وَمِعْصَمِ

لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالنِّيرَانِ غَيْرَ مُوَشَّمِ

وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَوَاتِي قَسَمْتُهَا * وَصَيَّرْتُ تُلْثَيْهَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمِ

وَلَكِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ * فَجُدْ لِي بِحَظِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ

وَضَنَّتْ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً * وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسَلِّمِ

وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فُؤَادُهُ * تَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ

وقال بمصر يذكر حمى كانت تناله في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلثمائة

مَلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ * وَوَقْعُ فِعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ذرانِيْ والفلاةَ بلا دليلٍ * ووجهي والهجيرَ بلا لثامِ
فإنّي أستريحُ بذي وهذا * وأتعبُ بالإناخةِ والمقامِ
عيونُ رواحلي إنْ حرتُ عنّي * وكلُّ بُغامِ رازحةٍ بُغامي
فقد أَرِدُ المياهَ بغيرِ هادٍ * سوى عَدْوي لها برقَ الغمامِ
يذمُّ لهجتي ربّي وسيفي * إذا احتاجَ الوحيدُ إلى الذِّمامِ
ولا أُمسي لأهلِ البخلِ ضيفًا * وليسَ قِرى سوى مُخِّ النّعامِ
ولمّا صارَ وُدُّ الناسِ خبًّا * جزيتُ على ابتسامٍ بابتسامِ
وصرتُ أشكُّ فيمن أصطفيهِ * لعلمي أنّهُ بعضُ الأنامِ
يُحبُّ العاقلونَ على التصافي * وحُبُّ الجاهلينَ على الوسامِ
وأنفُ من أخي لأبي وأمّي * إذا ما لم أجِدْهُ من الكرامِ
أرى الأجدادَ تغلبُها كثيرًا * على الأولادِ أخلاقُ اللئامِ
ولستُ بقانعٍ من كلِّ فضلٍ * بأنْ أُعزى إلى جدّيهما مامِ
عجبتُ لمن لهُ قدٌّ وحدٌّ * وينبو نبوةَ القضمِ الكهامِ
ومن يجدُ الطريقَ إلى المعالي * فلا يذرُ المطيَّ بلا سنامِ
ولم أرَ في عيوبِ الناسِ شيئًا * كنقصِ القادرينَ على التمامِ
أقمتُ بأرضِ مصرَ فلا ورائي * تخبُّ بيَ المطيُّ ولا أمامي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَمَلَّنِيَ الفِراشُ وكانَ جَنْبِي * يَمَلُّ لِقاءَهُ في كُلِّ عامِ
قَلِيلٌ عائِدِي سَقِمٌ فُؤادِي * كَثِيرٌ حاسِدِي صَعْبٌ مَرامِي
مَلِيلُ الجِسْمِ مُمْتَنِعُ القِيامِ * شَدِيدُ السُّكْرِ من غَيْرِ المُدامِ
وزائِرَتِي كأنَّ بِها حَياءً * فَلَيْسَ تَزُورُ إلّا في الظَّلامِ
بَذَلْتُ لَها المَطارِفَ والحَشايا * فَعافَتْها وباتَتْ في عِظامِي
يَضِيقُ الجِسْمُ عن نَفْسِي وعنها * فَتُوسِعُهُ بِأنْواعِ السَّقامِ
إذا ما فارَقَتْنِي غَسَّلَتْنِي * كأنّا عاكِفانِ على حَرامِ
كأنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُها فَتَجْرِي * مَدامِعُها بِأرْبَعَةٍ سِجامِ
أُراقِبُ وَقْتَها من غَيْرِ شَوْقٍ * مُراقَبَةَ المَشُوقِ المُسْتَهامِ
وَيَصْدُقُ وَعْدُها والصِّدْقُ شَرٌّ * إذا الْتَقاكَ في الكُرَبِ العِظامِ
أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ * فَكَيْفَ وَصَلْتِ أنْتِ من الزِّحامِ
جَرَحْتِ مُجَرَّحًا لَمْ يَبْقَ فيهِ * مَكانٌ لِلسُّيُوفِ ولِلسِّهامِ
أَلا يا لَيْتَ شِعْرِي يَدِي أَتُمْسِي * تَصَرَّفُ في عِنانِ أوْ زِمامِ
وَهَلْ أَرْمِي هَوايَ بِراقِصاتٍ * مُحَلَّأةِ المَقاوِدِ باللِّغامِ
فَرُبَّتَما شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي * بِسَيْرٍ وَقْنَاةٍ أوْ حُسامِ
وَضاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْها * خَلاصَ الخَمْرِ من نَسْجِ الفِدامِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وفارقت الحبيب بلا وداع * ووددت البلاد بلا سلام
يقول لي الطبيب اكلت شيئاً * وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد * اضر بجسمه طول الجمام
تعود ان يغبر في السرايا * ويدخل من قتام في قتام
فامسك لا يطال له نهير * ولا هو في العليق ولا اللجام
وان امرض فما مرض اصطباري * وان أحمم فما حمم اعتزامي
وان اسلم فما ابقى ولكن * سلمت من الحمام الى الحمام
تمنع من سهاد او رقاد * ولا تأمل كرى تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنى * سوى معنى انتباهك والمنام

وقال وقد دخل عليه بالكوفة صديق له وبيده تفاحة من ندّ عليها اسم فاتك فناولها فقرأه

يذكرني فاتكاً حلمه * وشيء من الند فيه اسمه
ولست بناس ولكنني * يجدد لي ريحه شمه
واي فتى سلبتني المنو * ن لم تدر ما ولدت أمه
ولا ما تضم الى صدرها * ولو علمت ما لها ضمه
بمصر ملوك لهم ما له * ولكنهم ما لهم همه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَالْجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلٌ * وَالْحَمْدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمٌّ

وَالْكَرَمُ مِنْ مَعِيشِهِمْ مَوْتٌ * وَالنَّفْعُ مِنْ وُجْدِهِمْ عُدْمُ

وَأَنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ * لَكَالْخَمْرِ سُقْيَتُهُ كَرْمُ

فَذَاكَ الَّذِي عَبُّهُ مَاؤُهُ * وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

وَمِنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ * حَرِيٌّ أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال يهجو كافورا

مِنْ أَيِّ الطُّرُقِ يَأْتِي نَحْوَكَ الْكَرَمُ * أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ

حَازَ الْأُولَى لَكَتْ كَفَّاكَ قَدْرَهُمُ * فَعَرِّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمُ

لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ * تَقُودُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمُ

سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمُ * وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقُزُمُ

أَشَارَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةً ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ

أَلَا فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ * كَيْمَا تَزُولَ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهَمُ

فَإِنَّهُ حُجَّةٌ تُوذِي الْقُلُوبَ بِهَا * مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ * وَلَا يُصَدِّقُ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

وقال ايضا يهجوه

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

آما في هذه الدنيا مكان * يسر بأهله الجار المقيم
تشابهت البهائم والعبدي * ملبنا والموالي والصميم
وما أدري أذا داء حديث * اصاب الناس أم داء قديم
حصلت بأرض مصر على عبيد * كأن الحر بينهم يتيم
كأن الأسود اللابي فيهم * غراب حوله رخم وبوم
أخذت بمدحه فرأيت لهوا * مقالي للأحمق يا حليم
ولما أن هجوت رأيت حيا * مقالي لابن آوى يا لئيم
فهل من عاذري فيذا وفي ذا * فمدفوع الى السقم السقيم
اذا أتت الإساءة من وضيع * ولم أليم المسيء فمن ألوم

وقال بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا وانشاها يوم الثلثاء لتسع خلون من شعبان سنة اثنين وخمسين **وثلثمائة**

حتام نحن نساري النجم في الظلم * ولا يسير على خف ولا قدم
ولا يحس بأجفان يحس بها * فقد الرقاد غريب بات لم ينم
تسود الشمس منا بيض أوجهنا * ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان حالهما في الحكم واحدة * لو احتكمنا من الدنيا الى حكم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وَنَتْرُكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُّ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
لَا أُبْغِضُ الْعِيسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِي هَا بِأَرْجُلِهَا * حَتَّى مَرَرْنَ بِنَا مِنْ حَوْشِ وَالْعَلَمِ
تَبْرِي لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً * تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجُمِ
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا * بِمَا لَقِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّلَمِ
تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا أَبْدَوْا مَعَائِمَهُمْ * عَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثُمِ
بِيضُ الْعَوَارِضِ طُعَّانُونَ مَنْ لَحِقُوا * مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَّالُونَ لِلنَّعَمِ
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَا هُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ * وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهِمَمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ * مِنْ طِيبِهِنَّ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ * فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُهَمِ
تَخْدِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا * خُضْرًا أَفْرَاسِنُهَا فِي الرَّغْلِ وَالْيَنَمِ
مَعْكُومَةً بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا * مِنْ مَنْبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنْبِتَ الْكَرَمِ
وَأَيْنَ مَنْبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْبِتِهِ * أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
لَا نَاتِكٌ آخَرٌ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ * وَلَا لَهُ خَلَفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمِ
مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شِيَمٍ * أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمَمِ
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ * فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مازلتُ أضحكُ إبليسَ كلّما نظرتْ * الى مَن اختضبتْ كفّاهُ بالدّمِ
أسيرُها بينَ أصنامٍ أشاهدُها * ولا أشاهدُ فيها مِفّةَ الصّنمِ
حتّى رجعتُ وأقلامي قوائلُ لي * المجدُ للسّيفِ ليسَ المجدُ للقلمِ
أكتبْ بنا أبدًا بعدَ الكتابِ به * فانّما نحنُ للأسيافِ كالخدمِ
أسمعتني ودوائي ما أشرتَ به * فان غفلتُ فدائي يقظةُ الفهمِ
من اقتضى بسوى الهندي حاجتَهُ * أجابَ كلَّ سؤالٍ من هلٍ بلمِ
توهّمَ القومُ انّ العجزَ قرّبنا * وفي التّقرّبِ ما يدعو الى التّهمِ
ولم تزلْ قلّةُ الانصافِ قاطعةً * بينَ الرّجالِ ولو كانوا ذوي رحمِ
فلا زيارةَ الّا أن تزورَهمُ * أيدٍ تشأمُ مع المصقولةِ الخذمِ
من كلِّ قاضيةٍ بالموتِ شفرتُه * ما بينَ منتقمٍ منهُ ومنتقمِ
صبّاً قوائمَها عنهم فما وقعتْ * مواقعَ اللّومِ في الأبديّ ولا الكرمِ
هوّنْ على بصرٍ ما شقّ منظرُهُ * فانّما يقظاتُ العينِ كالحلمِ
ولا تشكّ على خلقٍ فتشمتَهُ * شكوى الجريحِ الى الغربانِ والرّخمِ
وكنْ على حذرٍ للنّاسِ تضمرُهُ * ولا بغرّكَ منهم ثغرٌ مبتسمِ
غاضَ الوفاءُ فما نلفاهُ في عِدةٍ * وأعوزَ الصّدقُ في الأخبارِ والقسمِ
سبحانَ خالقِ نفسي كيفَ لذّتُها * فيما النّفوسُ تراهُ غايةَ الألمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الدَّهْرُ يَعْجَبُ من حَمْلِي نَوائِبَهُ * وصَبْرُ جِسْمِي على أحْدائِهِ الحُطُمِ
وَقْتٌ يَضِيعُ وعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتَهُ * في غَيْرِ أُمَّتِهِ في سالِفِ الأُمَمِ
أتَى الزَّمانَ بَنُوهُ في شَبِيبَتِهِ * فَسَرَّهُمْ وأتَيْناهُ على الهَرَمِ

وقال يمدحه

قَدْ صَدَقَ الوَرْدُ في الَّذي زَعَما * أنَّكَ صَيَّرْتَ نَشْرَهُ دِيَما
كأنَّما ما يُجِمُّ الهَواءُ بِهِ * بَحْرٌ حَوى مِثْلَ ما بِهِ عَنَما
نابِرُهُ نابِرُ السُّيُوفِ دَمًا * وكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكَما
والخَيْلُ قَدْ فَضَّلَ الضِّياعَ بِها * والنِّعَمَ السّابِغاتِ والنِّقَما
فَلْيُرِنا الوَرْدُ إنْ شَكا يَدَهُ * أحْسَنَ مِنْهُ مِن جُودِهِ سَلِما
فَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ ما نَثَرَتْ * وإنَّما عَوَّدَتْكَ الكَرَما
خَوْفًا مِنَ العَيْنِ أنْ تُصابَ بِها * أصابَ عَيْنًا بِها تُصابُ عَمى

وقال وقد سار سيف الدولة يريد الدمستق سنة اربعين وثلثمائة

نَزُورُ رِبًا رامًا نُحِبُّ لَها مَغْنًى * ونَسْأَلُ فيها غَيْرَ سُكّانِها الإذْنا
نَقُودُ إلَيْها الآخِذاتِ لَنا المَدى * عَلَيْها الكُماةُ المُحْسِنُونَ بِها الظَّنّا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونُصْفِي الذي بكنى ابا الحسن الهوى * ونُرضي الذي يُسمى الاله ولا يكنى

وقد علم الروم الشقيون اننا * اذا ما تركنا ارضهم خلفنا مدنا

وانا اذا ما الموت صرّح في الرهى * لبسنا له احلاقنا الضرب والطعنا

قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه * الينا وقلنا للسيوف هلمنا

وخيل حشوناها الاسنة بعدما * تكدسن من هنا ملينا ومن هنا

ضربن الينا بالسباط جباهها * فلما تعارفنا ضربن بها عنا

تعد القرى والمس منا الجيش لمة * تبارى الى ما نشتهي يدك اليمنى

فقد بردت مرق اللقاني دماؤهم * ونحن اناس نتبع البارد السخنا

وان كنت سيف الدولة العضب فيهم * فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا

فنحن الاولى لا انا ذاي لك نصرة * وانت الذي لا انه وحده اضنى

يقيك الردى من يبتغي عندك العلى * ومن قال لا ارضى من العيش بالادنى

فلولاك لم تجر الدماء ولا اللهى * ولم يك للدنيا ولا اهلها معنى

فما الخوف الا ما تخوفه الفتى * ولا الامن الا ما رآه الفتى امنا

وقال وقد مد نهر حلب فاحاط بدار سيف الدولة

حجب ذا البحر بحاردونه * يدمها الناس ويحمدونه

يا مانعي حسدتنا معينه * ام اشتهيت ان ترى قرينه

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أَمِ انْتَجَعْتَ لِلْغِنَى يَمِينَهُ * أَمْ زُرْتَهُ مُكْثِرًا فَطِينَهُ
أَمْ جِئْتَهُ مُخَنِّدِقًا حُصُونَهُ * إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ
يَا رُبَّ لَيْلٍ جُعِلَتْ سَفِينَهُ * وَعَازِبِ الرَّوْضِ تَوَقَّتْ عُونَهُ
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ * وَشَرْبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَنِينَهُ
وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَنِينَهُ * وَضَبْغَمٍ أَوْلَجَهَا مَرِينَهُ
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَبِينَهُ * يَقُودُهَا مُسَهَّدًا جُفُونَهُ
مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ * مُشَرِّفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ
عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَا مُونَهُ * أَبْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ
بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نُونَهُ * شَمْسٌ تَمَنَّى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ
إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِتَسْتَعِينَهُ * يُجِبْكَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ سِينَهُ
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمْكِينَهُ * مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

وقال ايضا يمدحه سنة خمس واربعين **وثلثمائة**

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ * هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً * بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ * أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولما تفاضلت النفوس ودبرت * أيدي الكماة موالج الميزان
لولا سمي سيوفه ومضاؤه * لما سللن لكن كالاجفان
خاض الحمام بهن حتى مادري * أمن احتفاز ذاك أم نسيان
وجرى فقصر من مداه في العلى * أهل الزمان وأهل كل زمان
تخذوا المجالس في البيوت وعنده * ان السروج مجالس الفتيان
وتوهموا اللعب الوغى والطعن في الـ * ـهيجاء غير الطعن في الميدان
قاد الجياد الى الطعان ولم يقد * الا الى العادات والاوطان
كل ابن سابقة يغير بحسنه * في قلب صاحبه على الاحزان
ان خلبت ربطت بآداب الوغى * فدماؤها يغني من الارسان
في جحفل ستر العيون غباره * فكانما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر * كل البعيد له قريب دان
فكان ارجلها بتربة منبج * يطرحن ايديها بحصن الران
حتى عبرن بارسناس سوابحا * ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من نارد * يذرا لفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص * تنقز قان به وتلتبسان
ركض الاميرو كالنجيب حبابه * وثنى الاعنة وهو كالعقبان

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قَتَلَ الحِبالَ من الغَدائِرِ فوقَهُ * وبَنَى السَّفِينَ لَهُ من الصُّلْبانِ
وحَشاهُ غادِيَةً بِغَيْرِ قوائِمٍ * عُقْمُ البُطُونِ حَوالِكَ الأَلْوانِ
تأتي بِما سَبَتِ الخُبُولُ كأنَّها * تَحْتَ الحِسانِ مَرابِضُ الغِزْلانِ
بَحْرٌ تَعَوَّدَ أنْ يُذِمَّ لأَهْلِهِ * من دَهْرِهِ وطَوارِقِ الحَدَثانِ
فَتَرَكْتُهُ وإذا أذَمَّ من الوَرى * راعاكَ واسْتَثْنى بَنِي حَمْدانِ
المُخْفِزِينَ بِكُلِّ أبْيَضَ صارِمٍ * ذِمَمَ الدُّرُوعِ على ذَوِي التِّيجانِ
مُتَصَعْلِكِينَ على كَثافَةِ مُلْكِهِمْ * مُتَواضِعِينَ على عَظِيمِ الشّانِ
يَتَقَيَّلُونَ ظِلالَ كُلِّ مُطَهَّمٍ * أجَلِ الظَّلِيمِ ورِبْقَةِ السِّرْحانِ
خَضَعَتْ لِمُنْصِلِكَ المَناصِلُ مَنْوَةً * وأذَلَّ دِينُكَ سائِرَ الأَدْيانِ
وعلى الدُّرُوبِ وفي الرُّجُوعِ غَضاضَةٌ * والسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ من الإمْكانِ
والطُّرْقُ ضَيِّقَةُ المَسالِكِ بالقَنا * والكُفْرُ مُجْتَمِعٌ على الإيمانِ
نَظَرُوا إلى زُبَرا لحَدِيدِ كأنَّما * يَصْعَدْنَ بَيْنَ مَناكِبِ العِقْبانِ
ونَواعِسٍ يُحْمِي الحِمامُ نُفُوسَها * فكأنَّها لَيَسَتْ من الحَيَوانِ
مازِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِراكاً في الذُّرى * ضَرْباً كأنَّ السَّيْفَ فيهِ اثْنانِ
خَصَّ الجَماجِمَ والوُجُوهَ كأنَّما * جاءَتْ إليكَ جُسُومُهُمْ بأمانِ
فَرَمَوْا بِما يَرْمُونَ عنهُ وأدْبَرُوا * يَطَأُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَغْشاهُمُ مَطَرُ السَّحابِ مُفَصَّلًا * بِمُهَنَّدٍ و مُثَقَّفٍ و سِنانِ
حُرِمُوا الَّذِي اَمَلُوا وَاَدْرَكَ مِنْهُمُ * آمالَهُ مَنْ عادَ بِالْحِرْمانِ
واِذا الرِّماحُ شَغَلْنَ مُهْجَةَ ثائِرٍ * شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ مِنَ الإِخْوانِ
هَيْهاتَ عاقَ عَنِ الْعَوادِ قَوَاضِبٌ * كَتَرًا لِقَتْلٍ بِها وَقَلَّ الْعانِي
ومُهَذَّبٌ اَمَرَ الْمَنايا فِيهِمِ * فَاَطاعَهُ فِي طاعَةِ الرَّحْمٰنِ
قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبالِ شُعُورُهُمْ * فَكَاَنَّ فِيهِ مُسِفَّةَ الْغِرْبانِ
وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقانِي * فَكَاَنَّهُ النَّارَنْجُ فِي الاَغْصانِ
انَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَقُلُوبِهِنَّ اِذا الْتَقَى الْجَمْعانِ
تَلْقَى الْحُسامَ عَلَى جَراءَةِ اَحَدِهِ * مِثْلَ الْجَبانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبانِ
رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمادَ وَصَيَّرَتْ * قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ الْنِّيرانِ
اَنْسابُ فَخْرِهِمِ الَيْكَ وَاِنَّما * اَنْسابُ اَصْلِهِمِ اِلَى عَدْنانِ
يا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ اَرادَ بِسَيْفِهِ * اَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلاكَ بِالاِحْسانِ
فَاِذا رَاَيْتَكَ حارِدُونَكَ ناظِرِي * واِذا مَدَحْتُكَ حارَ فِيكَ لِسانِي

وقال وقد اهدى اليه سيف الدولة فرسا
وراءها مهر فاعجبه المهر ولم يعجبه الفرس

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثيابٌ كريمٌ ما يصونُ حسانها * اذا نُشِرَتْ كانَ الهباتُ صوانها
تُرينا صَناعُ الرومِ فينا ملوكها * وتَجْلوعلينا نَفْسَها وقيانها
ولَمْ بكفيها نصويرُها الخيلَ وحْدَها * فصوَّرتِ الأشياءُ الأزمانها
وما ادَّخرتْها قُدْرةٌ في مُصوِّرٍ * سوى انَّها ما انطقتْ حيوانها
وسَمْراءَ يستغوي الفوارسَ قَدُّها * ويَذْكُرُها كرّاتها وطِعانها
رُدَيْنيَّةٌ تمَّتْ فكادَ نباتُها * يُركِّبُ فيها زُجَّها وسِنانها
وأُمِّ عَتِيقٍ خالُه دُونَ عَمِّهِ * رأى خَلْقَها مَنْ أعْجَبَتْهُ فعانَها
اذا سايَرَتْهُ بانَتْهُ وبانَها * وشانَتْهُ في عَيْنِ البَصيرِ وزانَها
فأيْنَ الَّتي لا يامَنُ الخيلُ شرَّها * وشَرِّي ولا تُعْطي سِوايَ أمانَها
وأيْنَ الَّتي لا تُرْجِعُ الرُّمْحَ خاسِئاً * اذا خَفَضَتْ يُسْرى يَدَيَّ عِنانَها
ومالِيَ ثَناءٌ لا أراكَ مكانَهُ * فهَلْ لَكَ نُعْمى لا تَرانِيَ مكانَها

وقال في بطيخة من ند في غشاء من خيزران عليها قلادة لؤلؤ

ما أنا والخَمْرو بِطِّيخَةٌ * سَوْداءُ في قِشْرٍ من الخَيْزُران
يَشْغَلُني عنها وعَنْ غَيْرِها * تَوْطِئَتي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطِّعان

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكل نجلاء لها ضائك * يخضب ما بين يدي والسنان

وقال

زال النهار ونور منك يوهمنا * ان لم يزل والجنح الليل احسان
فان يكن طلب البستان يمسكنا * فرح فكل مكان منك بستان

وقال يمدح اباسهل سعيد بن عبدالله بن الحسن الانطاكي الحمصي

قد علم البين منا البين اجفانا * تدمي والف في ذا القلب احزانا
املت ساعة سار واكشف مصمها * ايابت الحي دون السير حيرانا
ولو بدت لاتاهتهم فحجبها * صون عقولهم من لحظها صانا
بالواحدات وحادي ها وبي قمر * يظل من وخدها في الخدر خشيانا
اما الثياب فتعرى من محاسنه * اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا
يضمه المسك ضم المستهام به * حتى يصير على الاعكان اعكانا
قد كنت اشفق من دمعي على بصري * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
تهدي البوارق اخلاف المياه لكم * وللمحب من التذكار نيرانا
اذ اقدمت على الاهوال شيعني * قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرني * ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

وهكذا كنت في أهلي وفي وطني * ان النفيس نفيس حيثما كانا

محسد الفضل مكذوب على أثري * ألقى الكمي ويلقاني إذا حانا

لا أشرب الراح ما لم يفت طمعا * ولا أبيت على ما فات حسرانا

ولا أسر بما غيري الحميد به * ولو حملت الى الدهر ملانا

لا يجذبن ركابي نحوه أحد * ما دمت حيا وما قلقلن كيرانا

لو استطعت ركبت الناس كلهم * الى سعيد بن عبد الله بعرانا

فالعيس أعقل من قوم رأيتهم * عما يراه من الاحسان عميانا

ذاك الجواد وان قل الجواد له * ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا

ذاك المعد الذي تغنو يداه لنا * فلو اصيب بشيء منه عزانا

خف الزمان على اطراف انمله * حتى تو هم للازمان ازمانا

يلقى الوغى والقنا والنازلات به * والسيف والضيف رحب الباع جذلانا

تحاله من ذكاء القلب محتميا * ومن تكرمه والبشر نشوانا

وتسحب الحبر القينات رائلة * في جوده وتجر الخيل ارسانا

يعطي المبشر بالقصاد قبلهم * كمن يبشره بالماء مطشانا

جزت بني الحسن الحسني فانهم * في قومهم مثلهم في الغر مدنانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما شيّد الله من مجدٍ لسالفهم * الّا ونحن نُرادُ فيهم الّا نا

اِن كُتِبوا اَو لَقُوا وحُرِّروا وجدوا * فى الخطّ والنّقط والهيجاء فُرسانا

كان السِنانُ فى النّطق قد جُعِلت * مثلى رماحهم فى الطّعن خِرصانا

كانّهم يَرِدُون الموتَ من ظمإٍ * ويَشتَفُون من الخطّى رَيّانا

الكائنين لِمَن اَبغى عداوتَه * اَعدَى العِدى ولِمَن آخَيتُ اِخوانا

خَلائقٌ لو حَواها الدّرُّ لانقلبوا * ظُمى الشفاهِ جعادَ الشَّعرِ غُرّانا

وانفُسٌ يلمعيّاتٌ تُحبّهم * اِيّاك اضطِرارًا ولو اَقصوك شَنآنا

الواضِحين اَبوابَ الجِنانِ * ووالِدات والبِا باوآذانا

ياصائدَ الجحفلِ المرهوبِ جانبُه * اِنّ اللّيوثَ تَصيدُ النّاسَ اَحدانا

وواهبًا كُلّ وقتٍ نائلٍ * واِنّما يهبُ الوهّابَ اَحيانا

اَنتَ الّذي سبَكَ الاموالَ مكرُمةً * ثُمّ اتّخذتَ اِيّاها السّؤالَ خِزانا

عليكَ منّى اذا اَخلَصتَ مُرتقبٌ * لم تَأتِ فى السّرّ الّا تاتِ اِعلانا

لا اَستَزيدُك فيما يكفِ من كرمٍ * اِلّا الّذى نامَ اِن نبّهتُ يقظانا

فاِنّ مِثلَكَ بالهيبات الكِرامَ به * ورَدّ سُخطا على الايّام رِضوانا

وانتَ ابعَدُهم ذِكرًا واكبَرُهم * قدرًا واَرفعُهم فى المجدِ بُنيانا

قد شرّفَ اللّهُ اَرضًا انتَ ساكنُها * وشرّفَ النّاسَ اذ سرّاكَ اِنسانا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال يمدح بدر بن عمار

أَلْحُبُّ ما مَنَعَ الكَلامَ الأَلْسُنا * وَالَذُّ شَكْوى عاشِقٍ ما أَعْلَنا

لَيْتَ الحَبِيْبَ الهاجِرِي هَجَرَ الكَرى * مِن غَيْرِ جُرْمٍ واصِلِي صِلَةَ الضَّنا

بِنْسا فَلَوْ حَلَّيْتِنا لَمْ تَدْرِما * الوا نُنا مِمّا امْتُقِعْنَ تَلَوُّنا

وَتَوَقَّدَتْ أَنْفاسُنا حَتّى لَقَدْ * أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ العَوانِلُ بَيْنَنا

أَنْدِي المُوَدِّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُها * نَظَرًا فُرادى بَيْنَ زَفْراتٍ ثُنا

أَنْكَرْتُ طارِقَةَ الحَوادِثِ مَرَّةً * ثم اعْتَرَفْتُ بِها فصارَتْ دَيْدَنا

وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيا الفَلا وَرَكائِبِي * فيها وَوَقْتِي الضُّحى والمَوْهِنا

فَوَقَفْتُ فيها حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدى * وَبَلَغْتُ مِن بَدْرِ بْنِ عَمّارٍ المُنا

لِأَبِي الحُسَيْنِ جَدًى يَضِيْقُ وِعاؤُهُ * عَنْهُ وَلَوْ كانَ الوِعاءُ الأَزْمُنا

وَشَجاعَةٌ أَفْنَاءُ مِنها ذِكْرُها * وَنَهى الجَبانَ حَدِيْثُها أَنْ يَجْبُنا

نِيْطَتْ حَمائِلُهُ بِعاتِقِ صَحْرَبٍ * ما كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وما انْثَنى

فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِن قُدّامِهِ * مُتَخَوِّفٌ مِن خَلْفِهِ أَنْ نُطْعَنا

تَغَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةُ فَهْمِهِ * فَقَضى عَلى غَيْبِ الأُمُورِ تَيَقُّنا

يَتَنَزَّعُ الجَبّارُ مِن بَغَتاتِهِ * فَيَظَلُّ فِي خَلَواتِهِ مُتَكَفِّنا

أَمْضى إِرادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ * وَاسْتَقْرَبَ الأَقْصى فَتَمَّ لَهُ هُنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يَجِدُ الحَدِيدَ على بَضاضَةِ جِسْمِهِ * ثَوْبًا أَخَفَّ من الحَرِيرِ وأَلْيَنا
وأَمَرَّ من فَقْدِ الأَحِبَّةِ عِنْدَهُ * فَقْدُ السُّيُوفِ الفاقِداتِ الأَجْفُنا
لا يَسْتَكِنُّ الرُّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ * يومًا ولا الإِحْسانُ أَنْ لا يُحْسِنا
مُسْتَنْبِطٌ من مِلْمِهِ ما في غَدٍ * فكأَنَّ ما سَيَكُونُ فيهِ دُوِّنا
تَتَفاصَرُ الأَفْهامُ عن إِدْراكِهِ * مِثْلَ الَّذِي الأَفْلاكُ فيهِ والدُّنا
مَنْ لَيْسَ مِن قَتْلاهُ مِن طُلَقائِهِ * مَنْ لَيْسَ ممَّنْ دانَ مِمَّنْ حَيَّنا
لَمَّا تَفَلَّتَ من السَّواحِلِ نَحْوَنا * قَفَلَتْ إِليها وَحْشَةٌ من عِنْدِنا
أَرِجَ الطَّرِيقُ فما مَرَرْتَ بِمَوْضِعٍ * إِلَّا أَقامَ بِهِ الشَّذا مُسْتَوْطِنا
لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قابَلْتَها * مَدَّتْ مُجَيِّبَةً إِليكَ الأَغْصُنا
سَلَكَتْ تَمائِيلَ القِبابِ الجِنُّ مِنْ * شَوْقٍ بِها فَأَدَرْنَ فيكَ الأَعْيُنا
طَرِبَتْ مَراكِبُنا فَخِلْنا أَنَّها * لَوْلا حَياءٌ عاقَها رَقَصَتْ بِنا
أَقْبَلْتَ تَبْسِمُ والجِيادُ مَوابِسٌ * يَخْبُبْنَ بالحَلَقِ المُضاعَبِ والقَنا
عَقَدَتْ سَنابِكُها عليها عِثْيَرًا * لَوْ تَبْتَغِي عَنْقًا عليها أَمْكَنا
والأَمْرُ أَمْرُكَ والقُلُوبُ خَوافِقٌ * في مَوْقِفٍ بين المَنِيَّةِ والغِنى
فَعَجِبْتُ حَتَّى ما عَجِبْتُ من الظُّبا * ورَأَيْتُ حَتَّى ما رَأَيْتُ من القَنا
إِنِّي أَراكَ من المَكارِمِ مَسْكَرًا * في مَسْكَرٍ ومن المَعالِي مَعْدِنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فَطِنَ الفُؤادلِما اَتَيتُ على النَّوى * ولِما تَرَكتُ مَخافَةً اَن يُفْطِنا
اَضْحى فِراقُكَ لي عليهِ مُقوبَةً * لَيسَ الَّذي قاسَيتُ فيهِ هَيِّنا
فاغفِر فِدىً لَكَ واحْبُنِي من بَعْدِها * لِتَخُصَّنِي بِعَطِيَّةٍ منها اَنا
وانْهَ المُشيرَ عليكَ في بِضَلَّةٍ * فالحُرُّ مُمْتَحَنٌ بأَولادِ الزِّنا
واِذا الفتى طَرَحَ الكلامَ مُعَرِّضاً * في مَجْلِسٍ اَخَذَ الكلامَ اللَّذْ عَنا
ومكائِدُ السُّفَهاءِ واتِعَةٌ بِهِمْ * وعَداوَةُ الشُّعَراءِ بِئسَ المُقتَنا
لُعِنَتْ مُقارَنَةُ اللَّئيمِ فاِنَّها * ضَيفٌ يَجُرُّ من النَّدامَةِ ضَيفَنا
غَضَبُ الحَسودِ اذا لَقِيتُكَ راضِياً * رُزْءٌ اَخَفُّ عليَّ من اَن يُوزَنا
امسى الَّذي امسى بِرَبِّكَ كافِراً * من غَيرِنا مَعَنا بِفَضْلِكَ مُؤمِنا
خَلَتِ البِلادُ من الغَزالَةِ لَيلَها * فَاعاضَهاكَ اللّٰهُ كَيلا تَحزَنا

وقال ايضا يمدحه

يا بَدرُ اِنَّكَ والحَديثُ شُجونُ * مَن لَم يَكُن لِمثالِهِ تَكوينُ
لَعَظُمتَ حتى لَو تكونَ اَمانَةً * ما كانَ مُؤتَمَناً بِها جِبرينُ
بَعضُ البَرِيَّةِ فَوقَ بَعضٍ خالِياً * فاِذا حَضَرتَ فكُلُّ فَوقٍ دونُ

وقال يمدح محمد بن عبيد الله بن محمد بن الخطيب القاضي الخصيبي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن * يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
وانما نحن في حيل سوا سية * شر على الحر من سقم على بدن
حر لي بكل مكان منهم خلق * تخطى اذا جئت في استفهامها بمن
لا افترى بلدا الا على غرر * ولا امر بخلق غير مضطغن
ولا اعاشر من املاكهم احدا * الا احق بضرب الرأس من وتن
اني لاعذرهم فيما امتنفهم * حتى اعنف نفسي فيهم واني
فقر الجهول بلا قلب الى ادب * فقر الحمار بلا رامٍ الى رسن
ومدقعين بسبروت صحبتهم * عارين من حال كاسين من درن
خراب بادية فرثى بطونهم * مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن
يستخبرون فلا اعطيهم خبري * وما يطيش لهم سهم من الظنن
وخلة في جليس اتقيه بها * كيما يرى انني مثلان في الوهن
وكلمة في طريق خفت اضربها * فيهتدي لي فلم اقدر على اللحن
قد هون الصبر عندي كل نائبة * وليّن العزم حد المركب الخشن
كم مخلص وعلا في خوض مهلكة * وقتلة قرنت بالدم في الجبن
لا يعجبن مضيما حسن بزته * وهل تروق دنينا جودة الكفن
لله حال ارجيها وتخلفني * وانتضى كونها دهري فيمطلني

This file was downloaded from QuranicThought.com

مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ مَا نَظَمْتُ لَهُمْ * قَصَائِدًا مِنْ إِنَاثِ الْخَيْلِ وَالْحُصُنِ
تَحْتَ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضَمَّرَةٌ * إِذَا تُنُوشِدْنَ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ
فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُومًا عَلَى جُدُرٍ * وَلَا أُصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ
مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمٍّ مِنَ الْفَتَنِ
أَلْقَى الْكِرَامَ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَصِيبِيِّ عِنْدَ الْفَرْضِ وَالسُّنَنِ
فَهُنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَنِ
قَاضٍ إِذَا الْتَبَسَ الْأَمْرَانِ عَنَّ لَهُ * رَأْيٌ يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجْرُ لَيْلَتِهِ * مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
شَرَابُهُ النَّشْرُ لَا لِلرِّيِّ يَطْلُبُهُ * وَطُعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ
الْقَائِلُ الصِّدْقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ * وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السِّرُّ وَالْعَلَنِ
الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِّي الْأَوَّلُونَ بِهِ * وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلسَّاهِي عَلَى الذَّهَنِ
آفَا لَهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا * جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصُنِ
الْعَارِضُ الْهَتِنُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتِنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَتِنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَتِنِ
قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا * آبَاؤُهُ مِنْ مَغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرَنِ
كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا * وَكَانَ فَهْمُهُمُ أَيَّامَ لَمْ يَكُنِ
الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا * مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْفَى مِنَ الْجُنَنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

لِلنَّاظِرِيْنَ الى اِقْبَالِهِ فَرَحٌ * يُزِيْلُ مَا بِجِبَاهِ القَوْمِ من قَضَنِ
كَانَّ مَالَ ابنِ عَبْدِ اللّٰهِ مُغْتَرِفٌ * من راحَتَيْهِ بِاَرْضِ الرُّوْمِ واليَمَنِ
لم نَفْتَقِدْكَ من مُزْنٍ سوى لَقَقٍ * ولا من البَحْرِ غَيْرَا لرِّيْحِ والسُّفُنِ
ولا من اللَّيْثِ الاَّ قَبْحَ مَنْظَرِهِ * ومن سواهُ سِوى مالَيْسَ بالحَسَنِ
مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِاَنْطَاكِيَّةَ امْتَدَلَتْ * حتّى كَاَنَّ ذوى الاَوْتَارِ في هُدُنِ
ومُذْ مَرَرْتَ على اَطْوَادِهَا قَرِعَتْ * من السُّجُوْدِ فلا نَبْتٌ على القُنَنِ
اَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الاَسْوَاقَ من صَنَعٍ * اَغْنَى نَدَاكَ من الاَعْمَالِ والمِهَنِ
ذا جُوْدُ مَنْ لَيْسَ من دَهْرٍ على ثِقَةٍ * وزُهْدُ مَنْ لَيْسَ من دُنْيَاهُ في وَطَنِ
وهٰذِهِ هَيْبَةٌ لم يُؤْتَهَا بَشَرٌ * وذا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فى المَنَنِ
فَمُرْ وَاَمْرِ تُطَعْ فَقُدْسَتْ من جَبَلٍ * تَبَارَكَ اللّٰهُ مُجْرِى الرُّوحِ في حَضَنِ

وقال ارتجالا وقد دخل على على بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كاسا فى يده فيها شراب اسود

اِذَا مَا الخَمْرُ اَرْعَشَتِ اليَدَيْنِ * صَحَوْتُ فلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وبَيْنِي
هَجَرْتُ الخَمْرَ كالذَّهَبِ المُصَفّى * فَخَمْرِى مَاءُ مُزْنٍ كالَّلجَيْنِ
اَغَارُ من الزُّجَاجَةِ وهْىَ تَجْرِي * على شَفَةِ الاَمِيْرِ اَبِى الحُسَيْنِ
كَاَنَّ بَيَاضَهَا والرَّاحُ فِيْهَا * بَيَاضُ مُحْدِقٍ بِسَوَادِ عَيْنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

آتَيْنَاهُ نُطَا لُبَّهُ بِرِفْدٍ * فَطَا لَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ

وقال في صباه على لسان بعض التنوخيين وقد سأله ذلك

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي ادَّخَرَتْ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدَفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي
أَنَا ابْنُ اللِّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ * أَنَا ابْنُ الضِّرَابِ أَنَا ابْنُ الطِّعَانِ
أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي * أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ اللِّسَانِ
حَدِيدُ اللِّحَاظِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ * حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ اللِّسَانِ
يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ * إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانِ
يَرَى حَدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ * إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ * وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي

وقال ايضا

كَتَمْتُ حُبَّكِ حَتَّى مِنْكِ تَكْرِمَةً * ثُمَّ اسْتَوَى فِيكِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّمَا زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي * فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

وقال في صباه وهي اول ما قاله

أَبْلَى الْهَوَى أَسَفًا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي * وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخَلَالِ اذَا * اَطَارَتِ الرِّيْحُ عَنْهُ الثَّوْبَ لَمْ يَبِنِ
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا اَنَّنِي رَجُلٌ * لَوْلَا مُخَاطَبَتِي اِيَّاكَ لَمْ تَرَنِي

وقال ايضا وقد بلغه انه ذكر بمجلس سيف الدولة انه مات سنة ثمان واربعين وثلثمائة

بِمَ التَّعَلُّلُ لَا اَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ * وَلَا نَدِيْمٌ وَلَا كَاْسٌ وَلَا سَكَنٌ
اُرِيْدُ مِنْ زَمَنِي ذَا اَنْ يُبَلِّغَنِي * مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ اِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ * مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوْحَكَ الْبَدَنُ
فَمَا يُدِيْمُ سُرُوْرٌ مَا سَرَرْتَ بِهِ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
مِمَّا اَضَرَّ بِاَهْلِ الْعِشْقِ اَنَّهُمُ * هَوَوْا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فَطِنُوا
تَفْنَى عُيُوْنُهُمُ دَمْعًا وَاَنْفُسُهُمْ * فِي اِثْرِ كُلِّ قَبِيْحٍ وَجْهُهُ حَسَنُ
تَحَمَّلُوا حَمَلَتْكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ * فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمَنُ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عِوَضٌ * اِنْ مُتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنُ
يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ * كُلٌّ بِمَا زَعَمَ الْنَّاعُوْنَ مُرْتَهَنُ
كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مُتُّ عِنْدَكُمُ * ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قَدْ كانَ شاهَدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمِ * جَماعَةٌ ثُمَّ ماتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا
مالِكُلِّ ما يَتَمَنّى المَرْأَ يُدْرِكُهُ * تَجْرِي الرِّياحُ بِما لا تَشْتَهِي السُّفُنُ
رَأَيْتُكُمْ لا يَصُونُ العِرْضَ جارُكُمُ * ولا يَدُرُّ عَلى مَرْعاكُمُ اللَّبَنُ
جَزاءُ كُلِّ قَرِيبٍ منكُمُ مَلَلٌ * وحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ منكُمُ ضَغَنُ
وتَغْضَبُونَ عَلى مَنْ نالَ رِفْدَكُمُ * حَتّى يُعاقِبَهُ التَّنْغِيصُ والمِنَنُ
فَغادَرَ الهَجْرُ ما بَيْنِي وبَيْنَكُمُ * بَهْماءُ تَكْذِبُ فِيها العَيْنُ والأُذُنُ
تَحْبُو الرَّواسِمُ مِن بَعْدِ الوَسِيمِ بِها * وتَسْأَلُ الأَرْضَ عَن أَخْفافِها الثِّفَنُ
إِنِّي أُصاحِبُ حِلْمِي وَهْوَ بِي كَرَمٌ * ولا أُصاحِبُ حِلْمِي وَهْوَ بِي جُبُنُ
ولا أُقِيمُ عَلى مالٍ أَذِلُّ بِهِ * ولا أَلَذُّ بِما عِرْضِي بِهِ دَرِنُ
سَهِرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحْشَةً لَكُمُ * ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وارْعَوى الوَسَنُ
وإِنْ بَلِيتُ بِوُدٍّ مِثْلَ وُدِّكُمُ * فَإِنَّنِي بِفِراقٍ مِثْلِهِ قَمِنُ
أَبْلَى الأَجِلَّةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمُ * وبُدِّلَ العُذْرُ بِالفُسْطاطِ والرَّسَنُ
مِنْ دا لُهُمامِ أَبِي المِسْكِ الَّذِي عَرِقَتْ * فِي جُودِهِ مُضَرُ الحَمْراءِ واليَمَنُ
وإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ * فَما تَأَخَّرَ آمالِي ولا تَهِنُ
هُوَ الوَفِيُّ ولَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ * مَوَدَّةً فَهْوَ يَبْلُوها ويَمْتَحِنُ

وقال ايضا وهو بالفسطاط

صا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا الزَّمَانَا * وَعَنَاهُمْ مِنْ شَانِهِ مَا عَنَانَا
وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَانْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لَيَالِيهِ وَلٰكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا
وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً * رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا
وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ * تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا
غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا * كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا
وَلَوَ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ * لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ * فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

وقال يمدح كافورا وقد ورد خبر شبيب سنة ثمان واربعين وثلثمائة

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانِ * وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا * كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذَيَانِ
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءُ بُعْدَ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ
وَأَيُّ كُسُوفٍ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَبْتَلِي * بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بِرَغْمِ شَبِيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفَّهُ * وَكَانَا عَلَى العِلَّاتِ يَصْطَحِبَانِ
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * رَفِيْقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِيَ
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيْلِهِ * فَإِنَّ المَنَايَا غَايَةُ الحَيَوَانِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ * تُثِيْرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانِ
فَمَالَ حَيَوَانٌ يَشْتَهِيْهَا عَدُوُّهُ * وَمَوْتًا يُشَهِّي المَوْتَ كُلَّ جَبَانِ
نَفَى وَقْعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمْحِهِ * وَلَمْ يَخْشَ وَقْعَ النَّجْمِ وَالدَّبَرَانِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ المَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ * مُعَارُ جَنَاحٍ مُحْسِنُ الطَّيَرَانِ
وَقَدْ قَتَلَ الأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلَتْهُ * بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانِ
أَتَتْهُ المَنَايَا فِي طَرِيْقٍ خَفِيَّةٍ * عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ
وَلَوْ سَلَكَتْ طُرْقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا * بِطُوْلِ يَمِيْنٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانِ
تَقَصَّدَ المِدَادُ بَيْنَ صِحَابِهِ * عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ
وَهَلْ يَنْفَعُ الجَيْشُ الكَثِيْرُ التِفَافُهُ * عَلَى غَيْرِ مَنْصُوْرٍ وَغَيْرِ مُعَانِ
وَمَا جَنَى قَبْلَ المَشِيْبِ بِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَدْرِ بِالجَامِلِ العَكَنَانِ
أَتُمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ * وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بِعِنَانِ
وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ * وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانِ
تَنَى يَدَهُ الإِحْسَانُ حَتَّى كَأَنَّهَا * وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعِنْدَ مَنِ الْيَوْمَ الوَفَاءُ لِصَاحِبٍ * شَيِيمٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ
قَضَى اللهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلٌ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي
فَمَا لَكَ تَخْتَارُ القِسِيَّ وَإِنَّمَا * مَنَ السَّعْدِ يُرْمَى دُونَكَ القُنَلَانِ
وَمَا لَكَ تَغْنَى بِالأَسِنَّةِ وَالقَنَا * وَجَدُّكَ طَعَّانٌ بِغَيْرِ سِنَانِ
وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ * وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالحَدَثَانِ
أَرِدْلِي جَمِيلاً جُدْتَ أَوْلَمْ تَجُدْ بِهِ * فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ تَسَانِي
لَوِ الفَلَكُ الدَّوَّارُ أَبْغَضْتَ سَعْيَهُ * لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَرَانِ

وقال بمدح ابا شجاع عضد الدولة

وبذكر شعب بوان وهي **مدينة**

مَغَانِي الشِّعْبِ طِيبًا فِي المَغَانِي * بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ
وَلَكِنَّ الفَتَى العَرَبِيَّ فِيهَا * غَرِيبُ الوَجْهِ وَاليَدِ وَاللِّسَانِ
مَلاعِبُ جِنَّةٍ لَوْسَارَفِيهَا * سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِغَيْرِ جُمَانِ
طَبَتْ فُرْسَانَنَا وَالخَيْلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَ مِنَ الحِرَانِ
غَدَوْنَا نَنْفُضُ الأَغْصَانَ فِيهِ * عَلَى أَمْرَافِهَا مِثْلَ الجُمَانِ
فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي * وَجِئْنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَلْفَى الشَّرْقَ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرَ أَنَرَّ مِنَ البَنَانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لَها ثَمَرٌ نُشِيرُا ليكَ منـها * بأَشْرِبَـةٍ وتَفْنَ بِلاَوانِي
وأَمْواهٌ نَصِلُّ بهـا حَصاها * صَلِيلَ الحَلْيِ في أَيْدِي الغَوانِي
ولَوْكانَتْ بِمَشْقَ ثَنى عِنانِي * لَنِيقُ التُرْدِ صِينِيُّ الجِفانِ
يَلَنْجُوجِيٌّ ما رُفِعَتْ لِضَيْفٍ * بِهِ النِّيرانُ نَدِّيَّ الدُخانِ
يُحَلُّ بِهِ على قَلْبٍ شُجـاعٍ * وتَرْحَلُ منه عَنْ قَلْبٍ جَبانِ
مَنازِلُ لَمْ يَزَلْ منهاخَيـالٌ * يُشَيِّعُنِي الى النُّـوبَنْدِجانِ
إِذا غَنّى الحَمامُ الوُرْقُ فيها * أَجابَتْهُ أَغانِيُّ القِيـانِ
ومَنْ بالشِّعْبِ أَحْوَجُ من حَمامٍ * إِذا غَنّى ونَاحَ الى البَيانِ
وقَدْ يَتَقارَبُ الوَصْفانِ جِدًّا * ومَوْصُوفاهُمـا مُتَباعِدانِ
يَقُولُ بِشِعْبِ بَوّانٍ حِصانِي * أَعَنْ هٰذا يُسارُ الى الطِّعانِ
أَبُوكُمْ آدَمٌ سَنَّ المَعاصِي * وعَلَّمَكُم مُفارَقَـةَ الجِنانِ
فَقُلْتُ إِذا رَأَيْتُ أَباشُجاعٍ * سَلَوْتُ من العِبادِ وذا المَكانِ
فَإِنَّ النّاسَ والدُّنْيا طَـرِيقٌ * الى مَنْ مالَهُ فى الخَلْقِ ثانِي
لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي القَوْلَ فِيهِمْ * كَتَعْلِيمِ الطِّـرادِ بِلا سِـنانِ
بِعَضْدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وعَزَّتْ * ولَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضُدٍ يَدانِ
ولا قَبَضٌ على البِيضِ المَواضِي * ولا حَظٌّ من السُّمْـرِ اللِّـدانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

دَمَتْهُ بِمَفْزِعٍ الأَعْضاءِ منهـا * لِيَوْمِ الحَرْبِ بَكْرٌ أَوْ عَوانِ

فما يُسْمِي كَفَنَّا خُسْرَ مُسْمٍ * ولا يُكْنِي كَنَّا خُسْرَ كانِ

ولا تُحْصَى فَضائِلُهُ بِظَنٍّ * ولا الإِخْبارُ عنْهُ ولا العِيانِ

أُرَوِّضُ النّاسَ من تُرْبٍ وخَرْفٍ * وأَرْضُ أَبِي شُجاعٍ من أَمانِ

يُذِمُّ على اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ * ويَضْمَنُ لِلصَّوارِمِ كُلَّ جانِي

إِذا اطَّلَبَتْ وَدائِعُهُم ثِقاتٍ * دُفِعْنَ الى المَحانِي والرِّعانِ

فباتَتْ فوقَهُنَّ بِلا صِحابٍ * تَصُبُّهُمُ بِمَنْ يَمَّ امَا تَرانِي

رُقادُ كُلِّ أَبْيَضَ مَشْرَفِيٍّ * لِكُلِّ أَصَمَّ صِلٍّ أَعْوَجانِ

وما تَرْقى لَهُمْ أَحَدٌ من نَدائِهِ * ولا المالُ الكَرِيمُ من الهَوانِ

حَمَى أَطْرافَ فارِسَ شِمَّرِيٌّ * يَحُضُّ على التَّباقِي بالتَّفانِي

بِضَرْبٍ هاجَ أَطْرابَ المَنايا * سِوى ضَرْبِ المَثالِثِ والمَثانِي

كَأَنَّ دَمَ الجَماجِمِ في العَناصِي * كَسا البُلْدانَ رَنْقَ الحَيْقُطانِ

فلَوْ طُرِحَتْ ثُلُوبُ العِشْقِ فيها * لَما خافَتْ من الحَدَقِ الحِسانِ

ولَمْ أَرَ قَبْلَهُ شِبْلَيْ هِزَبْرٍ * كَشِبْلَيْهِ ولا فَرَسَيْ رِهانِ

أَشَدَّ تَنازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلٍ * وأَشْبَهَ مَنْظَرًا لأَبٍ هِجانِ

وأَكْثَرَ في مَجالِسِهِ اسْتِماعًا * فَلا نٌ دَقَّ رُمْحًا في فُلانِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وَاوَّلُ رايَةٍ رَأَيا المَعالِي * فقَدْ عَلِقا بها قَبْلَ الاوانِ
وَاوَّلُ لَفْظَةٍ فَهِما وقالا * اِغاثَةُ صارِخٍ اَوْفَكَّ عانِي
وكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ * فكَيْفَ وقَدْ بَدَتْ مَعها اثْنَتانِ
فَعاشا عيْشَةَ القَمَرَيْنِ يُحْيِي * بِضَوْءِهِما ولا يتحاسَدانِ
ولا مَلَكا سِوى مُلْكِ الاعادِي * ولا وَرِثا سِوى مَنْ يَقْتُلانِ
وكانَ ابْنا مَدُوٍّ كا ثَراهُ * لَهُ يا اَىْ حُرُوْفِ اُنَيْسِيانِ
دُعاءٌ كالثَّناءِ بِلا رِياءٍ * يُؤَدِّيْهِ الجَنانُ الى الجَنانِ
فقَدْ اَصْبَحْتُ منهُ فِي نِرِنْدٍ * واَصْبَحَ منكَ فِي عَضْبٍ يَمانِي
ولولا كَوْنُكُمْ فِى النَّاسِ كانُوا * هُراءً كالكَلامِ بلا مَعانِي

وقال يهجو كافورا

لَوْ كانَ ذا الاَكْلُ اَزْوادَنا * ضَيْفًا لاَوْسَعَنا اِحْسانا
لٰكِنَّنا فِى العَيْنِ اَضْيافُهُ * يُوسِعُنا زُوْرًا وبُهْتانا
فَلَيْتَهُ خَلّى لَنا طَرْقَنا * اَعانَهُ اللّٰهُ واِيّانا

وقال بمصر وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف **الخزاعي**
جزء عَرَبًا اَضْحَتْ بِبُلْبَيْسَ رَبُّها * بِمَسْعاتِها تَقْرُ بذاكَ عُيونُها
كراكِرِسَ قَيْسِ بْنِ غَيْلانَ ساهِرًا * جُفُونُ ظُبا هالِلْعُلى وجفُونُها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وخصّ به عبد العزيز بن يوسف * فما هو إلا فيئها و معينها
فتى زان في عينيّ أقصى قبيلة * وكم سيد في حلّة لا يزينها

وقال وقد ذكر سيف الدولة لابى العشائر جده وأباه

أغلب الحيزبين ما كنت فيه * ووليّ النماء من تنميه
ذا الذي أنت جده وأبوه * دنية دون جده وأبيه

وقال عند وداعه ابا العشائر

الناس ما لم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه
والجود عين وفيك ناظرها * والناس باع وفيك يمناه
أندى الذي كل مازق حرج * أغبر فرسانه نعامه
أعلى قناة الحسين أوسطها * فيه وأعلى الكمي رجلاه
تنشد أثوابنا مدائحه * بألسن ما لهن أفواه
إذا مررنا على الأصم بها * أغنته عن مسمعيه عيناه
سبحان من خار للكواكب بالبعد ولو نلن كن جذواه
لو كان ضوء الشمس في يده * لضاعه جوده وأفناه
يا راحلا كل من يودعه * مودع دينه ودنياه
إن كان فيما نراه من كرم * فيك مزيد فزادك الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

فقيل لابي العشائر ما تعرف الا بكنيتك وما كناك ابو الطيب **فقال**

قالوا ألم تكنه فقلت لهم * ذلك عيّ اذا وصفناه
لا يتقوفى ابو العشائر من * ليس معانى الورى بمعناه
افرس من تسبح الجياد به * وليس الا الحديد امواه

وقال يهنئ كافورا بدار جديدة

احق دار بان تسمى مباركة * دار مباركة الملك الذي فيها
واجدر الدور ان تسقى بساكنها * دار غدى الناس يستسقون اهليها
هذي منازلك الاخرى نهنئها * فمن يمر على الاولى يسلّيها
اذا حللت مكانا بعد صاحبه * جعلت فيه على ما قبله تيها
لا ينكر الحسن من دار تكون بها * فان ريحك روح فى معانيها
اتم سعدك من لقاك اوله * ولا استردّ حيواة منك معطيها

وقال وقد احمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره بطريق **آمد**

انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه * تاتى الندى وبذاع عنك فتكره
فاذا رايتك دون عرض عارضا * ايقنت ان الله يبغي نصرة

وقال يهجو ورد ان الطائي وقد افسد بعض غلمانه **عليه**

صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإن تك طيٌّ كانت لئيما * فنالأمها ربيعة أو نبوءة
وإن تك طيٌّ كانت كراما * فنوردان لغيرهم أبوءة
مررنا منه في حسمى بعبد * يميم اللؤم منخره وفوءة
أشذ بعرسه مني عبيدي * فأتلفهم وما لي أتلفوءة
فإن شقيت بأيديهم جيادي * لقد شقيت بمنصلي الوجوءة

وقال بمدح كاورا في جمادى الآخرة سنة ست واربعين **وثلثمائة**

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا * وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى * صديقا فأعيا أو عدوا فمداجيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة * فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة * ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى * ولا تتقي حتى تكون ضواريا
حببتك نامي قبل حبك من نأى * وقد كان غدارا فكن أنت وافيا
واعلم أن البين يشكيك بعده * فلست تراني إن رأيتك شاكيا
فإن دموع العين عذر بربها * إذا كن إثر الغادرين جواريا
إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس أخلاق تدل على الفتى * أكان سخاء ما أتى أم تساخيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOUNDATION FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَقِلَّ اشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا * رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا
خُلِقْتَ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتَ إِلَى الصِّبَا * لَفَارَقْتَ شَيْبِي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا
وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزَرْتُهُ * حَيَارَى وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا
وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا * فَبِتْنَ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا
تَمَاشَى بِأَبْطُحِهَا وَأَفْتِ الصَّفَا * نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُزَاةِ حَوَافِيَا
وَتَنْظُرْنَ مِنْ سُودٍ سَوَادِقَ فِي الدُّجَى * يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَا
وَتَنْصِبُ لِلْمَجْرِسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا * يَخَلْنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ نِدَاءَ يَا
نُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً * كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا
يَعُزُّ بِسَيْرِ الْجِسْمِ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا * بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارَكَ غَيْرَهُ * وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ * وَخَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا
نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي * تَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
فَنَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا * إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرَجِّي التَّلَاقِيَا
تَرَفَّعَ مِنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ * فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عِذَارِيَا
يُبَدِّدُ مَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ * فَإِنْ لَمْ تَبِدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهُ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا * إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَقِيتُ المَرْوَرَى والشَّنَاخِيبَ دُونَهُ * وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
أَبَا كُلِّ طِنْبٍ لَا أَبَا المِسْكِ وَحْدَهُ * وَكُلِّ سَحَابٍ لَا أَخُصُّ الغَوَادِيَا
يُدِلُّ بِمَعْنًى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ * وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ المَعَانِيَا
إِذَا كَتَبَ النَّاسُ المَعَالِيَ فِي النَّدَى * فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ المَعَالِيَا
وَغَيْرُكَثِيرٌ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ * فَيَرْجِعُ مَلْكًا لِلْعِرَاقَيْنِ وَالِيَا
فَقَدْ تَهَبُ الجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيًا * لِسَائِلِكَ الفَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرِّبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا
وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ المُلْكَ بِالمُنَى * وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشَبْنَ النَّوَاصِيَا
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي البِلَادِ مَسَاعِيًا * وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
لَبِسْتَ لَهَا كُدْرَ العَجَاجِ كَأَنَّمَا * تَرَى غَيْرَهَا فِيمَا تَرَى الحَوْصَ عَارِيَا
وَتُدْتَ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدَ سَابِحٍ * يُؤَدِّبُكَ غَضْبَانًا وَيُشْنِيكَ رَاضِيَا
وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا * وَيَعْصِيكَ إِذَا اسْتَنْهَيْتَ إِنْ كُنْتَ نَاهِيَا
وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا * وَتَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الخَيْلَ سَاقِيَا
كَتَائِبُ مَا انْفَكَّتْ تَجُسُّ عِمَادَهَا * مِنَ الأَرْضِ تَجْسَاسًا إِلَيْهَا وَنَاحِيَا
غَزَوْتَ بِهَا دُورَ المُلُوكِ فَبَاشَرَتْ * سَنَابِكُهَا مَا تَهْمُ وَالمَعَانِيَا
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الأَسِنَّةَ أَوَّلًا * وَتَكْرَهُ أَنْ تَغْشَى الأَسِنَّةَ بَانِيَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE FURQAN TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اذا الهند سوّت بين سيفي كريهة * فسيفك في كفٍ تزيل التساويا

ومن قول سام لو رآك لنسله * فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا

مدى بأبغ الاستاذ اقصاه ربه * ونفس له لم ترض الا التناهيا

دمنه قلبا ها الى المجد والعلى * وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

فاصبح فوق العالمين يرونه * وان كان يدنيه التكرم نائيا

وروى الثعالبي في اليتيمة لابي الطيب ثلاثة ابيات وقد هزم عسكرا لاخشيذ محمد بن طغج بصفين وكان قد استولى على الديار **الشامية**

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له * خير الخلائق والانام مسمّى

او ما ترى صفين حين اتيتها * فانجاب منها العسكر الغربي

فكانه جيش ابن هند رعته * حتى كأنك يا علي علي

ودخل ابو الطيب على كافور بعد انشاده هذه القصيدة اليائية فابتسم اليه الاسود ونهض فلبس نعلا فرأى ابو الطيب شقوقا برجليه وقبحهما **فقال**

اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا * وما انا من نفسي ولا عنك راضيا

امينا واخلافا ووعدا وخيبة * وجبنا اشخصا لحت لي ام مخازيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

تَظُنُّ ابْتِسامَاتِي رَجاءً وَغِبْطَةً * وما أنا إلّا ضاحِكٌ من رَجائِيا
وتُعْجِبُنِي رِجْلاكَ في النَّعْلِ أنَّني * رأيْتُكَ ذا نَعْلٍ إذا كُنْتَ حافِيا
وإنّكَ لا تَدْرِي أَلَوْنُكَ أسْوَدٌ * من الجَهْلِ أمْ قَدْ صارَ أبْيَضَ صافِيا
ويُعْجِبُنِي تَخْبِيطُ كَعْبِكَ شِقَّةً * ومَشْيُكَ في ثَوْبٍ من الزَّيْتِ عارِيا
ولَوْلا فُضُولُ النّاسِ جِئْتُكَ مادِحًا * بما كُنْتُ في سِرِّي بِهِ لَكَ هاجِيا
فَأصْبَحْتَ مَسْرُورًا بما أنا مُنْشِدٌ * وإنْ كانَ بالإنْشادِ هَجْوُكَ فالِيا
فإنْ كُنْتَ لا خَيْرًا أفَدْتَ فإنَّنِي * أفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرَيْكَ المَلاهِيا
ومِثْلُكَ يُؤْتَى من بِلادٍ بَعِيدَةٍ * لِيُضْحِكَ رَبّاتِ الحِجالِ البَواكِيا

وقال يمدح اباشجاع عضد الدولة فنا خسرو

أوْهِ بَدِيلٌ مِنْ قَوَاتِي واها * لِمَنْ نأتْ والبَدِيلُ ذِكْراها
أوْهِ مَنْ لا أرَى مَحاسِنَها * وأضْلُواها وأوْهِ مَرْآها
شامِيَّةٌ طالَما خَلَوتُ بِها * تُبْصِرُ في ناظِرِي مُحَيّاها
فَقَبَّلَتْ ناظِرِي ناظِرِي تُغاطِنِي * وإنّما قَبَّلَتْ بِهِ فاها
فَلَيْتَها لا تَزالُ آوِيَةً * ولَيْتَهُ لا يَزالُ ما واها
كُلَّ جَرِيمٍ تُرْجِي سَلامَتَهُ * إلّا فُؤادَ هَتْهُ عَيْناها
تَبُلُّ خَدَّيَّ كُلَّما ابْتَسَمَتْ * من مَطَرٍ بَرْقُهُ ثَنايا ها

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مانَفَضَتْ فِي يَدِي غَدائِرُها * جَعَلْتُهُ فِي المُدامِ أَنْواها
فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الجِمالُ بِهِ * عَلى حِسانٍ وَلَيْسَ أَشْباها
لَقَيْنَنا والحُمُولُ سائِرَةٌ * وهُنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْواها
كُلَّ مَهاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَها * تَقُولُ إِيّاكُمُ وإِيّاها
فِيهِنَّ مَنْ تَقْطُرُ السُّيُوفُ دَمًا * إِذا لِسانُ المُحِبِّ سَمّاها
أُحِبُّ حِمْصًا إِلى خَناصِرَةٍ * وكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَحْياها
حَيْثُ الثَّنِيُّ خَدُّها وتُفّاحُ لُبْـ * ـنانَ وثَغْرِي عَلى حُمَيّاها
وَصِفْتُ فِيها مَصِيفَ بادِيَةٍ * شَتَوْتُ بالصَّحْصَحانِ مَشْتاها
إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةٌ رَعَيْناها * أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْناها
أَوْ عَرَضَتْ عانَةٌ مُقَزَّعَةٌ * صِدْنا بِأُخْرى الجِيادِ أُولاها
أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةٌ بِنا تُرِكَتْ * تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْراها
والخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وطارِدَةٌ * تَجُرُّ طُولَ القَنا وقُصْراها
يُعْجِبُها قَتْلُها الكُماةَ ولا * يُنْظِرُها الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلاها
وقَدْ رَأَيْتُ المُلُوكَ قاطِبَةً * وسِرْتُ حَتّى رَأَيْتُ مَوْلاها
ومَنْ مَنا يا هُمُ بِراحَتِهِ * يا مُرُّها فِيهِمِ ويَنْهاها
أَباشُجاعٍ بِفارِسٍ عَضُدَ الدَّوْ * لَةِ فَنّا خُسْرَوٍ وشَهَنْشاها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أَسامِيًا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً * وَانَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا
تَقُودُ مُسْتَحْسَنُ الكَلامِ لنا * كَمَا تَقُودُ السَّحَابُ عُظْمَاهَا
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ * اَنْفَسُ اَمْوَالِهِ وَاَسْنَاهَا
لَوْ فَطَنَتْ خَيْلُهُ لنائِلِهِ * لَمْ يُرْضِهَا اَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
لا تَجِدُ الخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ * اِذَا انْثَنَى خَلَّةً تَلافَاهَا
تُصَاحِبُ الرَّاحُ اَرْيَحِيَّتَهُ * فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ اَدْنَاهَا
تَسْرُطُ بَاتُهُ كَرَائِمَهُ * ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلْوَلَةٍ * قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَتْنَاهَا
تَعُومُ عَوْمَ القَذَاةِ فِي زَبَدٍ * مِنْ جُودِ كَفِّ الاَمِيرِ يَغْشَاهَا
تُشْرِقُ تِيجَانُهُ بِغُرَّتِهِ * اِشْرَاقَ اَلْفَاظِهِ بِمَعْنَاهَا
دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا * وَنَفْسُهُ تَسْتَذِلُّ دُنْيَاهَا
تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ * مِلْءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ اِحْدَاهَا
فَاِنْ اَتَى حَظُّهَا بِاَزْمَنَةٍ * اَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ اَبْدَاهَا
وَصَارَتِ الفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً * تَعْتَرُّ اَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا
وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ * تَسْجُدُ اَقْمَارُهُ لِاَبْهَاهَا
الفَارِسُ المُتَّقَى السِّلاحُ بِهِ المُثْنِي عَلَيْهِ الوَغَى وَخَيْلاهَا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لَوْ أَنْكَرَتْ مِنْ حَيَائِهَا يَدُهُ * فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
أَوْ كَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا * وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيمَاهَا
الوَاسِعُ الْعُذْرِ أَنْ يَتِيهَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَأْتَاهَا
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ * لَمَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا
كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ * مَنْفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا
وَلِلسَّلَاطِينَ مَنْ تَوَلَّاهَا * وَالْتَجَأَ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا
وَلَا تَغُرَّنَّكَ الْإِمَارَةُ فِي * غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهَا
فَإِنَّمَا الْمُلْكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ * قَدْ نَعَمَ الْخَافِقَيْنِ رَيَّاهَا
مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ * سِلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً * وَعَبْدُهُ كَالْمُوَحِّدِ اللَّاهَا

تَتِمَّةٌ دِيوَانُ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْجُعْفِيِّ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُتَنَبِّي الشَّاعِرِ الْبَلِيغِ الْمَشْهُورِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْمُتَنَبِّي لِأَنَّهُ ادَّعَى النُّبُوَّةَ فِي بَادِيَةِ السَّمَاوَةِ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ وَغَيْرِهِمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو لُؤْلُؤٍ نَائِبُ الْإِخْشِيدِيَّةِ فَأَسَرَهُ وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُ وَحَبَسَهُ طَوِيلًا ثُمَّ اسْتَتَابَهُ وَأَطْلَقَهُ وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَبَّأَ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير على للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بالشعر ذكر المؤرخون انه ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة القبيلة المشهورة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء قال الامام العلامة قاضي القضاة ابن خلكان في وفيات الاعيان واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على اربعين شرحا مابين مطولات ومختصرات ولم يعمل هذا بديوان غيره ولاشك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة انتهى وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها ووحشيها لا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من في حقه هذه المقالة كذا في معاهد التنصيص * وكان مقتله بشاطئ دجلة في موضع يعرف بالصافية يوم الاربعاء في شهر

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رَمَضان سنَةَ اربَع وخمسينَ وثلثمائةٍ وتقرَّرَ انّ الذي قتَلَهُ وقتَلَ ابنَهُ مُحَسَّدًا وغلامَهُ مُفْلِحًا فاتِكُ بنُ ابي الجَهْل الاسَدِيّ

ورثاهُ ابو القاسمِ المُظفَّرُ بنُ عليّ الطَّبَسِيّ بقولهِ

لا رَعى اللّهُ صَرْفَ هذا الزَّمانِ * اِذ دَهانا في مِثلِ ذاكَ اللِسانِ
ما رأى النّاسُ ثانيَ المُتَنَبّي * اَيّ ثانٍ يُرى لِبِكْرِ الزّمانِ
كانَ من نَفْسِهِ الكَبيرةِ في جَيْـ * ـشٍ وفي كِبْرِياءِ ذي سُلْطانِ
هُوَ في شِعْـرِهِ نَبِيٌّ ولكِنْ * ظَهَرَتْ مُعْجِزاتُهُ في المَعاني

الحمد للّه جلّ شانه

هذهِ البديعيّةُ الفائقةُ الرّائقةُ للشيخِ الفاضلِ الاديبِ الكاملِ تقيّ الدّين ابي بكر بن عليّ بن عبد اللّه بن حَجّةَ الحمويّ الحمويّ رحمهُ اللّهُ تعالى

لي في ابتدا مَدْحِكُمْ يا عُرْبَ ذي سَلَمٍ * بَراعَةٌ تَسْتَهِلُّ الدّمعَ في العَلَمِ
يا للّهِ سِرْبي فسِرْبي طَلَّقوا وطَني * وركّبوا في ضُلوعي مُطْلَقَ السَقَمِ
رُمْتُ تَلْفيقَ صَبْري كَيْ اُراعيَ قَدَمي * يَسْعى معي فسَعى لكنْ اراقَ دَمي
وذَيّلَ الهَمُّ هَمْلَ الدَمْعِ لي فجَرى * كالحِقِ الغَيْثِ حيثُ الارضُ في ضَرَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا سَعْدُ ما تَمَّ لي سَعْدٌ يُطَرِّفُني * بِقُربِهِمْ وقليلُ الحَظِّ لم يَلُمِ
هَلْ مَنْ يَفِي وَيَقِي إنْ صَحَّفُوا عَذَلي * وحَرَّفُوا وأتَوا بالكَلْمِ في الكَلِمِ
قد فاضَ دَمْعي وفاظَ القلبُ إذْ سَمِعا * لَفْظي عَذُلَ مَلا الأسْماعَ بالأَلَمِ
أبُو مُعاذٍ أخُو الخَنْساءِ كُنْتُ أُهُمْ * يا مَعْنَوِيُّ فَهَدُّوني بجَوْرِهِمِ
واستَطْرَدُوا خَيْلَ صَبْري مِنْهُمُ كَبَتَتْ * وقَصَّرَتْ كُلَّما لِنّا بِوَصْلِهِمِ
وكانَ فَرْسُ التَّصَبِّي بانِعاً نَدَوِي * بالاسْتِعارَةِ من نيرانِ هَجْرِهِمِ
واستَخْدَمُوا العَيْنَ مِنّي فَهْيَ جارِيَةٌ * وكم سَمَحْتُ بها أيّامَ مُسْبِرِهِمِ
والبِيضُ هازَلَني بالجِدِّ حِينَ رأى * دَمْعي وقالَ تبرَّدْ أنْتَ بالدِيَمِ
قابَلْتُهُمْ بالرِّضى والسِّلْمِ مُنْشَرِحاً * ونَواضِباً فيا حُزْني لِغَيْظِهِمِ
وما أرَوْني الثِّقاتُ عِنْدَ نَفْرَتِهِمْ * وأنتَ يا ظَنِّيَ أدْرى بالثِقاتِهِمِ
تَغَزَّلي وافتِنانِي في شَمائِلِهِمْ * أضحى بِنا الاصْطِبارُ بَعْدَ بُعْدِهِمِ
قالُوا نَرى لَكَ لَحْماً بَعْدَ فُرْقَتِنا * فَقُلْتُ مُسْتَدْرِكاً كُمْ على وَضَمِ
فالطَّيُّ والنَّشْرُ والتَّغْيِيرُ مَعْ نَصَبٍ * لِلنّاهِبِ العَظْمِ والأحْوالِ والهِمَمِ
بِوَحْشَةٍ بَدَّلُوا أُنْسِي وتَدْخَضُوا * قَدْرِي وزادُوا عُلُوّاً في طِباقِهِمِ
نَزَّهْتُ لَفْظِيَ عَنْ فُحْشٍ وقُلْتُ هُمُ * عُرْبٌ وفي حَيِّهِمْ بالغُرْبَةِ الذِمَمِ
تَغَيَّرُوا لِي سَماعَ العَذْلِ وانْتَزَعُوا * قَلْبِي وزادُوا نُحُولِي مِتُّ من سَقَمِي

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وزادَ ابهامُ عذلي ما ذلي ودجى * ليلي فهلْ من بهيمٍ يشتفي ألمي
وكم تمثلتُ اذ رخوا شعورهمُ * وقلتُ باللهِ خلِّ الرقصَ في الظلمِ
هامَ العذولُ بهمْ وجداً فقلتُ لهُ * تهكماً انتَ ذو عزٍّ وذو شممِ
قالَ اصطبرْ قلتُ صبري ما يراجعني * قالَ احتملْ قلتُ مَن يقوى بصدهمِ
توشيحهمْ بملاثلكَ الشعورِ اذا * لقوهُ طبَّ يعزِّفنا بنشرهمِ
شابهتُ أطرافَ أقوالي فانْ أهمِ * أهمْ الى كلِّ وادٍ في صفاتهمِ
أغايرُ الناسَ في حبِّ الرقيبِ فمذْ * أراهُ أبسطُ آمالي بقربهمِ
واللهِ ما طالَ تذبيلُ اللقاءِ بهمْ * يا ماذلي وكفى باللهِ في القسمِ
حيِّ الحزينَ افرحِ امنعْ اعطِ نلْ * قفْ اجدْ شِ رفقْ شُدَّ حبَّ لمِ
يا ماذلي انتَ محبوبٌ لديَّ فلا * تُوارِبِ العقلَ مني واستفدْ حكمي
جمعُ الكلامِ اذا لمْ تغنِ حكمتهُ * وجودهُ عندَ اهلِ الذوقِ كالعدمِ
انّي أناقضهمْ ان أزمعوا ونأوا * وجرَّ نملٌ نبيرًا اثرَ عيسهمِ
ألمْ أصرِّحْ بتصديرِ المديمِ لهمْ * ألمْ أهدِّدْ ألمْ أصبِرْ وكمْ ألمِ
قولي لهُ موجبٌ اذ قالَ اشفقهمْ * تسلَّ قلتُ بنا رِي يومَ فقدهمِ
وكم بمعرضِ مدحٍ قد هجوتهمُ * وقلتُ سُدتمْ بحملِ الضيمِ والتهمِ
صِفتُ القدودَ فلم استثنِ بعدهمُ * الا معاطفَ أغصانٍ بذي سلمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

طابَ اللِّقا لَذَّ تشريعُ السُّعودِ لَنا * على النَّقا فَنِعِمْنا فى ظِلا لهِـم
بكُلِّ بَدْرٍ بلَيْلِ الشَّعْرِ يَحْسُدُهُ * بدرُ السَّماءِ على التَّتْمِيمِ فى الظُّلَم
وَافْتَرَّ عُجْبًا نجاهَلْنا بمَعْـرِفَةٍ * قُلْنا أَبَرْقٌ بدا أم ثَغْرُ مُبْتَسِم
لَمَّا كَنَفَنى خَدُّهُ القانِي بحُمْرَتِهِ * قالَ العَواذِلُ بُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِي
ذكرتُ نَظْمَ اللَّآلِي والحَبابِ لَهُ * رامى النَّظِيرِ بثَغْرٍ منهُ مُنْتَظِم
وقلتُ رِدْ فُكَ مَوْجٌ كَىْ أُمَثِّلَهُ * بالمَوْجِ قالَ قد استَسْمَنْتَ ذا وَرَم
واسودَّ الخالُ فى نَعْمانِ وَجْنَتِهِ * لِي مُنْذِرٌ مِنهُ بالتَّوجِيهِ للعَدَم
يانَفْسُ ذُوقِى عِتابِى قَدْ دَنى أَجَلِى * مِنِّى ولم تَنْطَمِى آمالُ وَصْلِهِم
بَرِئْتُ مِن أَدَبِى والغُرْمِ مِن شِيَمِى * إِنْ لم أَبَرْ بَنَاىَ مِنْهُمْ قَسَمِى
ومَنْ غَدا اسْمُهُ التَّشْبِيبَ فى غَزَلٍ * حُسْنُ التَّخَلُّصِ بالمُخْتارِ مِن شِيَمِى
مُحَمَّدِ بنِ الذَّبِيحَيْنِ الأَمِينِ أَبُو الـ * ـبَتُولِ خَيْرِ نَبِيٍّ فى أَطْرَادِهِم
عينُ الكمالِ كمالُ العَيْنِ رُؤْيَتُهُ * يامَكْسَ طَرْفٍ مِن الكُفَّارِ عَنْهُ عَمِى
أَبْدَى البَدِيعُ لَهُ الوَصْفَ البَدِيعَ وفى * نظمِ البَدِيعِ حَلا تَزْدِيدُهُ بفَمِى
كَرَّرْتُ مَدْحِى حَلا فى الزَّائِدِ الكَرَمِ ابْـ * ـنِ الزَّائِدِ الكَرَمِ بنِ الزَّائِدِ الكَرَمِ
ومَذْهَبِى فى كَلامِى أَنَّ بِغْيَتَهُ * لولم تَكُنْ مَا تَمَيَّزْنا على الأُمَمِ
فَعِلْمُهُ وافِرٌ والزُّهْدُ نَاسِبُهُ * وحِلْمُهُ ظاهِرٌ مِن كُلِّ مُجْتَرِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ووشع العدل منه الارض فاتشحت * بحلة الامجدين العهد والذمم
آدابه تممت لا نقص يدخلها * والوجه تكميله في غاية العظم
قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي * في ذاك نقص وهذا كامل الشيم
وانشق من ادب له بلا كذب * شطرين في قسم تشطير ملتزم
والبدر في التم كالعرجون صار له * فقل لهم يتركوا تشبيه بدرهم
ورد شمس الضحى المقوم خاضعة * وما ليوشع تلميح بركبهم
شيآن قد اشبها شيئين فيه انا * تبسم وعطا كالبرق في الديم
له انسجام دموعي في مدائحه * بالله شنف بها يا طيب النغم
وان ذكرت زمانا ضاع من عمري * في غير تحصيل مدح صحت يا ندمي
نوادر المدح في اوصافه نشقت * منها الصبا فاتتنا وهي في شمم
بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغى * والشهب تد رمدت من منير الدهم
لو شاء اغراق من ناواه مد له * في البر بحرا بموج فيه ملتطم
بلا خلوّ الى السبع الطباق سرى * وما دوا لليل لم يحفل بصبحهم
سهل شديد له بالمعنيين غدا * تالف في العطا والدين للعظم
لا ينتفي الخير من ايجابه ابدا * ولا يشين العطا بالمن والسأم
للجود في السير اغفال اليه وكم * حبا الانام بود غير منصرم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تَهْذِيبُ تَأْدِيبِهِ قَدْ زَادَهُ عِظَمًا * فِي مَهْدِهِ وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْفَطِمِ
بَحْرٌ وَذُو أَدَبٍ بَدْءٌ وَذُو رَحَبٍ * لَمْ يَسْتَحِلْ بِانْعِكَاسٍ ثَابِتَ الْقَدَمِ
أَوْصَافُهُ الْغُرُّ قَدْ حَلَّتْ بِتَوْرِيَةٍ * جِيدِي وَعَقْدُ لِسَانِي بَعْدُ أَوْ فَمِي
مَنْ اعْتَدَى فِيهِ دُونَ الْبَعْضِ يُشْكِلُهُ * لِحِكْمَةٍ هُوَ فِيهَا خَيْرُ مُنْتَقِمِ
جَمْعُ الْأَعَادِي بِتَقْسِيمٍ يُفَرِّقُهُ * فَالْحَيُّ لِلْأَسْرِ وَالْأَمْوَاتُ لِلضَّرَمِ
سَنَاهُ كَالْبَرْقِ إِنْ أَبْدَوْا ظَلَامَ وَغَى * وَالْعَزْمُ كَالْبَرْقِ فِي تَفْرِيقِ جَمْعِهِمِ
وَمِنْ إِشَارَتِهِ فِي الْحَرْبِ كَمْ فَهِمَ * أَنْصَارُ مَعْنِيِّ بِهِ فَازُوا بِنَصْرِهِمِ
تَوْلِيدُ نُصْرَتِهِمْ يَبْدُو بِطَلْعَتِهِ * مَا السَّبْعَةُ الشُّهْبُ مَا تَوْا بِمِدْرَهِمِ
قَالُوا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ قُلْتُ وَكَمْ * لِنَارِهِ أَلْسُنٌ تُكْنَى مِنَ الْكَرَمِ
آدَابُهُ وَمَطَايَاهُ وَرَأْتُهُ * سَجِيَّةٌ ضِمْنَ جَمْعٍ فِيهِ مُلْتَئِمِ
إِيجَابُهُ بِالْعَطَايَا لَيْسَ يَسْلُبُهُ * وَيَسْلُبُ الْمَنَّ مِنْهُ سَلْبَ مُحْتَشِمِ
هَذَا تَقْسِيمُهُ حَالِي بِهِ صَلُحَتْ * حَيًّا وَمَيْتًا وَمَبْعُوثًا مَعَ الْأُمَمِ
أَوْجِزْ وَسَلْ أَوَّلَ الْأَبْيَاتِ عَنْ مِدَحٍ * فِيهِ وَسَلْ مَكَّةً يَا قَاصِدَ الْحَرَمِ
بِالْحِجْرِ سَارَ فَلَا نِدٌّ يُشَارِكُهُ * حِجْرُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْوَاضِعِ اللِّقَمِ
نَصْرِيُّ أَبْوَابِ عَدْنٍ يَوْمَ بَعْثِهِمِ * يَلْقَاهُ بِالْفَتْحِ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمِ
فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْنَا فِي مَحَبَّتِهِ * فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَرْجُوهُ يَعْتَصِمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE SHAIKH GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومالنا من رُجوعٍ عن حِماه بلى * لنا رُجوعٌ من الأوطانِ والحَشَم
نُرَتِّبُ الحيوانات السلامَ لهُ * والنبتُ حتى الجمادُ الصخرُ في الأكم
محمدٌ احمدُ المحمودُ مبعثُهُ * كلٌّ من الحمدِ تبيينٌ لاشتقاقهم
ووصفُهُ لابنهِ قد جاءَ تسميةً * فإنهُ حسنٌ حسبَ اتفاقهم
ابدعُ لخلاقهِ ابداعُ خالقهِ * في زخرفِ الشعراء فاسجعْ بهارهم
فالخيرُ ما نالهُ والعفوُ جاورهُ * والعدلُ جانسهُ في الحكمِ والحِكَم
الحقُّ بحصرِ جميعِ الأنبياءِ بهِ * فالجزءُ يلحقُ بالكلِّ للعظم
وهمْ وميضُ بروقٍ من فرائدهِ * وانظمْ حنانيكَ عقداً غيرَ منفصم
يسّ زادتْ على لقمانَ حكمتهُ * وبانَ ترشيحهُ في نونِ والقلم
بهِ العصا انثمرتْ عزاً لصاحبها * موسى وكم قد محتْ عنوانَ سحرهم
كذا الخليلُ بتسهيمِ الدعاءِ بهِ * اصابهمْ ونجا من حرِّ نارهم
شملي بتطريزِ مدحي فيهِ منتظمٌ * يا طيبَ منتظمٍ فيهِ ومنتظم
وآلهِ البحرُ آلٌ إن تقسْ بندى * كفوفهمْ فافهموا تبكيتَ مدحهم
وفي الوغى رادفوا السمرَ القناسكنا * من العدى في محلِّ النطقِ بالكلم
وأودعوا اللثمَ اجسامهمْ فشكتْ * شكوى الجريحِ الى العقبانِ والرخم
والبعضُ ماتوا من التوهيمِ واطرحوا * والسمرُ قد قبلتهمْ عندَ موتهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكلما انغزوه حلّ لبسّ * مذ طال تعقيده ازدى بفهمهم
وقد ه باختراع سالم آفٍ * بعد وبتر ويسد من راس كل كمي
وصحبه بالوجوه البيض يوم وغى * كم فسّروا من بدور في دجى الظلم
ذكراه يطربهم والسيف ينهل من * اجسامهم لم يشن حسن اتباعهم
كانما الهام احداق مسهدة * ونومها واردته في سيوفهم
هذا وتزداد ايضاحا لمعانيهم * في كل معترك من بطش ربهم
ما العود ان فاح نشرا وشدا طربا * يوما باطيب من تعريف وصفهم
من ذا يساويهم من ذا يطابقهم * من ذا يساميهم في حلبة الكرم
تعديد فضلهم يبدي لسامعه * حلما وذوقا وشوقا عند ذكرهم
نعم وقد طاب تاويل النسيم لنا * لا نسه مرّ في آثار نشرهم
تعطف الجبر كم ابدوا لمذنبهم * والجبر ما زال في ابواب صفحهم
يحمون مستتبعين العفو ان ظهروا * ويحفظون وفاهم حفظ دينهم
طاعاتهم تقهر العصيان تدرهم * له العلو فجانبه بمدحهم
في معرض الذم ان رمت المديح بدا * لا عيب فيهم سوى اكرام وفدهم
هم معشر بسطوا جودا سقاه حيا * فاخضر العيش من اكناف ارضهم
نور القبائل ذو النورين ثالثهم * وللمعالي اتباع في حلبتهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

جَمَعْتُ مُؤْتَلِفًا فِيهِمْ وَمُخْتَلِفًا * مَدْحًا وَنَصَرْتُ مِنْ اَوْصَافِ شَيْخِهِمِ

تَعْرِبُضُ مَدْحِ اَبِي بَكْرٍ يُقَدِّمُنِي * فِي سَبْقِ حَلْبَتِهِمْ مَعْ مُوَصِّلِيهِمِ

نَعَمْ تَرَصَّعَ شِعْرِي وَاعْتَلَتْ هِمَمِي * وَكَمْ تَرَفَّعَ قَدْرِي وَانْجَلَتْ غُمَمِي

سَجْعِي وَمُنْتَظِمِي نَدًا ظَهَرَ حِكَمِي * وَصِرْتُ كَالْعَلَمِ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

تَسْمِيطُ جَوْهَرِهِ يُلْغِي بِاَبْحُرِهِ * وَرَشْفُ كَوْثَرِهِ يُرْوِي لِكُلِّ ظَمِي

لِاَنَّ مَدْحَ رَسُولِ اللّٰهِ مُلْتَزَمِي * فِيهِ وَمَدْحُ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزَمِي

اِذَا تَزَاوَجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ * بِالْمَدْحِ فُزْتُ وَنَجَّانِي مِنَ النِّقَمِ

وَرَّيْتُ فِي كَلِمِي جَزْتُ مِنْ قِسَمِي * اَبْدَيْتُ مِنْ حِكَمِي جَلَّيْتُ كُلَّ عَمِي

لِيَ الْمَعَانِي جُنُودٌ فِي الْبَدِيعِ وَقَدْ * جَرَّدْتُ مِنْهَا الْمَدِيحَ فِيهِ كُلَّ كَمِي

فَهُوَ الْمَجَازُ اِلَى الْجَنَّاتِ اِنْ عُمِرَتْ * بِيُونُهُ بِقَبُولٍ سَابِغِ النِّعَمِ

تَاَلَّفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِمِدْحَتِهِ * وَالْجِسْمُ عِنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَقُمِ

وَاللَّفْظُ وَالْوَزْنُ فِي اَوْصَافِهِ ائْتَلَفَا * فَمَا يَكُونُ مَدِيحِي غَيْرَ مُنْسَجِمِ

وَالْوَزْنُ صَحَّ مَعَ الْمَعْنَى تَاَلُّفُهُ * فِي مَدْحِهِ فَاتَنِي بِالدُّرِّ فِي الْكَلِمِ

وَاللَّفْظُ بِاللَّفْظِ فِي اَنَاسِيسٍ مُؤْتَلِفٌ * فِي كُلِّ بَيْتٍ بِسُكَّانِ الْبَدِيعِ سُمِي

تَمْكِينُ سُقْمِي بِدَا مِنْ خِيفَةٍ حَصَلَتْ * لَكِنْ مَدَائِحُهُ قَدْ اَبْرَاتْ سَقَمِي

وَقَدْ اَمِنْتُ وَزَالَ الْخَوْفُ مُنْحَذِفًا * نَحْوَ الْعِدَى وَلَمْ اَحْفِرْ وَلَمْ اَضَمِ

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واخضرار سوادهيشبي حين دبجه * بياض خطي من زرق العداة حمي
وقلت يا ليت قومي يعلمون بما * قد نلت كي يلحظوني باقتباسهم
يا رب سهل طريقي في زيارته * من قبل ان تعتريني شدة الهرم
حتى يبيت بدبغي في محاسنه * حسن البيان واشدو في حجازهم
قد مزاد ماج شوقي والدموع بها * على بها رخد ودي صبغة العنم
فان اقف غير مطرود بحجرته * لم احترس بعدها من كيد مختصم
وفي براعة ما ارجوه من طلب * ان لم اصرح فلم احنح الى الكلم
قد صح عقد بياني في مناقبه * وان منه لسحرا غير سحرهم
تمت مساواة انواع البديع به * لكن تزيد على ما في بديعهم
حسن ابتدائي به ارجو التخلص من * نار الجحيم وهذا حسن مختتمي

الانواع البديعة التي اشتملت عليه القصيدة الغراء على الترتيب *

براعة الاستهلال * الجناس المطلق والمركب * الجناس الملفق * الجناس المذيل واللاحق * الجناس التام والمطرف * الجناس المصحف والمحرف * الجناس اللفظي والمقلوب * الجناس المعنوي * الاستطراد * الاستعارة * الاستخدام * الهزل الذي يراد به الجد * المقابلة * الالتفات * الالتفات * الاستدراك * اللف والنشر *

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

المطابقة * النزاهة * التخيير * الايهام * ارسال المثل * التهكم * المراجعة * التوشيح * تشابه الاطراف * التغاير * التذييل * التفويف * المواربة * الكلام الجامع * المناقضة * رد العجز على الصدر * القول بالموجب * الذم في معرض المدح * الاستثناء * التشريع * التتميم * تجاهل العارف * الاكتفاء * مراعاة النظير * التمثيل * التوجيه * القسم * حسن التخلص * الاطراد * العكس * الترديد * التكرار * المذهب الكلامي * المناسبة * التوشيع * التكميل * التفريق * التشطير * التشبيه * التلميح * تشبيه شيئين بشيئين * الانسجام * التفصيل * النوادر * المبالغة * الاغراق * الغلو * ائتلاف المعنى مع المعنى * نفي الشيء بايجابه * الايغال * التهذيب والتاديب * ما لا يستحيل بالانعكاس * التورية * المشاكلة * الجمع مع التقسيم * الجمع مع التفريق * الاشارة * التوليد * الكناية * الجمع * السلب * التقسيم * الايجاز * الاشتراك * التصريع * الاعتراض * الرجوع * الترتيب * الاشتقاق * الاتفاق * الابداع * المماثلة * حصر الجزئي والحاقه بالكلي * الفرائد * الترشيح * العنوان * التسهيم * التطريز * التبكيت * الارداف * الايداع * الالغاز * سلامة

صح

This file was downloaded from QuranicThought.com

الاختراع * التفسير * حسن الاتباع * الموارد * الايضاح * التفريع * النسق * التعديد * التعليل * التعطف * الاستتباع * الطاعة والعصيان * المدح في معرض الذم * البسط * الاتساع * الجمع المؤتلف والمختلف * التعريض * الترصيع * السجع * التسمية * الالتزام * المزاوجة * التجزية * التجريد * المجاز * ائتلاف اللفظ مع المعنى * ائتلاف اللفظ مع الوزن * ائتلاف المعنى مع الوزن * ائتلاف اللفظ مع اللفظ * التمكين * الحذف * التدبيج * الالتباس * السهولة * حسن البيان * الادماج * الاحتراس * رامة الطلب * العقد * المساواة * حسن الختام * ١٢٠ *

الحمد لله على اتمام طبع الكتاب الملقب

بديوان المتنبي في يوم الاثنين نهار ٣٠ من شهر

رمضان الحرام سنه ١٢٠٧ من

الهجرة على صاحبها

آله الف الف صلوات

وسلام

This file was downloaded from QuranicThought.com